

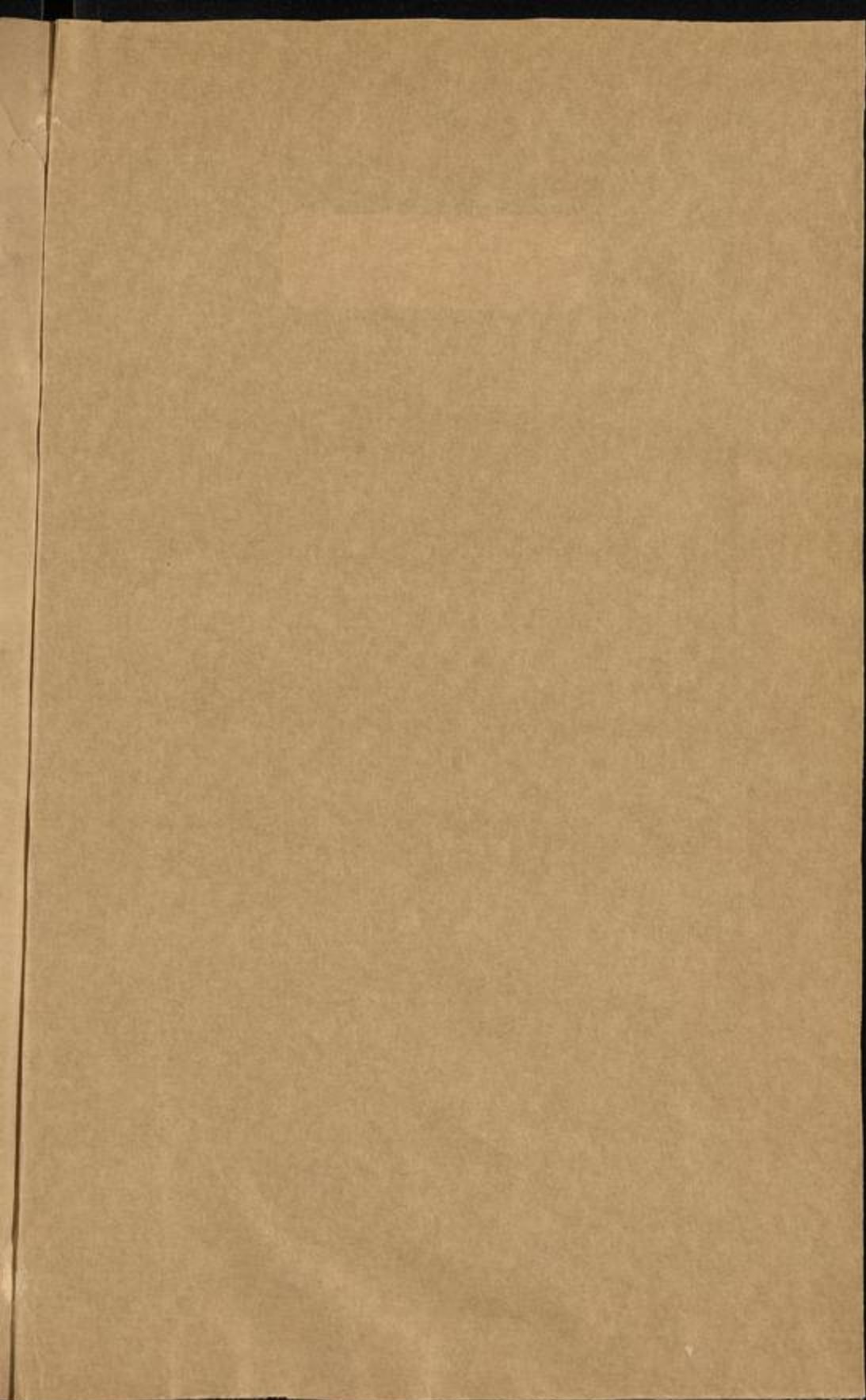
AL-FARGHANI

MUNTAHA AL-MADARIK
VOL. 2

Princeton University Library



32101 081685461



1112
al-Farghānī, Muhammad

Muntahā al-madārik

الجزا الثاني بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ — مشتهى المدارك

(٣٩٥) هما معنا في باطن الجمع واحد () واربعة في ظاهر الفرق عدت () اراد باطن الجمع حضرة احدية الجمع ومقام او ادنى والمرتبة الاولى () وظاهر الجمع هو الجمع الظاهري والباطني وجمع الجمع ومقام قاب قوسين () والمرتبة الثانية () و اراد بظاهر الفرق جميع المراتب الكونية التي مبدأها مرتبة الارواح ثم المثال ثم الحس التي تكون التفرقة الوجودية والعلمية معاً من جميع الوجوه فيها ظاهرة واما باطن التفرقة فهو حضرة المعاني والمعلومات ومرتبة الامكان التي تكون التفرقة فيها علمية لوجودية بالنسبة الى ما فيها فالتفرقة من وجه دون وجه **❦** فيقول **❦** هذان المتسبيان معنای مع عين الذات الاقدس المحبوبة التي هي التجلي الاول الفاعل الحقيقي ومعنى اى حقيقة الخالق التي هي حقيقة القابل الاول لظهور هذا التجلي الاول لنفسه في باطن الجمع اى في مقام احدية الجمع واو ادنى والمرتبة الاولى عين واحد بلا غيرية وتفرقة تميز ومغيرة بلتنا اصلاً وفي ظاهر الفرق اى في المراتب الخلقية الكونية التي اولها مرتبة الارواح ثم المثال ثم الحس الحاكمة على كل ما يظهر فيها بالتفرقة **❦** والقول الغيرة من جميع الوجوه عدت اربعة حقيقة القابلة التي جميع القوابل روعه وتفصيلها ورقة فتها مع عين التجلي الاول المضاف اليه الفاعلية على الحقيقة ومع صورة وصف الوحدة ومظهرها الذي عين الروح الفاعلة ومع صورة وصف الكثرة ومظهرها الذي هي النفس القابلة **❦** ٣٩٦ **❦** واني واياها الذات ومن وشي () بها وشي عنها صفات تبدت **❦** كشي عن وشي بها

عن وصف الوحدة لكونها راجعة الى حضرة الذات دائماً ولازمها الذات فكانت كواش
 هي من جهة المحبوب ابدأ ومن ثنى عن حضرة المحبوب الى اللاحى الذى لا يزال يلزم
 المحب وينيب عنه كنى به عن وصف الكثرة لكونها راجعة الى النفس **مقدمة قول** وانى
 بمعنى حقيقة الحقائق التى هى القابل الاول وحضرة المحبوب التى هى التجلى الاول والفاعل
 الحقيقى فى كل مرتبة على الاطلاق اذ من ذات واحدة فى مقام اودنى وباطن جمع الجمع
 والوحدة والكثرة من كونهما متغيرين متغيرتين ومتقابلتين هما صفتان كائنتان
 فى مقام قاب قوسين وحضرة ظاهر جمع الجمع وانهما فى باطن جمع الجمع عين الذات
 لاصفتان متغيرتان لانه لاصفة ولا مغايرة فى تلك الحضرة بل الذات ونسب واحدتها عين
 واحدة بلا مغايرة وغيره بينهما والله المرشد **٣٩٧** فذا مظهر للروح هاد لا فقها (شهودا
 غدا فى صيغة معنوية **يعنى** بالروح اجمال القلم واللوحي بحكم وحدانيتهما ووجههما
 الذى بلى حضرة موجودهما من جهة وجودهما وعلمه الواحد انى المتعلق بهما فعلقا وحدانيا
 ويعنى بالنفس ههنا طرف قابلية القلم والروح المحفوظ للتفصيل فعلا وقولا ويعنى
 بافق الروح عين العلم والشهود الواحدانى الذى هو غاية الروح من جهة حقيقتها
 وصورة معلوميتها المرتبطة بالعلم الازلى والشهود الواحدانى فاللام فى لاقتهما يعنى
 الى وشهودا مفعول هاد **يقول** فذا يعنى وصف الوحدة مظهر للروح اى ما به يظهر
 عين وجود الروح وحقيقتها فاذات لا يظهر الا بالصفة وهذا الوصف الذى هو مظهر
 الروح هو هاد لشهود الروح الى غايتها التى هى عالم شهود الحق نفسه مفصلا فى ظاهر الجمع
 وجملا فى باطن الجمع وكانت هدايته اشهود الروح فى صيغة معنوية اى لوصف
 وحدانية **٣٩٨** فذا مظهر بالنفس حاد لا فقها (وجودا عدا فى صيغة صور به **يعنى**
 حاد اى سابق باعش على السيرور فقها) (اى الى رفقتهما جمع رقيق حذف الهاء للضرورة
 وعدم اشئ سريعا ووجودا مفعول حاد تقديره وذلك الذى هو وصف الكثرة اظهر
 بوساطة ظهور النفس سابق وجودا مفاضلا الى رفقاء النفس وهى الحقائق
 الكونية التى هى تفصيل حقيقة النفس او حقائق قوى النفس الانسانية الشخصية
يقول لما عرفت ان لذاتى وذات حضرة المحبوب صفتان ذاتيتان وهما
 الوحدة التى لهما الفساعلية والكثرة التى لهما القابلية وعلمتان وصف الوحدة بفاعليته
 هو الذى ظهر به الروح الاعظم وهو غدا هاديا شهود الروح الى افقها الذى هو عالم
 شهود الذات نفسها محملا ومفصلا فى المرتبة الاولى والثانية فى هيئة معنوية
 حاوية فيشهد الذات بهذا الوصف وفيه تفصيل نسبها ومعلوماتها
 شهود مفصل فى مجمل فاعلم ان الوصف الثانى لذاتنا الاقدس هو وصف الكثرة بقابليته

وهو ظاهر بواسطة ظهور النفس التي هي طرف قابلية ظهور القلم الاعلى واللوحي
المحفوظ فعلا وقولا بصورة تفصيل المكتوبات وهي روحانيات بجميع المكونات
بالكتابة الالهية المعنية بقوله في خطابه للقلم الاعلى (اكتب ما هو كائن) وهذا
الموصف اعني وصف الكثرة الظاهرة في ضمن ظهور النفس بحكم قبول اضافة الوجود
الظاهر المقاض على النفس يسوق الوجود المقاض المضاف الظاهر الى رفقاء
النفس يعني الحقائق الممكنة التي هي تفصيل حقيقتها وتوابعها وجزءياتها من جهة
ان حقيقتها مشتملة على حقائق الممكنات القابلة للظهور في مرتبة الارواح والمثال
والحسن فيبعد المضاف وهذا الوصف اعني وصف الكثرة سابقا لجميع الحصص
الوجودية المتعينة المفاضلة الى حقيقة كل شيء في صيغة صورية تركيبية بمعنى في تلون
كل حصة وجودية بصور مركبة مناسبة لمرتبتها وحقيقته فعلا اولاصبا هذه الحصص
الوجودية بصيغة صورة العرش ثم بصيغة صورة الكرسي وهاتان الصورتان طبيعيتان
مركبتان تركيبيا لا يحتمل التجزئة والتبعض ولا الخرق والائتام ثم صبغها بصيغة صورية
مركبة تركيبيا عنصريا يحتمل التجزئة والتبعض والخرق والائتام وهي صور السموات
السبع والكواكب ثم بصيغة صور تشكلاتها واوصالاتها المتنوعة ثم صور الاركان اعني
العناصر ثم عداسا سابقا ايها وصايفا لها بصيغة صور المراتل جادا ونباتا وحيوانا بجميع
اجناسها وانواعها ثم بصيغة صورة انسانية عنصرية هي اخر الصور كلها فكان وصف
الوحدة الغالب حكمه واثرة في الروح بهدي وصف الشهود من افق خلقية الروح
الى افق حقيقتها التي هي عالم شهود الحق نفسه فيشهد وصف الحق في ذلك الافق
والعالم كل ما فيه من حقائق الاسماء والاوصاف واما وصف الكثرة النسبية فيسوق
ما كان قابلا من الوجود اوصاف الظهور بصورة الكثرة والقابلية الى تفاصيل
حقيقة النفس التي هي رفقاها الى ان تبلغ بالنفس الى غاية نزولها وهو الظهور
بصورة المزاج العنصري الانساني فتجد الذات من حيث صورة وصف كثرتها
نفسها مع وصف وحدتها وجدان مجمل في تفاصيل وجوده في منتهى تنزله بوصف
الكثرة والقابلية فكان الحاصل من النزول والروح الشهود الذات نفسها مجمل ومفصلا
من جنب وصفية المذكورين اللذين هما في باطن الجمع مع الذات شيء واحد بلا مغبرة وغيرية
٣٩٩ ومن عرف الاشكال مثلي لم يشبهه (شرك هدي في رفع اشكال شبهة الاشكال
الامثال من جهة الهيئة والصورة كما ان الابداد من جهة الجنسية والاشباه من جهة
الكيفية ولم يشبهه اي لم تخط فهمه وادراكه على حذف المضاف والاشكال
التياس الامر من جهة شكل وصورة حاصلة في الذهن من شبهة اي من جهة

حصول كيفية حاصلة في الذهن من صورة الامر المطلوب تخالفة لكيفية ماهو
 الواقع في نفس الامر وحرف في متعلقة بفعل يشبه **والمعنى** ان الامور
 المعقولة والمحسوسة في العالم كلها مخصصة في قسمين اسباب ومسيبات وتأثير
 الاسباب في المسيبات ظاهرا عقلا وحسا والاسباب بعضها معقولة ومن العلويات
 وبعضها محسوسة ومن السفليات وهي على درجات بعضها اعلى من بعض
 وبعض هذه الاسباب من جنس مسيبتها كالسحاب الندي الذي هو سبب المطر
 الذي من جنسه في المحسوسة والندى والشمس هي منورة وسبب للتوير
 وبعضها من غير جنسها كالفكرة وتصويرها بالقوة التخييلة صورة في الذهن فهي
 سبب لحصول مثل تلك الصورة الذهنية لكن محسوسة وبعض تلك الاسباب
 اقوى واظهر تأثيرا من البعض ومن جملة الاسباب القوية التأثير العقل المغاير
 للنفس المهمة فجورها وتقواها فانه سبب قوى لحصول العلم بحسن الاشياء
 وقبحها وخيرها وشرها وبصحة الحكم بثبوت الشيء ونفيه وعدم صحته ولكن
 فيما يتعلق لمرتبة وبشرط اعتدال آتة التي هي الفكرة وصحتها وفوق ذلك اسباب
 من اجتماع القوى المادية وفوق ذلك اسباب من اجتماعات الاسماء الالهية وفوق
 ذلك سرية تأثير مسبب الاسباب الذي هو التجلي الالهي الجمعي من حيث ظاهره
 ثم من حيث باطنه واليه ينتهي التأثير والايحاء والامداد بالخلق الجديد ثانيا
 فهذا المعنى صار الناس في النظر الى الاسباب وتأثيراتها فرقا متعددة لبعضهم
 وقفوا عند السبب القريب منهم صورة واقتصر نظرهم على الاسباب القريبة
 وحصروا امر الايحاء والتأثير واطهار الامور كلها في هذه الاسباب القريبة
 وضافوا جميع اللذات والالام اليها ونفوا ما وراء ما احسوا بهما من الاسباب واللذات
 والالام المحسوسة الحاصلة بتلك الاسباب كل سبب سواها نفوا ايضا مسبب هذه
 الاسباب بالكلية وهم بعض الدهرية من الطبايعية وذلك بسبب شوب فهو مهم
 النظر في شبه اشكال السببية وشبهة كيفية التأثير وجود المسبب عند سببه
 وبعضهم ترقى نظرهم الى اسباب علوية وحصروا التأثير والايحاء في التشكلات
 الفلكية والانصالات الكوكبية واقتضاتها الذاتية في زعمهم ونفوا ما سواها
 من الاسباب ومسيبتها تعالى وتقدس وحصروا الالام واللذات فيما اقتضتها هذه
 الاسباب في هذه النشأة الدنيوية وانكر واغبر معتقدتهم هذا من شرع مشرع
 والآله واسطة من ملك ورسول ونشأة اخرة وحزاء حسنة وسائمه وذلك ايضا
 بسبب شياكة اشكال شبهة السببية والتأثير اللذين شاهدوا من هذه الاسباب

وهم الافلاك من الذهبية المعطلة لعنهم الله وبعضهم يرقوا الى سبيبة العقل
 لخصول العلم بوقوع الشيء ونفيه به فكل ما دركته عقولهم اثبتوه وكل ما لم
 تدرك حقيقته وكيفية ما عدا واجب الوجود وعلة اعلل باصطلاحهم ثم نفوه
 من اسماء الحق وصفاته وعلمه بكمالات الاشياء وجزويتها جميعا من حيث
 جزويتها ويكون النبوة والرسالة ويوم الدين والنشأة الآخرة والجنة والنار
 المحسوسين والجزاء والشرع وحشر الاجساد والميران والصرائط المحسوسين
 في النشأة الآخرة وهؤلاء المنكرون لما ذكرناهم الفلاسفة وذلك بسبب شبهة استقلال
 في ادراك ما يتعلق لمرتبة وهم ظنوه مستقلا في ادراك جميع الاشياء لاجرم اثبتوا كل
 ما دركوه ونفوا كل ما لم يدركوه وهذه الاشكالات المتحصلة من شبهات اشباه
 المدكورة الطارئة على هذه الطوائف المذكورين وعلى كل حال من يتبع
 الاسباب من الفرقة الاسلامية ايضا و يظن ان الشيء منها تأثيرا حقيقيا من غير
 سراية اثر من حكم المسبب الاول الحقيقي على مقتضى حكمته البالغة في كل واحد
 من هذه الاسباب وعلى كل من يجد من المؤمنين في نفسه دغدغة شبهة من مثل
 هذه الاشكالات المذكورة لم يندفع كلها الا باحدا من احدهما تقليدا مخبر محقق
 صادق محقق من الانبياء والرسل فيما خبروه عن الحق تعالى وينوب بالكتاب والسنة
 بايمان واعتقاد وفهم والامر الثاني مما يدفع هذه الاشكالات المتحصلة من شبهات
 الاشباه التي هو ارشاد مرشد كامل واصل يهديه الى سواء سبيل الحق ومنع
 اليقين والصدق ويرشده الى فنا احكام حجب طبيعية وعقلية انبعث هذه
 التشبه والاشكالات منها وحينئذ يكون حاصل هدايته ان يامر بالاعراض عن
 عالم الطبع والعقل بل عن عالم الخالق والخلقية كلها والاقبال بكميئه الى عالم الحقيقة
 والحق ليطهر له حقيقة الامر على ما هو عليه ويحصل له الطمأنينة واليقين
 المزيدي لجميع الشبه والظنون والاشكالات كلها وهذه الهداية موهبة بشرك خفي
 حيث توهم ان الحق المطلوب الذي به يطل الباطل ويحق الحق ويظهر اليقين
 والصدق مفقود مما هو فيه من وجود ظاهر مضاعف وموجود في عالم يهديه
 اليه فانه ثبت وبرى وجودين احدهما فيه الحق والاخر خال عنه وهذا شرك
 خفي فان الوجود واحد وهو عين الحق فلا جرم ❦ يقول ❦ كل من عرف
 الصور والهيات مثل معرفتي بانها صور وصف ذات واحدة هو عينها في مرتبتها
 الاولى ولاهي ولاغيرها من جميع الوجوه في مرتبتها الثانية ويسمى غيرا في المراتب الكونية
 الخلقية بحسب هذه المراتب الالهية والكونية وحكمها لا يشوب هداية هذا الشرك

الحق عند رفع اشكال مثل هذه الشبهات عن بطراء عليه ذلك فانه يهديه من صورة
تفرقة الوجود وتفصيل الذات الواحدة الى شهود عين جمع هذا الوجود والذات
الواحدة من جهة ان من حكم هذه التفرقة قبول حكم الحجائية التي هذه الاشكالات
من بعض احكامها ومن حكم شهود عين الجمع ارتفاع جمع الحجب فيهديه بما يقبل الحجاب
الى ما يدفعه وينفي الارتباب وعلى هذا لا يشوب هداية هذا الشرك والاشارة الى
معنى هذا لا بهام في الدعوة والهداية بهذا النوع من الشرك الخفي الامر بقول سبحانه الله
على اثر الامر بالدعوة الى الله تعالى وذلك في قوله عز من قائل (قل هذه سبيلي اذعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين) يعني سبحانه ان يكون
مفقود اعما هو المدهوفيه من الوجود فيطلب ويوصل اليه في غاية يفهم من حرف
الى وما انا من المشركين يعني باثبات وجودين احدهما خال عن المقصود والثاني حال
به ٤٠٠ ﴿فذا في بالذات خست عوالمى﴾ (لجموعها امداد جمع وعت الباء في قوله
بالذات متعلقة بفعل محذوف وهو امدت ومفعوله عوالمى ومفعول خست محذوف
وهو كل عالم بما يناسبه والذات اى عوجباتها على حذف المضاف والباء في مجموعها
متعلقة بعمت وفيه ايضا حذف المضاف وهو قبول ﴿يقول﴾ واذا عرفت هذا المقدمة
ان ذاتي باحد وصفها فاعلة وبالاخر قابلة فتجتها ان ذاتي امدت عوالمى كلها غيباتها
وشهادتها جبروتها وملكوته وملكيها وارواحها واجسامها لموجبات اللذات
من الشهود والوجود امداد جمع فيه بين روجى ونفسى واجالى وتفصيلي خست كل عالم
لما يناسبه من ذلك المدد وموجب اللذة فعالم الغيب والجبروت والملكوت الاعلى واهلها
انما يكون موجب لذتهم الشهود اعنى شهود الظاهر والباطن من حقايق الاسماء
والصفات فامدنتهم بذلك وعالم الملكوت الاذننى والملك واهلها انما يكون موجب
لذتهم الوجود البنى به يظهرون وينعمون فامدنتهم بذلك وهذا الذات المذكورة
المعدة لموجبات اللذة والنخصة كل عالم بما يناسبه من ذلك المدد هى التى عمت
بقبول مجموع موجبات اللذات الشهودية والوجودية حتى تلذت بها كلها من حيث
صورتى التفصيلية التى هى العالم اعلاء واسفله ومن حيث صورتى الاجمالية
التي صورتى البشرية وهذان البيتان اللذان يليانه كشرح لبعض هذا البيت الذى
شرحهناه فادكروتههم تغز ٤٠١ ﴿فجاءت ولا استعداد كسب بفيضها﴾ (وقبل التهى
للقول استعدت) (يقال تهيات لكذا اى صرت معدا له والباء في بفيضها
متعلقة بجاءت والواو فى ولا استعداد للحال المعنى اعلم ان الاستعداد الذى
هو وجود ان الشئ معدا لشيء فى نفسه اعنى حصول كونه معدا فى عين ذلك الشئ

بالفعل انما هو على نوعين استعداد مجموع وهو ما ينسب بالوجود في كل آن
فان الانسان كل آن متغير من حال الى حال اخرى في كل حال يستعد لامر آخر
غير ما كان عليه في الحال الذي قبله واستعداد غير مجموع يجعل جاعل بل وصف
الحقيقة الممكنة ذاتي انها وهو في الحقيقة سرية اثر فاحيت في العين الممكنة واث
طلبه الحكم الالهي الساري في كل حقيقة ممكنة من الاسماء الاول المسماة لمفاتيح
القبب بصورة قبول ذلك الحكم وهذا الاستعداد واث السرية دائم الثبوت
في حضرة العلم الازلي من غير كسب من الحقيقة الممكنة لذلك وبهذا الاستعداد
قبل العلم الاعلى والروح المحفوظ بما اشتملا عليه من الحقائق الممكنة الوجود
من موجدتها وهو المراد بقوله وحدث حضرة المحبوب بفيضها الوجودي حال
عدم كون استعداد مضاف الى كسب اصلا وحضرة المحبوب بفيضها بعينها
في عين حال جودها بالقبض الوجودي وجدت من نفسها اعدادا قبول فيضه قبل
ان يتهيأ لذلك القبول بامر آخر وجودي فكان الفعل والقبول مضافين الى عينها
الوحدة وهما عين وصفية الذاتيتين المذكورين اللذين ظهر احدهما بالروح وثانيهما
بالنفس ﴿ ٤٠٢ ﴾ فبالنفس اشباح الوجود تنعت (و بالروح ارواح الشهود تنعت) ﴿
اضافة الاشباح الى الوجود والارواح الى الشهود اضافة خصوصية نحو قولك
صاحب وممدى ومونسى ويحتمل ان يكون على حذف المضاف يعنى ارواح اهل الشهود
يقول ﴿ ولما كان وصف الكثرة والقابلية ظاهرا بالنفس وسابقا الوجود
المفاض الى رفقاً ممكنة النفس التي هي صور تفاصيل حقيقتها الممكنة حتى صار
كل حقيقة منها بما ساقه وصف الكثرة اليها من الوجود بواسطة النفس منصفا
بصبغة شيع وصورة مثالية وحسية اصبحت تلك الصور بالنفس اى بما ساقه وصف
الكثرة بوساطتها اليها من الوجود اولا بالايحاد ثم بالامداد مع الاتات متلذذة
ومتعمة فلا نعمة ولا نذة اسنى واهنى من الوجود وكذلك لما كان وصف الوحدة
الذي بدا بالروح غدا يهدى شهود الروح والارواح الملكية والانسانية الى حضرة
شهود الذات نفسها مجلا ومفصلا في افق الروح لاجرم صارت الارواح المنسوبة
الى حضرة الشهود لكون حقايقها وبواطنها متعلقة بتلك الحضرة اوارواح
اهل الشهود بوساطة الروح الاعظم في عبسة مهنة طيبة باثر ذلك الشهود
وروح ذلك العلم ﴿ باب ﴾ سر السماع وكيفية صحته الحاصلة لصاحب الفهم من ذوق
المقام المحمدى فيه ﴿ ففعال شهودى بين ساع لافقه ﴾ (ولاح مرا عرقه بالصبغة) ﴿
لافقه اى الى غاية وساعى واش يسعى بالوشاية وهو المكتنى به عن وصف الوحدة

ومظهره الذي هو الروح ولاح مراعى كنى به عن وصف الكثرة ومظهره الذي هو النفس ومفعول شهودى مخدوف وهو حضرة المحبوب والمصدر فيه مضاف الى الفاعل وقوله فحال شهودى مبتدأ وبين ساع اى واقع بين ساع الى آخره خبر **يقول** ولما كان وصف وحدتى وفاعليتى لجذبتنى من حيث روى العروج الى افق روى الذى هو عالم الشهود لاشهد تفاصيل حقيقى التى هو صور نسب ذاتى فى عين وحدة العلم الذاتى ووصف كثرى وقابليتى يجرى من حيث نفسى للنزول الى رفقاء نفسى التى هى صور تفاصيل حقيقتها من صور العالم اومن صور القوى والصفات الاصلية كالسمع والبصر ونحوهما الى حصص وجودها المتنوعة صفة ظهورها والمتكثرة صور اشعة نورها لاشهد وحدة عين وجودى فى عين كثرة اشعته وصيغ ظهوره كان حال شهودى لعين ذاتى التى هى عين ذات حضرة المحبوب واقعة بين هذين الوصفين ومظهر بهما اللذين احدهما الواشى وهو وصف الوحدة ومظهره الذى هو الروح بنسبة خصوصيتها بحضرة المحبوب وثانيهما اللاشى وهو وصف الكثرة ومظهره الذى هو النفس بخصوصيتها الى من حيث يعين وتشخصى وحاصل ايضا شهودى بين حكى جذبهما الى العروج والنزول لتحقيق كمال ذاتى وكمال اسمائى متعلق بشهودى الوحدة فى عين الكثرة فى النزول والكثرة فى عين الوحدة فى العروج كما وصفنا آنفا **شاهد** لحالى فى السماع الجاذبى (فضاء مقرى او مقر قضيتى) قوله شهيد اى شاهد لحالى اى بالصحة فالجار والمجرور الذى هو مفعول شهيد لحالى مخدوف وهو بالصحة لانه يقال فلان شهيد فلان بصدقه واللام فى الجاذبى للتعليل ويريد بفضاء مقره متسع عالم المعانى والعلم الذى هو مقر حقيقته ازلا وبدا واراد بمر قضيتى عالم الكثرة الحسنى الذى هو مقر حكم استكماله واظهار ما هو المقصد الاقصى من كمال المعرفة والجمعية بين ظهور الكمال الذاتى والكمال الاسمائى والبيت هو خير مبتدأ مخدوف تقديره حال شهودى بالوصف المذكور فى البيت السابق هو شهيد لحالى بالصحة **يقول** ان حال شهودى الواقع بين الوصفين المذكورين والجاذب الحاصل بين روى ونفسى من اثرهما يحكم ميل احدهما الى العروج الى عالم الشهود ووحدته وميل الاخر الى النزول الى عالم ظهور كثرة التعيينات الوجودية هو شهيد عدل لحالى بصحتها فيما يظهر فى حال السماع والحركة فيه علوا وسفلا لاني اذا سمعت نعمة طيبة متناسبة اجزاء زمانها ومتوازية وملائمة صور الحائنها ياخذ حكم الوحدة والعدالة الحاصلة فى معنى حسن ذلك الصورة بعنان روى وتجذبها وتميلها نحو فضاء متسع

مقرها الذي هو عالم الشهود والوحداني الى فوق وبأحد صورة حسن تركيب ذلك الصوت
والنغمة بعنان نفسي وبجرها بحكم طبعها المستقيم وتميلها الى مخرجكم ظهورها
في عالم الحس وكثرته الى تحت واثر هذين الجادتين يظهر في صورتى قبحر كهما الى فوق
وتحت ويحصل لى في هذه الحالة شهودان من حيثيتين فمن حيثية روحى شهود كثرة
نسبية من الاسماء والصفات في عين وحدة الشهود والعلم ومن حيثية نفسى شهود
وحدة الوجود الظاهر في كثرة تعيناته عن النسبية التى هى الصور الحسية ويحصل
لى في روحى ونفسى من هذين الشهودين مثالان مطابقان كل واحد منهما للآخر
فان كليهما مثال عين واحدة هى الذات الاقدس من حيث وصفيهما المذكورين
٥٠٣ ويثبت نفي الالتباس تطابق (المثالين الجنس الحواس الميئة) الباء في الجنس
الحواس متعلقة بمحذوف يعنى المثالين الخاصين بها اى بواسطة ادراكها يعنى في روحى
ونفسى **يقول** اذا التبس عليك ما قررت من نفي الغيرة والغيرة بالنسبة الى ذوقى
وشهودى من حيث مقام صحوا لجمع بسبب تقيده بحكم مرتبة من المراتب فانما
ثبت نفي ذلك الالتباس تطابق المثالين الخاصين في الروح والنفس بواسطة
ادراك الحواس الجنس شأ من الاشياء بحيث يكون كلا المثالين صورة عين واحدة
وحقيقة واحدة وهى الذات الاقدس من حيث وصفيهما المذكورين وذلك بان تدرك
حاسة البصر مثلاً هبة موصوفة بصفة الحسن والملاحة فتدرك النفس
وجودها الظاهر المقيد بتلك الصورة الحسنة الحسية وذلك الوجود وهو عين ماساقة
وصف الكثرة النسبية المضاف الى عين الوجود الواحد والذات الاقدس من حيث تنوعات
ظهوره وتعينات نوره فتحصل في النفس مثال من عين ذلك الوجود الذي هو عين
الذات الاقدس ووحدة من حيث ما دركته من تنوعاته وتعيناته فتدرك الروح
معنا تلك الهبة الحسنة الحسية وروحها الباطنة فيها ونخرج الى عالم العلم
والشهود وذلك المعنى او الروح لم يكن في تلك الحضرة الا صورة شأن من شؤون
الذات الاقدس فيحصل في الروح مثال من ذلك الشأن الذي هو عين الذات
الاقدس فكان المثال الحاصل في الروح مطابقاً للمثال الحاصل في النفس لان
كلا المثالين ليسا الامثال الذات الاقدس بلا مغايرة وغيرة فقططابق هذين
المثالين المتحدتين اللذين احدهما حاصل من حيث ادنى مراتب التزول والثاني واقع
من حيث اعلى مراتب العروج بلا غيرة ولا مغايرة بينهما يحكم نفي الالتباس عنك
فيما ادعيت وقدرته الا انه ينبغي ان تعلم ان المثال الروحى حاصل من شهود كثرة
الشؤون النسبية في العلم الحقيقى والمثال النفسى واقع من رؤية وحدة الوجود الظاهر المطلق

في عين كثيرة تعيناته وتنوعاته النسبية فاستحضرة ٤٠٦ * وبين يدي من مای دونك سرما
 (تلقته منها النفس سرا فالتقت * بين يدي من مای ای قدام مقصدي ومدعاني
 الذي هو ذكر تطابق المثاليين ودونك ههنا * معنى خذ وسرما تلقته ای حقيقة
 ما اخذته نفسي من تلك الحضرة وذلك الماخوذ هو سرای معنى باطن مستترع من الخواس
 فالتقت النفس ذلك المعنى بطريق النيان اليك فيكون سرا منصوبا على التميز ومنها
 يتعلق به والضمير يرجع الى حضرة المحبوب وقوله فالتقت من القاء المسئلة والاحجية
 * يعني خذ بيان المطابقة المذكورة اولاً بطريق حصول مثال حقيقة السر والمعنى في الروح
 مما اخذته النفس من الخواس من صورة الشئ * فتاخذ الروح معنى ذلك الماخوذ وتحصل
 فيها من حقيقة ذلك المعنى الذي هو شان من شؤن الذات والنسبة من نسب واحديتها
 مثال الشئ * ثم يسلم ذلك المعنى من حيث ما يناسب الخواس الباطنة كالفكر والذكر والوهم
 والفهم فتزله الخواس الباطنة من حيث وجوهها التي لها الى ظاهر النفس حتى
 يحصل من ظاهر ذلك المعنى وصورته التي هي عين الوجود من حيث تنوعات ظهور
 الذات مثال في النفس من الوجود الواحد المطلق الذي هو عين الذات الاقدس وتحصل
 تطابق المثاليين المذكورين ٤٠٧ * اذلاح معنى الحسن في ای صورة (وياح معنى الحزن في
 ای سورة) (يشاهدها فكري بطرف تخيلي) (ويسمعها ذكرى بسمع فطنتي) ٤٠٨ *
 (ويحضرها للنفس وهي تصورا) (فيحسبها في الحس فهمي بدلتني) (فاعجب من سكري
 بغير مدامة) (واطرب في سري ومنى طربتي) (فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي) (يصفق
 كالشادي وروحي قينتي * اذا ظرف زمان ووقته يضمن معنى الشرط وهو المراد ههنا
 ولاح ای ظهر سر بها مثل لعان البرق وفي ای صورة يعني في ايها يكون * ويقال
 فلان يا ح بسره اذا ظهر به ومعنى الحزن المتحمل عنه * وای سورة ای من آيات سور القرآن
 * والسمع بفتح الميمين وبكسر الاولى ايضا هو خرق الاذن * والفطنة الذكاء
 وسرعة الادراك والارتعاش حركة الاعضاء بلا اختيار صاحبها * والتصفيق
 ضرب احدي اليدين على الاخرى والشادي هو المغني والمشد اشعارا
 والغنية المغنية بلغة عامية وقيل مشتقة من التقين وهو التزين يقال اقيات
 الروضة اخذت زخرفها فسميت المغنية قينة باعتبار تزين لحها وصوتها
 فقوله اذلاح الى آخر البيت شرط والبتان بعده جزاءه وقوله في أي سورة
 يعني في وقت سماع تلاوة آيات سورة القرآن * المعنى * يقول اذا ظهر معنى
 الحسن الذي هو في الحقيقة وصف الوحدة والعدالة في ای صورة كانت من صور
 المحسوسات وتليت آية من آيات سور القرآن بصوت حزين حتى ظهر وصف

وحدة التكلم في ضمن ذلك على محب عناء الحزن بسبب الحب وظهور بسببه
بالاين والشبهة ونحو ذلك وبان وصف وحدة الحب ايضا بذلك السبب قبل
اوصف الوحدة من جهات اربع احدها جهة معنى الحسن وثانيها جهة عدالة
الصوت وثالثها جهة التكلم بآيات سور الكلام العزيز ورابعها جهة الحب
فادركت روعي وصف الوحدة من هذه الجهات والفتة عين وصف الوحدة التي
ظلت الروح محلات لظهورها وشاهدت فيه شهود الذات الاقدس ذاتها من حيث
ان ذلك الشهود عنها وحصل مثال تلك الشهود والذات الاقدس في الروح ثم
سرى اثر هذه الشهود وظهور مثال الذات الاقدس به من الروح الى القوى الاربع
الباطنة وهي الذكر والفكر والوهم والفهم التي لكل واحد منها وجهان وجه
الى الباطن بالاضافة الى الروح ووجه الى الظاهر بالاضافة الى النفس وسرى اثر
ذلك الشهود من وجوهها الباطنة الى وجوهها الظاهرة فشاهد فكري حينئذ
حضرة المحبوب من حيث جهة وصف وحدتها الظاهرة من جهة معنى الحسن بطرف
تخيلي الذي هو مما يلي وجهه الظاهري نزولا وسمع كلام تلك الحضرة الوحدهاني
ذكرى من حيث وصف وحدتها الظاهرة من جهة عدالة الصوت بسمع ذكائي
وسرعة ادراكي بواسطة صفتي نزولا ايضا وبذلك تلك الحضرة ايضا وهي
من حيث وصف وحدتها الظاهرة من جهة كلامها ويصورها من هذه الجهة
في صورة مثالية بلا حصر فيها ويحضرها نزولا ايضا للنفس اعني لاجل ان يحصل
من تلك الحضرة وشهودها بواسطة تنزل ذلك المعنى الى الصورة مثال في النفس
مطابق لمثال حاصل في الروح فيحسبها اعني يعلمها فهيم تلك الحضرة المحبوبة
من جهة وصف وحدتها الظاهرة من جهة الحب وتقريبه المحبوب من الحب عند
احضار الوهم ايها بطريق التصو ويرزولا انها ندلتني ومحدثتي في الحس
وحيثئذ بسبب هذا الوجود الفهمي * والحضور الوهمي * والسمع الذكري *
والشهود الفكري يحصل في جميع قواي وانضوى الباطنة والظاهرة سكر وذوق *
وطرب ورقص * وتصفيق * وغناء من غير مدامة ظاهرة وهو وجب خارجي للطرب
والسمع والغناء بل طريقتي هي متى ومن تناول كؤس العشق واقداح الشوق فقلبي
دائما في الحركة والرقص والخلق يحسبون ذلك مرض الخفقان ومفاصل ثدي ابداء
في التصفيق وهم في وهم منه ان ذلك من مرض الارتعاش وطريقتي في ذلك كله
روحي التي كانت سبب ورود هذه الاحوال والمجاهدات والسمع والحضور والفهم
ونحو ذلك على * وما برحت نفسي تقوت بالمتى (وتنحو القوى بالضعف حتى تقوت *)

ما رحت اى مازالت وتقوت اى تقوت * خذفت احمدى التاء ين كافي قبوله
 تعالى تنزل الملائكة * ومعناه تناول من القوت ما عسك رفق * وتحو
 فلان نحو فلان توجه اليه وتقوت صارت ذاقوة * وفاعل تحو هو القوى * ومفعوله
 جار ومجرور محذوف والبناء فى بالضعف للمصاحبة تقديره وتحو القوى الى مقصدها
 مع ضعفها حتى قويت وبرى ويحو القوى وعلى هذا يحتمل ان يكون تقوت من اقوت
 الدار اذا خلت والمنقول الاول * يقول * وما زالت نفسى تستمد فى سيرها اولاً واخراً
 وفى طلب ما عسك رمق كليتها وجمعيتها وانطلاقها عن جميع التقيدات وما يقويها
 فى السير بما مال حقيقة التحق بالكمال والوصول الى النهى مراتب الوصال * وتوجه
 جميع قواى الظاهرة والباطنة الى حقيقة جمعيتها واكمليتها مع بقية من ضعف قيد وحكم
 تفرقه فيها بحكم مقام جمع الجمع حتى صارت قوة بالوصول الى مقصدها واكمليتها فى مقام
 احدية الجمع * هناك وجدت الكينات تخالفت (على انها والعون منى معينى *
 هناك ظرف زمان او مكان وهما المكان معنوى وهى مرتبة احدية الجمع التى تقوت نفسه
 بالاكملية فيها * والواو فى قوله والعون للحال بيان هبة مفعول معينى * يقول وجدت
 فى حضرة احدية الجمع التى تحققت فيها نفسى وقوائى كلها الحقيقية الجمعية والا كملية
 جميع الكينات ظاهراً وباطناً من كونها نسب عين واحدة بلا مغايرة وغيرية تخالفت
 اى صارت كليتها كلمة واحدة ومقصدها مقصد واحد على انها تعينى على تحققي
 بحقيقة هذه الجمعية وصحوها ولا يظهر شئ منها لاختلاف هذه الجمعية وهذا كان فى
 حال كون ذلك العون منى فانها لم يكن فى تلك الحضرة الاحدية الجمعية والنظر
 من حيثيتها غير نسب ذاتى بلا مغايرة ولا غيرية اصلاً * للجمع شمل كل جارحة
 بها (ويشمل جمعى كل مثبت شعدي * اللام فى قوله ليجمع للتعليل متعلقة بخالفت
 على معنوى يقول هذا التخالف على اعاتى حال كون العون منى انما كان لاجل ان يجمع
 بتلك الحضرة كل جارحة اى كل عضو منى كل تفرقة تميز وغيرية وخصوصية يظهر
 فى معنى لان سرى حكم جمعية تلك الحضرة وكليتها واشتمالها على الجميع فى كل عضو منى
 حتى يكون كل واحد منها جامعاً لجميع التفرقات الحاصلة فى جميع العالم الذى هو صورة
 تفصيلي بحيث يكون شمله وتفرقه وجمعيته لا يضاف الا الى فيجمع كل جارحة منى من حيث
 اشتماله على جميع اجزاء العالم هذه التفرقة اعنى تفرقة اجزاء العالم من حيث انها اجزاء تلك
 الحضرة وايضا ليشمل هذه الجمعية التى لا غيرية ولا ضدية فيها ولا اشء لى على كل شئ
 كان ما كان كل مثبت شعرة منى بحيث يظهر كل مثبت شعرة منى بصورة هذه الجمعية
 والاشتمال ونهابة الكمال ويعمل كل واحد منها على المجموع فى الادراك وغيره ٤١

﴿ويخلع فيما بيننا بس يبتلع﴾ (على اننى لم الفه غير الفقه) وهذا الخالف ايضا على اعاني
 انما كان لاجل ان يخلع لباس كل تفرقة واثرباينه وحكم مغايرة وغيرية حاصلة وباقية
 فيما بيني وبين تلك الحضرة بالنظر من حيث هذا المقام الاحدى الجمعي بحيث انه يشتمل
 كل قوة وذرة منى على مجموع الامر كله بلا اثر غيرية وضدية وبنونة وحكم خصوصية
 وتميز يبتنا كان كل شان من شؤن تلك الحضرة وكل نسبة من نسب واحديتها مشتمل
 على جميع الشؤن والنسب في هذا المقام الاحدى الجمعي والمرتبة الاولى بلا اثر غيرية
 فلا ضدية ولا تميز ولا بنونة وخصوصية فيما بيننا وبين الذات الاقدس من حيث هذا المقام
 المذكور ولا فيما بين كل واحد منها على انى لم اجد ذلك البين والفرق الظاهر في مقام
 جمع الجمع غير الفقه وجمعية في مقامى الاحدى الجمعي لان كل واحد من البين والالفه له
 معنى ثابت في الحضرة العلمية والمرتبة الثانية يحكم بالتميز بينهما فبها وباطن ذلك المعنى
 ليس الاشارة من شئون الذات الاقدس ونسبة من نسب واحديتها المحكوم عليها
 بانتقاء الغيرية والضدية والتميز بينهما في هذه المرتبة الاولى فيكون البين لا يوجد في مقام
 احدية الجمع الاعين الالفه بالنظر من هذا المقام ﴿فتبينه﴾ ولما ذكر في هذه الايات
 بيان تطابق المثاليين من جهة السير في معنى كل صورة محسوسة ومعنى صوب عدالته
 وظهور ارتحال بوساطته وادراك حضرة المحبوب من حيث ذلك المعنى وحصول المثال
 من شهود تلك الحضرة في الروح والقوى الباطنة وسراية اثر ذلك الى الظاهر نزولا وحصول
 ومثال تلك الحضرة في النفس رجع الى ذكر السير من جهة صورة ذلك المعنى المدركة
 بالحواس الخمسة وذكر حصول المثاليين في الروح والنفس بوساطة ادراك تلك الصورة
 المحسوسة وشهودها تلك الحضرة المحبوبة فانتقل الحس اليها من الصور وبنية
 المحصور لما تلقته من ذلك ﴿تنبه لنقل الحس للنفس راغبا﴾ (عن الدرس ما لبثت بوحى
 البديهة) الام الاولى لتعديده تنبه والثانية لتعديده ابدت وراغبا حال من ضمير
 مستكن في تنبه والياء للوساطة وفاعل ابدت حضرة المحبوب ﴿يقول﴾ ولما عرفت
 ما نقلته الحواس الى الروح من المعنى في ضمن الصورة وشهود الروح حضرة
 المحبوب في ذلك المعنى وسراية اثر ذلك الى القوى الباطنة نزولا
 عروجا رجع الى ذكر ما نقل الحواس الخمسة من الصور الى النفس وابدت حضرة
 المحبوب ذلك للنفس بوحى مدرك بانبيد يهه وينقل اثر ذلك الى الروح عروجا
 لانزولا ولما كان مقتضى العادة ان يكون اثر شهود الروح من جهة المعنى يظهر فيها
 بطريق العروج لا بطريق النزول وان يكون اثر شهود النفس ونقل الحواس اليها
 من الصور يرجع الى النفس من جهة النزول الى ظاهرها من حيث وصف الكثرة

والامر في هذا السير رفع على خلاف مقتضى عادة سير السامع لهذا احتياج في كل واحد من السيرين إلى تقديم تنبيه فقال في السير الاول دونك اى خذس ما تلقته منها وقال في الثاني تنبيه لنقل الحس المعنى يقول كل ما سمعته وعلمته بطريق الدراسة والنقل من اقوال الحكماء والعلماء ان الروح الروحانية وصفاتها الوحدانية من شأنها العروج لا النزول وان النفس وصفاتها المتكررة من شأنها النزول لا العروج وان البديهييات المحسوسة والمعقولة المدركة بلا فكرة وروية هي من خواص ما يظهر به العقل او النفس بالالة وليس المحضرة المحبوبة بهما تعلق فارغب عنه واتركه داخل ضميرك واعتقادك عنه وتوجه الى ما قوله خالي عن جميعها حتى نخط بفهم ما قوله وايته لك ففي حال هذا الاعواض عما علمت بطريق الدراسة تنبيه لما ينقله الحس اى الحواس الخمس لكل ما ظهرت حضرة المحبوب للنفس من تلك المحسوسات بطريق الالهام المدرك ببديهة الحس يعنى كل ما ينضنه المحسوس من الهيئة والضوء والخاصية المدركة بلا وقف ولا كلفة فادراكه لا يكون الا بالالهام الحاصل من قبل الحق تعالى لذلك المدرك فيدركه بذلك الالهام بلا كلفة ولا وقف بحيث وانقطع عن ذلك المدرك اثر ذلك الالهام لا ينقطع ادراكه لذلك فلهذا قال ما ابدت بوحي البديهة فاضافة الوحي الى البديهة يكون اضافة الجنس الى نوعه نحو ما مطروحو ذلك **روحى** يهذى ذكرها الروح كمالا (سرت سحر امنها شمال وهبت الام في روحى بمعنى الى متعلقة يهذى حرف تعدية مفعوله الثانى ومفعوله الاول ذكرها وفاعله الروح الذى هو نسيم الريح والضمير في ذكرها يرجع الى حضرة المحبوب وكذا في منها الى من لطفها **يقول** كلما سرت شمال وف السحر وهبت من مهبت لطف حضرة المحبوب متحملا روحا اى نسيما اذا رايحة طيبة ونكهة شذية يهذى ذلك التسميم الطيب ذكر حضرة المحبوب الى روحى كان ذلك الروح بكلام الروح ويحدثها بذكر تلك الحضرة فنشهدا روحى بذلك الذكر ويحصل منها مثال في روحى ونفسى في تلك الحالة **ويلتدان** حاجته سمعى بالصحنى (على ورق ورق شدت وتغنت فاعل يلتد سمعى والضمير في حاجته راجع الى ذكرها المذكور في البيت السابق والباء في قوله بالصحنى بمعنى في متعلقة بتغنت وظرفه وفاعل حاجته ورق جمع اوراق وهى الحمامة وحاجته بمعنى هجته لم يرد ثلاثيه الا لازما وهو قل عداه للضرورة و ذكر الورق واراد به العصف بطريق اطلاق اسم المزموم على اللازم **يقول** اذا صاحت وتغنت حمامة في ضجوة نهار على غصن بصوت حزين وتغتم شجيرة ميلالى اليها وشوقا اليها وهجت تلك الحمامة بصوتها الحزين المنبعث عن ذكر

البقيها وميلها اليها ذكر حضرة المحبوب الحقيقي بحكم المناسبة. بل قد سمى بذلك تلك
الحضرة ويحصل في روحى من ذكرها مثال وفي نفسى بواسطة السمع مثال من تلك
الحضرة المحبوبة. مطابق كل واحد الآخر. ويوئع طرفى ان روته عشية (لانسانه
عنها بروق واهدت. الهاء في روته ضمير الذكر وفي انسانه ضمير الطرف واللام في لانسانه
بمعنى الى وثانى مفعول اهدت الى انسانه والاول مخدوف وهو ذكر تلك الحضرة وثانى
مفعول روت من جار ومجرور مخدوف وهو لروحى واوله ذكر حضرة المحبوب واليت
جمله شرطية والهاء في عنها ضمير حضرة المحبوب اى عن قبضها او نورها
على حذف المضاف. يقول. اذ الملت عن قبض انوار حضرة المحبوب بروق في آخر
النهار وروت تلك البروق بنسبه. سرعه. لمعانها ذكر حضرة المحبوب لروحى واهدت
تلك البروق ذلك الذكر ايضا الى انسان طرفى بصير طرفى ذا انعمه ولذته وطيبه. عيش
بذكرها ويحصل بواسطة الطرف مثال في النفس من حضرة المحبوب وفي الروح مثال
منها بواسطة ذلك الذكر مطابق كل واحد الآخر. د. و. ونعمه. ذوقى ولمسى اكو)س
ال) (شراب اذ البلا على اديرت. ضمير الهاء في تمنحه ما يدالى ذكر حضرة المحبوب اى ذكر
الروح اياها وهو المفعول الاول لفعل المنح ومفعوله الثانى ذوقى ولمسى وفاعل المنحه
اكو)س وحرف على متعلقة باديرت. يقول. اذا امسيت ليلة في مجلس انس واديرت
على اكو)س من كل شراب طيب عذب هنى بارد لمنح تلك الاكو)س ذكر حضرة المحبوب
فحصل في روحى من ذلك الذكر مثال حضرة المحبوب مطابق لمثال حاصل
منها بواسطة ذوقى ولمسى. فيوحيه قلبى للجوانج باطنا) (بظاها رمارسل الجوارح
ادت. كنى بالجوانج التى هى الاضلاع الباطنة عن الروح وصفاتها الباطنة مثل
الفهم والادراك ونحوهما والجوانج اى اليها متعلقة حرف الجر يوحى وضمير يوحيه يعود
الى الذكرو باطنا ظرفا يوحيه وما موصولة صلتها اادت والعايد الذى هو المفعول الاول
مخدوف ومفعوله الثانى من جار ومجرور ايضا مخدوف وهو الى قلبى. يقول.
لما كان قلبى جامعاً بواسطة بين روحى ونسبى وآثارهما وصفاتهما كان
ذكر الوارد بواسطة رسل الجوارح المذكورة يرد اولاً اليه وهو يوحيه ويلقيه
يوصف وحدته الى الروح وصفاتها الباطنة فى الباطن وما كان منه يناسب وصف
الكثرة يوصله الى نفسى ويحصل من هين حضرة المحبوب مثلاً فمهما تطابقان
وتحضرنى فى الجمع من باسمها شدا) (فاشهدها عند السماع بمجملتى
مراده من الجمع ههنا جمعة القلب الذى هو برزخ جامع بين النفس وجميع خواصهما وصفها
نهما وكل ما يصل الى الروح من آثار احكام الوحيدة والى النفس من آثار احكام

الكثرة فبواسطة القلب يصل كما ذكرنا في البيت السابق من وساطة القلب بإيجابه
الى الروح عين الذكر الحاصل من الخواص الظاهرة ❖ يقول ❖ واذا كان الامر
كما تقر فاعلم انه اذا غنى مغن وجلى اسم حضرة المحبوب وذكره في مجلى عداله صوته
ووحدة معنى ما غنى به بسوقنى بمقرعة عداله صوته وسوط وحدة معناه من عالم الكثرة
والترفة الى حضرة جمع القلب ويحضرنى فيها فاشهد حضرة المحبوب المتجلى في القلب
التقى النقي الوادع بحمة صفات ظاهرى وباطنى المجتمعة فى قلبى خلاصتها وبحمة روحى
وحمة نفسى ومن ابنى ويحظى كل واحد لما يناسبه فالروح باحكام وصف الوحدة
والنفس والمزاج بانوار وصف الكثرة المنسوب كلاهما الى حضرة ذات المحبوب فيجبر وصف
الوحدة الروح الى العروج الى فضاء مقرها ويحب وصف الكثرة (النفس والمزاج الى
النزول الى مستقرها) ❖ فتنبه سماء الفتح روحى ومظهري (المسوى بها يخول انراب تربتى) ❖
الحنو المليل بالشفقة والارباب الاخذان المسوى بها الى يد حضرة المحبوب المعنية بقوله فاذا سوتته
❖ يقول ❖ فتوجد روحى نحو علو عالم انفتح بلا واسطة بمعنى عالم ارتفاع الوسائط
الغالب عليه حكم وصف الوحدة ويحبذ الصورة معها بحكم علاقة النظر التذبرى
منها ويميل للشفقة مظهرى المسوى بيد حضرة المحبوب الاختصاصية المعنية بقوله
فاذا سوتته (يعنى من ابنى المسوى من التراب يميل الى اصحابه المنتشبة جميعها من تربتى
يعنى الى قواه واعضائه الحسية الغالب عليها حكم وصف الكثرة ويحذر الروح الهسا
لندها) ❖ ففى محذوب اليها وجاذب (الى وزع النزاع فى كل جذبه) ❖ النزاع الاول
بمعنى القلع والثانى حالة نزاع الميت عند المفارقة بين النفس والمزاج ❖ يقول ❖
فروحى يجذبها وصف الوحدة الى عالم شهود الحضرة المحبوبة بنفسها وروحانية
كل عضو وجزء وذرة من صورتي المزاجية يتبع روحى فى ذلك الانجذاب وهو معنى قوله
ففى محذوب اليها ومن ابنى وصورتى بكل جزء من الاجزاء يجذبها وصف الكثرة الى تعبنى
وانبى واضافة الظاهر الوجود الى وهو معنى قوله وجاذب الى ولما كانت العلاقة
بين المعنى والصورة والروحانية والهيئة الجسمانية فى غاية القوة وتلك المجاذبة
يستدعى التفريق بينهما كان كل جذب مستند على قلع الروحانية عن المزاج وكل عضو
وجزء منه مشا بها الحالة نزاع الميت فى مقاساة الشدة والكرية فلهمذا قال ونزع النزاع
فى كل جذبه ❖ ما ذاك الا ان نفدى تذكرت (حقيقتهما من نفسهما حين اوحت)
(لحنت لتجريد الخطاب ببرزخ) (التراب فكل آخذ بازمى) ❖ المراد بقوله نفسى الاثر
الروحانى المتعلق بالروح الحيوانية الذى تجنست به الروح الحيوانية المضافة الى الصورة
العنصرية الانسانية ويأبى به سائر الارواح الحيوانية المضافة الى الحيوانات لاحقيقة

الروح الروحانية المباشرة عن الجسم واراد بقوله من نفسها هيأتها الاجتماعية
من البخار الضبابي ومن القوة الحيوانية اى صفة الحياة القائمة بذلك البخار الضبابي ومن هذا
الاثر الروحاني المذكور واراد بقوله حقيقتها حقيقة لروح الروحانية التي هذا لا ريفض
وشعاع منها وهي حقيقتها واصله ومن متعلقة بتذكركت وهي للابتداء وفاعل
اوحت حضرة المحبوب وذلك اشارة الى معنى التجاذب المذكور في البيت السابق
ولام تجريد بمعنى الى وباء ببرزخ يتعلق بمخدوف اى نازلة به **﴿ يقول ﴾** وليس ذلك
التجاذب المذكور الا النفس من حيث الاثر الروحاني المحمول في قوة الحيوانية تذكركت من ذاتها
التي هي الهيئة الاجتماعية المذكورة حقيقتها واصلها التي هي الروح الروحانية حين اوحت
حضرة المحبوب اليها في ضمن عداله صوت ذلك المغنى ووحدته معنى يتضمنه ذلك الشعر
الذي انشده وفهمت من ذلك الوحي خطابا ولكن مشوبا بلباسا بلباس الحروف
والاصوات وكثرتها فاشتاق ومالت الى تحديد الخطاب عن تلك الملابس المختص
ذلك الخطاب المجرد بحقيقتها التي هي الروح الروحانية وهو الذي سمعته في مبداء
الامر الابدادي اعني خطاب كون المجرد عن ملابس مواد الحرف والصوت
المركب وهي اعني نفسى نازلة حاله هذا الخنثى ببرزخ التراب اعني هذه الصورة
العنصرية الترابية التي هي بوصف عدالتهم ببرزخ جامع بين حكم وصف الوحدة ووصف
الكثرة اوحت واشتاق لجريد خطاب الست بربكم الواقع ذلك الخنثى من ببرزخى
المذكور ففهمت نفسى المذكورة في حال تعلوها هذا البرزخ الترابي ان تطبق بحقيقتها
واصلها اعني عالم الروح الروحانية وكل واحد من قوى هذا البرزخ الترابي آخذ بازمتها
فهى تجذب نفسها الى العروج والقوى يجذب بها الى النزول فتجد كربا وشدة مثل شدة
حال نزع الميت وكربه وذلك معنى قوله فكل آخذ بازمتى اى اعنتى **﴿ تنبيه ﴾** انما
انفت عن البيان بلسان الجمع الى التفرير بلسان التفرقة لان مقصوده بعد تفرير تطابق
المثاليين وتحقيقه تفرير صحة حاله السماع والمجاذبة الحاصلة فيه وذلك لا يكون الا بالنسبة الى
المتوسطين والمتبينين من اصحاب الاحوال دون المتكئين وخصوصا في آخر مقامات المتكئين
في التلوين الغيبي المختص بالمقام الحمدي وحيث كان غالب حال اهل السماع ووقوع
هذا التجاذب لهم فيه انما هو التقيد بالفرقة لاجرم انفت الى النزول الى مقامهم والتفرير
بلسانهم انه مثل في باب السماع مثالا يتبين به صحة السماع والرقص والوحدة في ايات
اولها هذا **﴿** وبذلك عن شان الواليد وان نشأ **﴾** (بليد بالهيام كوحى وفطنة **﴿** الوليد
هو لدى قرب عهده من الولادة والبلد والتخبر المتعدد في أمر ولا يهتدى الى فهم ما هو
الصواب منه والباء في الهيام الواسطة متعلقة بينيئك والوالد الدالة في اشرط الحال

من الضمير المستكن في فعل نشأ العائد الى الوليد والالهام اجد ضروب الوحي وهو القاء
 الشيء في الخلد فان الوحي على اربعة اضرب وانه في اصل اللغة اشارة سريعة
 وفي استعمال الشريعة كلمة "الهيئة" ملاقة من الحق تعالى الى انبيائه واوليائه
 وهذه الكلمات اما ان تلقى عن علم يقيني بملقيها او بالاخبر بملقيها فالثاني هو الالهام
 وهو المعبر عنه بالهداية في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى
 والاول اما ان يكون بواسطة جبريل عليه السلام على التعيين للتشريع وهو المختص
 بالانبياء عليهم السلام واما بواسطة غيره من الملائكة وهو غير مختص بالانبياء عليهم
 السلام واما ان تاتي بلا واسطة وهو اعلا كنيينا وموسى عليهما السلام احبانا والمشببه
 في البيت هذه الاقسام الاخيرة يقول ان الطفل الصغير المشدود بديه ورجلاه
 في المهد يخبرك بحاله ووجده الذي هو الالهام والفتنة الخاصلان له بالفطرة اللازمة
 لوجوده بموجب اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وان كان حاله عند كبره البلادة
 لكن ينيك في صغره بهذا الالهام والفتنة الفطريين اللذين هما مثل الوحي الواصل
 الى البالغ الكامل في الاخبار بالحال عما هو الواقع لامن حيث كسبه وعقله عن صحة
 حال في السماع ووجدى من الصوت الطيب المعتدل والنعمة اللطيفة ومن رقصي فيه
 فانه عند افراط كربة القيد والشدة عليه وشدة ملازمته على هيئة واحدة مستلقيا
 على قفاه يحس بذلك وثين ويضطرب فاذا نأغاض رضية بصوت طيب وحرك مهبه
 يصغي الى تلك المناغاة وتنتص لها ويسكن من اضطرابه وانتهى اذا ان من شد القماط
 وحن في (نشاط الى تفرج افراط كربة) ينأغ فيلغي كل كل اصابه (ويصغي ان
 نأغ كالتنصت) وينسبه مر الخطب حل وخطابه (ويذكره بجوى عهود قديمة
 ويعرب عن حال السماع بحاله) فيثبت الرقص انتفاء النقيصة
 القماط ما يشده الطفل في مهبه من الثياب وغيره * والمناغاة تكلمك الصبي بما
 يسره ويحمله * والخطب الامر العظيم الذي تكثر مخاطبات فيه والجوى اسم للسر
 واصله المصدر كالنجوى والبكل هو الضعف الحاصل في آلات النفس لكثرة الاستعمال
 والاعراب الافصاح والبيت جملة شرطية جزاؤها الثاني والباقي عطف عليه
 يقول اذا حل الطفل الصغير على الايمن والخنين كربة وشدة من شد القماط
 فان وحن بطريق الشوق والميل الى انكشاف الغمة الواقعة به من افراط كربة
 به الشدة والقيد ويكلمه مربيه ورضيعه بصوت معتدلة ونعمة طيبة فيلغي
 عن نفسه تلك المناغاة شدة كل ضعف وملا ل حاصل له من ملاقات ذلك
 القيد ويستمع اصوات مناغيه مثل رجل عاقل بالغ ينصت لقول من يكلمه وحلاوة

خطاب ذلك المناغى وطبقة صوته ونغمته الزخيمه تنسبه مرارة ما نزل به من عظيم
امر القيد والشدة ويذكره صوته الطيب وخطابه الواحدانى المعتدل بوحدته وعدالته
سرعه وقد لمه نحو خطاب الست بركم الواحدانى وما فوقه من خطاب كنى فيكون
وبين هذا الطفل الصغير بحاله المذكور من الاصفاء الى المناغى والقاء الكلال
والملال بواسطة صوت المناغى ونسبانه الام الشدة والقيد بذلك وتذكره سر العهود
القديمة وسكونه من اضطراب الانين والحنين بسبب تحريك مهدد عن حال السماع
والرقص فيه فيثبت بهذا انتفاء النقص عن الرقص وما قاله المحجوبون ان الرقص نقص
يتقص لما ذكرنا فانه اذا جاز ووقع ان نفسا لم تصل بعد الى كمال مطلوب والى فهمه
والى التمييز بين الكمال والنقص وعدم تلبسه بحاله شريفة عن علم وخبرة منه تنعسر
من صوت معتدل ونغمة طبية لمناسبة وحدة وعدالة مقرونة بذلك الصوت والنغمة
وينسب به كل ما يجده من الالم والشدة ويستريح به ويتنصت له فباخرى ان تنائر
نفس نفيسة متحققة بشرايف الحالات وكرائم الكمالات والتخلق والتحقيق بحقائق
الاسماء والصفات لمناسبة تناسب وعدالة تتضمنه ذلك الصوت والاله وفهم ماهو
مقرون بذلك من المعنى الواحدانى المناسب لوصفه الواحدانى ويعرض بغلبة حكم تلك العدالة
والوحدة عليه عن عالم الكثرة الى عالم الوحدة وبموجب اثر المجاذبة الواقعة بين روحه
ومزاجه وميل كل واحد منهما الى مركزه تظهر الحركة من صورته الى فوق وتحت
فى الرقص او تحرك بهيئة دورية بحكم ارادة تقيم دائرة الاولية والباطنية اللتين نسبة
جهة الفوقية اليه اتم والاخرية والظاهرية اللتين نسبة جهة التحتية اليها احق
ومن جهة ان مقتضى وقته حالئذ ترك العالقي ونقص غبار الغيرية والخلقية عن اذبال
الحنية بتحريك يده والتحقيق السير فى عين طريق الطلب والمطلوب بتحريك رجلاه فيكون
مثل الرقص نقص بالنسبة الى مثل اصحاب هذه الاحوال متفيا غير مطابق ﴿ اذ هام
شوقا بالناسغى وهم ان ﴾ (يظير الى اوطانه الاولية) (يسكن بالتحريك وهو بمهدد)
(اذا مال ايدى من يمينه هزت ﴿ يشير باوطانه الاولية الى اللوح المحفوظ الذى هو
مجمع الارواح الكلية والجزوية جميعا ثم الى حضرة اطلاق الوجود الظاهر التى هى
اصل جميع التعينات الوجودية واجمعها من فيضه وشعاعه ثم الى الحضرة العلية التى
جميع المعلومات والحقائق وصور معلومية كل شئ ثابتة فيها ثم الى الحقيقة الواحدة
التي جميع النسب مندرجة فيها وحقيقة هذا الطفل والوجود المضاف اليه وروحه لم ينصغ
بعد باحكام العادات واختلاف الامانى والمرادات وهو قريب العهد من الفطرة الاصلية
لاجرم يتذكر بادنى اشارة من اثر الوحدة والعدالة من حيث روحه وحقيقته وباطن

حقيقة اوطانه الاولى التي ذكرناها وهم ان يطير فيسكن اضطرابه ذلك بتحريك مهبه
فانه يزعم ان تلك الحركة يوصله الى وطنه ولما فرغ من اقامة الدليل على مدعاه على طريق
التشليل رجع الى اقسام فقر راحله في السماع فقال ﴿ووجدت بوجد آخذى عند
ذكرها﴾ (بختيار تال اوبالخان صيت) (كأنجد المكروب في نزاع نفسه) (اذا ما له رسل
النبا توفت) الوجد ههنا وجد ان السائر في الحال ما كان غالباً من الاوصاف الحقبة
منه على الاوصاف الخلقية فيه بل معينا اياها تلك الغلبة والخيبر منها تزيين الصوت
وتجسينه والمكروب هو المختصر الذي ضيق بحجاري نفسه والتوفى ههنا بمعنى الامانة نحو
قوله تعالى توفته رسلنا والصغير في له راجع الى المكروب وما ههنا ايدة تقديره اذا توفته
رسل النبا وباء بوجد بمعنى في ﴿المعنى﴾ لما علمت ان معنى امر الظهور والاطهار
والتكوين وصفان احدهما وصف الوحدة الظاهر بالروح الروحية والثاني وصف
الكثرة المظهر بالنفس وان وصف الوحدة يجذب الروح الى عالم الشهود وان وصف الكثرة
يجذب النفس الى عالم تعينات الوجود فاعلم ان للسيار اذا سمع تلاوة آية من آيات الكتاب
العزيز بصوت مخبر اى محسن من من ينفع التناسب والعدالة بين اجزاء حججته او بين
ارتفاع الصوت و بين انخفاضه او بين اجزاء الزمان الواقع فيه تلك التلاوة او سمع
الالخان الموزونة المتناسبة المعتدله من معنى حسن الصوت العارف بتعديل الالخان
وتوحيد اجزاء الزمان مع اقتران معنى يفهم منه وحدة الكلام والتكلم يغلب حالته
حكم تلك الوحدة والعدالة الصورية والمعنوية على احكام الكثرة والانجرافات الظاهرة
فيه بحكم الرسوم والعدايات وحينئذ تذكر تلك الوحدة والعدالة حضرة محبوبه
التي هي عين الوحدة ومنبعها فيجد السيار في حال هذه الغلبة وصف الوحدة الحقيقة
الحقيقية في باطنه غالباً على اثر خلقته آخذ ابراماً روحه الروحية مع ما يتبعها من الاثر
الروحاني الذي هو المتعين لتدبير الصورة بل من روحانية كل جز و ذرة من صورته
يجذبها الى عالم وحدة الشهود الحقيقي وحيث كانت العلاقة بين الاثر والروحاني وروحانية
كل جز و ذرة من الصورة وبين هذا المزاج والصورة العنصرية البشرية في غاية
الشدة والقوة واثر جذبة ذلك الوصف الوجداني أيضاً قوى جداً في السيار
واقعا بين الجاذبين القويين جاذب من جهة الروح وجاذب من جهة المزاج والقوى
الجسمانية فيجذب كرباً وشدة لاجرم ﴿قال﴾ ووجدت بوجدى في حال وجد آخذى
يعنى وصف الوحدة الاخذ بامام روحى واثر روحاني يجذبهما الى عالم الوحدة
عند تذكر حضرة المحبوب بختيار الخان تال القرآن وعدالة صوته وخبرته ووحدة
معناه او بواسطة عدالة الخان معنى حسن الصوت متناسب الثغرات ومعتدلاً مثل

ما يجد المختضر عند موته وفي حال نزاع نفسه من الكرب والشدة ومن حضور من يأخذه
ويغلب ويغلب روحه الى عالمها باقبض وهم الملايكة الذين هم رسل الحق الى الخلق
ب تنفيذ حكم النيا فيهم اذا توفت اى امانت له هذه الرسل بحكم امر مولا هم فواحد
كرب في سياق لفرقة (كمكر وب وجد في اشتياق لفرقة) (فدا نفسه رقت الى ما بدت به)
(وروحى ترفت للمبادى العلية) السباق سوق الموت الى الشخص و رقت النفس
صارت رفيقة متسائرة سر يعا غير قاسية ولما كان في رقة النفس معنى الشفقة والشفقة
بتضمن الميل اراد بها ههنا الميل وعداها بحر فنعديته وهى الى واللام في لفرقة وللمبادى
بمعنى الى لنعديته الاشتياق وترفت يقول فواحد الكرب لاجل فرقة اى بين النفس
المزاج وشدة قطع الوصلة بينهما في سوق رسل النيا يا خيل الموت اليه هو بعينه كمن
وقع في كربة حال الوجد في حال ظهور الماء الاعلى الذين هم الرفقة الحقيقية له
واشتياقه اليهم وعدم تمكنه من الحقوق بهم بسبب قوة العلاقة التدييرية بين
الاثر اروحانى وبين الجسم او المجاذبة بينهما فذاك الذى هو وواجد الكرب في سياق
الموت نفسه المدبرة لمزاجه وصورته مالت الى ما ظهرت النفس المدبرة به انما يعنى بهذا
النفس الهيئة الاجتماعية من البخار الضبابى والقوة الحيوانية والاثر الروحانى وهذه
الهيئة الاجتماعية لم تظهر الا بعد تعين هذا المزاج والصورة العنصرية بالتسوية الالهية وان
كانت عين الروح الروحانية التى هذا الاثر اروحانى فيض وشعاع منها كانت
ثابته وظاهرة في اللوح المحفوظ لكن هذا الاثر الفيضى المتعين للتدبير لم يبدأ بعد
تعين هذا المزاج والصورة فل هذا قال فدا نفسه رقت اى مالت الى ما بدت به
وهو المزاج وقواه وان قلت الى ما بدت بوصف التدبير والاستكمال باتواع ضرور الكمال
المتعلقة بعالم التركيب من الحس والمثال صدقت والفهم الصحيح رقت وقوله وروحى
ترقت للمبادى العلية اراد بالمبادى حضرة الاسماء الدانية و اشار بهذا الى أن روحه
انصبغت بصيغة سره وسر سره فان الترقى الى الحضرة الاسماءية الاولى من حكم سر السر
و يؤيد ما ذكرت قوله في البيت الثانى ان روحه ترفت من اعلى مراتب الوصل

باب وسط التوحيد

بلسان المقام والموطن الاحدى الحاصل في السفرة الرابعة وباب تخطى
انصالى ببحث لا (حجاب وصال عنده روحى ترفت) التخطى التجاوز عن الشئ
الى ما هو فوقه بالخطوة وانما اراد بقوله باب تخطى انصالى الى اخره مقامات الاتحاد وهو
مقام جمع الجمع لان مادون هذا المقام من الاتصال الى الجمع الظاهرى او الجمع الباطنى
يبقى فيه حجابية في الوصل من حيث بعض الصفات الظاهرية والباطنية لان الوصل

في التجلي الظاهري يحجب عن الوصل في التجلي الباطني وكذلك الباطني يحجب
عن الظاهري واما في مقام جمع الجمع لا يبقى فيه اثر حجابته من جهد الصفات والاسماء
فان جميعها في هذا المقام متحدانكم والاثر فلا يحجب شيء فيه منها عن شيء اصلا
بالنظر اليها من حيث العين والاصل الذي ينشئ منه هذه الفروع والاثار المتعلقة
بالظاهر والباطن الا انه اذا نظرت الى هذه الاثار والفروع الظاهرية والباطنية
من حيث تفرقتها وتميزاتها الباقية فيها في هذا المقام الفتيها متغايرة ومتضادة من حيث
تميزاتها فربما تحجبك شيء منها عن شيء مادام نظرك منقطعاً عن جمعها واصلها ومقصودها
على تفرقتها وتميزاتها فاذا عاد نظرك فيها الى حيثية جمعها نزول تلك الحجابية بخلاف حكم
مقام احديه الجمع فانه لا يقطع نظرك فيها الى غيرية ولا ضديه ولا تميز حقيقي اصلا
بل تشهد الكل من حيث كل واحد من النسب والشؤون التي هي باطن تلك التفرقة التي
القيتها في مقام جمع الجمع اغيارا واضدادا بعضها لبعض بالنظر الى كل واحد منها في مقام
جمع الجمع وانما سمي هذا المقام الذي هو جمع الجمع بابا فانه لم يدخل مقام احديه الامنة
فكان قاب قوسين مشيرا الى كونه بابا وانما قال عنه روحى رقت لانصباع ظاهره بصيغة
باطنية وتلبس صور خلقته ووصف غيريته بلباس الحقبة والعينية على ما قررنا غير مرة
على اثرى من كان يورث قصده (كثلى فليرك له صدق عزمة) الضمير في قصده
يعود الى الباب المذكور في البيت السابق * واللام في له بمعنى الى المتعلقة بقوله فليرك
تضمن معنى السير في الركوب والضمير في له ايضا راجع الى الباب المذكور وكاف كثلى
ككاف ليس كمثل شيء فقد يراد البيت من كان يختار قصد ذلك الباب كثلى وقصده
اليه فليرك مر كب صدق عزمة صحيحة سايرا الى ذلك الباب بالاطلاع الى غيره ووقوف
دونه * ولمجلة قد خضت قبل ولوجه (فقير الغنا ما بل منها بنفبة) النجفة معظم البحر
ومحل كسرة تردد امواجه * والنفبة الجرعة ويقال منه نفبت اذا جرعت
والضمير في ولوجه راجع الى البساب المذكور وانما اراد بالجمع التي خاضها
قبل ولوجه هذا البساب للجمع توحيد الاسم الظاهر والاسم الباطن وما اشتغل
عليه من الاسماء السلبية والثبوتية التي لم يصل الى جمع كل واحد من هذين
الاسمين الجامعين الا بعد التحقيق بالتوحيد من حيث كل واحد من كليات
تلك الاسماء ولن يلج هذا الباب الا بعد التحقيق بتوحيدهما اصلا ويحمل انه
اراد بفقر الغنا كل واحد من المقيدين بمقامات الطريق مثل الزهد والتوكل
ونحوهما معتقدين انهم لا يصلون الى شيء من مراتب الوصل والاتحاد الا
بالتحقق بهذه المقامات والاعمال والاقوال والاحوال فيعدون نفوسهم محتاجين الى معنى

الغنى والثروة بهذه الأحوال والأقوال والأعمال غافلين عن تسبيح المقرين
 في مواظبتهم على ذكر سبحان من لا يصل إليه الأبواب وذاهلين عن أصل لا يدرك
 الشيء بغيره فلا جرم كل واحد منهم هو فقير الغنى لم يصل إليه من معظم هذه الجمع
 العظيمة قط بلة واحدة ولم يدق منها قطرة أصلا لما ذكرنا من
 حكم التسبيح والأصل المذكور فإن هذه الأحوال والأعمال كلها آثار وأخبار
 وبلايا والغير لا يصل إلى العين بموجب لا يدرك الشيء بغيره ويحمل أن يريد
 بفقير الغنى صاحب السير المحيى المحتاج إلى غنى التقرب بالتواقل في سيره إلى أن
 تظهر أثر الجذب بموجب ولا يزال العبد يتقرب إلى بالتواقل حتى أحبه ومقصوده
 أنى ولجت لحج التوحيد الباطنى بمحض العناية قبل وأوج لجة جمع الجمع وصاحب
 التجلى الظاهرى الذى هو فقير الغنى التواقل والتقرب بهما بل قط بقطرة منها
 لأجل تقيده بهذا التجلى الظاهرى واعتقاده أنه وصل إلى الجذبة بتلك التواقل
 لا بمحض العناية وإنما التواقل كانت معداة لقبوله أثر الجذبة وما تؤيد الاحتمال
 الثانى أنه تذكر طريق وصوله إلى هذا الباب وتخطيه عنه وأنه الفناء
 عن جميع الخفايا من البقايا المستورة جسد أو ذلك ما ذكره في هذه الآيات
 الثلاثة وفيها اشاره إلى الغنى عن رؤية إضافة الجذبة والوصول إلى التوحيد بواسطة
 التقرب بالتواقل ﴿بمراة قولى أن عزمت أرى بكم﴾ (فاصغى إلى أنى بسمع بصيرة) أرى بكم
 أى أرى بكم طريق ذلك الباب على حذف المضاف ﴿ولفظت من الأقوال لفظى غيرة
 وحطى من الأفعال فى كل فعلة﴾ لفظ الشيء طرحه ويقال للكلمة لفظ لانه
 يطرحه الإنسان من باطن فيه إلى الظاهر وغيره مفعول له متعلقة بلفظت ﴿يقول﴾
 طرحت من أقوالى كل لفظ ينبنى عن دعوى أو إضافة شيء من الآثار إلى من حسن
 العبارة ولطف الاستعارة واستعمال بقاء الإضافة وضمير المتكلم عن نفسه وأمثال ذلك
 لأجل الغيرة على حالى ومقامى ليلاليف عليهما الأعيان ولا تعد نفسى نفسه شيئا يصلح
 أن يضاف إليه شيء من الآثار وطرحت أيضا حفظ نفسى من كل فعلة أفعلا بحيث
 أنه كلما أحسست بشى ليثوبه أدنى حفظ نفسى تركته لأحفظ نفسى بل أقصد محالفتها وترك
 حفظها وذلك باستحضارى عند كل فعلة أنه فعل الموجد لأفعل الموجد العاجز
 العديم الفعل والأمر من ذاته وروى لقبول الجذبة بسبب التقرب بالتواقل من أعظم ما طرحته
 ﴿ولحطى على الأعمال حسن جزايتها﴾ (وحطى للأحوال من سبب رتبة) وطرحت
 أيضا حال سلوى طريق هذا الباب نظرى وروى وتطلى إلى حسن الثواب على
 الأعمال والألزم وقوعه بحكم الوعد الذى لا خلف يتطرقه بل ما كنت أعمل عملا

لا بموجب الامر وكونه تحبو بالنسبة الى من انا متوجه الى حضرة بحكم اخباره لا بموجب
 انه منتج حسن الثواب الذي هو الجذبة في سيرى الاول المحبي وطرحنا ايضا حفظى
 للاحوال الواردة على من عيب تزين نفسى اياها في نظرى وعرضها على بوصف الحسن
 من جهة صحتها ورعاية شرائط الاخلاص فيها وشمولها واحاطتها على كثير من الاحوال
 بحيث كل ما قلت او فعلت او ورد على باطنى شئ من الاحوال اقطع نظرى عنه بالكلية ولا
 يرجع قع نظرى عليه اصلا وصار نسبيا منسيا بالنسبة الى والى نظرى لتبقى ان جميع ذلك
 مضاف الى تلك الحضرة المحبوبة ^{٤٤} وعظى بصدق القصد الغاى مخلص ^{٤٥} ولفظى
 اعتبار اللفظى كل ^{٤٦} قسمته المصدرى وعظى مضاف الى المفعول والى الفاعل والمفعول
 محذوف والغاى نصب على المصدر من غير لفظه كقعدت جلوسا (يقول) وطرحنا ايضا
 وعظى لنفسى وحملها واغراها على انها تكون في قصدها وتوجهها الى حضرة المحبوب
 الحقيقى صادقا ثابتا مخلصا بحيث لا يطلع ولا يلتفت الى سواها مما يظهر في اثناء الطريق
 من غراب الاحوال والعلوم والمعارف والمشاهدات الصحيح والمكاشفات الصريحة
 ولا تغتر بها ولا توقع نظرها عليها على وفق سنة ما زاغ البصر وما طغى وتعددها آثارا
 واغيارا بمنع الالتفات اليها عن الوصول الى العين المحبوب والتحقق به فتطرح وتلقى
 ذلك كله الغاى مخلص لا يشوب طلبها وتوجهها اثر التطلع والالتفات الى اثر وغير البتة
 واصلا وطرحنا ايضا هذا الطرح عن نظرى وطرحنا ايضا اعتبار اللفظى كل ^{٤٧} قسمته
 من هذه الاقسام التى ذكرتها بحيث لا يبقى منى نظر ولاهمة ولا ادراك لا غيره مما يؤهم
 المبينة والغيرية وحينئذ ظهر منى قلب متبحر قابل للتجلى الاحدى الجمعى الذى ينبى الغير
 والغيرية والضدية من جميع الوجوه وهذا القلب منى هو صورة عين البرزخية والقابلة
 الاولى الثابتة في عين حضرة احديية الجمع واودانى التى هى تختدى وهذا القلب هو
 بيت اسكن فيه من حيث ذاتى الاقدس بشؤونها ونسب واحديتها التى هى عين ذاتى
 لا يسع فيه شئ من صفة او نعت ينبى عن مغايرة دينه وبين الموصوف والمتعوت به ولى
 بيت آخر دون هذا البيت في الرتبة هو صورة مقام جمع الجمع وحضرة قاب قوسين والبرزخ
 الثانى ولكن من حيث انصباع هذا المقام والحضرة بصيغة توجيهم من مقام احديية
 جمعى وحضرة اودانى الى كمال استجلاء تجلى احديية جمعى في صورتى الحمدية وهذا البيت
 الثانى من جهة انه صورة مقام جمع الجمع والبرزخ الثانى المنصغ بالصيغة
 المذكورة صار مظهر صورة صفاتى من حيث احتجاب ذاتى بها كما كان في مقام جمع الجمع
 المذكور كانت الذات الاقدس بشؤونها ونسبها محتجبة بصورة الصفات والاسماء الالهية
 والكونية فهذا بى هو مسمى بالكعبة وهو قلب صورتى التفصيلية التى هى العالم

كما ان بيتي الاول قلب صورتي الاجالية وهذا بيتي الثاني الذي هو الكعبة من جهة كونه قلبا لصورتي التفصيلية وصورة برزخية قاب قوسين من حيث انصباعه بصيغة التوجه الى كمال الاستبلاء صار قبلة خير الامم ومظهرها لظهور الصفات في احتجاب الذات بها كما اخبرنا عن ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود يمن الله في الارض يصافح بها عباده وفيه ذلك ﴿٤٤٥﴾ قلبي بيت فيه اسكن دونه ﴿٤٤٥﴾ ظهور صفاتي عنه من حجبتي ﴿٤٤٦﴾ تقدير البيت قلبي بيت اسكن فيه ويدت آخرى دونه في الرتبة يعني الكعبة ظهور صفاتي عن ذلك البيت من حيث احتجاب ذاتي بها فقوله قلبي بيت فيه جملة اسمية مستقلة ودونه خبر مبتدأ محذوف وهو قوله وبيت آخرى دونه وظهور صفاتي عنه من حجبتي جملة اخرى من مبتدأ وخبر وموقع الصفة لذلك المبتدأ المحذوف والمعنى قد ذكر ﴿٤٤٦﴾ ومنها يعني في ركن مقبل ﴿٤٤٦﴾ ومن قبلتي في في الحكم قبلتي ﴿٤٤٦﴾ الحكم ههنا بمعنى الحكمة والضمير في منها راجع الى الصفات ومن قبلتي يتعلق بقلبي اى تقبيلي وفي في ايضا يتعلق بتقبيلي والمصراع الاول جملة ابتدائية بمعنى وركن مقبل مبتدأ ومنها خبره وفي المصراع الثاني تقبيلي بعض قبلتي التي هي الكعبة مبتدأ وواقع في في الحكمة لي في ذلك خبر المبتدأ وتقدير البيت يعني في اي في مظهرى وبيتى الذى هو الكعبة ركن مستحب تقبيله هي من تلك الصفات التي تحجب بها ذاتي ولثمي جزؤا من الكعبة وهو الحجر الاسود واقع في في الحكمة ومصلحة لي في ذلك (واما سر) كون الحجر الاسود يمن الله فباعتبار ان اليمن يتضمن معنى القدرة والقوة المثبتة عن القهر والحمل على الخضوع والخشوع والتواضع لمن قامت به وظهرت منه تلك القوة والقدرة ويتضمن ايضا معنى اليمن والبركة بالاحسان والالانعام وافاضة الخير ما بالمعنى الاول فالى قوة وقدرة وقهر اعظم واظهر واتم من انه حمل جميع من فهم من موجدته شيئا واطاعه لذلك على ان يتواضعوا له ويخضعوا ويخشعوا ويكبوا على وجوههم اليه من الجبابة والتكبرين وغيرهم حتى ان اكل الخلق واشرفهم محمد صلى الله عليه وسلم تواضع له وخضع وبكى وقال ههنا يسكب العبرات واما بالمعنى الثاني المبني على الاول فباعتباره اياهم في مقابلة ذلك الخضوع والتواضع من النعيم المقيم والدرجات في الجنات مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والاشارة الى ما قلنا ماورد ان عمر رضى الله عنه قال مخاطبا للجيران ان حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك فقال له على كرم الله وجهه ما يامر هذا حجر يضر وينفع قوله وتقبيلي جزؤا من قبلتي واقع في في الحكمة والمصلحة هذا بلسان مقام احدية الجمع وذلك لان في نظره من حيث هذا المقام يظهر له ان كل مظهر

وظاهر وباطنهما ومحلهما كلها ليس الاتعينات ذاته وصور نسبه وتنوعات ظهوره
 عندما تفصلت ذاته علما ووجودا فلا جرم يرى الكعبة من بعض صورته ومظاهره
 من جهة ان المظهر عين الظاهر وكل مقبل للحجر انما يراه عين ذاته مقبلا في هذا
 الرأى صاحب مقام احدية الجمع لانه يرى الحجر عينه فبه باعتبار تكلمه به على ماورد
 في الخبر انه قال صلى الله عليه وسلم في الحجر والله ليدعنه الله يوم القيامة له عينان يبصر
 بهما ولسان ينطق به ويشهد لكل من استلمه بحق (واما الملكة) في تقبيله فظاهر القدرة
 والقوة المدرجة في يمينه والابتلاء الحاصل بالايمان بالامور الغيبية واطهار درجات
 الخلق في ذلك الايمان وتعجيز العقول عن درك اسرار عالم الغيب وكثير من امور
 عالم الشهادة ايضا لظهور الكرم والجود والانعام بنعيم الجنة ودرجاتها الظاهرة
 باليمن المباركة في مقابلة قبول آثار قدرة اليمين وقوتها وقهرها وجلها على الخضوع
 والخشوع لمظهره فان الكريم على العلياء محتال ﴿٤٤٧﴾ وحول بالمعنى طوافي حقيقة *
 وسعى لوجهي من صفاتي لمررتي في قوله حقيقة اي في الحقيقة ومن صفاتي متعلق
 بسعيي ولوجهي اي لاجله والوجه هنا عبارة عن ظاهر الوجوداته في اللغة يقال لما يواجه
 به وهذا الوجود الظاهر هو المواجه للحقايق الكونية واراد بقول من صفاتي اي من
 روعي لوصف صفاتها وكونها شرقية الى مروي الى اي الى طبيعتي بوصف كونها غربية
 (يقول) واذا علمت ان الكعبة بيتي الثاني وصورة برزخية الثانية وقلب صورتها التفصيلية
 ومنشأ صفاتي فاعلم انه كان برزخيتي الثانية مشتملة على سبع صفات كلية هي اركان
 المرتبة الالهية وحكمها اربع منها اصول وهي الحيوية والعلم والارادة والقدرة وثالث
 منها توابع وهي القول والجود والاقساط اي العدل فكذلك ظهرت صورتها على اربعة
 اركان وثالث توابع وهي جوانب الخطم وباعتبار تحقق مظهريتها المذكورة بحكم سرية
 اثر من اشتغال مرتبة احدية الجمع فيها فظهر حكم القول من ركن الحجر الاسود بالشهادة
 المذكورة في الحديث مع انه مظهر صفة القدرة كما بينا فافهم فاذا طفت انا بصورتها العنصرية
 حول الكعبة التي هي صورتني في الحقيقة انما يكون طوافي بالمعنى حولي من جهة شهود
 صفاتي السبعة المذكورة لينصبغ كل واحد منها بحكمه والجميع واشتمالها الذي هو حكم الذات
 الاقدس واذا سمعت بين الصفا والمروة فانما اسعى لاجل ظاهر وجودي الذي هو وجهي
 من مرتبة روعي ووصف صفاتها ووجدتها وكونها شرقية الى مرتبة طبيعتي ونعت كونها
 غربية لا جمع بينهما واجعل كل واحد منهما متصفا بالجمعية الحقيقية بحيث لا يتقيد كل
 واحد منهما بوصف الشرقية والغربية فتكون لاشرقية ولاغربية لكمال الجمعية ﴿٤٤٨﴾ وفي
 حرم من باطني امن ظاهري ومن حوله يخشى تخطف جبرتي وتقديره وامن ظاهري

في ظاهر الحرم حاصل من امن باطنى في باطنه ومن حول الحرم الظاهرى والباطنى تخوف
جيتى من ان يخطف متاعهم الظاهرى من المال والمعلوم والباطنى من الاحوال
والعلوم (يعنى) لما كانت الكعبة مظهر برزخية ذاتى كان حرمها المحيط بها صورة حضرة
معلوماتى التى هى محيطة بمركز وحدة علمى ومنشئة منه ودائرة حوله على ان العلم
من وجه محيط بها من جهة انه ليس شئ منها خارج عنه وعن الانتساب اليه فكما ان كل ما
في حضرة معلوماتى بموجب ما يبدل القول لدى ولا تبدل لخلق الله اى لقد بره آمن
من التغير والتبدل والتحول وكل متاع معرفة وكشف ونهود منشأ تلك الحضرة فهو
آمن من ان تعتره متعرض من الشكوك والظنون والشبهات والتخيلات ومحفوظ
من الغلط والسهو ونحو ذلك واثر هذا المعنى في الظاهر باد بموجب اصل لا اثر لشيء في
شئ الا بمعنى باطن فيه فكذلك ظاهر الحرم ايضا آمن بما فيه من الجماد والنبات والحيوان
والانسان من القطع والاتلاف والتغير والتنغير والقتل بموجب نص لا يخلتلا خلاها
ولا يفر صيدها ولا يعضد شوكتها ولا يقطع ثمرها ولا يقبل الملتجى اليها مادام فيها فهذا
الذى بدانى الظاهر من الامن هو من الامن الباطنى وهذا الذى نشأ هذه ونسبته انه
يخطف الناس من حولهم بنوشعة وامثالهم من المنتهية الحرامية النازلين حوالى الحرم
قريبا منه ويعيد يخطفون امتعة الناس وينهبونهم انما هو بسبب ان كل من يكون من
العلماء والاولياء وارباب المكاشفات منشأ علمه وكشفه ومعرفة من دون تلك الحضرة
التى هى حرم العلم الازلى وذلك من عالم العقل الى عوالم السموات الى سماء الدنيا وما
بينهما مما هو محل حكم بمحواله ما يشاء ويثبت فجميع بضايعة من العلوم والاستنباطات
والمكاشفات الصورية كلها فى معرض الاحتجاب والارتباب والشبهات والتأويلات
التى لا معول عليها ولا وثوق بها ولا كلة اليها ﴿ ٤٤٩ ﴾ ونفسى بصومى عن سوى تفردا
زكت وبفضل الفيض عنى زكت بالصوم فى الاصل هو الامساك عن الفعل مطعما كان او
كلاما ومشيا وفى الشرع هو الامساك عن الاطيين وعن الاستمنا نهارا مع انية وهمناها
الامساك عن السوى وعن رؤيته والتفرد هو الانقطاع عن كل ما يزدوج به وعن رؤيته
وتفردا حال من فاعل زكت وعنى يتعلق بالفيض الذى يفيض من فضل وجود بالوجود
والفيض ههنا بمعنى الة ايض (يقول) لما تحقق سيرة من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين
الى مقام احديّة الجمع وحضرة اوادنى ظهرت نفسى بواسطة امساكها عن رؤية شئ سوى
نفسى وعن رؤية غير وغيرية بحكم مرتبى ومقامى الذى هو احديّة الجمع حال انقطاعها عن رؤية
كل مزدوجين والحكم بمغايرتهما وتميزهما واختصاص كل واحد باثر وعن ثابته هذه الرؤية
بحكم مرتبة جمع الجمع وزكت نفسى ايضا بفضل ما فاض عنى من الوجود العام والهدى

الخاص يعني اعطت الزكوة للمستحقين المستعدين عموما وخصوصا وشرعت الصوم
والزكوة الظاهر لتابعها لان يخلقوا بخلق اصلهم ويتشبهوا به ٤٥٠ وشفع وجودى
في شهودى ظل في اتحادى وترافى تيقظ غفوتى * الغفوة النوم الخفيفة التى لا تغيب
عن الاحساس بما يحس به اليقظان وحرف فى الاولى متعلقة بظل وترافى الثانية بتيقظ
غفوتى والثالثة باتحادى وتقديره وشفع وجودى ظل وترافى شهودى الحاصل فى وقت
سقط غفوتى الواقع ذلك التيقظ فى حال اتحادى (يقول) كان الوجود الواحد الحقيقى
بموجب كان الله ولم يكن معه شئ مع شهود الذات الاقدس نفسها فى نفسها فى المرتبة
الاولى الاحدية الجمعية عين الذات عينا وحدانيا باطنا غيبها عن نظر الاغيار لعدم
الغير والغيرية هنالك ولا اقتضت حقيقة فاحيت ان اعرف ان يظهر هذا الوجود
باطهار الاغيار لهم صار الوجود الوجدانى الباطن الذى كانت نسبة وحدته وبطونة عينه
بحكم المرتبة الاولى مشفوعا بوصف ظهوره المثبت حكم المغايرة بينه وبين موصوفه
فكانت الشفعية حكم كون نسبة ظهور الوجود وصفا لاذاتا وكونه وصفا
هو حكم المرتبة الثانية الالهية وامتاحتها من المراتب الكونية وكان شاهد هذه الشفعية
فى هذه المرتبة الثانية كالنائم عن الاحساس بحقيقة وحدة الوجود الثابتة فى المرتبة
الاولى ولكن نومة خفيفة جدا غير مغيبة له بالكلية عن حقيقة وحدة الوجود واما
شاهد الشفعية فى المراتب الكونية فهو نائم نومة مفرقة مغيبة له عنها بالكلية فشاهد
الشفعية فى نومه بحكمها حقيقة وعندئذ بدو حكم الاتحاد الحقيقى من جانب الحضرة
الاحدية الجمعية يرتفع حكم الوصفية ويرجع النائم فى مقبل المرتبة الثانية او ما
دونها من المراتب عن سنته او نومه وفى تيقظه عنها يشهد فى المرتبة الاولى ان شفع
الوجود الذى كان ظاهرا ومشهودا فى غفوته او نومه صار وترافى حكم الاحدية الجمعية
فلم يشهد الوجود او احدا فلهذا كان مبدأ الصلوات النهارية باعتبار نزول الامر
من الغيب الى الشهادة شفعا ومبدأ الصلوات الليلية باعتبار رجوع الامر من
الظاهر الى الباطن كان وترافى نهاؤها ايضا كان بالوتر وانما كان العشاء شفيعا باعتبار
دوام لزوم التعيين والاطلاق فى ليل الغيب وانما كان رابعا باعتبار لزوم حكم السر
الرباعى الاتساقى الاولى المفتاحى فيه وتربيع النهارية باعتبار تربيع مراتب كمال الظهور
والصبح ثانيا بحسب نقصه فى الظهور وقلة خطه من مراتب النور ٤٥١ واسراء
سرى عن خصوص حقيقة * الى كسيري فى عموم الشريعة * اراد بخصوص حقيقة
هذه الصورة الشخصية الانسانية التى بها تخصص وامتاز عن حقيقة النوع الانسانى
(يقول) لما اتحد ظاهرى بباطنى وصورتى بمعناى بل كل ذرة من وجودى اتحدت

بأختها الآن أسراء سرى وباطنى وروحى عن تعين هذه الصورة العنصرية التى
تميزت بها فى نظر الاغلب عن غيرى الى حضرة احديّة الجمع هذه عارجا حتى يشاهد
سرى عين اذاتى ويحقق فى ملك الحضرة بحقيقة الصلوة وسرها ومعناها وبحقيقة الصوم
والزكوة والحج واسرارها ومعانيها التى ذكرتها انفا فذلك الاسراء بعينه كسرى
فى عموم احكام الشريعة واداء صورة الصلوة وصورة الصوم وصورة الزكوة وصورة
الحج فانى اشاهد فى عين هذه الصور عين تلك المعانى وفى عين تلك المعانى عين هذه
الصور بفتايجها وفوايدها واشاهد فى كل واحد عين الجميع وعين الذات الاقدس وعين
كل واحد منها بلامغايرة ولاغيرته ٤٥٢ ولم اله باللاهوت عن حكم مظهرى ولم انس
بالناسوت مظهر حكمى لم يرد لفظ اللاهوت والناسوت فى كلام العرب ولا فى
الشرع قيل انهما من موضوعات النصارى حيث استعملوهما وارادوا باللاهوت
سر الالهية والناسوت الطبيعة وقالوا ان اللاهوت كما هو تلبس بالناسوت ودخل
فيه وكفر بهذا التقييد والحلول كما قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم
واول من استعملهما من ارباب التلوين من الاولياء النورى رحمهم الله فيما نقل عنه
انه قال سبحان من اظهرنا سوته سر سنا لاهوته الثاقب حتى بدا فى خلقه ظاهرا
فى صورة الأكل والشارب ثم استعملهما الحلاج وقال مناجيا ربه حالة القتل والصلب
اللهم انك انت المتجلى من كل جهة المتخلى عن كل جهة بحق قيامك بحق وقيامى
بحقك وقيامى بحقك بخالف قيامك بحق لان قيامى بحقك ناسوتية وقيامك بحق لاهوتية
وكما ان ناسوتيتى مستهلكة فى لاهوتيتك غير ممازج لها فلاهوتيتك مستولية على ناسوتيتى
غير مماس لها وبحق قدمك على حدثى وحق حدثى تحت ملابس قدمك ان ترزقنى
شكر ما نعمت على حيث غيبت اغيارى عما كشفت لى من مطالعة وجهك الكريم وحرمت
على غيرى ما لمحت لى من النظر فى مكنونات سرى وهؤلاء عبادك اجتمعوا لى تقر باليك
وتعصبا لى فافغراهم فانك لو كشفت لهم ما كشفت لى ما فعلوا ولو سرت عنى ما سرت
عنهم لما ابتليت به ولك الحمد دائما ثم انشدوا لى يا ثقاتى الى آخره ثم فعل به ما فعل وقوله لم اله
اى لم اشتغل عنه (يقول) اذا كان سبرى فى سر الالهية عند تحقيق بها وانصبغى بحكم
وحدثها لم اغب فى عين تلك الخالق عن حكم صورتى وخلقيتى واجراء الاحكام الشرعية
واوامرها ونواهيها المتعلقة بهذه الصورة العنصرية والعقل المدبر لا مورها على
بحسبها وحكمها ولم اشتغل عنها بل اقوم بحقوقها من اداء صورة الصلوة وصورة
الزكوة وصورة الصوم وصورة اركان الحج واذا كان اشتغالى بعالم الناسوتية
والتلبس باحكام الطبيعة وبمباشرة استيفاء الحظوظ النفسانية المباحة فى الشرع

لم انس مظهر حكمة تلك الامور والذات ولم اغيب عن الحضور معه وعن شهودى اياه
والاشارة الى هذا ما ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في الخفاف مع عائشة رضوان
الله عليها وجبريل عليه السلام يأتيه بالوحى حتى انه كان يقول يا جبريل هذا جبريل يسلم
عليك ﴿٤٥٣﴾ فعنى على النفس العقود تحكمت * ومنى على الحس الحد وداقيمت *
يعنى ان عقود العهود من عهد السلت بركم فافوقه من المواثيق التي كان العاقد والمعقود
معه لم يكن الا انا وقد تجاوزت عن تلك العقود وظهرت من حضراتى الباطنة ووصلت
الى النفس وتحكمت فيها ومضمون تلك العقود ان لا يرجعوا عن حكم الوحدة التي هي منشأ
وجودكم وعن العدالة التي هي مقتضى برزخية حقيقتي وحقايقكم واعيانكم الى احكام
الكثرة والانحرافات التي هي موجب بعدكم منى وقر بكم من شيطانكم كما اخبر عن ذلك
الكتاب العزيز في قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم الاتعدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان
اعبدوني هذا صراط مستقيم وكذلك حدود احكام الشرع من الامر المظهر حكم الوحدة
والعدالة في عين كثرة صور تنوعات الفعل والقول والحركات والسكنات الوجودية والنهي
المعين طريق الرجوع من عين الكثرة الى الوحدة اقم من باطني الذي هو عين الوحدة على
الحسن يعنى الخواص الخمس سمعا وبصرا وذوقا ولمسا وشما هذه الحدود من الاحكام الشرعية
الراجعة جميعها الى هذين الاصلين وهما الامر والنهي للتايميل الحس عن الصراط المستقيم
الذي تبين بالامر والنهي الى السبيل المتفرقة المفرقة على متابعة الهوى والطبع وغواية
الشيطان وهذا معنى قوله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله فالحدود التي اقيمت على الحس هي تعين هذا الصراط المستقيم
الذي هو الشرع القويم ﴿٤٥٤﴾ وقد جاءني منى رسول عليه ما عنت عزيرني حريص
لرافة * المعانة كالمعانة لكن المعانة تبلغ لانها معاندة فيها خوف هلاك يقال عنت فلان
اذا وقع في امر يخاف منه التلف ويقال عز على كذا اى صعب والحرص فرط الشره
والارادة والرافة الطف رجة باطنه منبعثة من الحب والعناية تثير الميل الى الاعانة
وازالة المكروه والضمير في عليه عابد الى الرسول وحرف على متعلقة بعزيرني متعلقة برافة
وما موصولة صلتها عنت ولا ملام لرافة بمعنى الى متعلقة بحريص يتضمن معنى الميل ويا جاءني
ضمير تلك الحضرة المحبوبة من حيث تفرقة جمعها وتفصيل نسب واحديتها الظاهرة بصورة
المدعوين كلهم وكذا يا بني واماياء * منى فمضى ضمير تلك الحضرة لكن من حيث جمعيتها احدية
جمع واراد بالرسول الحقيقة الاحدية المحمدية من كونها نبيا رسولا وادم بين الماء والطين
وجميع الرسل والانبياء وقومهم بل كل تعين من الوجود ظاهرا وباطنا كان مدعوا وهي
ساعية الى الكمالات المراد ظهورها بهم وهي هاد بهم الى سبيلها لكونها رجة للعالمين

(يقول) وقد جاء رسول عام الرسالة متعين من حضرة احدىة جنى وحضرة كالى الذاتى ارسلته الى من حيث كون ذاتى ووجودى ظاهر بصورة التفصيل ووصف قبول الظهور بوصف الكمال والنقصان وذلك الرسول الداعى لصورة تفصيلى الى الظهورى بوصف الكمال كانت بعثته بل خلقته معينة من حضرة احدىة جنى بل غيب غيبى وكان هذا الرسول من اخص اوصافه انه يصعب عليه ظهور بعض صور نسب ذاتى وتفصيلها تفاصيل ذاتى وتنوعات ظهور وجودى بصورة الاباء والانكار وعدم قبول الدعوة بحيث يكون ذلك الانكار وعدم القبول مما يخوف به ان يلحق بهم الى الخسار الابدى والدمار السرى وكان من وصف ذلك الرسول ايضا شدة الحرص والميل الى الشفقة الكاملة الصادرة من كمال الحب والعناية بهم فى حق المدعوين وفرض الشرة الى قبولهم دعوتهم وتلقين اياها بالقبول وحسن الاقبال على التوجه الى تحقيق الكمال وهذا البيت يتضمن معنى قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم بلسان مقام الجمع الاحدى ٤٥٥ عفاكمى من نفسى عليها قضيت * ولما تولت امرها ما تولت * لفظ تولت الاول من ولاية الامر وتوليته وهو الحكم والتصرف وتولت الثانى من التولى عن شئ وهو الاعراض والنفس هنا يريد به الذات (يقول) بلسان صحو الجمع المختص بمقام احدىة الجمع فحكمى من حيث كليتى وجمعيتى لجميع تفاصيل صور الانبياء والرسال الظاهر ذلك الحكم بصورة الشهود والشهاد والشهادة والبشارة والندارة والدعوة والتبليغ ووضع الشرايع وبيان الطرائق الصادر ذلك الحكم من ذاتى من حيث مقام احدىة الجمع قضيت على نفسى من حيث ظهورها بصورة تفصيل صور الامم المدعوين المبشرين والمنذرين يعنى ظهرت بصور جميع الانبياء والرسال واولى العزم منهم ودعوت جميع صور تفاصيل ذاتى من الامم وظهرت من حيثية بعضهم بوصف القبول والاقرار ومن حيث بعضهم بوصف الرد والانكار وقضيت حكمى هذه المصادر من جمعة ذاتى على صور تفرقتها وتفصيلها ولما آل امر تصرف ذاتى من حيث جمعيتها فى ذاتى من حيث خصوصيتها واجالها وتخصها التى تدعى وتعرف بالنفس المحمدية التى منشاؤها مكة ومسكنها مدينة ودعت هذه النفس المحمدية نفسها من حيث قواها ومداركها واجزاءها البشرية وذراتها الترابية ما تولت يعنى ما عرضت عن قبول الدعوة من الجزئية الى الكلية بل انقادت جميعها واذعنت بالقبول وتوجهت الى عالم الكلية والاشتمال والجمعية وتحقق كل واحد منها بحقيقة هذه الكلية والاشتمال والجمعية اسلم شيطانى على يدي بقر هذا المعنى ٤٥٦ ومن عهد عهدى قبل عصر عناصرى * الى دار بعث قبل انذار بعثى * الى رسولا كنت منى مرسل * وذاتى ياتى على استدلت * هذا

البتآن ترجمة قوله صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وآدم بين الماء والطين يعنى بين العلم
 الظاهر بصورة الماء فى الكشف الصورى تارة وفى المنام اخرى وبين الطينة الادمية
 فانه لو كان المراد ههنا الماء الحقيقى لكان المناسب ان يقول وآدم بين الماء والتراب
 فان الماء احد جزئى الطين وتقدير البتين كنت مرسلانى اى من حضرة احدىة جمعية
 ذاتى الى نفسى من حيث تفرقة صور جمعها وتفصيل اجمالها من حضرة المعانى والعممية
 الى انهى مراتب الابدية وكان مبدأ ارسال ذلك الرسول عند عهد محبتي الذاتية
 فى حضرة احدىة جمى الذى كان ذلك العهد قبل زمان تعين عناصرى التى تركبت
 منها جميع الصور الحسية ومنها الصورة البشرية الادمية وكان مبدأ هذا ارسال
 ايضا قبل تحقق آثار الانذار اى من صورتي البشرية المحمدية بالنشور والبعث
 والتسير الى دار البعث وذاتى من حيث صور تفصيلها المعنوية والروحية والمثالية
 والحسية تستدل بآيات شروقي انوار حسن قابليتها القطرية على صدق قول هذا
 الرسول وما اخبر من كمالها وكمالها (يقول) هذا لسان احدىة الجمع والتوحيد وخلاصته
 ان الحقيقة الاحدية كانت من جملة تعينات الذات الجامعة هذه الذات بين كنه غيب
 الغيب وبين التعين والتجلى الاول ووحدته المتشعبة منها نسبتا الواحدية والاحدية وجميع
 النسب المدرجة فيها وكان عهد المحبة المعبر عنها باحييت ان اعرف واقعا من هذه
 الذات وجمعيتها المذكورة وكان مقتضى هذا العهد ان تبعث هذه الذات الاقدس
 الاعلى هذه الحقيقة الاحدية الجامعة سائر تعيناتي هذه الذات الاقدس رسولا الى
 سائر تصايلها الظاهرة فى حضرة جمع الجمع المتصور بعضها بصور الحقائق والاسماء
 الالهية المضافة اليها الفا عليا وبعضها بصور الحقائق الكونية الممكنة المضافة اليها
 القابلة تميزا بعضها من بعض فى هذه الحضرة بحسبها حتى يدعوها هذا الرسول
 من جزويتها وتقيد كل واحد منها بوصف وحكم مخصوص الى كليته واشتماله على
 الكل ثم تنزل هذا الرسول من هذه الحضرة الجمعية بعد قيامه بحق دعوته فيها وبعد
 تحقق الامر الاجدادى وقبوله خطاب كن فكان ظاهر ابصورة القلم الاعلى وتفصيل
 وجوده المجل في حقيقة اللوح المحفوظ بحكم امر اكتب ما هو كائن فظهر بصورة
 الروحانيين من الملائكة وجميع الارواح الانسية والجنية وروحانية كل شئ فقام هذا
 الرسول من حيث صورته الروحية القلبية لدعوة هؤلاء الارواح الملكية والجنية والا
 نسية والروحانيات جميعها من جزويتها وتقيدها الى كليته وعين لها طريقا يقربها
 الى هذه الكلية ووظيفة من العبادة يعصمها بادائها عن البعد عن هذه الكلية والاشتمال
 على الكل وهذا هو القيام نحو ذلك الطريق واداء تلك الوظيفة ثم تنزل هذا الرسول

في ضمن الامر الایجادی الى العرش والكرسى وعین لروحانية كل واحد وكل جزؤ منها
ولصورته ایضا طريقا مستقيما یقر بها الى الوحدة والكلية وینعدها عن الهوى الى
هاویة الجزؤية والكثرة وهداها الى وطيفته المختصة به والى اظهار خاصيته ثم تنزل
الى السموات باطنا في الامر الموجی به فيها وعین لها ولروحانيتها والملائكة النازلین
بها وظایف یختص كل وظيفة بظهور کمال یختص بكل واحد منها وهداها الى
ما یخرج عن عهده وظایفها فكانت رسالة هذا الرسول واقعة وثابتة من حال عهد
الحبة الذاتية المذكورة من قبل ان یتعین العناصر الاربعة التي هی النار والهواء
والماء والتراب وقبل زمان یتعین ویتمیز كل واحد منها عن الآخر ثم تنزل هذا الرسول
المذكور الذی هو السر الاجدی ساریا في الامر الایجادی الى العناصر وعین لكل
واحد منها وظيفة توصله الى ما یختص به من الکمال وتقیه عن النقصان والاختلال
وهده اليه ثم تنزل کامنا في سر الاعتدال الى المركبات معینا لها به سبیل ما یوصل
كل واحد الى ما یخصه من الکمال المناسب لمرتبه وبخفظه عما لا یلیق بمنزلته وهداه
الى القيام بحقوق وظيفته هكذا في الجماد والنبات والحيوان الى ان ظهر بلبسة الصورة
البشرية الادمية باطنا في كل فرد من افرادها المتبوعة المسمین بالانبياء والرسل
وعین لكل واحد شریعة موصلة له ولمن تابعه الى الجمعية والكلية وكانت حقایق هؤلاء
الرسل والانبياء عليهم السلام كالصور التفصيلية الكلية والاجزاء والتوابع لحقیقته
التي هی حقيقة الحقایق فكان قد عین على الحقيقة لنفسه من حیثية كل جزؤ وتبع له کلی
بالنسبة مسمى بالنبي والرسول ولتوابعه المدعویین شریعة یتبین بها استقامة سیرهم
على سنن الكلية والجمعية وبدالهم بآیات ومجرات یستدل بها صور تفصيله على صدقه
وكل واحد بمن غلب على فطرته قبول هذه الدعوة من هؤلاء المدعویین کلهم المذكورین
الذین هم صور تفصيل الذات الاقدس یستدل بتلك الآیات بفطرته وقابليته على
صدق دعوة هذا الرسول من حیث كل واحد من اجزاء حقیقته وکلیته هكذا الى ان ظهر
بكسوة هذه الصورة البشرية المحمدية فیهدي كل شیء الى ما فیہ صلاحه وکماله هداية
خفية من جهة الفطرة المضافة الى ذلك الشیء الى ان بعث في هذه الصورة المحمدية
وانذر هذه الامة المرحومة بقرب البعث والنشور والتسیير الى دار البعث والقیامة بقوله
انا والساعة کها تین و اشار باصبعیه المسبحة والوسطی فكانت رسالته ایضا بالله قبل
هذا البعث والانذار الواقع في هذه الصورة المحمدية وبعده فكان صلی الله علیه وسلم
رسولا من الازل الى الابد وجميع المرسلین كانوا صور تفصيل حقیقته وخلفاءه ومظاهر
تعیناته وهو کان ظاهرا بهم وباطنا فیهم في نزولهم وعروجهم وولایتهم ونبوتهم

واهتداهم الى كمالهم الحقيقية كان بهدائه الباطنة فيهم فكان آدم ومن دونه تحت
 اوائه كليته ومتبوعيته وهم خلفاؤه وتابعه ﴿٤٥٨﴾ ولما نقلت النفس من ملك ارضها بحكم
 الشرى منها الى ملك الجنة ﴿٤٥٩﴾ وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها وفازت ببشرى يبعها
 حين اوقت ﴿٤٦٠﴾ سميت بالجمعي عن خلود سماها ولم ترض اخلاص لارض خليفتي ﴿٤٦١﴾ ضمير
 الها في منها يعود الى حضرة المحبوب وفي يبعها الى النفس وفي سملها الى الجنة والثالث
 في جاهدت واستشهدت وفازت ضمير النفس ولا جمعي والارض بمعنى الى الاولى لتعدي
 سم والثاني لتعدي الاخلاص والباء واللام وعن كلها متعلقة بسمت والبيت الثالث هو جواب
 لما وقوله عن خلود سماها يعني عن سما الجنة الموصوفة بالخلود (يقول) باللسان المحمدي
 ولما جرت المبايعة بيني وبين حضرة محبوبي بموجب ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
 واموالهم بان لهم الجنة على انهم يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون واشترى تلك
 الحضرة مني نفسي فحققت امر هذه المبايعة بتسليم النفس اليها بان جاهدت حتى جهادها
 وقتلت بسيف المجاهدة واستشهدت في سبيل حبها بفناء حظوظها ووصافها ومحوائتها حتى
 اصبحت على المشاهدة فتقاتلتها من ملك ارضها التي هي الطبيعة بحكم ذلك الشرى
 وتسليم المبيع الى ملك الجنة التي كانت ممن نفسي وظفرت النفس ببشرى تلك المبايعة
 حين اوقت بتسليم المبيع بتمامه وكاله رفعتي نفسي عندهذا الانتقال من ارض الطبيعة
 الى ارض الجنة متعدي هذه الارض ومتجاوزة سماها الموصوفة بالخلود لكونها عرش
 الرحمن اى محل استواء الاسم الظاهر تماما وقصدا واستقدارا معنويا وبلوغا الى انهي
 كليات مراتبه وسميت الى حضرة الجمع المختص بحقيقتي يعني الى احديّة الجمع ولم ترض
 نفسي ان تميل الى ارض خليفتي يعني آدم عليه السلام بحكم سكونه فيها بموجب امر اسكن
 انت وزوجك الجنة وانما لم تل الى السكون في هذه الارض لكونها متسمة بسمّة التقيد لظهورية
 الاسم الظاهر ثم بسمّة الخلقية وقد ذكر كيفية كون آدم وبنيه من المرسلين واولى العزم
 خلفاء هذه الحقيقة الاحدية فاستحضر ﴿٤٦٢﴾ وكيف دخولي تحت ملكي كاوليا
 ملكي وتباعي وجزبي وشيعتي ﴿٤٦٣﴾ الجذب جماعة فيها غلظة وشدة ونضرة بذلك الغلظة
 والشدّة من الحزب وهى الارض الغليظة والشيعية من تتقوى بها الانسان وينتسرون
 عنه ويقال شعبة وشيع واشياع (يقول) وكيف يكون دخولي تحت ما هو داخل تحت
 ملكيتي بحكم المبايعة المذكورة يعني سما الجنة بحيث يتصرف في باحكام ادوارها
 وتشكلاتها واقتضائاتها وتغيراتها المتعلقة باحكام الزمان المعين اثره وعينه بدورها وكيف
 يكون تقيدى بهذه الاحكام والتصرفات الصادرة من مملوكى على وفي وكيف يتصور
 رضائى بان يتصرف المملوك المالك كما دخلت اوليا مملكتي من عموم الخلق تحت حكم

تصرف هذه السماء الموصوفة بالخلود وهو العرش الذي هو سقف الجنة المملوكة لي بحكم
المباينة بحيث يتصرف فيهم بالاعتصام الزمانية وكما دخل اتباعي من المسلمين
وحزبي من اهل البداية وخواص المؤمنين وشيعتي من الابرار والصالحين للوصول
الى درجات المحسنين الذين مالوا الى ما نالوا من ارض الجنة ورضوا بالتقيده تحت تصرفات
سمائها فيهم واطمانوا بها فكيف اكون انا مثلهم في ميلهم اليها ودخولهم تحت تصرفاتها
مع انها ملكي ﴿٤٦٣﴾ فلذلك الاو من نور باطني به ملك الهدى الهدى بمشيقي يعني
لما كان المقصد الاقصى والعلة الغائية من تنزل الوجود اظهار الكمالات الاسماءية وكال
كل اسم متعلق بامر بن احدها ان يظهر آثاره تماما والثاني ان يشتمل على جميع الاسماء ويظهر
حكم ذلك الاشتمال واثره تماما وهذا الامر ان متوقفا على تميز كل شخص انساني
يكون مظهر كمال ذلك الاسم ومظهر تمام ظهور آثاره ومظهر حكم ذلك الاشتمال المختص
بذلك الاسم كان لهذا المعنى تميز كل صورة من هذه الصور الانسانية المتصفة بهذه الصفة
المذكورة وتصوره مصحوب بقصد تنزل التجلي الوجودي وكان التجلي الوجودي منصباً
بذلك التميز والتصور فكل ما ظهره التجلي الوجودي من الافلاك والكواكب والسموات
متار لاظهر حكم ذلك الانصباع وقصد ذلك التميز والتصور فيه وظهر لذلك الحكم
صورة ايضا فيه فصار لكل انسان من كونه مظهر الكمال اسم ولتمام ظهور آثاره وحكم
اشتماله على جميع الاسماء صورة ظاهرة في كل سماء وفي كل طبقة من طبقات الارض
ايضا حتى اخبر خير الامامة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في أثناء كلام طويل
ما ينبغي عن هذا المعنى بقوله حتى ان في كل طبقة من الارض ابن عباس مثلي فكل شخص
انساني قدر سلوكه وتحقيقه بحقيقة اسم لذلك الاسم مظهر فلكي تحي صورة ذلك
الشخص الثابتة في ذلك الفلك والايكون معطلة معلقة بالنسبة اليه (يقول) لما لم يكن
فلك من الافلاك من العرش الى الفرش الا وفيه من نور باطني ظاهر ملك حتى عالم قادر
يهدى هدية الهداية الى جميع الاملاك الساكنين في ذلك الفلك فيهدون كلهم بتلك
الهداية الى ما فيه كما لهم بارادة ومشية سارية مني فيهم فكيف ادخل انا من حيث
كليتي تحت تصرف سماء الجنة وحكمها كسائر اتباعي وشيعتي ﴿٤٦٣﴾ ولا قطر الا
وهو من فيض طاهري به قطرة عنها السحاب تحت تحت اي صبت والقطر
الجانب واراد بفيض ظاهره الوجود المفاض على الكون واراد بالقطرة التي منه
في كل جانب البحر المحيط بجميع جوانب الارض وهي التي تستمد السحاب من الندوة
التصاعدة عنها في ضمن البحارات المنشئة منها وهذا البحر المحيط قطرة من الفيض
الوجودي المنتبسط والمفاض على جميع المكونات بل اقل من القطرة لا مكان تناهي

مآتين و يتعين منها فكيف ادخل تحت حكم مآتين منى وتقيده بحكم الظهور وامكان
 التناهي اعني سماء الجنة ٤٦٤ ومن مطلعي النور البسيط كلمة * ومن مشرعي
 البحر المحيط كقطرة * البسيط بمعنى المبسوط واراد بمطلعة التجلي الاول الوجوى
 الذى هو زره صلى الله عليه وسلم المعين والمقدر اول كل عين واراد بالنور البسيط
 النور الشعاعى الوجودى المفاض المنبسط على الكائنات فان هذا الشعاع المفاض
 المضاف هو كلمة خفيفة وبارقة طفيفة بالنسبة الى عين النور الاجدى الذى هو
 مطلع انوار تفصيله الظاهرى والباطنى والجمعى وهذا النور البسيط الشمسى كلمة
 وبارقة بالنسبة الى هذا الشعاع الوجودى المفاض على الكون الذى هو مطلع نور
 وجود ساير الخلائق واراد بمشرعه عين بحر العلم الذاتى المتعلق بالذات الاقدس
 ونسب واحديتها التى هى عينها المندرجة فيها حيث كان الله ولا شئ معه واراد بالبحر
 المحيط العلم المتعلق بالمعلومات الالهية والكونية الذى هو بالنسبة الى العلم الذاتى
 كقطرة فان ما لم يتصور من النسب فى المرتبة الثانية اكثر مما تصورت فيه وهذا البحر
 المحيط بجميع اقطار الارض هو اقل من قطره بالنسبة الى العلم المحيط بالمعلومات
 فى المرتبة الثانية بكثير كثير لتناهى هذا وعدم تناهى ذلك ٤٦٥ فكللى لكللى
 طالب متوجه * وبعضى لبعضى جاذب بالاعنة * فكللى يعنى من حيث نورى
 البسيط المفاض وعلى المحيط المتعلق بجميع المعلومات باجالاتها وتفصيلها طالب
 ومتوجه الى كل يعنى الى التجلى الاول وعلى الذاتى لينصبغ بحكم اشتماله واحدية
 جمعه وكل شان من شؤنى يجذب صورته المعنوية والروحانية والمثالية والحسية الى
 مرتبته الاحدية الجمعية ليتحقق بحقيقة الاكلية والاشتمال على الجميع واحكام جميع
 المراتب (وجه آخر) فجميع ماظهر من صورتي الاجالية المحمدية ومن صورتي
 التفصيلية المسماة بالعالم بجميع قواهما واجزأهما من اقسام الاعراض والاجسام
 واصناف الاسماء والاصناف طالب ومتوجه الى مجموع باطن ذاتى ونسبها وشؤنها
 الثابتة فى حضرة احدية جمعى لينصبغ هذا الكل الظاهرى بحكم الكل الباطنى من اشتمال
 الكل على الكل وارتفاع المغايرة والغيرية بين الجميع وبين كل فرد فرد منها وكل شان
 من شؤنى باطنى وكل اسم من اسمائه آخذ بعنان كل صورة ومقتضله وكل قوة وذرة
 من صورة ظاهرى الظاهرة بوصف التميز والمغايرة والغيرية لتنصبغ بصيغة اشتماله
 وتظهر بكليته وغاية كماله (وجه آخر) يقول مجموع صورتي التفصيلية بجميع اجزاها
 واجناسها وانواعها واشخاصها طالب ومتوجه الى مجموع صورتي الاجالية الانسانية
 المحمدية ليقبل الامداد الكلية منها بكليتها وكل جزء وقوة من اجزاء صورتي الاجالية

الانسانية المحمدية وقواها المتحققة بحقيقة الكلية والاشتمال على الكل آخذ بعنان كل رقيقة ورابطة ثابتة بينه وبين كل جزء من اجزاء صورتي التفصيلية المسماة بالعالم بواسطة كل رقيقة ورابطة ثابتة بين الصورتين يحد بها الى كليته وجعته واشتماله المذكورة ومثال تلك الزوايا والدقائق بين الصورتين العروق المؤصلة اثر الروح الطبيعية والحيوانية الى ظاهر البدن وجميع اقطاره وحياته ظاهر البدن وثبات صحته معنوقة بتلك الآثار بحيث لو وقعت في واحد من تلك العروق الروابط سدة توجب انقطاع مدد الحياة عن عضو يتعلق ذلك العرق الموكوف بأفة الشدة به لمات ذلك العضو وانقطع عنه الاحساس الذي هو من خواص الحياة وهذه الروابط والدقائق بين صورة العالم وبين الصورة الانسانية الاجالية مشدودة بالنسبة الى عموم الخلق بسبب طريان مرض الجهل والانحراف وكثرة الاهواء والافاضات لاجرم ليس بين صورتهم وبين صورة العالم امداد ولا استمداد اصلا ولكن بالنسبة الى صاحب مقام الجمع فتفتح السدد حاصل بحيث يستمد الكل من الاكل ومد المجموع المجموع وتستمد الاجزاء من الاجزاء ويمد كل جزء جزءا يناسبه ويستمد رقيقته فلا جرم جميع صور العالم علوا وسفلا طالب ومتوجه الى صورتي الاجالية التي هي المظهر الحقيقي لحضرة احدىة الجمع المذكور ظاهرا وباطنا وخاضع وخاشع له وباعتبار الاحاطة بموجب والله من وراهم محيط هي محيطة بها ومشملة عليها وحقيقة لودليته بحبل الهبط على الله صارت ظاهرة بهذا الاعتبار واما باعتبار الانشاء والايحاد ففسر هذه الصورة البشرية المحمدية التي هي المظهر الحقيقي لحضرة احدىة الجمع مثل نقطة المركز المنتشى منها دائرة حقائق العالم اعلاها واسفلها واجناسها وانواعها واشخاصها وكلها متوجمة اليها ومستمدة منها ومعينة جها تهاب نفسها واعلم انه يذكر في البيتين التاليين حكم الاحاطة بالذات وبالحكم ٤٦٦ ومن كان فوق التحت والفوق تحته الى وجهه الهادي عن كل وجهة عنت اى خضعت مستأسرة بعنا يعنى لما كان العرش الرجائي اول مظهر مثالي من جهة سطحه الخارجى واول مظهر جسماني من جهة سطحه الداخلى الذي يلي الكرسي وكان الغالب عليه من كلنا جمعته حكم الوجدانية كانت مظهرية مضافة الى التجلي الاول الذي هو توري وباطن الاسم الرحمن فهذا المظهر كان مضافا الى من جهة اختصاص هذا التجلي الاول في كما ان التجلي الثاني مظهره الكرسي المضاف الى من دوني من ارباب الكمال والخلفاء ولهذا كان آدم عايه السلام اسكن في هذا المظهر الذي هو ارض الجنة ولما كان هذا المظهر العرشي المضاف الى محيطا بجميع الاجسام علوها وسفلها خليلها وحقيقتها وصغيرها وكبيرها وهو من جهة احاطته

فوق كل الجهات وما فوقه شيء من جهة الصورة كما ان الظاهرية وهو التجلي الاول ليس فوقه شيء من جهة المعنى اعني من التجليات المتعينة وكان في ذوق وشهودي ان المظاهر عين الظاهر شاهدت في هذا المشهود وجدت انه لو دلي بسجل لهبط على الله ورايت من هذا الوجه اني فوق كل تحت فكل فوق داخل في احاطة مظهر نوري الذي هو العرش المحيط هو تحتي بلا شك وشبهة ولما كان الغالب على هذا المظهر العرشي حكم الوحدة والعدالة وكان كمال الاجسام جميعها في تحقها بالوحدة وقربها من صورتها التي هي العدالة به كان هذا المظهر العرشي بصورته ومعناه هو عين صورتي ومعناي وبحاله ووصفه هاديا جميع الصور الى ما فيه كمالها الذي هو الوحدة والعدالة وكل مهدي خاضع وخاشع لهاديته وكل ما يكون في حضيض التحتية من الجهات والمحال فكل ما يتوجه اليه ويحل فيه يكون حكم التحتية مضافة اليه وجارية عليه ويكون كمال تلك الجهة والتوجه اليها والحل والحال ان يترقى الى الفوقية فيخضع ويخضع لماله درجة الفوقية لهديته الى كماله الذي هو الترقى الى اوج الفوقية من حضيض التحتية فبان تحقيق قوله ومن كان فوق التحت والفوق تحته اي مثلي عنت كل وجهة بما فيها الى وجهة اي ذاته ووجوده الوحداني الكمال فلم هذا كان جميع العالم بصورته ومعناه متوجها الى ومستدامني وانا ممد لكل بكلتي والخزيميزيتي ففقت الثرى فوق الاثير لرتق مائة فتفت وفتق الرتق ظاهر سنتي كما اراد بالاثير كرة النار والرتق الضم والالتحام بحيث يصير المرتوق مصمتا والفتق الفصل بين المتصلين ضد الرتق (يعني) لما خلق العرش والكرسي من الطبيعة الجامعة بين الحرارة التي كانت مظهر صفة الحياة وبين البرودة التي هي مظهر صفة العلم وبين الرطوبة التي هي مظهر صفة الارادة وبين اليبوسة التي كان مظهر صفة القدرة بعد اجتماعها قد جمع مرة اخرى جميعها في كل واحدة منها بحيث صارت الحرارة مشتملة على الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وكذلك والرطوبة واليبوسة كذلك ثم جمع من هذه الاربعة بحيث صار الكل مشتملا على الكل فكان الحاصل منها جوهر امرتوقا مجتمع لا انفصال ولا تميز بين اجزائه البتة فعبير القرآن العزيز عن ذلك بالرتق في قوله تعالى ولم يزل الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ويسمى ذلك الجوهر المرتوق في بعض الاسنة بعنصر العناصر والعنصر الاعظم ثم خلق بقدرته النافذة والحكمة البالغة في ذلك الجوهر المرتوق حركة حبية الى الكمال المراد منه فحصل من تلك الحركة في ذلك الجوهر المرتوق حرارة غريبة فانفتق من اثر تلك الحركة والحرارة ذلك الجوهر وتميز الطيفه من لطيفه وكثيفه وظهر بصورة الدخان المتصاعد من اثر الحرارة فكان ذلك الدخان رتق السموات ثم انقسم هذا الدخان المرتوق بحكم الاسماء الائمة السبعة على سبعة اقسام هي

صور السماوات السبع فكان ذلك فتق السماوات ثم صار كل سماء مظهر الحقيقة من تلك
 الحقائق السبع وكوكبه مظهر الاسم من تلك الاسماء المتعنية بتلك الحقائق ثم تميز الباقي
 بعد ذلك كال دخان بحكم تلك الحركة الحبية فبان كشف ذلك الجوهر بصورة الارض فكان
 رتق الارض ثم انبسط ذلك فصار ارضاً مدحوة وانقسم الباقي ثلثة اقسام قسم نسبته الى
 الدخان اقوى وهو ما غلبت في تركيبه الحرارة واليوسفة فكان منه كرة النار المسمى بالانير
 وقسم نسبته الى الكثيف اشد وهو ما غلبت في تركيبه البرودة والرطوبة فكان منه كرة الماء
 وقسم كان بينهما وهو ما غلبت في تركيبه الحرارة والرطوبة فكان منه كرة الهواء وذلك كله
 بتقدير العزيز العليم القدير الحكيم واذ عرفت هذا فاعلم انه يقول ان الفوقية والتحتية اللتان
 في نظر الخلق بسبب فوقية السماوات وتحتية الارض فادونها كانت في مبدأ الامر الالهي
 الذي اشهد انا الان كما كان مرتفعة عند رتق ما فوق الانير وهو السماوات وما تحت الثرى
 وهو الاجزاء الارضية كلها فكان ما يشهده الخلق الان تحتها وبعينه كان فوقاً وما يشهده
 فوقاً كان تحتاً عند ذلك الرتق وانا اشهدا كذلك فلما فرق عندى بين السماوات والارض وبين
 الفوق والتحت من جهة النظر المنصف بحكم احدية الجمع فان كل جزؤ مني ظاهر بوصف
 الكلية وكل ما يكون مقيد بوصف الجزئية فهو خاضع خاضع لى وجميع اجزائى واوصافى
 خضوع الجزؤ للكل بالذات ٤٦٨ ولا شبهة والجمع عين يقين ولا وجهة والاين بين تشتت
 يعنى لما تحققت بحقيقة هذه الجمعية والكلية التى هى منشاء العلم واليقين بل عينه ونظرت بعينها
 في جميع الاشياء والامثال الثابتة متميزة في مرتبة جمع الجمع التى هى دون مرتبتي وحقيقتي
 وادركت كل شئ بمخاوصه ومانتفضيه حقيقة وتميزها عن غيرها وكلت احاطي بالذات
 والحكم بجميع العالم كلياته وجزوياته لكمال ظهور كليتي وجمعيتي حينئذ كيف يلحقني
 في جميع مدركاتي رتبة منتشدة من احكام الاشياء والامثال مع يقيني بمقتضى حقيقة كل شئ
 ومقتضى حقيقة شبهه ومثله ومن اين تلتشى الشبهة والمثلية بينها لاجرم لاشبهة تعتريني
 في شئ مما ادركها لامن حيث الجوهر والعين كالند والصد ولا من حيث الكمية المكانية
 كايين والزمانية كمن حيث التعدد في النسب والاعتبارات الذاتية كالانفرقة الواقعة
 في العدد والمعدود حال كون فهو دى من حيث حضرة الجمع اعني احدية الجمع التى هى مقامى
 لا يكون الاعين يقين اى علم ذاتي وحاداني لا يحصل الاطمينان الحقيقي الابه وقوله ولاوجهة
 والاين بين تشتت اى ولاوجهة معينة مقيدة في توجهي الى هذه الحضرة الاحدية الجمعية لانه
 لما كانت الازمنة والامكنة المعينة لحكم الابه تفرقة حاصلة من ظهور بينية ومغايرة وغيرية
 مضافة الى التميز بين الاشياء وبين كل زمان وزمان وبين كل مكان ومكان والاشياء جميعها
 والازمنة والامكنة كلها في نظري شئ واحد لا يفرقة واشتت غيرية بينها والوجهية المعينة

تقتضي تفرقة بين ما يتوجه النسبة في تلك الوجة وبين ما يتوجه اليه بوجهة اخرى لاجرم لم
تكن الوجة المعينة المختصة بجهة واحدة مضافة الى بل ايتا ولو اقيم وجه الله مختص بذوق
وحالي ومقامي ٤٦٩ ولا عدة والعد كالحدا قطع * ولا عدة والحدا شرك موقت * يعني
لا عدد مضاف الى نسب ذاتي وصورها كلها في نظري وشهودي من حيث مقامي الاحدى
الجمعي حال كون العد قاطعا ومفرقا بين كل عدد وعدد وكل معدود ومعدود فان الاثنين
يقطع ويفرق بين الثلاثة والاربعة ويحكم بالمغايرة بينها كالحدا القاطع والمفرق بين كل
محدود ومحدود ولا مغايرة ولا غيرية ولا قطع ولا فرق في نظري وشهودي من حيث
مقام احديهما جمعي فلا عدة عندي ولا مدة في نظري وشهودي حال كون الحدين كل مدة
ومدة شرك في وجود مدتين مضاف الى من يعين الوقت والزمان المعين مثل ان يقول
ان مدة سلطنة الب ارسلان كانت اثنتي عشرة سنة فعين هذا الموقت بتعيينه المدة
ويتوقفه لالب ارسلان شريكين في سلطنته ودولته شريكا فيما تقدم وشريكا
فيما تأخر عن مدة سلطنته وحيث لا يتصور شريك لي ولا شريك في الدهر في دولة تصرفي
ودوامي وبقائي فلا مدة ولا وقت ولا زمان يتطرق لحقيقي وحالي ٤٧٠ ولا تد في
الدارين بقضي بنقض ما بنيت وبمضي امره حكم امرتي * النده والمثل المشار في الجواهر
ويستعمل في المشار في الحكم ايضا وهو المراد والامرة والامارة الولاية والامر التقدم
بالشيء والواو بمعنى او يقول ولا شريك لي في الدارين في حكمي وتصرفي ولا في جوهرى
وحقيقتي بحيث انه امان يخالفني فيحكم بخراب ما بنيت من الامور على نسق الحكمة
والاقتان في الخلق واعطاء كل شيء مما يحتاج اليه في تمام خلقته وهدايته الى استعمال
ما يتيم به بقاءه على تلك الخلقة المتقنة مما يجلب الى نفسه النفع ويدفع عنها الضرر والى
ما فيه كماله وعما يرفع نقصانه وهذا النقض باطل لافضايه الى العجز والفساد او بواقفني
فيمضي حكمه حكم ولايتي وذلك ايضا باطل فانه يقضى الى تحصيل الحاصل او الى عجزى من
امضاء حكمي ٤٧١ ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى * بهم للتساوى من تفاوت خلقتي *
ولا ضد لي ثابت في عالمي الظاهر والباطن يعني ليس في الوجود امر في العالمين تكون
داخلا معنى تحت جنس واحد ويكون بيننا منافاة في خاصة اوصافنا وبيننا من جهة
تلك المنافاة ابعد البعد كما بين السواد والبياض والليل والنهار لانه لا جنس لي يشاركني
فيه غيري فان ذاتي عين الوحدة المنافية للغير والغيرية وان الوجود ايضا واحد وحدة
حقيقية وهو عين ذاتي وكل وصف من الاوصاف الظاهر اثره في الكونين فهو مضاف
الى عين ذلك الوجود الواحد والحال الواقع المشهود لكل شاهدان جميع ما اضيف الى
شيء من آثار هذا الوجود الواحد واشعته وفيضه مسمى بالخلق كلها في الموجودية

سواء بحيث لا يرى من تفاوت بينهم في نفس الموجودية من العلويات والسفليات حتى ان اعظم الموجودات حمولة ومعنى مع احقرهم سواء في الموجودية وكل واحد من هذه الموجودات المتساوية في الموجودية قد اعطى ما ينبغي له ويحتاج اليه في الوصول الى الكمال المناسب له من الآلة والاستعداد الوجودي وهدى الى استعماله بالفطرة السلمية بحيث لا يفوته شيء اصلا ولما كان الوجود واحدا وهو عين ذاتي وجميع الصفات عابدة اليه ولا تفاوت في وصف نفس تعينه فمن اين تجيء المناهضة المنبئة عنها الضدية ولو كان الضد واقعا لكان التفاوت ثابتا من مبدأ الحكم الالهي الى الان اثباتا للقدرة وحكم الضدية ونفيا للعجز عن المعارضة بالحكم والحكمة في هذه المدة المديدة واللازم متتف عقلا وحسبنا اننا انما المألوم وهو الضد ضرورة ﴿ ٤٧٢ ﴾ ومنى بدالى ماعلى لبسته وعنى البوادي بي الى اعيدت يقال لبست عليه الامر اى سترته واخفيه عنه بحيث لا يهتدى الى فهمه ومنه قوله تعالى وللبسن اعطيتهم والبوادي ما يبدا والاولى يتعلق بدار حرف تعديته وعلى لتعديته لبسته بفتح الباء وعن يتعلق بفعل محذوف اى صدرت عني والى يتعلق باعيدت والباء في الالة متعلقة باعيدت (يقول) يلسان مقام احدية الجمع ان المعلومات والحقايق الممكنة التي هي صور شؤون ذاتي المستورة ذواتها عن نفسها في عالم المعاني وحضرة ظاهر العلم المتعلق بالمعلومات انما هي بعض شؤون ذاتي ونسب واحديتها التي سترتها عنها باحكام غيبية سائرة مستورة من حيث ان عين تلك الشؤون والنسب المستورة عن نفسها في المرتبة الثانية هي عين ذاتي الظاهر لنفسها في المرتبة الاولى والعلم الذي بدت لي به تلك الحقايق المستورة عن نفسها هو منى ظهر ايضا فكانت تلك الحقايق مخفية عني من وجه وظاهرة لي من وجه آخر فمن جهة على بها ظاهرة ومن جهة خفاها عن نفسها وعن بعض شؤوني ونسب واحديتي مخفية عني وهو عني قوله ومنى بدالى يعني العلم وما على لبسته يعني الحقايق المخفية عن نفسها التي هي عين شؤون ذاتي ونسبي وقوله وعنى البوادي بي الى اعيدت يعني وصف الوحدة المنسوبة اليها الفاعلية ووصف الكثرة المضافة اليها القابلية اللذين ظهرا اولاً عن التجلي والتعين الاول في التعين الثاني ومرتبة جمع الجمع فهذان الباديان اولاً ثم الروح والنفس الباديان اولاً من هذين الوصفين في مرتبة الارواح فهذه اربع بواد ثم العرش والكرسي هما الباديان اولاً في مرتبة الجسم فهذه ست بواد صادرة عني ومعادة الى بي وكل اسم من اسماء الكلية هو باد اولاً عني ظاهر تماماً بمظهر انساني وعائد الى به ومن خيئته بمدد واصل منى الى ذلك المظهر الانساني الكمال فكانت البوادي عني الى اعيدت بي ﴿ ٤٧٣ ﴾ وفي شهدت الساجدين لمظهرى * فحققت انى كنت آدم محدنى * يعني لما كانت المرتبة الاولى

الاحدية الجمعية هي مرتبة شهود الذات نفسها بكمالها الذاتي الذي من اخص واصافه
 الغنى الذاتي وهو اعنى الكمال الذاتي شهود الذات نفسها بجمع شؤونها ونسبها الذاتية
 وبجمع نسب كل واحد من تلك النسب التابعة والمتبوعة والعينية والوصفية ونسب
 هياتها الروحانية والمثالية والحسية جميعها من الاول الى الابد كما ظهرت وتظهر في جميع
 المراتب الالهية والكونية الكلية والجزئية ولكن هذه جميعها مشهودة للذات في تلك
 الحضرة الاحدية الجمعية من كون الجميع عين الذات وعين بعضها بعضا بلا مغايرة وغيره
 اصلا كانت الملائكة السجود مشهودة في تلك الحضرة من كونها عين الذات لان كونها
 غير او آدم المسجود الذي كان مظهرا كليا لتلك الحضرة كان مشهودا فيها لان كونه
 غيرا لتلك الحضرة بل من كونه عينها وحقيقة السجدة ايضا كذلك فلا جرم كنت انا
 الساجد وانا المسجود وانا السجدة وذلك معنى قوله فحققت انى كنت ادم سجدتى
 وروحانية الارضين وملائكة عليين مثل جبريل وميكائيل واسرافيل وامثالهم كلهم
 مشهودة معاينة في ذلك المشهد لان كونهم اغيارا بل من كونهم عين الشاهد وكان الكل
 باعتبار نفي المغايرة والغيرية اكفأ رتبة واحدة لامرية لاحد على احد من هذه الجهة
 ﴿٤٧٤﴾ وعابنت روحانية الارضين في ﴿٤٧٥﴾ ملائكة عليين اكفأ رتبة ﴿٤٧٦﴾ المعنى قد ذكر
 ﴿٤٧٥﴾ ومن افقى الذاتي اجتدى رفيقى الهدى ﴿٤٧٧﴾ ومن فرق الثانى بدا جمع وحدتى ﴿٤٧٨﴾
 اراد بافقه الذاتى طرفه القريب الى الخلق والمخلوقات وهو نفسه المدبرة ومن اجبه او طرف
 نبوته القريب من الاتباع والامة واجتدى طلب الجدوى اى العطاء واراد برفقه
 متابعيه وقومه يعنى الامة المرحومة من المؤمنين والاولياء والاصحاب والاجاب طلبوا
 منى هدية الهداية وعطية العناية والرجعى اليهم بصورتي التي هي طرفي
 القريب منهم اى بنبوتى العامة فاعطيتهم سؤالهم وبلغتهم مامولهم بما خصصت به
 من النسيئة والسبع المثاني وبما اوتيت من جوامع الكلم ومن تفرقتى الثانية
 التي رجعت من حضرة احديية الجمع الى قومي بدا جمع وحدتى الموحد
 للوحدة والكثرة المقابلة لها يعنى كنت في تفرقتى الاولى ومرجى من حضرة جمع
 الجمع ارى الوحدة والكثرة التي شاهدتهما حالئذ كانتا وصفين متضادين متقابلين
 وفي هذه التفرقة الثانية ارى الوحدة جامعة لكل وحدة وكثرة مشهودة اسائر ارباب
 الكشف والجلاب بل ارى المشهودات كلها يجمعها واحدة شاهدة ومشهودى بلا مغايرة
 وغيرية بينهما ﴿٤٧٦﴾ وفي صغق ذلك الحس خرت افاقة الى النفس قبل التوبة الموسوية ﴿٤٧٧﴾
 نصب افاقة على المفعول له ولى اى الى متعلقة بالتوبة والالف واللام في النفس قام مقام
 الاضافة تقديره خرت نفسى اى وقعت غايبة عن نفسها في وقت صغق حاصل بسبب

ذلك الحس يعنى الجبل المحسوس قبل التوبة الموسوية اى الرجوع المضاف الى الحقيقة
 الموسوية الى لاجل الافاقة الحاصلة لها عن صعق يعنى شهدت عند شهودى
 فى حضرة احدية جمعى فى كالى الذاتى سر قولى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى
 صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وشهدت فى ذلك المشهدين الجبل واند كاكه
 لم يكن سوى وان الصعق واقع على وعلى نفسى وان التوبة الى حاصلة منى قبل ان تظهر
 التوبة الموسوية لموسى وهذه الامور الواردة على مظاهرى على التعاقب بالنسبة
 الى مبلغ علمهم وادراكهم هى واردة على دفعة واحدة لشهودى المظاهر عين الظاهر
 زمانا ومكانا وما فيها فلا يحدث شئ بالنسبة الى لو كشف الغطاء ما زددت يقينا يشير
 من بعض الوجوه الى شئ مما ذكرنا فافهم ولانك احول متعصبا ٤٧٧ فلا ين بعد العين
 والسكر منه قد افقت وغين الغين بالحقواصح ١ المراد بالعين ههنا المقصود وفيه حذف
 المضاف اى بعد حصول المقصود وهذا من باب تسمية المركوب ظهر والمرأة فرجا
 باعتبار المقصودية والغين الاولى بمعنى الغيم والثانية بمعنى الحجاب والغطاء ومنه قوله
 صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى واصححت اى صارت صاحبة صافية وقوله فلا ين
 اى فلا يتبقى عندى قول اين ولا يصح منى هذا القول والوا وفى قوله والسكر للحال
 من ضمير افقت ومنه متعلقة بافقت والضمير يعود الى السكر وباء بالصحو للوساطة متعلقة
 باصحت (يقول) فلا يصح منى قول اين المبنى عن طلب مقصود غير موجود بعد ان
 حصل المقصود الحقيقى الى حال حصول الافاقة الى من سكر الغيبة عن رؤية عينية كل
 شئ لذاتى وشهودى كل شئ فيها مع انتفاء المغايرة والغيرية عن مشهوداتى واشتمال كل
 واحد بما هو مشهودى من نسب واحدية ذاتى وشئونها على التجميع مع عدم مغايرة الشاهد
 للمشهود والشهود وحال صفات أسماء الشهود عن غيب الاحتجاب عن هذا الشهود بهبوب
 نسيم الصحو عن سكر رؤية الغير والغيرية وبقاء الضدية بين المشهودات المقترضى ذلك
 السكر تقيدى بمرتبة جمع الجمع فحيث صحوت عن هذا السكر وزال عن عيني غين الحجب
 جميعها وحصل الى غاية المقصود فلانصح منى قول اين (قلت) ولما ذكرانه وصل الى
 المقصد الاعلى الذى اقتطع به حكم الطلب النبى عنه لفظ اين وان هذا المقام الذى
 حصل له غاية الغايات ومنتهى جمع التعينات والابتدآت والنهايات وكان حاصلا فى مطلع
 يطالع منه على جميع المقامات الكلية والجزئية واهليها وعلى ما بقى فيهم مما يحجبهم عما هو
 المقصود الاقصى يذكر حينئذ كليات مقامات المحو والفناء وما اقتضت من اثار الحماية
 بايما لطيف يتبعه الذائق لما هو فيه فيقول ٤٧٨ وآخر محجوا ختمى بعده ١ كاول صحو
 لازتسام بعده ١ بعده اى بعد واللام لام التعليل لما دعاه من المشاهدة (اعلم) ان كليات

مراتب المحو بالنسبة الى ساير السارين ثلث ورابعها تختص بالسيرة المحمدى اولها محو
كثرة النفس وصفاتها الاصلية والعارضية وفناؤها وغيابها وتبجته الخدبة والبقايا بقاء
الوجود الظاهر الوجدانى والمشهود حالتين وحدة الوجود الظاهر فى مرآة كثرة
الصفات النفسية وشهود عين المنطبع وظهوره فى المرآة مع خفاء جرم المرآة مثل ما هو الواقع
فى المرآى القاهرة وثانها محو الروح وصفاته الخصيصية بها وفناؤها وتبجته هذا
المحو والفناء شهود كثرة الحقائق فى مرآة العالم الوجدانى الذى هو باطن الروح وشهود
كثرة شؤون باطن الوجود من وراء ستارة العلم والمعلومات تميزاتها غير مجردة عن
كسوة مظاهر صور معلو ميتها وثانها محو التقيد بحكم هذين الشهودين المرتبين على
المحوين السابقين ونتيجة هذا المحو الثالث الجمع بين الشهودين اعنى شهود الوحدة فى
عين الكثرة وشهود الكثرة فى عين الوحدة ولكن مع بقاء اثر من حكم المغايرة بين الوحدة
وبين الكثرة وبين ما يكون ثابتا فى هذا الشهود من الثمرات والخصوصيات وبقاء اثر الضدية
فى هذا الشهود بين بعض المشهودات وبعضها كما اخبر ابو سعيد الخراز عن ثبوت حكم الغيرية
والضدية فى شهوده واما المحو الرابع الذى عليه انختمت مراتب المحو وهو محو اثر التقيد
بحكم الوحدة والكثرة المتغايرتين ونتيجة التحقق بوحدة جامعة بين نسبى الوحدة والكثرة
ورؤية عدم المغايرة بينهما بل بين جميع النسب يل بين الذات وبين النسب جميعها جعلا
وفرا دى واذا علمت هذه المقدمة فاعلم انه يقول ان آخر مرتبة من مراتب المحو الثلث
الذى جاء محو الرابع الذى كان ختم سبرى فى مراتب المحو والاثبات عليه بعده وذلك
المحو الآخر هو الذى انتج الجمع بين شهود الوحدة والكثرة مع بقاء اثر الغيرية وحكم المغايرة
والضدية فيها فى مقام جمع الجمع وقاب قوسين والمرتبة الثانية انما هو مثل اول مراتب
الصحو والحضور مع الحس والمحسوسات قبل الشروع فى السير منه الى مراتب المحو
والاثبات وانما كان هذا المحو الآخر بما يرتب عليه من اثبات شهود الجمع بين الوحدة
والكثرة مع تحقق المغايرة والضدية بينهما مثل الصحو الاول لارتسام كل واحد منهما
بشهود العدد وشهود المغايرة والضدية بين كل عدد وعدد نحو المغايرة بين الواحد والاثنين
والثلاثة وهلم جرا وشهود اختصاص كل واحد من العدد بأروحه مخصص ولا احتجاب
كل واحد منهما اعنى آخر نحو اول صحو عن ذوق كل شئ فيه كل شئ ومشهد احديهما الجمع
ومقام اوادنى فان المكاتب عبدا بقى عليه درهم وان المقيم بجعرانة بحيث لا يتجاوزها مع
المقيم باقصى الشرق والصين فى احتجابهما عن مشاهدة جمال الكعبة الحناء سواء
﴿٤٧٩﴾ وما خوذ محو الشمس محقا وزنه * بمجنوذ صحو الحس فربا بكفة * المحو فى اللغة ازالة
الاثر واذهابه والشمس هو المبالغة فى ذلك والمحوين الاعدام وفى الاصطلاح المحو رفع

اوصاف العادة واذهاب العلة والطمس رفع جميع الاوصاف والمحق الاستهلاك في العين
فجمع في البيت بقوله وما جود محو الطمس محققا بين فناء اوصاف النفس جميعا لتي
بعضها احكام العادة وبعضها معلولة بعلة الآمال والاماني وذلك بلفظة المحو وبين
فناء اوصاف الروح معها وذلك باضافة الطمس الى المحو وبين مجموعتيهما واستهلاكهما
جميعا اثارا وعينا في عين حضرة الجمع ومحققا منصوب على التمييز يعني محو الطمس للذين
هما المحق والمحدود المقطوع وفرقا منصوب على المفعول له اي المحدود لتقيده بالترقية
(يقول) اني وزنت بميزان كشي وشهودا حدية جمعي من يكون ما خودا في قبضة الفناء
بمحو اثار نفسه منضمما الى ذلك المحو طمس اوصاف الروح ومنضمما الى ذلك المحو والطمس
استهلاك عينهما وتعيينهما بالكلية في عين جمع الجمع هو موزون بوزن كفة وزن بعين تلك
الكفة من هو مقطوع عن الكشف والشهود بسبب صحو مضاف الى الحس يعني بسبب
حضوره مع عالم الحس وعدم دخوله في السير لاجل تقيده بالترقية فوجدتهما سواء
قلت معنى هذا البيت والبيت السابق واحد غير انه يعلم من هذا البيت بعض اصطلاحات
القوم في الفاظهم واستعاراتهم والمقصود من المعنى ان صاحب مقام جمع الجمع وعموم الخلق
في تقيدهم بآداب العدد والمقاييس ينهاسوا في احتجابهم عن مشهدي الذي هو المقصد
الاهلي لما ضربنا من المثل في البيت السابق ويحتمل ان يكون مراده من محدود صحو الحس
هو الذي انقطع عنه صحو الحس بالسكر والفناء يعني ان الثاني في اول مراتب الفناء مع
الثاني في اخر مراتبه سواء في تاخرهما عن رتبة فناء وتبجتها وعلى هذا يتفاوت معنى
البيتين فان في الاول اثبت استواء المحو والصحو في الثاني استواء المحو وهذا الوجه الثاني
اوجه عندي لتصميمه زيادة الفائدة ٤٨٠ فنقطة عين الغين عن صحوى تحت * ونقطة
عين العين محوى الفت * الغين الاولى من حروف التهجى والثانية بمعنى الغيم والصحو من
صحت السماء صحو اذ ازال منها الغيم والعين الاولى الحاسة المعينة للابصار والثانية بمعنى
الحقيقة (يقول) ان الغيم العارض على عين شمس حقيقة التجلي الاول الظاهر من حيث
مقام احدية الجمع المانع ذلك الغيم عن صحو سماء عيني انما كان نقطة طارية على ذلك
العين وما نفعه من صحو سماءها بحكم يسير ميل الى حكم مقام جمع الجمع فصارت تلك النقطة
مغيرة حكم العين وصورته ومعناه الى الغين وحكم جاييتها فلما انحلت تلك النقطة عن صحو
سما فوقيتها على عيني عادت عين الغين عينا وظهر لي بحكمها الذي هو في الغيرية والضدية
وذلك معي قوله فنقطة عين الغين عن صحوى تحت ومن هنا يعلم ان العلم من وجهه في
المرتبة الثانية حجاب على عين الذات معنى قول على رضى الله عنه العلم نقطة كثرتها جهل
الجهال يعني ان العلم في المرتبة الثانية نقطة واحدة عارضة على عين الذات وتكررت تلك النقطة

بحقائق المعلومات الجاهلة انفسها في تلك المرتبة فافهم ويقظة عين حقيقي عن نومة
التلبس بخيال احكام جمع الجمع ابطلت محوى بعض الاشياء لكونها اغيارا واثباتى بعضها
لكونها عينيا حتى صار المحو والاثبات عندى شياء واحدا لكونهما من نسب ذاتى وكذا السكر
والصحو والابتداء والانتهاء والوحدة والكثرة عندى شياء واحدا ٤٨١ وما فاقد فى الصحو
والمحو واحدا لتلويته اهل التمكن زلفه تقديره وليس اهلا لمقام القربة الحقيقية من الحضرة
المحوية من هو فاقد للشهود الحقيقى حال صحوه ورجوعه الى الاحساس بعد الغيبة عنه وواجد
شهود حضرة المحبوب حال محوه عن عينه وعن حضوره مع الاحساس بحاله ومقامه وما هو فيه
من الاتصاف باوصافه واحكام عقله وحواسه لان من يكون شهوده مقيد بحال دون
حال وفي معرض الاحتجاب هو صاحب تلوين وصاحب التلوين غير موهل لمقام تمكين
الزلفه الحقيقية وانما اراد يتمكن الزلفه التمكن فى تلويينات التجليات الغيبية الكنهية وصاحب
التمكين فى مقام جمع الجمع اذا ورد عليه من تلك التجليات شئ مادام حاضرا مع شهوده
فى مقامه لم يدرك منها شيئا فاذا غيبته تلك التجليات عنه وعن مقامه حينئذ يجد منها شيئا
واذكر كما فكان هو ايضا بالنسبة الى تلك التجليات الكنهية فاقدا فى الصحو واجدا فى المحو
فهو اذا صاحب تلوين بهذا الاعتبار فلم وهل يتمكن الزلفه الحقيقية الذى لصاحب مقام
احدية الجمع فكان اراده هذه المسألة فى اثناء ذكر خواص مقام احدية الجمع لاجل ان
صاحب تمكين مقام جمع الجمع مساو مع جميع اصحاب التلويينات فى حرمانهم عن هذا التمكين
الذى يجد صاحب تلك التجليات الكنهية ويدركها فى حضوره وغيبته معا ومشاركة
التمكين فى مقام جمع الجمع مع جميع ارباب التلويينات الصفاتية والاسمائية فى الوجدان
عند المحبوب عن مقامه والفقدان عند صحوه ثابتة فاللام اذن فى قوله لتلويته لأم التعليل
لدعوى عدم اهلية الواحد فى المحو والفاقد فى الصحو لمقام التمكين وتحقيق مقامات التلوين
والتمكن قد تقررت مستوفى فى معنى بيت وثم امور تملى كشف سرها فلي نظر هناك ٤٨٢ تساوى
النشأوى والصحة لنعمتهم * برسم حضور او برسم حظيرة * الخطيرة مشقة من الحظر وهو المنع
فاستعيرت ههنا عن قيد بمقام وحظر عن غيره (يقول) ارباب الاحوال الذين هم تساوى فى
سكر غلبة الاحوال عليهم وتغيبها اياهم عن الاحساس بما يحجرى عليهم وبما لهم وبما عليهم و
ارباب الصحو والحضور مع الاحساس بما لهم وعليهم من اصحاب جميع مراتب التمكين ومن اهل
السلوك والتقيد ايضا بمقامات الطريق نحو الزهد والتوكل والرضا كلهم عندى متساوين
لنعت ارباب سكر الاحوال برسم الحضور مع حال مخصوصة وغيبتهم عما سواه وتقيد ارباب الصحو
بمقام معين وحرمانهم عما فوق ذلك المقام فان كلا الطائفتين ممنوعتان عن الوقوف على مقامى
ومرتبتى اعنى مرتبة احدية الجمع فكانوا من جهة حرمانهم عن ذوق وشهودى متساوين مع انهم

على درجات رفيعة فيمادونه ٤٨٣ وليسوا بقومى من عليهم تعاقبت صفات التباس واسماء
بقية ٤٨٤ يقول هؤلاء القوم من ارباب الاحوال المقيدون بتجليات معينة بحيث تتعاقب عليهم
صفات الجابية بورود تجليات عليهم من حضرة اخرى غير ما هي موارد التجليات المختصة
بهم ليسوا بقومى واهل متابعتى على نحوها هو حق المتابعة ولا الجماعة الذين تتوالى عليهم
آثار بقية من بقايا خفية غاية الخفاء من انقياد بحكم واثم تختص باسم من الاسماء الذاتية
ولا من يتعاقب عليهم آثار بقية من بقايا صفات نفوسهم بحيث قيدتهم تلك الآثار بشئ
من مقامات الطريق نحو مقام التوكل والرضى ونحوهما لا يقدر ان يتجاوز عنه كما نقل
عن الخواص ان الحضرة عليه السلام طلبه للصحة فابى وقال اخاف ان يقدر صحتك
في توكل فانك صاحب قدرة فهو لا كلهم ليسوا بقومى واهل متابعتى فانهم لو كانوا على
قدمى ومتابعتى في سيرهم الباطنى والظاهرى وانتهجوا في سواء سبيلى من غير انحراف
وميل الى طرف من الاطراف لما قيد ارباب الاحوال بحال مخصوص وحكم بجل معين
بحيث يتطرق اليهم صفات الالتباس بحال او حكم بجل آخر فلا تتعاقب عليهم الجابية
ولما قيد اهل المقامات العليا بحكم واثم خفى من الاسماء الذاتية ولا اهل مقامات الدنيا
باحكام بقايا نفوسهم فيهم حتى قيدهم ذلك القيد في مقامات الطريق وعسر عليهم
التجاوز عنها بل كانوا يمتدحون متابعتى منطلقين عن وثاق جميع القيود ظاهرا وباطنا مترقين
على مدارج الكمال ومعارج حقيقة الوصال ٤٨٤ ومن لم يرث منى الكمال فناقص ٤٨٥
على عقبه ناكص في العقوبة وكل من لم يرث منى الوصول الى مقام الكمال وحقيقة
الوصول ممن يدعى متابعتى فهو ناقص في كمال متابعتى وانتهج سبيل حقيقه عدالتى
وسالك غير ذلك الصراط المستقيم والسبيل القويم فكان سيره واقعا الى وراة وراجعا الى
قفا فان من سلك سبيلا منحرفا كلما سار فيه بعد عن مقصده فكان كمن يمشى قهقري
ويروح الى وراة فكان مدفوعا الى عقوبة البعد عن مقصده والغربة عن محمده ٤٨٥ وما
في ما يفيض للبس بقية ٤٨٦ ولا فى ما يقضى على بقية ٤٨٧ يقول ولم يبق في اى في ظاهرى و باطنى
شئ من اثر التميز والجزئية ما يفيض الى حجابية بنى وبين حقيقة ذاتى بسبب بقيه من اثر
تعينى وانانيتى او تحكم بشوب اثر غيرية فان كل جزؤ منى قد تحقق بوصف الكلية وكل
صفة في قد انصبغ بصبغة الذات فانى يكون ثمة اثر بقية ومن ابن يتطرق حكم الجابية
وكذا لم يبق لى في اى ظل راجع الى من نوع ظلال الصفات بنى عن تميز وغيرية بنى
وبين تلك الحضرة يحكم على ذلك الظل يرجع الى من مقام اخرى جمعى هذا الى تعينى
في المراتب الكونية لاجل سدخل التميز ورفع اثر ما بنى عن اثر المغارة الذى تأبى حضرة
احدية الجمع عنها يعنى ان الوجود والعلم والوحدة والكثرة والفاعلية والقابلية في

التجلى الاول وفي حضرة احدية الجمع ومقام اودنى والبرزخية الكبرى بين الواحدية والاحدية عين الذات لاصفة ولا نعت زايد عليها الا ان في البرزخية الثانية بين وصف الوحدة والكثرة اوقل بين وصفى الفاعلية والقابلية اوقل بين ظاهر الوجود وظاهر العلم اوقل بين الوجوب والامكان وفي التجلى الثانى فى المرتبة الثانية وحضرة قاب قوسين كلها متغايرة واوصاف زائدة على مفهوم الذات الاقدس بل هذه الاوصاف كلها هى ظل نسب الذات التى هى عين الذات وتجليها الاول فى المرتبة الاولى وهذا التجلى الاول الذى هو رب محمد صلى الله عليه وسلم ونوره الاول الاعظم الاشمل هو الذى مد ظل نسب واحديته فى المرتبة الثانية لاجل كمال الجلائى والاستجلاء بموجب فاحييت ان اعرف ولما مد جناب الرب المحمدى هذا الظل حتى ظهرت نسبة بصور الصفات والحقايق والاسماء الالهية والكونية فى المرتبة الثانية وما يتصمن من المراتب بحكم الم تالى ربك كيف مد الظل فظهر بمرء الاول تفصيل الحقايق الالهية والكونية والاسماء والصفات الالهية وبعده الثانى صور الارواح والروحانيات جميعها فى مرتبة الارواح وبعده الثالث ظهرت الصورة العرشية ثم الكرسيه لما شتمتا عليه ثم بمرء رابعا ظهرت صور السموات والارض والعناصر والمركبات من جماد ونبات وحيوان وانسان ولوشاء لجعل هذا الظل ساكننا غير ممتد ومقتصر على ظهور الكمال لذاته بموجب ان الله لغنى عن العالمين فكان الامر كاملا فى ذاته نظرا الى ذى الظل لالى الظل واظهر لامتداد هذا الظل من ذى الظل مثالا ودليلا يدل الناظرين الى الاصل بموجب ثم جعلنا الشمس عليه دليلا فان الشمس عينها مثال ذى الظل وشعاعها الممتد المنبسط بامتداده على فضاء السماء والارض مثال امتداد هذا الظل عنها وهو صفتها المحكوم عليها بالغيرية من وجهه وعينها المحكوم عليه بعدم المغايرة من وجهه فكان لهذا الظل الاصلى حالتان او حكمان احدهما الامتداد الى الغاية فى النزول و ثانيهما الرجوع الى مامنه شرع فى الامتداد وعين له بحسب حالته وحكميه صورتان اما بحسب امتداده فى النزول فصورته التفصيلية سميت بالعالم واما بحسب رجوعه بموجب ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا اى خفيادقيقا لا يفهمه ولا يدركه الا ارباب البصار النافذة فصورته هى الصورة الاجمالية العنصرية الانسانية الكمالية فكان يرجع من حيثية كل صورة عنصرية من صور اولى العزم من الرسل ومن كار فى حيطة حقايقهم كسائر الانبياء والرسل على التعاقب بحسب اقتضاء احكام اسمائهم الكلية وسلطنة ادوارها من حيث مظاهرها الكلية وبعض الجزويات ايضا الى ان وصلت توبة الرجوع الى الصورة منسوبة مظهرتها الى ذى الظل وهى صورة فى غاية الكمال وحاق الاعتدال وهى الصورة المحمدية صلى الله عليه وسلم فقصد الرجوع الى مامنه

بدا وهو نوره الاول الذى منه انتشا وظهر الظل المذكور وحيث كانت حقيقة عين البرزخ
 الاكبر ماناسب توجهه الكلى الى حضرة النور الاول الاوقات الصبح الذى هو البرزخ بين
 الليل والنهار ولما وصل في توجهه الى مقام جمع قاب قوسين الذى هو مبدأ ظهور حكم الظل
 وقصد الجواز منه احس باثر من حكم الظلية في ذاته صلى الله عليه وسلم فعاد الى عالم التفرقة
 والعبودية واخذ في التضرع والتعلق يطلب رفع احكام الجزئية والظلية عن مجموعه وكلا
 الجامع بين الباطنية المعنوية والمظاهرة الصورية بقوله اللهم اجعل لي نورا في قلبي
 وعن مبدأ صورته البرزخية بقوله ونورا في قبري وعن جميع اجزاء صورته العنصرية وقواها
 واعضائها جمعاً وفرادى بقوله ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في بشري ونورا في لحمي
 ونورا في دمي الى ان قال في آخره واجعلني نوراً ورأى اثر اجابة دعواته في ذاته وتخلص
 من آثار الظلية وتخلص الظل من حيثيته الى النور الاصلى الذى هو ذوالظل وهو التجلي
 الاول الذى هو نوره اولاً بالكلية وانعكس في حقيقة النور وزال عنه اثر الظل الصفاتي
 والاسمائي الذى كان يحكم عليه بالرجوع من احدية الجمع الى التفرقة فلهذا قال ولا في
 يقضى على بقيته فهذا سرفى الظل عن حقيقته ومعناه واماني الظل عن صورته صلى الله
 عليه وسلم فينبغي ان يكون ثابتاً واقعاً في عالم الحس فان كل معنى لا بد له من صورة حتى يتم ذلك
 المعنى ويكمل والا يكون ناقصاً على انى رايت ان ابن سبع الذى هو عالم في فنون جميع العلوم
 الشرعية ذكر في كتابه المسمى بخصايص النبي صلى الله عليه وسلم وقال ومن خصايبه
 ان ظله لا يقع على الارض ولم يره ظلاً في شمس ولا في قمر لانه كان نوراً ونور الشمس والقمر
 من نوره صلى الله عليه وسلم في كلام طويل ٤٨٦ وماذا عسى يلقي جنان وما به يقفوه
 لسان بين وحى وصيغة ٤٨٧ قوله ماذا مافيه للاستفهام وذاعنى الذى كقوله تعالى ماذا انزل
 ربكم والواو للعطف على معنى البيت الاول تقديره واى شئ بقى في من حكم الجزئية
 مما عسى ان يلقي قلب الى قلب من المعاني الجزئية المنبئة عن المغايرة او يقفوه به لسان
 اى يدخل تحت العبارة بين وحى والفاء معنوية ولفظة صورية (المعنى) لما كان
 جميع ضروب الوحى لم يحل من اثر جزئية وبينية بن الوحى والموحى اليه وجميع
 الالفاظ لا ينفى ولا يخبر الا عن الاوصاف ولا يمكن تبين حقيقة الذات بدون ذكر
 الاوصاف اللازمة الذاتية او الخارجية وجميع ما في منضغ بصيغة الكلية وحكم الوحدة
 والعينية ونفى الغيرية وجميع اوصاف خارجة عن حكم الوصفية وتحقيق حقيقة الذات
 اى شئ بقى من الجزئية حتى يدخل تحت حكم الوحى والالقاء اوبيان الالفاظ
 والعبارات وكأنه يشير بهذا الى معنى قوله ان لى وقامع رنى لا يسعنى فيه ملك مقرب
 ولانى مرسل ٤٨٧ تعانقت الاطراف عندى وانطوى بساط السوى عد لا يحكم

السوية ﴿ قوله عدلا منصوب على التمييز متعلق بحكم السوية ويجوز ان يكون مفعولا
له والباء في قوله بحكم السوية متعلقة بقوله وانطوى (يقول) اتصلت الاطراف يعني
الازل والابد والاول والاخر والظاهر والباطن والابتداء والانتها عندى اى في شهودى
وذوقى وانطوى بحكم ظهور حقيقة السوائية التى هى حقيقة العدل والوحدة بساط
الغير والغيرية بالكلية بحيث لم يبق في نظرى غير في الشهود والوجود اصلا ﴿ ٤٨٨
وعاد وجودى في فئانية ﴿ الوجود شهودا في بقا احديتى ﴿ تقدير البيت وصار وجودى
في عوده شهودا حال استهلاك وصف اثنينيته في عين بقاء احديتى جمى (يعنى) لم يكن
في الاصل اولا في اول مرتبة الذات الاقدس الذى هو مقام احديتى المجمع بموجب كان الله
ولم يكن معه شئ الا شهود الذات نفسه في نفسه وكان هذا الشهود عين الذات والوجود
بلا مغارة وغيرية وارشؤية ثم تميز الوجود في النزول بموجب فخلقت الخلق ليعرف
عن الشهود والعلم في المرتبة الثانية التى هى مرتبة جمع المجمع ثم ظهر بتعينات متنوعة
وبوصف غيرية واثنينية بين مطلق ومتعين وقديم وحادث وعال وسافل ولطيف
وكثيف منه حتى ظهرت وتميزت من حيث وجودى في عالم التفرقة منسوبا الى المحدث
المتعين ثم عاد وجودى الواحد من عالم التفرقة الى عالم الوحدة والجمعية خالعا لبسة
الحدوث والتعين ولا بسا القدم والاطلاق حيث استهلك وصف تعينه وحدوثه في عين
قدمه واطلاقه في مرتبة جمع المجمع ثم رجع من مرتبة جمع المجمع التى تنزل اليها وجودى
اولا الى اصله الذى كان مبداء تنزله منه وهو مقام احديتى جمى ورجوع وجودى انما
يتحقق حال استهلاك وصف الاثنينية الطارئة عليه عند تنزله الى مرتبة جمع المجمع
بحسبها وحكمها في عين بقاء احديتى جمى الذى هو اصله ومختدة فصار وجودى في عوده
حال استهلاك وصف اثنينيته في احديتى جمى شهودا كما كان اولا بلاثنوية ولا غيرية
باقية فيه اصلا والله المنة ﴿ ٤٨٩ فافوق طور العقل اول فيضة ﴿ كانت تحت طور النقل آخر
قبضة ﴿ لذلك عن تفضيله وهو اهله ﴿ نهانا على ذى النون خيه البرية ﴿ اراد بما فوق طور
العقل مراتب الحق وبما تحت طور النقل الارض و بطور النقل الصورة العنصرية
الانسانية التى هى مورد العلوم الشرعية الثابتة بالنقل عن الانبياء والرسل وعن الكتب
المترلة عليهم كما كان الطور محل تنزل الشرايع اولا (المعنى) يقول لما كان في اعلى
مراتب الفوقية من تعين عين الذات الاقدس ووجودها الذى هو عين شهودها لم يكن
الافضة واحدة من باطن هوية الذات الاقدس وفيها مراتب التحية انما هو قبضة
واحدة من ظاهر هذه الهوية كما قال عز من قائل والارض جميعا قبضته يعنى باطن الارض
وظاهرها واقطارها ووسطها جميعا هى قبضة يد الوجود الظاهر كان الكل من حيث

الاضافة الى عين الهوية الواحدة شيئا واحد الافضية من جهة نفس الاضافة الى
 ذلك العين للجهة الفوقية على الجهة التحتية ولما كان المعراج في الحقيقة هو منح الوصول
 الى عين هذه الهوية المحيطة بالاولية والآخرية والظاهرية والباطنية وجمعيتها
 فمن اي جهة تمكن السيار من الوصول اليها فوقا وتحتا حصل مقصوده من سيره
 ومعراجه فاذا لافضية للمعراج من جهة السموات الى ما فوقها للتحقق بباطن هذه
 الهوية على المعراج من حضيض نفسه الى اوج حضرة ربه وظاهر هذه الهوية
 من جهة الارض الى ما تحتها من قعر البحر وبطن الحوت ولاجل هذا المعنى نهانا خير
 البرية محمد صلى الله عليه وسلم عن تفضيله على يونس ذى النون عليه السلام من جهة
 ان معراجه صلى الله عليه وسلم كان الى قوق السموات ومعراج يونس الى تحت
 الارض وقعر البحر وبطن الحوت مع انه صلى الله عليه وسلم اهل للتفضل من جهات
 اخر خارجة عن افهام اكثر المخاطبين منها كونه صلى الله عليه وسلم اصلا للكل وجامعا
 للجميع وجميع الانبياء والرسل صور تفصيل عينه وفروعه ومنها كونه صاحب مقام
 اوادنى وحضرة احدية الجمع ومنها كونه نبيا وادم بين الماء والطين اى بين العلم والطينة
 الآدمية وغيره لم يكن نبيا الا حين بعث بين قومه ومنها كونه فاتح باب الشفاعة الى غير
 ذلك وحيث كان عموم الخلق لا يعرفونه صلى الله عليه وسلم الامن جهة نبوته ورسالته
 ومورد آثار النبوة والرسالة واحكامهما هذه الهوية التى وصول كليهما اليها من جهة
 المعراج كان سواء لاجرم نهى عن التفضل من هذا الوجه باعتبار افهام عموم
 الانام دون اهل الخصوص من الكرام ﴿٤٩١﴾ اشترت بما يعطى العبادة والذى تغطى
 فقد اوضحته بلطفية ﴿٤٩٢﴾ اشار بالذى تغطى من الاسرار الى سر الحال والآن المستور
 بظهور صورة الماضى والمستقبل وهذه الحقيقة الآتية والحالية التى هى رزخ بين الماضى
 والمستقبل انما هى صورة سراية جمعية الهوية والعلم والوجود فى عين الزمان كما ان
 العدل صورة سراية وحدتها فى المكان والتمكن وكل ما كان ويكون من الامور
 والكواثر من الازل الى الابد التى حكم الماضى بمضيها وغيبها وحكم المستقبل بعد
 ميتها جميع ذلك كاية خاطرة بالنسبة الى هذه الجمعية وصورتها التى هى الحال (فنقول)
 حينئذ كما علمت وفهمت مما تقدم ان الفوقية والتهتية المكانية وغير المكانية بالنسبة الى حقيقة
 جمعية متساوية بل غير متغايرة مرتفع حكم اثنييهما بالنسبة الى النظر من حيث مقامى
 فكذلك حكم الماضى والمستقبل الزمانى فى نظرى من مقام احدية جمعى وصورة وحدته
 وجمعيةته التى هى الحال والآن واحد مرتفع حكم ثنويهما وانا خارج عن احكام تغييراتهما
 اعنى تغييرات الزمان والمكان وعن التقيد باحكام اقتضا ثما بل جميعها محكومات احكامى

ومقيدات اقتضائى واللاطفة التى توضح سر الامر المغطى هذه المسئلة التى ذكرها
 فى هذين البيتين ٤٩٣ وليس الست الامس غير المن غذا ٥ وجنى غذا صحى
 ويومى ليلتى ٦ وسربلى لله مرة كشفه وابات معنى الجمع فى المعية ٧ الخنق قطعة من
 الليل مظلة والواو فى قوله وجنى للحال والضيم فى كشفه يعود الى الذى تغطى تقدير
 البيت وتقريره ان عندى وفى نظرى ليس خطاب الست بر بكم الكاين بالنسبة الى غيرى
 وشهوده بالامس الذى مضى غير المن اى خطاب لمن الملك الواقع فى غذا لآتى فى المستقبل
 بالنسبة اليه حال كون اول ليلى المظلم اصبح عين صحى المضى ويومى المظهر امسى
 عين ليلتى السائرة (يعنى) ان الحال التى هى صورة وحدة الجمعية بين الماضى والمستقبل
 الزمانى للملم يكن الا صورة اثر سرية وحدة باطن الهوية ووحدة جمعية الجامعة بين الاول
 ظاهرها والآخى والظاهر والباطن واثر سرية وحدة جمعية العلم بحكم الاحاطة
 بجميع معلوماته واثر سرية وحدة جمعية الوجود التى انتشت منها جميع تعيناته فى الزمان
 وظاهر الزمان المتعلق به الماضى والمستقبل هو الظاهر لساير الخلق والعوام المقيدى
 بظاهر الصورة وهذه الحال لا يظهر الا لاهل الباطن والخصوص وكنت انا متحققا بعين
 هذه الوحدة واحدية الجمع التى هى اصل جميع هذه الوحدات والجمعيات وسرها
 والجمع صور تفصيلها وفروعها كنت فى اى مرتبة ظهرت عند تنزلى من حضرة احدية
 جمعى لم يكن محل تنزلى فيها الا صورة من صور هذه الوحدة الجمعية من حيث غلبة
 حكمها على كثرة احكام تلك المرتبة وخفاء حكم كثرتها فى هذه الوحدة فكان محل
 ظهورى فى تنزلى الى عالم الحس هذه الحال التى هى وحدة جمعية الزمان لكثرة ماضيه
 ومستقبله من حيث محو اثرهما فى عين هذه الوحدة بحكم ظهور سرية اثر اصلهما
 فيها لاجرم جميع الامور والكواين والموجودات الظاهرة بالنسبة الى مدارك
 عموم الخلق على التعاقب لتقيدهم بظاهر الزمان وحكم كثرتها كلها كانت ظاهرة لى
 دفعة واحدة فى عين هذا الحال بظهور اثر سرية حكم باطنها التى هى وحدة جمعية العلم
 المشتملة على جميع المعلومات ووحدة جمعية الوجود المشتملة على وجود جميع الموجودات
 ووحدة جمعية ظاهر الهوية وباطنها فى هذه الحال فكان وصفى وحالى فى هذه الحال
 ان يكون اولى ونور صحى وشهادتى عين اخرى وظلة مسانى وغيبتى فظاهرى ويومى
 عين باطنى ولىلى والنسبة الى شهودى ونظرى وادراك سمعى وبصرى فى هذه الحال
 خطاب الست بر بكم الذى كان واقعا بالنسبة الى فهم العموم بالامس والماضى الذى
 ذهب به هو عين خطاب لمن الملك الذى يقع غذا يوم القيامة فى المستقبل بحكم بعدم كونه
 ووقوعه الآن بالنسبة الى فهمهم بلامغايرة وغيرية فيهما وتحلل شئ بينهما فى نظرى

بل هما خطاب واحد عندى متسق واحد واقع دفعة واحدة فى آن واحد وبلى لله جواب واحد لهذا السؤال بلاتخلل زمان وآن لحظة واقل بينهما وسر هذا الجواب الواحد اعنى بلى لله على اثر هذا الخطاب هو مرآة كشف ذلك الامر المغلى الذى قلت والذى تغلى واللطفية التى توضحه هذه المسألة المذكورة (قلت) واخبرنى بما يؤيد هذا المعنى ثقه من اكابر علماء هذا الشأن عن الشيخ العالم نور الدين الجبلى نزيل كورة من كور قزوين رحمه الله انه قال سالت ربى عز و علا فى بعض خلواتى كيفية الامر للملايكة بسجود آدم عليه السلام وسجدوهم له اتيار الامر و اياه ابليس عن ذلك فاجابنى واحضرنى فى حضرة من حضراتى فعانيت رأى عين من مبداء تكوين آدم طورا بعد طورا الى انتهائه وشاهدت قيامه بعد تمام نشأته وشاهدت امر الملايكة بالسجود وسمعت معهم ذلك الخطاب بعد المخاطبة الواقعة بينهم فى شأن الانبياء بجميع الاسماء وعانيت سجودهم له ورايت اياه ابليس وسمعت دعوى انانيته وخطاب لعنة الله عليه وغير ذلك دفعة واحدة بلاتخلل زمان هنالك وقوله واثبات معنى الجمع فى الجمعية يعنى لما كان حكم الاتحاد اولا والامداد بالوجود للبقاء ثانيا لا يضاف الا الى جمعية الذات والوجود كان محل الامر الاتحادى او الامدادى اذا اتفق انه حقيقة خليفة كامل يظهر ذلك الحكم بعين تلك الجمعية الوجودية اعنى اجتماع الاسماء الائمة السبعة التى يتوقف نفاذ الامر الاتحادى عليها ونحو الحى والعالم والمريد والقائل والقادر والجواد والمقسط واما اذا كان محل الحكم الاتحادى او الامداد غير الخليفة الكامل لم يتم هذا الحكم الا بواسطة معية هذه الجمعية وسرايتها فى اسم كلى او جزوى يكون منشأه عين وجود ذلك الشخص المراد ايجاده او امداؤه فان ذلك الاسم لا يمكن ان يتم تربيته لذلك الشخص الذى وجوده بحكمه وتحت حيطته الابسراية جمعية هذه الائمة السبعة المذكورة فيه ابتداء وانتهاء نزولا وعروجا وكذلك مظاهر الاسماء من الملايكة وغيرهم لا يتم امدادهم الابسراية اثر هذه الجمعية فيهم فمما كان شئ من اثر الجزوية باقيا فى الشخص السابر ولم يتحقق بحقيقة هذه الجمعية والكلية يكون امداد الحق تعالى وابقاؤه اياه واصلا اليه بحكم معية هذه الجمعية وسرايتها فى اسم يكون هذا السابر تحت حيطته وحكمه تربيته او فى مظهر ذلك الاسم وحيثما تحقق بحقيقة هذه الجمعية انتفى عنه حكم الجمعية وتصدى عين هذه الجمعية لتربيته وحفظه وكلانه بلا واسطة الا ترى ان موسى وهرون عليهما السلام لما رسل الى فرعون وكان مقام الرسالة لا يخلو من اثر جزؤية بحسب التنزل الى مقام القوم الذين ارسل اليهم الرسول قيل لهما حالة الارسال لانخافا اتى معكما وحيث كان محمد صلى الله عليه وسلم متحققا فى جميع احواله بحقيقة هذه الجمعية وجميع اجزاء صورته واعضائه وذراته منصبا بحكم هذه الجمعية

والكلية كان عين هذه الجمعية متعرضة لترتيبه وحفظه وكلاءه قفيل له والله بعصمتك من الناس
فلهمذا المعنى قال ترجان مقامه لما تحققت بعين هذه الجمعية الحقيقية حيث ظهرت وفي
اي مرتبة نزلت كنت في عين صورتها وفي مرتبة الحس مابدوت الا في عين الحال الغالب
حكمها على حكم ظاهر الزمان فلا حكم للزمان وادوارها على وحفظي وعصمتي بموجب
والله بعصمتك متعلق بعين هذه الجمعية النافية حكم المعية لا بموجب اني معكما وذلك
تحقيق قوله والاثبات معنى الجمع نفي المعية ﴿٤٩٤﴾ فلا ظلم تغشى ولا ولا ظلم يختشى ونعمة
نوري اطفأت نار نعمتي ﴿٤٩٥﴾ يعني لما ظهر اثر نور وجهي الكريم الذي هو ظاهر الوجود
وغلب حكم اقتضاء ظهور جمعتي واثر بدو نعمة نوري بقي على حكم اقتضاء الالظهور
الذي هو من احكام كنه الغيب بموجب فاجبت ان اعرف المكني عن معنى هذه الغلبة
بقوله ان رجتي تغلب غضبي بحيث اطفأت آثار نعمة نور اقتضاء الظهور لهيب نار
اقتضاء نعمة الالظهور وبانت احوار جمعية علمي ووجودي وشمل حكم ظهوري
واثر نوري بجمعيته ووحدته وعدالته جميع المراتب لم يبق حينئذ في الكونين بالنسبة الى
وفي نظري وشهودي ظلم غيبة من اثر حجابية تغشى نور شهودي وحضورى اصلا
ولا ظلم ظهور اثر انحرافي وحكم غلبة كثرة من حكم ظاهر الزمان وتحكماته وتغييراته
التي يمكن ان يطرأ على حكم جمعتي ووحدتي وعدالتي يختشى منه لاني تسترت بظل
جناح عصمة جمعية والله بعصمتك ﴿٤٩٥﴾ فعيني ترى دهرى وليس يراني ﴿٤٩٦﴾ فلا جرم لا ظلمة تجدني
فتغشاني ولا ظلم يطرأ الى فاختشاه ﴿٤٩٧﴾ ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب وجود
وجودي من حساب الالهة ﴿٤٩٨﴾ تقدير البيت ولا وقت من حساب الالهة حاسب وضابط
ظهور وجودي لكن ضابطه وحاسبه لا وقت بحسب مفهوم عموم الخلق وهو الحال الدائم
فكان هذا استثناء منقطعاً بمعنى لكن يعني لما كان تعينات الوجود الظاهر في عالم الحس
وتشخصاته بجميع احوالها واحكامها وآثارها واصافها بحكم النشأة الدنيوية الحسية
متعلقة بظاهر الزمان ومحكومة لاختلاف ادواره وحكم ضبط تلك الاحكام والآثار
والاوصاف والاحوال مضاف الى ما تقتضيه اختلافات الاوقات الزمانية المتعلقة بسير
الشمس والقمر ونحوهما من السيارات كل من كان من اشخاص هذه التعينات الوجودية
الظاهرة في عالم الحس مقيداً بمرتبة الحس بحيث لا يقدر على التخلص عن مضيقها
ومضيق شهود كثرتها واختلافات صور اعيانها وآثارها واصافها الى فضاء ما فوقها
من العوالم الظاهر فيها حكم الوحدة والجمعية كان مفهومه من الوقت والزمان هذا
الماضي والمستقبل الظاهر حكمهما من الزمان وضابط ظهور وجوده بحسب الاوصاف
والاحوال من القبض والبسط والغم والفرح والغضب والرضى والخوف والامن

والالم واللذة وكدورة العيش وصفاته والعسر واليسر انما يكون هذا اوقت المفهوم
 له من ظاهر الزمان وحكم ادوار اوقات الليل والنهار وتجددات احكامهما بتجدد الالهة
 والاقار وحساب اسابيعها وحكم تسديسها وتثليثها وتربيعها فاما من يكون تشخصه
 وتعيينه من ظاهر الوجود وظهوره غير مقيد بمرتبة الحس مختصا عن مضيق قبدها
 وقيد شهود كثرتها وكثرة اختلافات اعيانها وآثارها الى فضاء عوالم الوحدة والجمعية
 الوجودية والعلمية وظاهر الهوية وباطنها بحيث يكون محل ظهور وجوده في عالم الحس
 ومفهومه من الوقت والزمان عين الحال التي له الوجود الدائم الثابت الذي لا يخطرق
 اليه التغير والاختلاف وهذه الحال المذكورة هي غيب مستورة باطنه في ظاهر الزمان
 المتعلق به الماضي والمستقبل ولا زمان ولا وقت بحسب مفهوم عموم الخلق المقيدين
 بالماضي والمستقبل فلا حكم لحساب الالهة والشهور والاعوام المتعلق بظاهر
 الزمان في ظهور وجود هذا الشخص بل هو الحاكم فيه من حيث كونه واقعا في الحال
 التي لا يظهر ظاهر هذا الزمان بادواره واحكامه الا ما اغطته هذه الحال بما هو ثابت
 فيها ازلا وابدا فلهاذا المعنى قال ولا وقت من حساب الالهة ضابط ظهور وجودي
 باوصافه واحواله الاحث لا وقت وهو الحال الخارجة عن الحكم عليها بانها وقت
 بالنسبة الى مفهوم العموم ٤٩٦٦ ومسجون حصر العصر لم يماور السجينة في جنة
 الابدية كما اراد بالعصر ههنا ظاهر الزمان المذكور والسجينة الخلق الثابت الذي لا
 يحتمل التبديل من قولهم سجي البحر سجدوا اذا سكنت امواجه فلا يدرك التغير في وجهه
 والسجين قيل انه اسم الارض السابعة فكنى به عن الصورة العنصرية الارضية وازدادة
 الجنة الى الابدية اضافة اختصاص (يقول) ان الذي غلب عليه حكم ظاهر الزمان
 بحيث يكون مقيدا بعالم الحس وأدراك المحسوسات ولا يترقى تصويره وفهمه من كل ما
 يكون مدركا له عن الصورة المحسوسة كان خلقه الاعتقادي الثابت الذي لا يقبل التبديل
 عند تجويز الرؤية في الجنة انه يرى ربه في الجنة مصورا نفسه تعالى وتقدس في صورة قابلة
 للرؤية فلم يرجع هذا الصورة خلقه الاعتقادي واذا بدله في غير ما اعتقده انكره ولم يعرفه واما
 على رواية سجينة ان هذا المقيد يقيد ظاهر الزمان وعالم الحس اذا حضري في موقف الرؤية
 يظهر ظاهر الوجود الواحد الحق في مقابلة صورته خالبا عن جميع الكيفيات الصفاتية
 فينظر فيه الرأى المنصبغ ففهمه واعتقاده بان مدركه قابل للظهور بالصور وانه لا يدرك
 الا في الصورة ولم تكن له قابلية الادراك بمجرد التقيد ادراكا بالصورة وعالمها وعدم انسيه
 بادراك شيء من المجرادات فتعكس صورة نفسه العنصرية الطينية الارضية المنصبة
 بذلك التصور والاعتقاد في ظاهر الوجود الواحد الحق فلم يرفى الجنة الموصوفة بصفة

الابدية الاسخينة اعني صورته الارضية المنصبغة بصبغة الاعتقاد المذكور في مرآة
الوجود الظاهر المنطبع فيها من حيث اسم معين كانت تربته مختصة به من جهة
انشائه تعين وجوده منه وامان كان غير مقيد بعالم الحس و بعالم الخلقية ايضا وترقى
فهمه وادراكه عن جميع عوالم التركيبات المعنوية والروحانية والمثالية والحسية رأى
ربه في كل نشأة وعالم بحسب ذلك العالم غير مقيد بالصورة وعدم الصورة وبالمظهر
وعدم المظهر مطلقا ومقيدا غير مقيد ولا منحصر في الاطلاق والتقييد بل جامعا بينهما
غير منحصر في هذه الجمعية ايضا بل يعلم في عين رؤيته اياه تعالى وتقدس انه لم يدرك
الاقطرة من بحره وان ماوراء ادراكه بحار يحار فيها علوم الاولين والآخرين من الاكابر
واولي الزم من المرسلين ٤٩٧ في دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب
مركز نقطة الواو في والقطب للحال من الضمير المستكن في قوله فاعجب والعجب
والتعجب حالة تعرض للانسان عند الجهل بسبب الشيء وقيل العجب ما لا يدرك سببه
واضافة المركز الى النقطة اضافة الجنس الى نوعه كخاتم فضة واللام في لقطبها بمعنى
لاجل والضمير ان في قطبها وبها يعود ان الى الافلاك والفاء في اول البيت للسببية داخله
في المسبب متعلقة بقوله ولا وقت الاحيث لا وقت حاسب وجود وجودي (يعني) لما ثبت عدم
تقيدي بحكم كثرة الزمان وعدم محكوميتي لاحكامها وكونها محكومة في تحققي بحقيقة واحدة
الجمعية الوجودية والعلمية وظاهر الهوية وباطنها التي تعلق بها انشائه جميع الحقائق
الكونية وجميع التعينات الوجودية الالهية منها والكونية ظهور الواو ايجادا وابقاء
وامدادا كان بعين الافلاك المعنوية نحو الحقائق والاسماء الكلية ووجود الافلاك
الصورية من العرش الى الفرش وادوارها وثباتها وبقاؤها واحكامها واثارها حاصلة
منى ثابتة بي ومن حيث تحققي بحقيقة واحدة الجمعية المذكورة كنت انا قطبها وهو معنى في
دارت الافلاك ولما كان حال كل قطب من الاقطاب الصورية ان يكون مركز نقطة
الدائرة المحيطة بها فحسب بحيث يكون قيام كونها دائرة بها فاعجب انت في شهود
هذا الحال لاجل شيء لا يعهد مثله وهو قطب هذه الافلاك المعنوية والصورية اعني
لقطبي لها اني مركزها الذي يكون قيامها ودورانها في مع انشائها مني واحاطني بها علما
ووجودا ٤٩٨ ولا قطب قبلي عن ثلث خلفته وقطبية الاوتاد عن بدليتي القطب
في اصل اللغة هو قطب الذي يدور به وعليه وفي الاصطلاح القلب هو الواحد
يكون موضع نظر الله تعالى من العالم ويعلم بعلمه من حيث جميع اسمائه
الحسن وصفاته العلى غير مقيد بحيثية اسم من اسمائه الظاهرة فيكون بهذا العلم مدار
العالم وبه يدوم ثباته وحياته وانقراضه وانقراض مثله ينقرض بظواهر العالم الذي

هو النشأة الدنيوية واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض احد يقول الله الله يعنى يذكره من حيث جفيته لا من حيث فردا او افراد من اسمائه ويسمى هذا القطب ايضا غوثا باعتبار انه يغيب العالم بالامداد لكونه واسطة لا يصل المدد الى العالم الا من جهته ووساطته (فان قلت) كيف كان بقاء العالم قبل ظهور صورته الانسانية (قلت) بحقيقته المتوجهة الى النزول الى غايته فبحقيقته من حيث ذلك التوجه الى النزول كان يدور بقاء العالم وبصورته عند تعينها يقوم ويدور به فاذا عادت صورته وحقيقته متوجهة الى النشأة الآخرة بعد تمام ظهور الكمالات المتعلقة بالنشأة الدنيوية خرجت النشأة الدنيوية لاعراضه عنها (واما الاوتاد) فاربعة رجال منازلهم على منازل الاربعة الاقطار شرقا وغربا وجنوبا وشمالا (واما الابدال) فهم سبعة قيل انهم هم الاوتاد والامامان والقطب وهو اختيار الناظم رحمه الله وقيل هم غيرهم وسموا الابدال لثلاثة معان احدها انه اذا سافر منهم احد عن موضع ترك جسدا على صورته بدله اعنى صورة مثالية ينشئها ويقيمها بدله في مكانه كيلا يتوهم انه فقد وهذا هو ما ذكره الشيخ محي الدين رضى الله عنه والمعنى الثانى انه اذا مات الغوث يقوم بدله الامام الايسر مكانه ويقوم بدل الامام الايسر الامام الايمن ويقوم بدله احد الاوتاد ويقوم بدله احد النقباء وهم الاربعون المحققون بحقايق الاطوار الاربعيةيات وحكمها ويقوم بدله احد النقباء وهم ثلثمائة يغلب على كل واحد خلق من الاخلاق الثلثمائة مع جمعة الباقى وعدم خلوه عنها وهى التى اخبر صلى الله عليه وسلم عنها بقوله ان الله تعالى ثلثمائة خلق من لقي الله بواحد منها مع التوحيد دخل الجنة يعنى الجنة الحقيقية فقال الصديق الاكبر هل فى منها شئ يارسول الله قال كلها فيك ويقوم بدله من عوام الابرار الصالحين (واما الامامان) فهما شخصان احدهما يقوم على يمين القطب ونظيره فى الملكوت والاخر على يساره ونظيره فى الملك وهو اعلى واتم من صاحبه وهو بدل القطب اذا انتقل واما المعنى الثالث التسميتهم ابدالا (اقول) ان الحقيقة الجمعية البرزخية بين الاحدية والبراحدية اولا فى المرتبة الاولى الاحدية الجمعية المسماة بمقام او ادنى انما هى حقيقة باطنة وظاهرها وصورتها انما هى الجمعية والبرزخية الثابتة بين جمعة العلم بجميع المعلومات الكونية وبين جمعة الوجود لجمع تعييناته الاسماوية او قل بين وصف الوحدة والفاعلية وبين وصف الكثرة والقابلية ثانيا فى المرتبة الثانية المسماة بقاب قوسين وحضرة جمع الجمع ولهذا الجمعية والبرزخية الثانية اجمال وتفصيل فاجالها المسمى بالحقيقة الاتسانية الكمالية مشتمل على اصول الصفات والحقايق السبعة المعينة للائمة السبعة الاسماوية المتوقف عليها الحكم الالهى والمعيونة ايضا فى عينها باطنة كامنة

فيها سبع حقايق انسانية كالية ظاهر في كل واحد منها اثر خفي من احدى هذه الصفات
 والاسماء السبعة الائمة مع اشتغال كل واحد منها على جميع هذه الصفات والاسماء اشتغالاً حقيقياً
 لقوة انتسابه من حكم البرزخية الاولى الاحدية الجمعية ثم انتشاء من كل واحد من هذه الحقايق
 السبع الانسانية الكمالية المشتملة على جميع الصفات الاصلية الالهية المذكورة سبع حقايق
 انسانية اخرى في تفصيل هذه البرزخية والجمعية الثانية المسمى بالحضرة العمانية وهذه
 الحقايق السبع الانسانية الثابتة في الحضرة العمائية حكمها على عكس حكم اصولها
 الثابتة في اجمال البرزخية والجمعية الثانية اعنى كان اثر واحد من الصفات السبع
 الالهية غالباً على كل واحد من هذه الحقايق السبع الثواني وظاهراً فيه مع خفاء حكم
 الاشتغال على الجميع فيه فبهذه البرزخية والجمعية الثانية من حيث اجمالها هي رتبة
 الكمال الحقيقي ورتبة الخلافة بلا واسطة ومن حيث تفصيلها فحسب هي الخلافة
 بواسطة دون الكمال الحقيقي فالتجليات الحاصلة لهؤلاء السبعة الخلفاء الكاملين
 تجليات ذاتية وان قلت اسمائية من جهة ان الاسم عين المسمى فصحيح واما التجليات
 الحاصلة لخلفاء هؤلاء الكمل انما هي صفاتية او اسمائية فالقطب الحقيقي انما هو
 الخليفة الكامل الذي حقيقته عين البرزخية والجمعية الثانية من حيث اجمالها وهو
 المشار اليه بقوله صلى الله عليه وسلم نبعث الله تعالى على رأس كل مائة سنة من يحدد
 امر دينه وهذه الحقايق السبع المنتشرة من كل واحد من حقايق الخلفاء الكمل
 انما هي حقايق الابدال السبعة الى اربع منها حقايق الاوناد وثلاث منها هي حقايق
 الامامين والقطب وهذا القطب الذي هو واقع في مقام البدلة المسمى بقطب الاثنى
 المؤثر لشفعية الامامين هو بدل القطب الذي كان قبله الواصل اليه مقام القطبية
 عن مقام الامامية عن الوتدية الداخلة جميع ذلك في دائرة البدلية وهؤلاء اقطاب
 السبعة الواصل اليهم القطبية بهذا الترتيب بان كانوا من الامامين ومن الاوناد
 كلهم كانوا خلفاء الحق ولكن بواسطة الخليفة الكامل وهم ابدال لكل خليفة
 كامل كانت حقايق هؤلاء الاقطاب الابدال حقايق كلية ثابتة في تفصيل البرزخية
 الثانية المسمى بالحضرة العمائية منتشية من حقيقة هذه الخليفة الكامل الثابتة في اجمال
 هذه البرزخية والجمعية الثانية فكانوا ابدالاً ايضاً لهذا المعنى واذا عرفت هذا فاعلم
 انه يقول لانتوهم من ذكر قضيتي في البيت السابق للافلاك المعنوية والصورية ان
 هذه القطبية وصلت الى بطريق الخلافة عن قطب الاثنى الذي كان احد الثلاثة
 من الامامين حال كون القطبية الواصلة الى الاوناد اربعة بعد قطب الاثنى والامامين
 عن مقام البدلية المذكورة بل جميع هؤلاء الاقطاب كانوا خلفاء في لابل كان جميع

الكمل من الخلفاء الذين كان قطب الاثنا في ومن قام مقامه من الاقطاب عن مقام
 البدلية خلفاء هم كلمهم كانوا خلفائي من جهة كوني ترجانا للمقام الاحدى والخضرة
 الاحدية الجمعية فافهم واستحضر تعرف سر خصوصية بعض الصحابة مثل سلمان
 وعمار وصهيب بعد الخلفاء الراشدين وسر اختصاص الخواريين بعيسى والربانين
 بموسى عليهم الصلوة والتحية ﴿٤٩٩﴾ فلا تعد خطي المستقيم فان في الزوايا خبايا
 فانهز خير فرصة ﴿٥٠٠﴾ قال واذا كان الامر كما تقرر من كوني قطب جميع الاقطاب وان
 مدار الامور كلها على وقد عينت لك شرعا قويا وصراطا مستقيما وقلت لك ﴿٥٠١﴾ وان
 هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴿٥٠٢﴾ فان كنت من
 اهل الطلب والجد فيه فاسلك هذا السبل القويم ولا تعد هذا الخط المستقيم ولا
 تلتفت الى حزن صلات العقل وثرهات الوهم المنكبة عن هذا الخط المستقيم فان في
 زوايا ما يدعو اليه العقل والوهم وغيرهما خبايا من الظنون والتخيلات الفاسدة
 في كل زاوية ها وية يهوى بك الى اسفل سافلين وترد وجهك من اعلى عليين
 فانهز الى خير ما امكنك الفرصة من زمان انا فيه مشرع وهادٍ واصرفه في كمال
 متابعتي وسلوك طريقي ولزوم خطي المستقيم ولا تضيعه في متابعة السبل المتفرقة
 المنحرفة عن هذا الخط المستقيم لعلك تصل الى مقام الكمال وحقيقة الوصال
 ﴿٥٠٠﴾ فعني بداني الذر في الولاوي ﴿٥٠١﴾ لبان ثدي الجمع مني درت ﴿٥٠٢﴾ اللبان بالكسر هو اللبان
 مادام في الضرع فاذا فارقه فهو لبن يقال هو اخوه بلبان امه ولا يقال بلبن امه والثدي
 جمع ثدي المرأة وهو الذي فيه اللبان ودرت ظهرت اللبان وكثرت والفاء في اول البيت
 للتسبب داخل في السبب وهو معنى هذا البيت واراد بالضمير في عنى حقيقة ذاته من حيث
 تحققها بالمرتبة الاولى حيث احبت ظهور نفسها مجتملا ومفصلا بموجب فاحبت ان اعرف
 واراد بالضمير في تفصيل تعيينات ذاته من حيث ظهورها في النشأة الذرية واراد يبدو
 الولا في هذا النشأة الذرية الائتلاف الحاصل بين الصور الذرية بحكم التعارف المعنى
 بقوله فاعترف منها ابتلف وتقديره فقد بد الحُب والالفة المتجاوز عن ذاتي من حيث
 مرتبتها الاولى فيما بيني وبين تفصيل تعييناتي الظاهرة بصور الذرات في هذا النشأة
 العنصرية الادمية بصورة الالفة والمحبة الظاهرة بهيأة التسعة الشفعية والارادة وقوله
 ولي لبان ثدي الجمع مني درت تقديره ولبان ثدي مقام احدية الجمع ظهرت كثيرة
 لاجل تعيينات ذاتي الذين هم اتباعي (يقول) وانما قلت لك ان اقرب الطرق واسدها
 الى المطلب الغائي طريق القويم فاسلكه ولا تخرف عنه لكيلا تقع في المهالك وانتهض
 الى خير فرصة تيسر لك من زمان ظهور دعوتي ودخولك في دائرة اتباعي واتبعائي

فان ميّلك الى وارادتك وولائك في انما هو اثر ايتلاف حاصل بيني وبينك في النشأة
الذرية وذلك الولاء والالفة في تلك النشأة قد تجاوز عني حيث احببت ظهور ذاتي في
مرتبة الاولى وظهر فيما بين صور تعيناتي وبين كليتي وجزؤياتي الظاهرة بصور
الذرات ولبان علومى الذاتية والفطرية الكائنة في ضرع مقام احدية الجمع الصافية
عن كدورات الظنون والتخيلات ظهرت وكثرت مني في جميع المراتب الى اجل تعينات
وجودى واستكمالها وعمت تلك العلوم النافعة جميع العوالم علوا وسفلا ملكا وفلكا
وعنصرا واركانا وجادا ونباتا وحيوانا وانسانا فلهذا السبب حيث وجدت فرصة
متابعتي وملازمتي فالتفتض لها واركب سواى بحجتي تصل سرى الى المقصد لاعلى ان شاء الله
تعالى (تنبية) اعلم انه لما ذكر شروعه في السفر الرابع المختص بالمقام المحمدى على حكم
الترجائية لذوق فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب جملة وتفصيلا ابنى من حيث
سراية اثر التجلى الاحدى الجمعى في التجلى الظاهرى والتجلى الباطنى والجمعى طوراً
فطوراً ومقاماً فمقاماً وذلك بعد ما بين سيرة الظاهرى والباطنى والجمعى من حيث
انه كان مبدأه ومنتهاه في تلك الاسفار الثلاثة من المرتبة الثانية وجمع الجمع اليها وذكر
التجلىين الجمالى والجلالى المختصين بتلك المرتبة في تلك الاسفار الثلاثة الا انه لم يتعرض
لذكرهما في هذه السفرة الرابعة ذكر في هذه الايات السبعة عشر حكم هذين التجلىين الواردين
عليه من كنه الغيب في مبدأ سفرته الرابعة قبل انصباغ كل جرؤ منه بصيغة الكل وقبل تمكنه
من قبول اثار تلوينات التجليات الواردة عليه من كنه الغيب وعدم مغلو بيته عن احكامهما
ففي الاول منها ذكر الجمال في الجلال وفي الباقي ذكر الجلال في الجمال واحكامهما واثارهما

باب يتضمن ذكر الجلال في الجمال وجلال الجمال في مبدأ كشف التجلى
الاحدى الجمعى وذكر انتهاء حكميهما بظهور اثر التمكين المختص بمقام الاكمالية

٥٠١ واهب ما فيها شهدت فراعتي ومن نفث روح القدس في ازوع روعتي راعني اى
اعبني ورافني والنفث اصله فذف الريق القليل اقل من التفل واستعمل في نفس القذف
وبمعنى النفث فعدى بحرفه التي هي في روح هو جبريل عليه السلام باعتبار مظهره للعلم
المقدس والروع الخلد والروعة الفرعة واهب ما فيها مبدأ وشهدت فراعتي خبره بخبره
ان كما في قوله تسمع بالمعدي خير من ان تراه والواو في ومن نفث للجمال من ضمير روعتي يعنى
في حال روعتي من نفث روح القدس والمصدر في روعتي مضاف الى الفاعل (يقول)
ان اعجب ما في حضرة محبوبى يعنى في السير فيها وفي حال تجليها ان شهدت عين تلك
الحضرة فطاب لى شهودها ورافني وسدنى وجودها ووجدت بها بسطا وامنا من فزع

المهجران ومخافة الحرمان في عين حالة فزعني وروعني فيها اثر من آثار تلك الحضرة
 وهو القاء روح القدس بالوحي ذلك الاثر منها في قلبي يعني ان جبرائيل نفسه انما هو
 اثر من آثار حضرة محبوب الوحي الذي يأتي به ويلقيه في قلبي ايضا اثر من آثار صفة
 كلام تلك الحضرة فهذين الاثرين يحصل الروعة والخشية والانتقباض في ذاتي
 بحيث ان جبرائيل يتفصد عرقا في يوم شديد البردوا كرب له ويتردد وجهي وارغو في عين
 تلك الحالة يفتح لي طريق اللا واسطة فاشاهد عين تلك الحضرة فاجد روحا وراحة
 وامنا وبسطا وهذا اعجب ما شاهدت في تلك الحضرة اني اجد من العين روحا وراحة
 وامنا في حال ما اجد من الاثر قبضا وخشية (واعلم) انه يشير بهذا البيت الى جمع صاحب
 مقام اودنى صلى الله عليه وسلم بين احكام النوة والرسالة وهي آثار الجالية وبين حكم
 الولاية وهو الكشف والشهود وبين حكم الجمال وحكم الجلال معاني حالة واحدة فانه
 كان صلى الله عليه وسلم ينكشف له في حال اداء جبرائيل الوحي طريق اللا واسطة
 فيسمع بلا واسطة عين ما يوحى اليه به جبرائيل عليه السلام فيجد بشهود عين الموحى
 روحا وبسطا وامنا وراحة ومن حيث صورته وطبيعته يعالج من اثر الموحى الذي هو
 جبرائيل في ادائه الوحي كربا وشدة لمباينة واقعة وثابتة بين الروحانية والطبيعة لبساطة
 تلك واطاقتها وتركيب هذه وكثافتها فيحمله طلب الخلاص عن حكم الواسطة
 وعن ذلك الكرب والشدة على الاستعجال واظهار المعنى واللفظ الموحى به الذي سمعه
 بلا واسطة قبل فراغ جبرائيل من اداء الوحي والمبادرة الى تلاوته فادبه ربه وامره
 بتحقيق الوقار والثبت والصبر وقال ولا تعجل بالقرآن يعني باظهاره وتلاوته مع علمك به
 بطريق اللا واسطة من قبل ان يقضى اليك وحيه بواسطة جبرائيل فان مرتبة رسالتك
 تقتضي اخذك بواسطة لستم ظهور كمال جمعية القرآن بمروره في النزول على الصورتين
 التفصيلية والاجمالية وقل رب زدني علما بحقيقة القرآن واسراره السكونية في غيب
 الغيب ومعانيه الغير المتناهية وكان الكرب والشدة من حكم الجان والانس والراحة
 من حكم الجمال والموجب الآخر للروعة والفرقة عند الوحي انما كان تذكر خطاب
 ما دري ما يفعل بي ولا بكم المشير الى الغنى المطلق عن العالمين في عين ذكر ما فعل بالامم
 السالفة من الاهلاك والفضائح النازلة بهم كما اشار الى ذلك بقوله شيتني سورة هود
 واخواتها وذلك الخطاب اعني خطاب قل ما كنت بدعا من الرسل وما دري ما يفعل
 بي ولا بكم كان من احكام جلال كنه الغيب المتجدد ظهورها مع الانات فان ماعداه
 مما كان مسطورا في الكتاب المبين كان معلوما له من جلته ما خبر به في قوله انا اولى
 من يفتح باب الشفاعة وآدم ومن دونه تحت لوائى ونحو ذلك واما كون شهود عين الذات

موجب بسطه وفرحه فن جهة شهود الاصلية والفرعية وشهود حال انتشاء ذلك الفرح من الاصل وانتسابه اليه وشهود عناية الاصل به حيث اشهد ذلك مع قطع النظر والحضور مع وصف غناه وعزه وجلاله واندراج هذه الاوصاف الجلالية في وصف جماله وتنزله الى حيث يمكن اداركه وشهوده بموجب ان رحمتي تغلب غضبي ﴿ ٥٠٢ ﴾ وقد اشهدتني حسننها فشدهت عن * بحساي ولم اثبت حلالي لدهشة * الجلي العقل والفهم واثبت احقق وحلاي وصفي من الخلية وهي الصفة التي يتجلى بها الذات وقال ابوزيد شده على ما لم يسم فاعله يعني شغل لاغير والدهشة الهت والخيرة (يقول) لما وصلت الى مبادئ هذه الحضرة العلية الاحدية الجمعية وقد اشهدتني من اطلاق حسننها وجمالها الذي لا يقابله فتح اصلا منصبا ذلك الحسن المطلق بشي * من احكام جلال الغيب والبطون المطلق الكامن فيه تعلق شهودي بحكم من تلك الاحكام الغيبية في مرآة حسننها الظاهري في مبادئ هذه المرتبة الاولى الاحدية الجمعية فشغلت بذلك الحكم الغيبي وحيرتني فيه وغلبته على عن فهمي وادراكي وشهودي ولاجل حيرة حاصلة لي في ذلك الحكم الغيبي الجلالي الكامن في ذلك التجلي الجمالي الظاهري من جلاله لم احقق وصفا من اوصافي من الفهم والادراك في الشهود ونحوها اصلا فصرت حيرانا فيه من غير علم بخيرتي ﴿ ٥٠٣ ﴾ ذهلت بها عنى بحيث ظننتي * سواي ولم اقصد سواء مظنتي * ذهلت عن الشئ * بالفتح ذهلا وبالكسر ذهولا نسيته وغفلت عنه ومظنة الشئ * الموضع الذي يظن انه فيه وبها اى بسبب جلال جمال حضرة المحبوب (يقول) وبعد ان حيرتني ذلك الحكم الغيبي الجلالي الظاهري من جلال التجلي الجمالي بحيث شغلت به وبالحيرة فيه عن تحقيق شئ * من صفاتي مثل الفهم والشهود والادراك ونحوها غفلت بسبب ذلك الحكم الغيبي الجلالي الذي هو عين ذات تلك الحضرة المحبوبة عن عيني وذاتي ايضا بحيث ظننت ذاتي القى هي عين تلك الحضرة انها غيري فاني ما كنت اعهد بما تقدم من شهود ذاتي مثل هذا الجمال الباهر المتضمن هذا الجلال القاهر فلا جرم اثال عند مغلوبتي تحت قهر هذا الحال الى ذلك الوجود المتعين فيما نزل عن هذه المرتبة من المراتب الالهية والكونية ولم اتوجه في طلب ذاتي وحقيقتها سالكا سوا سبيل حضرة يظن طنا يقينيا اني بها على الحقيقة وهي هذه الحضرة الاحدية الجمعية التي هي حضرة حقيقة الحقايق الكلية بل اقصد حضرات اخرى جزؤية اخالها حضرتي بحكم تلك المغلوبية ﴿ ٥٠٤ ﴾ ودلنني فهاذ هولي فلم افق * على ولم اقف التماسي بظنتي * التدليه التغييب واذهاب احساس الشخص بنفسه والظنة السمة ولم افق لم ارجع

الى احساس بنفسه ولم اقف اى لم اتبع التماسى اى طلبى والباء فى قوله بظنتى للسببية
متعلقة بلم اقف التماسى مضاف الى المفعول يعنى لما غفلت عن حقيقة ذاتى ونسيت
من انا كان عندى احساس ما يكونى لكن لم ادر ما هو واطن ذاتى انها سوائى بحيث
لم اقصد بطنها لكن اتوجه الى غيرها على ظن انهما هى ثم الآن اى امر ذلك النسيان
والغفلة بسبب غلبة حكم ذلك الجلال المذكور على الى ان اذعنت تلك الغفلة احساسى
بنفسى بالكلية وعن غيبى عنى ايضا بحيث لم ارجع الى السعود شئ منى ذاتا ووصفا حتى انى
لم اقدم ان اتبع طلبى لعين ذاتى فى المراتب الالهية والكونية النازلة عن مرتبتى ذاتى بتممة
واقعة الى الوجود متعين ظاهر فى بعض المراتب فلم اقدر ان اطلب ذاتى فى هذا المقام الذى
اتممت ذاتى بانها فيه فاشتغلت عن طلبى ومطلبى ﴿ ٥٠٥ ﴾ فاصبحت فيها والها لاهيا بها * ومن
ولمته شغلا بهما عنه الهى * لواله من لا عقل له واللاهى ههنا من قولهم لمته عن فلان اذا
اشغلت عنه وولمته اى ازال عقله والهته شغلته والضمير فى فيها وفى بها عايد الى حضرة
المحجوب وفى عنه الى من وحرف الباء فى بها الاولى متعلقة بالها لابقوله لاهيا وفى بها الثانية متعلقة
بشغلا وهو منصوب على المفعول له ومن ههنا للشرط ومفعولا ولمته والهت محذوفان
والفاعل فىهما ضمير حضرة المحجوب (يقول) ولما ذهب احساسى بنفسى وغبت عن ذاتى وعن
طلبها فى مظنتها وفى مرتبة متممة بكونى فيها بسبب غلبة جلال جمال حضرة المحجوب اصحت
حينئذ والها مستغرقا عقله وفهمه وحسه فى بحر جلال جمال تلك الحضرة وحكم غيب
اطلاقه ومشغولا عنى وعن ادراك ذاتى وفهمها ومظنة كونها وعن طلبها فى مظنتها
وفى تممة مظنتها ومن كانت حضرة المحجوب تجلى جلال جمالها المتضمن حكمه غيب
كنهها واطلاق ذاتها ذهب بعقله وولمته الهته عن نفسه وشغلته عن ادراك ذاته
لاجل شغله بتلك الحضرة واستغراقه فى لجة جلال جمالها ﴿ ٥٠٦ ﴾ وعن شغلى عنى
شغلت فلو بها * قضيت ردى ما كنت ادرى بنقلتى * قضيت مت ردى اى هلاكا
من باب قعدت جلوسا اى بسبب حضرة المحجوب وسطوة قهر جلال جمالها (يقول)
وقد استغرقت فى بحر هيبة جلال جمال تلك الحضرة واشتغلت باشغالى بها عن ادراك
ذاتى وفهمها وعن الحضور مع اثر من انائيتى وعينها ثم شغلت عن شغلى عنى بحيث
لم ادرانى مشغول عنى وغبت عن انبى الحقيقة والمجازية حتى لا اشعر بان لى آية
فلومت موتا هو هلاك ونقل طبيعى من النشأة الدنيوية الى البرزخية لاموت معنوى
يمكن از جوع الى الدنيا ثم لم ادر ولم احس بنقلتى من الحياة الى الممات ومن النشأة
الدنيوية الى الاخرية اصلا ورأسا (قلت) لما ذكر ان حكم جلال الجلال
فاجاه مرة واحدة وغلب عليه وسلط عليه الحيرة والدهشة حتى غيبه عن مقامه
ثم عن فهم ما جل به ثم اغفله عن نفسه بحيث اظن عينه غيره وعن مظنة كونه ثم ثم

غيبه عن الشعور بنفسه وشغله بالحيرة فيه عن نفسه ثم شغله عن الشغل به
ومن كونه مشغولا بحيث غاب وانحرق بالكلية في هذا التجلي الجلالى الجمالى وهذه
كلها مراتب فناء صاحب مقام احدية الجمع واودنى عن بقائه وعن كالاته المتعلقة
بمقام جمع الجمع في اثر جلال جمال التجلي الاحدى الجمعى ثم ذكر عوده من هذا الفناء الى
بقاء متعلق بمقام اودنى بالتدرج مع بقاء شئ من اثر جلال جمال هذا التجلي الاحدى
الجمعى فذكر عوده المذكور وهو الرجوع من الغيبة بالكلية الى الاحساس بكونه ولكن مع
الغفلة عن حقيقته حتى صار حاله كحال المغفلين الغافلين عن نفوسهم وعماهم فيه طالين
اياهم وما هو معهم مترددين في كونهم وهذا كله مراتب بوادى التجلي الجلالى وغلبة
حكمه الى ان يتبدل اثر التمكين فيه - حيثئذ تنهى هذه الاحكام الجلالية بالكلية وترجع الى
ادراك الحقيقة كما هي ﴿ ٥٠٧ ﴾ ومن ملح الوجد المدله في الهوى * الموله على سبى
سلب كغفلة * السبى اخذ الانسان انسانا بحكم الغلبة والاستيلاء للاسترقاق ويكنى به
عن الغلبة والاستيلاء مطلقا وهو المراد هنا والسلب نزع الشئ من الغير على القهر
من غير استحقاق تقدير البيت كون غلبة سلب جلال الجمال لفهمى وادراكى عين ذاتى
وكونها ومحلها على عقلى وتميزى مثل غفلة المغفلين المشهورين هو من نوادر ووجدى
الذى وصفه انه مغيب في الهوى عن الحس ومزِيل العقل عن النفس فيكون مفعول
السلب محذوفا وهو فهمى عين ذاتى ومفعول الغلبة اى من جار ومجرور ايضا محذوف
وهو على عقلى وتميزى وفي قوله سبى سلب قد حذف المضاف وهو الكون واقيم
المضاف اليه مقامه وهذا المضاف والمضاف اليه وما يتصل بهما مبتدأ ومن ملح الوجد
خبره (يقول) ان مشابهة حالى بحال المغفلين المشهورين في غيبتي عن نفسى وطلبي اياها
منى كما حكى عن حالهم من جملة المستملحات ونوادر الحالات والحكايات على ما حكى
ان واحدا منهم ورد في سفره الى طاحونه مساء وبات فيها وكان عليه ملبوس له قيمة وبات
معه فيها فلاخ يجنبه وعليه فرق عتيقة مقطعة فقال المغفل للطحان نبهنى - هرا فقد ادى
مفازة لعلى اقطعها على برد الهواء ثم نام وتغطى بثوبه الفاخر فوق ثوبه الاخر فطمع
الطحان في ملبوسه الفاخر فاخذه وغطاه بفروة انحس من فروة الفلاح وانجس ثم نبهه
قبل السحر فقام في ظلمة الليل لاسافرة الطحان غافلا عما عليه من الملبوس ومضى حتى
اصبح ونظرفا ذاعليه فروة مقطعة فقال لعن الله الطحان ما اجمله قلت له نبهنى فغلط
ونبه الفلاح وخلصني نايما في الطاحون ثم رجع وعاتب الطحان بكونه نبه الفلاح مكانه
فقال له الطحان نبهتك قبل وخرجت ومشيت على اثر الفلاح صوب البلد فقال لاحول
ولا قوة الا بالله كان مقصدى الضيعة فعاظمت ومشيت صوب البلد فاخذ طريق البلد

طالباً نفسه وحكى عن آخراته كان جالساً على غصن شجرة قاطعاً أصل ذلك الغصن
 ناسياً نفسه أنه عليه وأخر كان يرى دواباً ركباً أحدها يعد ماعدى مراكبه خمسة
 طالباً مفتشاً عن السادس غافلاً عن نفسه ومراكبه فقال غفلت عن ذاتي وغلبة سلب
 الجلال فهم ذاتي على عقلي وتميزت بعينه مثل حال هؤلاء المغفلين المذكورين وهذا
 من مستلزمات الوجد وهذه الآيات إلى تمام العشرة تفصيل هذه المشابهة وتمهيداً
 ﴿٥٠٨﴾ أسألهما عن إذا ما لقيتها * ومن حيث أهدت لي هداى أضلت * كنت
 في حالة تلك الغفلة والغبية عن حقيقة ذاتي بسبب غلبة هبة جلال جمال تلك الحضرة
 على أسألهما عن وعن حقيقة ذاتي حيث لقيتها عند تراجع أدنى فهم إلى بحيث أعرفها
 فكانت تهدي إلى الهدى من حيث هدايتها أي إلى كانت تضلني من جهتين
 أحدهما من جهة أن ما في الوجود في الحقيقة شيء غيري لأن الظاهر والباطن وما احتويا
 عليه من تعينات النور وتنوعات الظهور ليست التفصيل ذاتي فإذا أهدتني إلى شيء
 معين وجهة مخصوصة أضلني عن بعض صور تفاصيلي فكانت هدايتها متضمنة لأضلالها
 من هذا الوجه والجهة الثانية أن مفهوم الهداية منبني عن مغايرة بين الهادي والمهدي
 والهداية والسالك والسبيل وليس في الحقيقة هاد ولا مهتد ولا هداية ولا سبيل
 ولا سالك غيري بلاغيرية ومغايرة فلا جرم كانت من حيث مفهوم الهداية ومعناها
 المنبني عن المغايرة تضلني عن ذاتي الذي ليس فيها غير ولا غيره ولا مغايرة
 ﴿٥٠٩﴾ وأطلبها مني وعندى لم يزل * عجبت لها بكيف عني استجنت * اللام في لها بمعنى
 لأجل متعلقة بعجبت وبأي بسببي متعلقة باستجنت وكذا عني متعلقة به (يقول) وبحكم تلك
 الغفلة وغلبة الغيبة على حسني وعقلي أطلب حضرة المحبوب من وجودي المشخص الظاهر
 في المراتب الذي ظننته بسبب الخيرة والغلبة أن حقيقة ذاتي ليست إلا هو حال كون
 تلك الحضرة عند هذا الوجود المشخص المضاف وهو عينها الباطنة بلا انحصارها
 فيه وعجبت لأجل تلك الحضرة كيف استترت عني بتعيني مع أنها عنيها وكيف تستترتني
 عن نفسه وذاته فهذا الاستتار كان من حكم تلك الغفلة وهذا الطلب كان مثال حال
 المغفلين المذكورين ﴿٥١٠﴾ وما زلت في نفسي بهامتر ددا * لنشوة حسني والمحاسن
 خترتني * وكنت دائماً بسبب غلبة حكم تجلي جلال جمال تلك الحضرة الغالب فيه
 حكم غيبة المطلق الموجب لكمال حيرتي متردداً ومخيراً في ذاتي وحقيقتي ماهي ومن أنا
 ونسبتي بتلك الحضرة المحبوبة من أي وجه هي وذلك لأن حسني وقواه التي تشغاني
 عن تفكير بطن ذاتي وحقيقتي كانت تشاوي من شمول أثر شمول محاسن تلك الحضرة
 وغلبة جلال حسناتها الشامل لجميع الوجود والكون على حسني وقواه فلا تراخى في طلب

سرى وحقيقة ذاتي فلا جرم كنت بكلبي متوجها الى طلب حقيقتي بسبب اثر تلك
الخيرة والغفلة انها ماهي ومن انا وكان موجب ذلك التردد ان غلبة هبة ذلك التجلي
الجلالي واثره الغيبي تارة تغلب على حكم حالة الحجابية حتى ارى نفسي دليلا على تلك
الحضرة دلالة المصنوع على صانعه فوقنا بموجب من عرف نفسه فقد عرف ربه بطريق
معرفة المثل بتدكر نص ان الله خلق ادم على صورته تستدل بحياتها وعلمها وارادتها
وكلامها على حبة تلك الحضرة وعلمها وارادتها وقد رتها وكلامها ووقتنا بموجب
حكم ليس كمثله شيء على اهل معرفة الضد بالضد تستدل بعجزها ونقصها وحدوثها
وامكانها واحتياجها وذلكها الذاتية كلها على كمال تلك الحضرة التي اوجدتها واخرجتها
من العدم الى الوجود وعلى قدرتها وقدمها ووجوبها وغناها وعزها الذاتية كلها
وهذا من باب المعرفة بطريق علم اليقين ومرة اثر تلك الخيرة والغفلة تقيني في مقام الكشف
في عالم الجبروت وتردني مسافرا من مرتبة علم اليقين الى مرتبة عين اليقين حتى
اشاهد نفسي فيها مرآة ومظهر الاسماء تلك الحضرة وصفاتها واشاهد ظهور سمعها
وبصرها وكلامها وقدرتها في مرآة نفسي وحقيقتي وطورا اثر تلك الخيرة المذكورة
يردني مسافرا من مقام عين اليقين الى مقام حق اليقين في مرتبة الجمع حتى اعين عيني
وحقيقة ذاتي عين تلك الحضرة بلامغايرة وغيرية وحيث كان ظهور ذاتي لي متنوعا
بحسب الاحوال والمقامات الثلاث المذكورة كنت مترددا في ان ذاتي وحقيقتي ماهي
دليل ام مرآة ام عين وهذا التردد لي انما كان بسبب ترديد اثر هذه الخيرة الحاصلة من جلال
الجمال المنصغ بالحكم الغيبي الذي له الاحاطة بجميع هذه المقامات اياي في اطوار
الكشف والحجاب ومقاماتهما المذكورة وحله اياي على السرفيها والتردد من واحد
منها الى واحد الى ان اصل الى حقيقتي التي هي عين احدية الجمع المذكور والحمد لله على ذلك
﴿ ٥١١ ﴾ اسافر من علم اليقين لعينه * الى حقه حيث الحقيقة رحلتى * قوله لعينه اي
عين اليقين ثم الى حق اليقين وقوله حيث الحقيقة رحلتى اي الى حيث الحقيقة كانت
رحلتى وليس وراءها مرحلة يمكن الرحلة اليها فالالف واللام اما قاما مقام الاضافة
واما للعهد المذكور في الايات المتقدمة من حيث المعنى (واعلم) ان اليقين هو سكون
الفهم واطمينانه واستقراره بزوال التردد من قولهم يقن الماء في الحوض اذا استقر وسئل
الامام سهل رضي الله عنه فقال اليقين هو الله يعني لا استقرار في الحقيقة
الا اليه وهذا السكون والا استقرار اذا اضيف الى النفس والعقل المضاف
اليها بناء على حجة ودليل يدلها على تحقق الامر المطلوب لهما ينضاف اليه العلم
المتبي عن الابانة والظهور فيقال علم اليقين واذا اضيف الى الروح الروحانية بطريق

الزوال الحب الخالية بينها وبين ذلك الامر المطلوب وكشف حقيقته او كيفيته فتعانيه
وتشاهد عينه كما هو في معدنه يقال لذلك السكون والاطمينان الى السر المضاف اليه
المعية المعينة بقوله تعالى وهو معكم تسمى حق اليقين فاليقين امر واحد وباضافته الى اهل
مراتب متنوعة يضاف اليه ما يختص باهل كل مرتبة من علم سبحانه بخصوص
ومن عين ومن حق وارباب الكمالات يجمعون جميع ذلك لكن مع تميز ومغايرة بين كل
واحد منها واما صاحب مقام الاكلية يتحمل منها الى حقيقة شاملة جميعها هي منشأ
الكل ومرجعها ولا مغايرة بينها فيها وبالنظر منها وهي حقيقة الحقائق المعنى في البيت
بقوله الى حيث الحقيقة رحلتى ولكن تردد صاحب مقام الاكلية وسفره من واحد الى
واحد من هذه المقامات الى ان ينتهى الى حقيقته انما يكون في ابتداء سيره في المقام الاكلى
المذكور عند بدو اول تحمل من تجليات هذه الحضرة الاكلية الاحدية الجمعية منصبع
بحكم جلال غيب الغيب محير له مغفل اياه عن حقيقته بحيث يظن ان حقيقته غير هذه
الحقيقة فيتردد لطلب حقيقته بسبب طر يان الغفلة عليه واما في وسطه وانتهائه لارحلة
له اصلا لانصباغ كل جزو وصفة وذرة منه من الظاهر والباطن بصيغة الكل فيشاهد
الكل في الكل تارة وفي كل جزؤ وذرة اخرى ويعاين الباطن في الظاهر والظاهر
في الباطن فلا يحتاج الى رحلة من حقيقته في انتهاء امره اصلا ٥١٢ * وانشدنى
عنى لارشدنى على * لسانى الى مسترشدنى عند نشدنى * انشدنى اطلبنى من جهة
كون حقيقتى ضالتي من قولهم نشدت الضالة نشدة ونشدانا الى طلبتها وقوله لارشدنى
اى لا هدى ذاتى الظاهرة بوصف الهداية واصل الرشد والرشدة هو خلاف النى
ويستعمل في معنى الهداية وهو المراد هنا وقوله على لسانى متعلق بنشدنى والمصدر
فيه مضاف الى المفعول اولى الفاعل والمفعول محذوف واللام في لارشدنى للتعليل
متعلقة بانشدنى عنى (يقول) وحيث غلبت على الغفلة عن ذاتى والحيرة في تعيين
مظنة كونها بسبب جلال جمال الحضرة المحبوبة المنصب بحكم من احكام غيب الغيب
مع كون ذاتى وحقيقتى هي كل الكل واصل كل جزؤ وكل وفرق وجمع حتى صارت
ذاتى هذه بحكم غلبة الغفلة المذكورة ضالتي فكنت اطلب ضالتي هذه التي هي حقيقتى
عن ذاتى من حيث ان جميع المراتب واهليها عين ذاتى وصور تعياناتها ونوعات ظهورها فكل
من طلبت عنه من اهل المراتب كان ذلك المطلوب عنه عين ذاتى وذلك معنى قوله
وانشدنى عنى وانما انشد ضالة ذاتى لى ارشدنى يعنى لما كان جميع تفرقة صور اهل
المراتب الالهية والكونية لم يكن التفصيل جمع ذاتى كان كل من يرشدنى من اهل
المراتب الالهية والكونية كان ذلك ارشادى اياى في الحقيقة وقوله الى مسترشدنى

يعني لكي ارشدني من حيث اصور تفصيلي وتفرقتي الى ذاتي التي هي جمع كل جمع وتفرقة
وجملة كل تفصيل واجمال ظاهرة بصورة المسترشد لغفلتها عن جمعيتها و كليتها
وجليتها عند نشدني على لساني يعني لارشدني الى ذاتي الظاهرة بصورة المسترشد
عند نشدتها ذاتها على لساني الكائن في صورتى العنصرية المشخصة المعينة
﴿ ٥١٣ ﴾ واسألتني رفعي الحجاب بكشفي * النقاب وبني كانت الى وسيلتي *
وكنت اسأل عين ذاتي التي هي كلى وضاية مأمولى ومتمهى حاجتي وسؤالى ان ارفع
هذه الحجاب من الغفلة والحيرة عن وجه حقيقتي وذاتي واحوالى بواسطة ان اكشف
هذا النقاب من الجلال والهبة وغلبة حكم غيب الغيب فيه عن جمالى فاطهر بوصف
الكمال و حقيقة الاعتدال بين احكام العزة منه والجلال واثار غيب الغيب الظاهرة
بصور التلويينات الكهنية الغيبية وبين احكام سر الجلال واثاره الاجالية والتفصيلية
العلمية والعينية فاتمكن من ادراك تلك التلويينات الكهنية الغيبية بحيث لا يغلبني
في حال البتة وكانت وسيلتي الى ذاتي و كليتي في قضاء حاجتي المذكورة بي يعني
باستعدادى الكامل وقابليتي التامة الشاملة (تنبيه) ولما كان مقتضى مبادئ مقام
احدية الجمع الذى هذه الحيرة والغفلة كانت من آثار جلال جلال مبادئ التجليات
الواقعة فيه انصباع الظاهر بوصف الباطن والباطن بحكم الظاهر كان اثر هذه
الغفلة والحيرة والطلب الظاهر فى باطن هذا السيار قد ظهر من جميع قواه الظاهرة
مثل البصر والكلام والسمع واللمس والشم حتى ظهر بصورة الطلب من حيثية
كل واحد منها كما ذكر فى هذه الايات الاربعة ﴿ ٥١٤ ﴾ وانظر فى مرآة حسنى كى ارى *
جمال وجودى فى شهودى طلعتي * قال وكنت فى حال غلبات ذلك الطلب فى قوة
تلك الحيرة والغفلة اذا اردت التمتع من جمال ذاتي وحقيقتي التي هي كل الكل كنت
انظر فى كل صورة جميلة مليحة هي بحسنها المقيد بمجلى ومرآة حسنى المطلق لاجل
ان ارى جمال وجودى الكل الجامع بين الظهور والبطون احدية الجمع فى حال شهودى
طلعتي يعني وجودى الظاهر من حيث هذه الصورة الحسية الحسية الحسنة الحسنة
﴿ ٥١٥ ﴾ وان فهمت باسمى اصغ نحوى تشوقا * الى مسمعى ذكرى بنطقى وانصت *
بقال ففهمت بكذا اذا فتمت الفم بذكره والتشوق التطلع (يقول) ولما كان جميع
الناطقين باسمهم صور تفصيل حقيقي فى الحقيقة ومسمى جميع الاسماء ليس الاعبى
ووجودى كان كل من ذكر شيئا وفتح فاه باسم انما اكون الذاكر والذكر والمذكور
والمسمى والاسم والمسمى فى ذلك لاجرم اذا ذكرت شيئا من حيث بعض صور تفصيل ذاتي
وفهمت باسمى من حيث صورة اخرى من صور تفصيل حقيقي كنت من حيث كلية

ذاتي قد تطلعت وملت الى مسمى ذلك الاسم الذي هو الحقيقة عين اسمي والى ذلك
الذكر الذي هو عيني بواسطة نطق الحاصل مني من حيث بعض صور تفصيلي وانصت
لذكرى وسماع اسمي من حيث كليتي ومن حيث بعض اجزاي وتفصيلي وذلك بحكم
تلك الحيرة المذكورة ﴿٥١٦﴾ والصق بالاحشاء كفي عساي * ان اعانتي في وضعها
عند ضمتي ﴿﴾ يقول لما كان لحقيقتي الكلية مظهران تفصيلي وهو الانسان الصغير
واجالي وهو الانسان الكبير انا انطلب حقيقتي في كلا المظهرين في البيتين الاولين
ذكرت طلي اياها في مظهرها التفصيلي وفي هذين البيتين الآخرين اذكر طلبها
في مظهرها الاجالي (فاقول) وكنت في حال شدة غلبة تلك الغفلة وقوة طلب ذاتي
وحقيقتي اضع كفي على جنبتي من حيث صورتي العنصرية الانسانية الاجالية
والصقها باحشائي من شدة الضمة لعل اعانتي حقيقة ذاتي في وضع كفي على جنبتي عند
ضمتي جنبتي بكفي ﴿٥١٧﴾ واهفوا لانفاسي لعل واجدي * بها مستخيرا انهاي مرة ﴿﴾
اهفون قولهم هي القلب في اثر الشيء اذا مال والتفت (يقول) واميل والتفت
الى انفاسي ميلا شديدا لعل واجد حقيقة ذاتي بتلك الانفاس حال كوني مجوزا بحكم
قضية اجد نفس الرحمن ان تلك الانفاس مرت بتلك الحضرة فان موردها لما كان
ظاهر القلب وباطنه وسره والقلب بحكم مناسبة الوحدة والعدالة بموجب اخبار وسعني
قلب عبدي كان محل التجلي الجمعي عسي ان يكون اثر من حقيقة جمعيتي محسوس
انفاسي وانا اجد من ذاتي شيئا بواسطة ذلك الاثر (فهذه الاحوال) من اثار جلال
جمال هذه الحضرة الاحدية الجمعية المتضمنة اثر من احكام غيب الغيب كانت متواردة
على بحيرة لي موجبة لغفلي عن حقيقة ذاتي الى ان بدابارق اثر من اثار الكمال الجامع
بين حقيقة الجلال المذكور وحقيقة الجمال وبان به انوار التفجيرات صبح التجلي
الاحدي الجمعي وبانت اي تفرقت ظلمة غفلي وحيرتي حينئذ وصلت هنا لك
الى حضرة امتنع العقل اي الادراك والفهم دون ذلك وكان اتصالي بما كان
منتهى همتي وغاية امنيتي متعلقة به ووصلتي الى ما كان فوق ذلك بمحض عنابة ذاتي
واستعداد حقيقتي ﴿٥١٨﴾ الى ان بدامن لي عني بارق * وبان سنا فجرى وبانت دجنتي ﴿﴾
هناك الى ما اجتمعت العقل دونة * وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي ﴿﴾ قوله بارق يعني تجلي
لامع وبان ظهر والسناء الضوء الساطع وبانت من البينونة اي تفرقت والدجنة الظلمة
واجتمعت امتنع والعقل هم نامصدر عقلت الشيء اعقله عقلا اذا فهمته وادركته اوضبطته
لا بمعنى اسم العقل المشهور المتعارف في الازدهان المضاف الى ساير السايرين غير صاحب
مقام اوداني ودونه معناه وعنده ومعنى البيتين قد ذكر ﴿﴾ فاسفرت بشرا اذ ملعت الى عن ﴿﴾

يقين يقيني شدر حل اسفرة ﴿ اسفرت بشر اشرق واضاء وجهي حسنا وبهجة
 وسرور واطلاقة يقيني يحفظني شدر رحل مفعول ثان لي يقيني كقوله تعالى قوا انفسكم
 واهليكم نارا وبشرا منصوب على التمييز (يقول) واذا قد بلغت الى حقيقة ذاتي عن يقين
 اى سكون سرا واستقرار امر من حقيقة وصل وزوال اضطراب وتردد يحفظني ويصرف
 عنى ذلك السكون وزوال التردد والاضطراب زحمة شدة زحل لاجل سفر من حضرة
 الى حضرة ومن مقام نازل الى مقام اعلى بسبب وصول الى حضرة هي غاية يستقر فيها
 جميع الامور حينئذ اشرق واضاء وجهه ظاهري وباطني من بهجة وسرور واطلاقة وفرح
 وامثاله ﴿ ٥٢٠ وارشدتني اذ كنت عنى ناشدى ﴿ ونفسي كانت بي على دليلتي ﴿ قال وقد كنت
 في حال غفلة عن حقيقة ذاتي انشدوا طلب عن ذاتي الظاهرة في المراتب بتعيينها ذاتي
 الجامعة التي كانت ضالتي حالتند فعند ظهور بارق من تجلي جمعية ذاتي واكلياتها هديت
 ذاتي الى عين ذاتي بذلك البارق الذي هو عين ذاتي ونفسي التي هو صورة احدى جمعي
 صارت دليلتي على حقيقتها وباطنها يعني ذلك البارق فكنت انا الرشيد وازشيد ﴿ واستار
 لبس الحس لما اكشفتها ﴿ وكانت لها اسرار حكيمى ارخت ﴿ رفعت حجاب النفس عنها بكشفي ﴿
 النقاب وكانت عن سؤالي مجبتي ﴿ الحكمم هم نابعي الحكمة يعني لما كشفت حجب تلبس
 النفس بكثرة احكام الحس واستار حكم ثبوته التي ارختها اسرار حكمتي على وجه النفس
 لينعمر بسببها كل مرتبة باهلها ويميز حكم قبضتي السعادة والشقاوة وليتشى صور
 النشآت الدنيوية والبرزخية والاخروية الجنانية منها والجهنمية والكشبية وليظهر
 الكمالات المتعلقة بظهور تلك الصور في هذه النشآت وليظهر تفاوت استعدادات
 القوابل ودرجاتها في القرب والبعد رفعت حينئذ حجاب باطن نفسي عن ظاهرها بواسطة
 كشف نقاب الحيرة والغفلة المذكور فيما سبق عن جمالها حتى عرفت نفسي ظاهرها وباطنها
 الذي هو عين حقيقه احدى جمعي على ما ستذكر وتفصل تلك المعرفة في الباب الذي
 عقيب هذا الباب ان شاء الله تعالى واجابني عن سؤالي الصادر منى حالة الغفلة والحيرة
 عن وجه حقيقتي ووصلت بي الى مقصدي الذي هو عين مقام احدى جمعي المقتضى انتفاء
 الغير والغيرية والضدية وابتنى الوحدة والعينية ﴿ ٥٢٤ وكنت جلما مرآة ذاتي من صدادا
 صفاتي ومعنى احدثت باشعة ﴿ وكنت انا الذي جلوت مجلي حقيقتي ومرآة ذاتي بمصقل
 ذلك البارق من التجلي الاول الاكل الاحدى الجمعي من صداد صفاتي الكائنة في المرتبة
 الثانية التي صور نسب واحدى ذاتي فيها المحكوم عليها بالعينية في المرتبة الاولى وشاهدت
 ان جميع صور النسب الثابتة في المرتبة الثانية التي حكمت هذه المرتبة الثانية بكونها
 صفات متغابرة فيها غير خالية من اثر ظلمة لصحة اضافة الغيرية اليها فبمصقل ذلك

البارق جاوت مرآة ذاتي من صدا الصفات وحينئذ اشاهد جميع تلك النسب اشعة
 منتشبة من عين نور ذاتي ومحيطة بمركز حقيقة ذاتي كدائرة منتشبة من نقطة المركز
 ومحيطة بها مع ان نور ذاتي يحكم انها كل الكل واعلم من الكل محيط بها بموجب والله من
 ورايتهم محيط فكان نور ذاتي اعجب الاشياء من جهة كونه مركزا ومحيطا في حال
 واحد ﴿ ٥٢٥ ﴾ واشهدتني اياي اذ لا سوى في وجودي موجود فتقضي برحمة ﴿ وفي
 هذه الحضرة الاحدية الجمعية ومقام اوداني اريت عين ذاتي اياي والرائي والمرئي
 لم يكن الا عين ذاتي فانما في هذه الحضرة بموجب كان الله ولا شيء معه ولا في وجودي
 الاحدي الجمعي موجود غيري فيحكم على برجة الغير والغيرية ﴿ ٥٢٦ ﴾ واسمعي في ذكرى
 اسمي ذا كرى ﴿ ونفسي بنى الحس اصغت واسمت ﴿ قوله في الحس اي بنى حكم الحس
 وهوائيات الثبوت والغيرية على حذف المضاف واسمت اي اسمتي على حذف المفعول
 (يعني) لما كان حكم الحس ان يثبت لكل شيء ذاتا على حدة ويضيف الى كل واحدة
 من تلك الذات صفات واحوالا ويثبت لكل ذات بحسب كل وصف يختص به اسمها مخصوصا
 كانت الاسماء والمسميات في حكمة مختلفة متكررة واما حكم حقيقتي ان الذات واحدة لا كثرة
 في عينها الذي هو الوجود الواحد ولا اختلاف اصلا وجميع مظهر وتعين في المراتب
 الالهية والكونية صور تعينات نور هذه الذات الوحدانية وتنوعات ظهورها المسماة
 بعضها صفات وبعضها افعالا وبعضها احوالا بحسب المراتب واحكام تميزاتها فلا جرم
 ان اختلفت الاسماء وتنوعات بحسب تنوعات الصفات واختلافاتها فالذات المسماة بها
 واحدة لا كثرة فيها ولا غيرية من حيث هي ومن حيث مرتبتها الاولى فكل اسم يذكرو
 ذاكر كان ما كان لا يكون مسماة الحقيقتي الا عين الوجود وهو عين ذاتي فلم يكن ذلك الاسم
 الا اسمي في الحقيقة فيكون ذلك الذاكر يذكرك ذلك الاسم لسمعي اسمي ونفسي بحكم في
 حكم الحس عني لانطلاقها عن جميع القيود واحكام المراتب وتحققها بهذه المرتبة الاحدية
 الجمعية ومقام اوداني اصغت الى ذكر اسمها من حيث جميع صور تنوعات الوجود واسميتني
 اي رفعتني بهذا الفهم والاصفاء وفي حكم الحس عنهما من مقام ادني الى حضرة اوداني
 ﴿ ٥٢٧ ﴾ وعانقتني بالترام جوارح ﴿ الجوارح لكنني اعتنقت هويتي ﴿ يقول وعانقت
 حقيقة ذاتي لا بطريق الترام جوارح الظاهرة احشاي الباطنة بالصاق كني بحبي
 وما تضمنته من الاحشاء كما كنت اعانقتني في حال غفلتي وحيرتي لكنني الان في هذا الصحو
 والحضور بهذا المقام الاحدي الجمعي اعتنقت هويتي واتحدت بانانيتي ﴿ ٥٢٨ ﴾ واوجدتني
 روي وروح نفسي ﴿ يعطرانفاس العبير المقت ﴿ اوجدتني جعلت ذاتي واحدة والروح
 والروح في الاصل واحد وجعل الروح بالضم اسما للنفس كقول الشاعر في صفته النار (شعر)

فقلت له ارفعها اليك واجعلها بروحك واجعلها لها قنية قدرا وهو المراد في البيت وروح
 نسيم الريح والراحة والطيب من قولهم روح وريوح اي طيب وهو المراد هنا والعير
 قيل انه الزعفران وحده وقبل انه اخلاط يجمع من الطيب والقول الثاني يصححه قوله صلى الله
 عليه وسلم العجز احدا كن ان تتخذ تومتين لم يلطخهما بعبير او زعفران تومتين اي حيتين
 والمفتت المسحوق الذي يكون اصبق من العبير والواو في قوله وروح تنفسي للحال من فاعل
 واوجدتني (يقول) لما كان العالم صورة تفصيل ذاتي وصورتني العنصرية صورة اجالها
 ووحدة جميتها ولا بد من تواصل المدد الوجودي وتواتر توارده من باطن جميتي ومعناها
 الى ظاهرها وصورتها فانه لو انقطع هذا المدد المقي والمرجع لوجودهما لحظة واحدة
 لانعدامهما بحكم عدميتهما وامكانهما وخلوهما عما يرجع طرف اقتضاء كونهما على اقتضاء
 عدميتهما وهذا المدد المقي المرجع هو امر وحداني لتعبته من عين الوحدة يقتضي ان يكون قابله
 امر او جدانيا كان مقتضى الحكمة الالهية ان يقبل ذلك المدد الواحداني هذه الصورة العنصرية
 الانسانية الكمالية الجمعية الاعتدالية بكمال وحدة جميته وعدالته وكنيته وتفصله في جميع
 اجزاء العالم اعلاه واسفله بما فيه من تفصيل القوى والاجزاء ثم يعود ذلك المدد في اذن
 الثاني بمد تحققة بكماله المطاوب من تنزله عن تفصيله الى اجالها الذي هو ظاهر صور
 هذا الانسان الكامل ومنه الى باطنه وهكذا يكون الامر على الدوام بحكم الخلق الجديد
 المذكور في قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد وهذا المدد من اثر نفس رحاني
 وجودي منبعث من باطن هذه الحضرة الاحدية الجمعية منزل الى ظاهرها مرتبة فترتبة
 الى ان ينتهي الى هذه الصورة الاجالية الكمالية وهو المراد بقوله وارجدتني وحي اي نفسي
 الرحاني ومنه ينقسم على جميع اجزاء صورتها التفصيلية المسماة بالعالم في ضمن تنفسه
 فيعطر روح هذا المدد اعني اثر النفس الرحاني الظاهر في ضمن نفس هذا الانسان الكامل
 وطيبة انقاس كل غير مفتت وامثاله من انواع الطيبات والمطيبات ثم رجع هذا المدد الواحداني
 والنفس الرحاني الى اصله فيجده هذا الكامل ويتروح به ثم يعود الى باطنه وهي هذه
 الحضرة الجمعية فقوله واوجدتني وحي عين قوله اني لاجد نفس الرحمن بلسان الجمع وروح
 تنفسي يعطر انقاس العير المفتت يعني حال كوني رحمة لاهل المين فافهم واجعل بالك تعقل به
 امثالك ﴿٥٢٩﴾ وعن شرك وصف الحس كلى منزله وفي وقد وحدث ذاتي نزهتي ﴿٥٣٠﴾ يقول
 وان عين ذاتي الذي هو الكل بالنسبة الى نسب واحديته منزله من الشرك المضاف الى
 وصف الحس باثباته لكل شئ ذاتا مستقلة غير ذات شئ سواء يضاف الى كل ذات صفات
 وآثار مختصة به فيثبت وجودا متعددة وهذا شرك صريح في نظر الحقيقة فان الذات التي هي
 عين الوجود واحد لا شريك له وفي حال شهودي هذا الذاتي ووجودي واحدة وحكمي

بوحدها الحقيقية بلا غير وغيرية فيها لتحقيق بحضرة احدية جمى المذكورة لا يكون نزهي
 وفرحتى الا في عين ذاتي وفي نسبها المحكوم عليها بنى الغيرية والمقابلة بينها لكونها عين
 ذاتي لا في صفاتي وآثار صنعي ومصنوعاتي في المراتب مع ان جميعها عين ذاتي بالنظر من تلك
 الحضرة ﴿٥٣٠﴾ ومدح صفاتي بي بوفق مادحى الحمدى ومدحى بالصفات مذمى ﴿٥٣١﴾
 لما كان كمال الصفات متوقفا على انصباعها بصبغة الذات في اطلاقها وعدم تقيدها بمعنى
 وحكم واثر مخصوص واشتمالها على الكل واحاطتها بالجميع كان السيار اذا تحقق اولا
 بحضرة الذات وبالحمل الذاتى وشهوده ثم نظر بنظره المنصبغ بصبغة الذات في الصفات
 القاها كاملة شاملة مطلقة لسراية اثر الذات فيها من جهة نظره المنصبغ بتلك الصبغة
 كان صاحب اليرقان المنصبغ نظره بالصفراء يرى كل شىء مصفرا وحينئذ يوفقه نظره
 في الصفات من حيث الذات ان يحمدين لها ويصفنى بما يليق بكمال ذاتي واطلاقها
 واشتمالها على الكل غير مقيد بوصف ومعنى واثر معين مخصوص واما اذا مدحنى احد
 بصفاتي من غير ان يحقق بذاتى وينصبغ لسانه ونظره بحكمها واثرها كانت مدحته اياى بها
 عين مذمة لى فان كل صفة هى مقيدة بمعنى معين وحكم مخصوص فاذا وصفنى بها فقد وصف
 ذاتى المطلقة بالتقيد وذلك ذمى لامدحى ﴿٥٣١﴾ فشاهدوصفى بى جليسى وشاهدى به
 لا تحجى لى ان يحل بحلتى ﴿الحلة اسم لى نازلين وهذا اراد به المحلة اطلاقا لاسم الحال
 على المحل واللام للعلة متعلق بقوله ان يحل تحلتى فشاهدوصفى بى مبتدأ وجليسى
 وشاهدى به اى بوصفى مبتدأ وان يحل خبره (يقول) واذا علمت ان مدح الصفات بالذات
 وسرايتها فيها حقيقة جرد ومدح الذات بالصفات ذم وقدح فشاهدوصفى على هذا بالنظر
 المنصبغ بجمعية ذاتى يكون داخلا فى دائرة مقامى ومرتبى بان نسب الذات منصبة بصبغة
 الذات من حيث الكمال الذاتى والاسماتى فكان هذا الشاهد فى هذا المقام جليسى
 غير محجوب عن ذاتى بشىء اصلا واما شاهد ذاتى بوصف من اوصافها فشاهد
 الذات من وراء هذا الوصف المقيد بمعنى واثر مخصوص فكانت ذاتى مخفية بتلك
 الخصوصية وذلك القيد عنه وليس فى مقام حجابية ولا قيد ولا خصوصية البتة فلماذا
 ان يحل هذا الشاهد فى حلة احدية جمى وفى مقام ارادى ﴿٥٣٢﴾ وبى ذكر اسمائى
 تيقظ رؤية ﴿٥٣٣﴾ وذكرى بها رؤيا توسن هجعة ﴿التوسن حمل النفس على الوسن
 والسنة وهى النوة الخفيفة والهجعة نومة واحدة خفيفة وقوله رؤيا توسن هجعة
 اى مثل رؤيا براها من تحمل نفسه على السنة وهى لا تغلبه ولا تغيبه فى نومه الخفيفة
 والذكر ههنا استجلاء المذكور من حيث القلب والسر والروح لامن حيث اللسان
 فيكون معنى العلم والفهم (يقول) ان علم اسمائى واستجلاءها فى القلب ورؤيتها بواسطة

العالم بحضرة ذاتي واستجلائها وشهودها علم ورؤية عن تيقظ وتنبه بحيث تدرك
 تلك الاسماء وتشهداها متصفة بوصف الكمال والاشتمال ولكن معرفة حضرة ذاتي
 بالاسماء وخصوصياتها علم ومعرفة صحتها من وجه دون وجه مثل رؤيا متوسن في هجمته بين
 غيبة وحضور ونوم ويقظة فانه احيانا يظهر كآرآى لعدم غيبته تماما ووقتا لا يظهر
 الا مثاله مع تغير وتبدل فانه يرى بحسب خياله مقيدا بحكمه محتاجا الى تعبير معبر فكذا
 معرفة الذات بالاسماء يصح من جهة ان الاسم هو عين المسمى نظرا الى اصل الوجود
 الذي هذه الاسماء صور تعيناته وربما لا يصح من جهة ان الاسم غير المسمى لتقيده بحكم
 واثرو وصف معين مخصوص ﴿ ٥٣٣ ﴾ كذلك بشعلى عارفي بنى جاهل وعارفه بنى عارف
 بالحقيقة يعني لما كان الفعل ظهور ونجلى وجودى بوصف التأثير والتصرف في مرآة
 القابل اذا عرفت بنى عارف بهذا الوصف والقيد المعين المخصوص كان بحقيقة ذاتي المطلقة
 عن التقيد بشئ من القيود والافصاف الجامعة لجمعها من تأثير وتصرف وغير ذلك
 جاهلا بحيث اذا ظهرت ذاتي له بغير وصف التأثير والتصرف اوعيه من الافصاف
 او تظهر له مجردة عن جميع الافصاف وتقول له انار بك لم يعرفني وتعودو يقول اعوذ بالله
 منك كما يقول بعضهم في النشأة الاخرة واما اذا عرفت ذاتي اولاً بجمعيتها جميع الافصاف
 وباطلاقها عن الجمع ثم ينظر من ذاتي الى فعلى وغيره من اوصافى كان عارفا بحقيقة الامر
 وبسراية اثر ذاتي في كل وصف بحسب قابليته بحيث اتى كمالا ظهرت وحيثما بدوت
 من النشآت والمراتب والمواطن الدنيوية والاخرية والحشرية والجنانية والكثيية
 والجنمية وفي اى صورة برزت مطلقا او مقيدا لم يتكرنى ولم يكن قاصرا عن شهودى
 ويكون امتنا من النكرة التى استعاذ منها الاكابر فى قولهم نعوذ بالله من التكر بعد التعرف
 ومن الحجاب بعد التحلى فان ادراك الفروع كما هى بعد ادراك الاصل متيسر لكن ادراك
 الاصل بشئ من الفروع كما هو متيسر ومتعذر فلما يحصل تيمنا اذا كان الاصل محتجبا
 بفروعه (قال) واذا كان الحال كما وصفت والامور كما عرفت واتى متحقق بحقيقة الامر
 ومعرفة فى ضمن تحقق بحضرة احدية الجمع وكالها الذاتى وغناها المطلق عن العالمين
 وواقف على مصادر الاسماء والافعال من جميع حروفها وتصريفها على نحو ما ينبغي ناصب
 لك امثلة فى المعرفة رافع عنك ما يجرب اليك النكرة فتكن من اهل التميز بحالك وتفهم
 ما بنيت لك من ابواب الاعراب عما رفع عنك الارتباب فى هذا الباب تلى اقوم سبيل الصواب
 باب المعرفة الحقيقية الجامعة ﴿ بين معرفة النفس ومعرفة الرب المترتبة على
 المحبة الذاتية من المقام الاحدى الجسمى الاحدى المحمدى الذى هو غاية الغايات وانهى
 النهايات (اعام) ان الناظم قدس الله سره العزيز قدسنى هذا الباب على ذكر اربع اصول

من اصول الاسماء والصفات الظاهرة بالانسان التي هي في سابع الابطن عين مفاتيح
الغيب من الاسماء الاول الذاتية التي لا يعلمها الا هو ومن ارتفعت بالكلية بينوته واتحدت
بها كينونته واشعة هذا العين وظلا لها ظاهرة في اقصى مراتب الظهور وفي اول باطن من
الابطن السبعة بصورة اصول صفات النفس واعلاها هو الكلام والبصر والسمع
والقدرة الظاهرة باللسان والعين والاذن واليد التي هي المعالم في الصورة الانسانية
ويتعين للانسان من هذه الصفات اعيان الاسماء التي هي القائل والسميع والبصير
والمقادر على الافعال فكل من فتح له باب هذه الابطن السبعة جميعها شاهد الاشعة
عين نور الذات الاقدس بلامغايرة وغيرية وشاهد معرفته نفسه من حيث هذه الاصول
انها عين معرفته ربه بلاغيرية من جميع الوجوه وكل من فتح له باب بطن رابع او خامس
او سادس من هذه الابطن شاهد الاشعة عين نور الذات من أكثر الوجوه ويرى معرفته
نفسه بتلك الاصول عين معرفته ربه لكن من وجه دون وجه وكل من فتح له باب بطن اول
او ثان او ثالث شاهد نفسه المتصفة بهذه الصفات والمسماة بهذه الاسماء القائل والبصير
والسميع والقادر شعاعا من اشعة هذه الصفات والاسماء ويرى هذا الشعاع جبلا ينتهي
الى نور عين الفاعل الموصوف والمسمى الحقيقي فيستدل بهذا الجبل الشعاعي بفهمه
وعقله على حقيقة النور الذي منه انتشئت هذه الاشعة فيعرف ربه الذي هو عين
النور بعرفة عكس اشعة صفاته وفعله الظاهر ذلك العكس في صورته ومعناه بحكم
ذلك الاستدلال فكان ممن عرف نفسه فعرف ربه بدلالة عكس اشعة صفاته عليه
(ثم اعلم) انه رضى الله عنه مهد في معرفة هذه الاصول التي تبتني عليها معرفة النفس
والرب تمهيدا في اربع اساليب من البيان المعجز من جهة دقة المعاني ورقة الالفاظ
والمعاني من رعاية ابداع اصناف البديع وارتفاع اوصاف الترتيب واحلى فنون البيان
واجلى عيون اللسان وراعى في كل اسلوب ذكر هذه الاصول على الاجال
والتفصيل بحاصية كل اصل مختصة به وكل اسلوب ينتهي على ذكر مبان من مبان
المعرفة هي كالمقدمات لتحقيق ذلك الاسلوب (الاسلوب الاول) في تحقيق تعيين
هذه الصفات الاربع الاصلية في هذا المظهر الانساني من ظاهر هذه المشاعر اعني
اللسان والعين والاذن واليد التي هي رقوم متضمنة جميع علوم عالم الحس مرقومة في ستور
الهيكل البدنية المرخاة بين العوالم الغيبية والشهادية والخلقية والحقية (ثم) في تحقيق
فهم الاسماء الذاتية المضافة الى الحضرة الالهية كالقائل والبصير والسميع والقدير
من هذه الصفات وفي ان تسمية هذه النفس انسانية من كونها غيرا بهذه الاسماء تسمية
مجازية لاحقيقة وانما المسمى بها على الحقيقة نفس الوجود (ثم) في تحقيق ان لهذه

الاسماء الاصلية المضافة الى الانسان اذا انفتح له باب بطن رابع او خامس او سادس
 تأثيرات في العالمين موقوفة على علم المفاتيح المذكورة والالفاظ الدالة عليها وذلك
 في مقام تمكين كل واحد من هذه الابطن (ثم) في تحقيق ان تحقق اعيان هذه المفاتيح التي
 هي معاني هذه الاسماء والصفات الاصلية المذكورة في سابع ابطنها كان في البطن
 السابع على سبيل ان ثمة لفظا واحدا وكل الذات لسان محدث به مع نفسها في نفسها مشتلا
 ذلك اللفظ الواحد بل الحرف الواحد منه على مجموع الكلمات القولية والفعلية الظاهرة
 من الازل الى الابد المتعينة من عين الوجود مفيضا ومفاضا وكذا ثمة كان لحظ واحد
 مشتمل على جميع اللحظات الحاصلة من الازل الى الابد من عين الوجود مفيضا ومفاضا
 وكل الذات عين لاحظة به وكذلك كان ثمة سمع واحد مشتمل على مجموع الاسماع
 من الازل الى الابد وكل الذات سامعة ندأ نفسها وحديث ما في نفسها وكان ثمة يد
 واحدة مشتملة على جميع آلات الافعال الظاهرة من الوجود مفيضا ومفاضا من الازل
 الى الابد وكل الذات كانت يد افعالة رادة حكم الاظهر عن عينها وان هذا اللفظ
 والحظ والسمع واليد هي معاني هذه الصفات الاصلية المذكورة المثبتة تلك المعاني
 فيما وراء عالم اللبس اعني تلبس الذات الاقدس فيها بلباس الصفات والاسماء ثم بلباس احكام
 مراتب الخلقة من مرتبة الارواح والمثال والحس (الاسلوب الثاني) وهو يتضمن بيان احكام
 الاسفار الثلاثة المختصة بسائر السائرين الى مقام الكمال وبيان حكم السفرة الرابعة
 الخصيصة بسير نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الى مقام الاكلية المتعلقة تلك الاحكام
 بغاية كل سفرة منها وتلك الغاية انما هي التمكين في تلوينات ذلك المقام وما تحتها
 (واما السفرة الاولى) فهي من ظاهر النفس المهمة فجورها وتقويها الى ظهورها وظاهر
 الوجود الواحد في القلب الكامن في النفس وانفتاح عين السائر من حيث رابع ابطن
 من الابطن السبعة التي لنطقه وبصره وسمعه وقوته الفعالة فيبصر حاله بالحق انه
 لسانه وبصره وسمعه وبه فبا لحق كان يقول وبه كان يسمع وبه كان يبصر وبه كان
 يفعل ولم يدرك ذلك الى الآن (وغايته) في هذا المقام امران احدهما ان يتمكن فيه
 بحيث لا يحجبه شيء من تجليات ظاهر الوجود والاسماء المنتشية منه ومن احكام هذه
 الاسماء عن شيء منها والامر الثاني ان يتمكن من اضافة ما للحق من الآثار والتصرفات
 المختصة بربوبية اليه ومن اضافة ما لحقيقته الممكنة من القبول والفقر والتأثر الالهي
 بالعبودية اليها رعاية لعهد الست بربكم قالوا بلى فكل ما يبدو من التصرف والتأثير
 منه بعلم هذه الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب يستحضر في حال التصرف وقبله
 وبعده ان ذلك له لاله (واما حكم التمكين في هذا المقام) فانما هو تصرف هذه المفاتيح

اعني اظهار تصرفاتها في العالم من حيث لسان هذا السائر وبصره وسمعه ويده بحكم
 اذن عام . صاحب التجلي الظاهر في قلبه لا يحكم اذن خاص في كل تصرف جزوي
 او كلي بحيث انه اذا تكلم هذا السائر المصرف لهذه الاسماء الذاتية من حيث مشاعره
 بصورة مباهاة ومفاخرة يكون ذلك كلام ربه يفخر ويباهي به على نحو ما ورد
 في جملة حديث يوم عرفة يقول وانه يعني الله تعالى ليدنو تجلي يباهي بهم الملائكة ويقول
 ما اراد هولاء واذا ابصر شيئا يشاهد الحق فيه وينبه في مشاهدته عما وراء ما شاهد
 من مراتب ظهورات الحق واذا سمع شيئا كان ما كان سمع حقا فيظهر عند ذلك بصورة
 بشاشة بالحق وفكاهة لا تبسطه بالحق ومعه واذا فعل وتصرف يكون في تلك الحال
 مرجوا في فاضة الخير على عموم الخلق (واما السفرة الثانية) فيكون من ظاهر الوجود
 الى باطنه من حيث روح هذا السائر وظهور ذلك الباطن من الوجود في قلبه الكامن
 في روحه الروحية وانفتاح عينه من حيث البطن الخامس من الابطن السبعة
 التي لصفاته الاربعة الاصلية حتى يصير بقلبه المذكور الذي هو صورة حقيقته الباطنة
 في روحه الروحية آلة لنطق الحق الذي هو باطن الوجود المتجلي فيه اولا وآخرا
 او آله ايضا لابصاره وسماعه وفعله كما قال صلى الله عليه وسلم في جملة حديث فان الله
 قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده (وغايته) في هذا المقام التمكين فيه بحيث لا يحجب
 شيء من تجليات باطن الوجود واسمائه وانوار سمائه عن شيء وان كان يحجب التجليات
 وانوار الاسماء المختصة بظاهر الوجود (واما حكم التمكين في هذا المقام) فانه ما هو التوقيف
 اعني جعل هذا السائر تصرفه بهذه المقتضيات بعد عمله بهاموقفا على اذن خاص في كل
 حادثة جزئية او كلية وهذا التوقيف غالبا ظاهرا من نبي اوقائم مقامه في مقام الدعوة
 فانه لا بد لهما منه وقد يظهر من فرد غير كامل ولا نبي ولا قائم في مقام الدعوة كابي السعود
 البغدادي والكمال ايضا شانه التوقيف واثره انه اذا ظهر من نبي اوقائم في مقام الدعوة
 انما يبدو هذه المقتضيات من حيث لسانه بصورة علوم الحقيقة التي هي جواهر الاخبار الالهية
 ومن حيث بصره بوصف الحدة في نظره الاعتباري فينظر بذلك الوصف في بواطن احوال
 المدعوين وقابلياتهم وما هو المقرب سبيل وصولهم الى ما موافق من التجرد والتسبب
 مثلا والاعتناء والخلوة والاختلاط باصحاب يمدونهم في حالهم ومن الخروج عن جميع
 ما لهم الزهد فيها ومن ترك البعض وانقاف البعض ونحو ذلك فيأمر كل شخص سالك على
 شاكاة قابليته كإفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يابى بكر وعمر رضي الله عنهما وابى ذر
 وابى الدرداء وسلمان واصحاب الصفة وبعثان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم
 رضي الله عنهم وهذه الحدة في النظر اثر هذه المقتضيات الظاهرة من حيث يصير هذا السائر

بصور زواهر وصلة اى علوم طريقة زاهرة موجبة لحقيقة الوصلة ويظهر هذه المفاتيح
 في هذا المقام التوقفي من حيث سمع هذا السيار بصور علوم الشريعة المبينة احكامها
 على السمع وهى ظواهر ابناء وتبدون من حيث يده بصور قواهر صولة عدو الشيطان واهل
 الطغيان (واما السفرة الثالثة) فهى من التقيد بالقيدين الظاهرى والباطنى الى
 حضرة جمع الجمع بين الظاهرية والباطنية والاولية والاخرية وهى البرزخية الثانية
 وحضرة قاب قوسين التى هى مقام الكمال وظهور التجلى الآلهى الجمعى الرحانى
 فى قلبه الذى هو صورة البرزخية الثانية صورة معنوية وانفتاح عينه من حيث سادس
 ابطن من الابطن السبعة المنسوبة الى مشاعره (وغايته) فى هذا المقام التمكين فى التلويينات
 الجمعية الاسمائية والصفائية جميعها بحيث لا يحجبها شئ من التجليات المتعينة فى مقام
 جمع الجمع ولا التجليات المختصة بالمقام الظاهرى وبالمقام الباطنى الا انه يحجبها التجليات
 الغيبية الكنهية فاعلم ذلك (واما حكم التمكين فى هذا المقام) بعد التمكن من التصرف
 بهذه المفاتيح بعلمها فهو ان يتمكن بحكم اذن خاص من تعريف هذه المفاتيح لمن جرب
 اماته وتكنه من حفظ الاسرار بعد حزم واحتياط تام وتعليمها اياه بمعانيها وصورها التى
 يتوقف عليها التصرف فى العالمين واثرها التعريف ان يكون هذه المفاتيح بالنسبة
 الى المعرف والمعرف له يظهر من حيث القول بوصف كونها محال تثنى المناجاة بهامع
 حضرة الجمع فانها كانت قبل هذا التعريف محال توحد المناجاة مع تلك الحضرة الجمعية
 وهو مناجاة هذا المعرف وحده وبعده هذا التعريف تثنت المناجاة فكانت المفاتيح مثانى
 مناجاة وهذه المفاتيح يظهر من حيث البصر معانى نباهتهما بسبب ظهور اثارها
 واثار تصرفاتها فى العالمين من جهة كليتهما وشهودهما وشهود غيرهما بالبصر تلك الاثار
 المنبئة عن نباهتهما وسوددهما عند ربهما وسيدهما ومليكتهما حيث كان اصل تلك الاثار
 واصل نباهتهما هذه المفاتيح وهذه المفاتيح يظهر من حيث السمع بصور محال تكلمهما
 بكلام مرموز معنى لا يفهمه غيرهما حيث يتكلمان بالفاظ دالة على معانى تلك المفاتيح
 مختص ففهمها بهما وهذه المفاتيح من حيث اليد مباني قضية ظهور الافعال الخارقة
 للعادات والاعمال الناطقة بالآيات والكرامات من جهتهما جميعا (واما السفرة الرابعة)
 المختصة بالحضرة المحمدية فهى من حضرة جمع الجمع ومقام قاب قوسين الذى هو
 مقام الكمال الى حضرة احدية الجمع ومقام اودنى والبرزخية الاولى الكبرى التى
 هى رتبة الاكلية وظهور التجلى الاول الاحدى الجمعى له فى القلب التقي النقي الذى
 هو صورة تلك البرزخية الكبرى وانفتاح عينه الانوار من حيث جميع الابطن
 السبعة التى لمشاعره المباركة وما لهذا المنام غاية ولا نهاية بل هو غاية جميع الغايات

والنهي كل النهايات (واما حكم التمكن في التلوين في هذا المقام) ان لا يحجب صاحبه صلى الله عليه وسلم شيء عن شيء ولا يشغله شأن عن شأن اعني من التجليات الذاتية الكلية وتلويناتها ومن التجليات الجمعية والاسمائية والصفائية وتلويناتها جميعا وان يكون نفسه الزكية الطاهرة الراضية المرضية بشهود هذه الحضرة العلية راجعة بكنيتها من حيث جسمها وروحانيتها ومعنويتها عن كمال صدق العزم وغاية القصد الحزم الى عين هذه الحضرة الاحدية الجمعية وتصنع كل قوة من قواه وذرة من صورته وروحه ومعناه وسره بصيغة الجمع ويرتفع عن كلها واجرائها حكم الجزئية والغيرية والضدية وحينئذ يظهر شرف هذه المفاتيح بظهور اشتغال كل واحد منها على الكل من حيث جميع المراتب وصور تفصيلها عند رجوع هذه النفس النفيسة الجامعة للجميع بحسبها وروحها ومعناها وعينها الى هذه الحضرة الاحدية الجمعية التي من حكمها هذا الاشتغال المذكور المضمن ظهور شرف هذه المفاتيح وحيث ظهر شرف هذه المفاتيح بهذه الرجوع على النعم المذكور ظهرت من حيث لفظ هذا المظهر الشريف بصور كرام آيات وكمالات جامعة علوم الاولين والآخرين ومن حيث بصره بصور غرائب ما يتنزه فيه من بحجاب آثار هذه المفاتيح الظاهرة بصور غرائب البصيرات ومن حيث سمعه يظهر بصور رغائب غايات وشرح ذلك نذكره في معنى البيت مستوفى ان شاء الله تعالى ومن حيث يده تظهر هذه المفاتيح بصور جيوش ممددة للخلق وظهوره من حيث مقام نبوته لامن حيث ولايته التي تنبئ عن التوحيد (الاسلوب الثالث) وهو يتضمن ذكران بعد ظهور شرف هذه المفاتيح هذه المظهر الاشرف المحمدي بظهور حكم اشتغال كل واحد منها على الجميع من حيثية جميع المراتب بسبب كمال قابلية هذا المظهر المحمدي ورجوعه بحسبه وروحه ومعناه وسره الى عين هذه الحضرة الاحدية الجمعية التي حكمها ظهور هذا الاشتغال والكلية في كل ما وصل اليها وتحقق بها ولكن لابل هذا المظهر الاكمل من الرجوع الى وصف الجزئية والظهور بقيد المراتب واحكامها وذلك بحكم التثنية النبوية الا ترى انه صلى الله عليه وسلم قيد هذا الرجوع الى هذه الحضرة الاحدية الجمعية بوقت ما فيها قال لي مع الله وقت وفي رواية لي مع ربي وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وفي رواية لي وقت لا يسعني فيه غير ربي وفي هذا الاشارة الى ان في سائر اوقاته يظهر باحكام المراتب لئتم بذلك كمال مقام نبوته ودعوته ايضا واذا كان الامر على ما قررنا بين في هذا الاسلوب حاصل صورته البدنية من هذه المفاتيح في سائر الاوقات التي يتلبس فيها باحكام المراتب وحكم شيء من الحجائية المبني عليها حكم نبوته ورسالته ودعوته وحاصل صور امرجة امته بتبعيته من هذه المفاتيح في مقام الاسلام

وحاصل حواسهم ومشاعرهم الظاهرة منها في مقام الايمان وحاصل نفسه الزكية ونفوس
امتد بتبعيته من هذه المفاتيح في مبدأ مقام الاحسان وحاصل جمعيته الحقيقية
المتخصصة به في وقته الخاص من هذه المفاتيح في مبدأ مقام الاحسان المشار اليه بقوله
كانك وفي منتهاه الذي اشير اليه بقوله فان لم تكن فهذا الاسلوب يبتني على اربع قواعد
(القاعدة الاولى) في حصر كليات مقامات السير المحقق الى الله تعالى وذكر الاحكام
المتعلقة بكل مقام كلي منها اعلم ان كليات المقامات في سير الانسان من الطبع الى
النفس ومنها الى الرب منحصرة في ثلث مقامات كلية مقام الاسلام ومقام الايمان ومقام
الاحسان ووجه انحصار الانسان من مبدأ ظهوره في النشأة الدنيوية الحسية واوان
طفوليته الى ابلغ مبلغ التمييز والعقل لما كان الغالب عليه احكام الطبع والجهل بمبدأ
ومعاده عاملا بحكم طبعه وهواه ومراده فعند ما اعقل واحس بالمبدأ والمعاد واخذ
في السير من طبعه الى ربه بحكم شرعه اما ان يكون في مبدأ هذا السير مع غلبة حكم الطبع
واقضائه نفسه للمهمة فجورها وتقواها فهو في مقام الاسلام واما ان يكون في وسطه وذلك
بظهور احكام الروح الروحانية على احكام النفس والطبع فهو في مقام الايمان
واما ان يكون في اخر سيره من نفسه وطبعه وبعده عنهما وقر به من ربه وذلك عند
ظهور اثار حقيقة ربه على اثار خلقية نفسه فهو في مقام الاحسان ويشتمل كل مقام منها على
مقامات ومنازل كثيرة (وتحقيق ذلك) ان الوجود المفاض المضاف الى كل
حقيقة انسانية حيث صار متزلا متجاوزا مراتب الاستبداع من مرتبة الارواح
الى مرتبة المثال عرشا وكرسيا الى مرتبة الحس من سموات وعناصر
في المركبات جمادا ونباتا وحيوانا ثم الى مرتبة الاستقرار في الرحم الى ان بدا بصورة
مزاج مسوى انساني منفوخ فيه من الروح الروحانية اثر متعلقا بروحه الحيوانية
المسماة هذه الهيئة الاجتماعية نفسا مدبرة لمهمة فجورها وتقواها انصبغ هذا الوجود
المضاف باحكام هذه المراتب التي مرعاها وتقيد باوصافها من الكثرة والتركيب والالوان
الطوائف الطبيعية وخفت احكام وحدته وبساطته وطهارته وقدرته ونزاهته في هذه الاحكام
الخلقية التركيبية الحسية وبعث بذلك نسبته من اصله وحجب عن علمه الفطري باصله
وبما منه وبزبدية الرجوع اليه وعن العالم بطريق الرجوع وعن العلم بواسطة يعلم
بها طريق الرجوع وبما يكون عاقبة في مرجعه وعن العلم بتصور ما يعمل من الخير
والشر في نشأة مرجعة ووصول تلك الصور المصورة بهيأة ما يوجب لذته او ما يستلزم
المه من الثواب والعقاب فكان بمنزلة الانعام بل هو اضل واجهل والدليل على ما قلناه
قوله عز من قائل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لانهلمون شيئا فاول ما تحصل له

الاحساس بشئ مما ذكرنا بواسطة تقليد ابويه او امامه او رسوله انما يكون ذلك
 الاحساس من جهة النفس المنهممة فتتقاد النفس لما وصل اليها من الدعوة وترجع عن
 متابعة الطبيعة والهوى الى ملازمة الدعوة والشرعية ثم في ضمن ذلك تستسلم لما يتبع
 تلك الدعوة من الاحكام مثل الامر بالشهادة ثم ما يتبعها من الصلوة والزكاة والصوم
 والحج والجهاد ومتماتها كالطهارة والنظافة ونحو ذلك ثم ما يتبعها من احكام الخل
 والحرمة والحدود والامور السياسية المتعلقة بالحكمة والتعلق بالاسباب وحينئذ
 يكون معرضا عن آثار الكثرة والانحرافات الطبيعية الى انوار الوحدة واعتدال حكم
 الشريعة ويسرى اثر هذا الانقياد في جميع الاعضاء والجوارح فتستسلم وتتقيد بقيود
 تكاليف الامر والنهي والحدود والسياسات لينحفظ هذا القيد التكليفي الشرعي عن غلبة
 حكم كثرة عالم الحس وحكم الطبيعة واقتضات انحرافاتها وعاداتها الخاطئة من حكم
 اطلاق الطبيعة على حكم عالم الملكوت والجبروت واثر وحدتهما وعداتهما وبساطتهما
 وهذا القيد التكليفي كان نتيجة قيد الوجود الواحد في احكام كثرة عالم الطبيعة والحس
 وخلاص الوجود عن هذا القيد بالتحاقه بعالم اطلاقه باعراضه عن عالم الكون
 والاحساس باحكامه وآثاره من الخير والشر والنفع والضرر واللذة والالم والحسن
 والقبح وبقيته عن العقل المميز بين هذه الاشياء في هذه العوالم الكونية ينتج خلاص
 الوجود عن قيود التكاليف واذارجع من عالم الاطلاق الوجودي وعالم الجبروت الى
 عالم الكون واحس بعقله باحكام هذا العالم وميزه بين خيره وشره ونفعه وضره
 ورؤية الاسباب وتعلق المسببات بها عاداليه قيد التكليف فان هذا القيد لا يفارق
 ذلك القيد في هذه النشأة الدنيوية اصلا ورأسا فهذا الانقياد والاستسلام ومبدأ
 الشروع في السير لدفع هذه القيود عن الوجود مع اقتضاء النفس والطبع بطريق
 الدفع والمنع عن تحقيق هذا السير هو مقام الاسلام ومن فروعه مقام الانتباه والتوبة والانابة
 والمحاسبة والاعتصام والتبتل والمجاهدة والرياضة والتهديب والحد وقطع العلايق
 وترك الاشتغال بما لا يعنى قولاً وفعلاً وترك التسويف في رعاية الاوقات ونحو ذلك (ومن
 احكام مقام الاسلام) التعلق بجميع اسماء الحق تعالى فانه كان قبل دخوله في دائرة
 الاسلام لم يكن له تعلق تام باسم الهادي وازشيد والنواب والغفار والغفور والعفو
 وامثال ذلك مما هو من تواب اسم الرحيم والهادي ولكن كان له تعلق نسبي باسم الله
 والرحمن والخالق والباري والرزاق والكريم والحليم وبما لاينا في حكمه حكم وصف
 القهر والاضلال وبعد دخوله في دائرة الاسلام عم تعلقه بجميع هذه الاسماء فلم هذا كان مقام
 الاسلام مقام التعالق (ومن احكام مقام الاسلام) ان يكون الغالب فيه حكم المحبابة

وليس احكام الخلقية والنكونية وشهود الكثرة جميع احكام الحقيقة الالهية وشهود
الوحدة وعالمها (ومن احكام هذا المقام) التقيد بعالم الحكمة الذى من خصائصه
تعلق كل شئ فيه بسبب واسباب بحيث لم يظهر فيه شئ بلا سبب ولم يرفيه شئ الاو يكون
سببا او مسببا او معانستين وهذا من ارجعية الاسماء وسرايتها فى آثارها نحو سرية
الفاعل والقابلية فى كل اسم الهى واثره ومظهره وفى كل حقيقة كونية متبوعة وتوابعها
حتى ان الهيات والصور التى امر الشارع بالتلبس بها كهيئة الصلوة والزكوة
والصوم والحج والاذكار والتسبيحات والتهليلات كلها اسباب لانتشاء الصور البرزخية
والخسرية والجنانية والكثيبيية فلهذا كانت الاحكام الشرعية هى الاحكام الحكمية
امى المختصة بعالم الحكمة (ولا) صح وكل انقياد الظاهر والقوى والاعضاء البدنية
للاحكام الشرعية رغبة او رهبة بصحة احساس النفس عن مبدأها ومعادها سرى حينئذ
اثر هذا الاحساس المذكور باصلها ومبدأها الذى اوجدها عن عدمه وبلا بدية ازجوع
اليه وبثبوت الواسطة من الانبياء والملائكة وبحقق المجازاة يوم القيامة العامة لاختصاصه
المعنية بقوله من مات فقد قامت قيامته من النفس والحس الى الروح الروحانية فحملها
على الخلق بهذه الاسماء الاسمية اولا باسم السميع بازالة الصمم عن ادراك ما وراء
المسموعات الحسية وباسم البصير بازالة عماه عن ادراك ما وراء المبصرات الحسية وباسم
المتكلم بازالة البكم عن الاخبار بما وراء عالم الحس ونحو ذلك من التحقق باسم القدير
والحى والعليم وامثالها على نحو ما ذكرنا من ازالة التقيدات عن وجوده وحينئذ يكون
داخل فى دائرة مقام الايمان الذى هو قبول الروح والقلب ما غاب عن عالم الحس
والمدارك المختصة به وهذا المقام هو مقام غربة النفس عن مقرها العادى الطبيعى
(فكان من حكم مقام الايمان) الخلق بالاسماء الالهية وعند ذلك يظهر حقيقة الوحدة
والعدالة الكامنة بين ظاهريه النفس وبين باطنية الروح فان النفس ظاهر الروح والروح
باطن النفس وتلك الحقيقة البرزخية هى عين القلب وبجلى فيه الرب من حيث اسمه
الظاهر وحينئذ يدخل فى دائرة مقام الاحسان الذى (من حكمه) انه مقام التحقق باسم الله
الحسنى وتجلياته العلى وهذا الذى ذكرنا هو مبدأ مقام الاحسان الذى يتحقق النفس
من حيث الوحدة والعدالة الكامنة فيها باسم من اسماء مظاهر الحق تعالى وتقدس (ثم) يقع
سيره فى كليات هذا الاسم الظاهر والساير ما دام فى هذا السير وفى مقام تاوين الاسم الظاهر
فاذا انتهى سيره بالتحقق بجميع كليات الاسم الظاهر كالتقائل والبصير والسميع والتقدير
والحى والعليم والمريد والجواد والمقسط حينئذ وصل الى مقام تمكين الاسم الظاهر
بحيث لا يحجب تواردا نثار هذا الاسم الظاهر اصلا ثم يشرع فى السير الى الاسم الباطن

فيسير في باطن الروح الى حقيقة وصورة معلومته الخالصة بين تعين وجوده العيني الظاهري وبين تعين وجوده العلي الباطني فتعين من بين التعيين حقيقة قلبية هي في الحقيقة صورة حقيقة وصورة معلومته ويتجلى الوجود الباطني في ذلك القلب القابل له (ثم) سير في هذا التجلي الباطني للتحقق بكلياته التي هي الاسماء السلبية كالسلام والقدوس والعلی والعظيم والكبير وذی الجلال والعزیز ونحو ذلك وما دام في هذا السير يكون في مقام تلوين هذا التجلي الباطني فاذا انتهى الى آخر التحقق بكلياته وصل الى مقام تمكين هذا الاسم الباطني (ثم) يشرع في السير الى مقام جمع الجميع للتحقق بظاهر اسم الله الرحمن الرحيم فنظهر حقيقة البرزخية الثانية الجامعة بين حقيقة الظاهر والباطن والاول والاخر صورة معنوية هي القلب المتبحر القابل للتجلي الجمعي الالهي الرحاني في مقام قاب قوسين ومقام الكمل (واما اليه المحمدي) فبداءه حضرة جمع الجمع وقاب قوسين ومنتهاه حضرة احدية الجمع ومقام اوادى القاعدة الثانية ﴿ اعلم ان من خصائص الكمال ان يكون بروحه وسره غالبا مشاهدا حضرة الغيب وما فيها من مقام الاحسان وبخواسه ومشاعره الظاهرة والباطنة مشغلا بالآثار والعبر في مقام الايمان وعزاجه وصورته مشغلا بالعبادات البدنية وابتلاآت تكاليف الامر والنهي الشرعي ونتيجة تقيد سره وروحه بعالم الغيب توارد المكاشفات والمشاهدات والتجليات والعلوم الذاتية عليه وفائدة اشتغال حواسه بالقيام بوظائفها في الدنيا التذاذها وجمعيتها بالذكور والفكر ورؤية الآثار الغيبية في عالم الشهادة مثل الانوار اللامعة له حتى حدة بصره وبصيرته في الصلوة وغيرها وفي الآخرة التذاذها بالرؤية والسماع والمخاطبة والمحادثة بلا واسطة ونحو ذلك وفائدة تقيد من اجبه بالتكاليف تلذذها وكشف دقائق الحكم المتعلقة بها وكال انبساط حقيقته في جميع النشآت وتمتع بنتائج تلك الاعمال التي منها حدة بصره في انشاء الصلوة وافتتاح فهم سمعه فيها في الدنيا وفي الآخرة من الخور والقصور والولدان والعلنان وكثرة انواع اللذات الحسية في الجنة على ان كثير ما يقع له ان يكون من اجبه منصوبا بصيغة سره وروحه وسره منصوبا بحكم من اجبه وكذا حكم روجه كذا ذكرنا غير مرة حكم ذلك الاشتمال الا انه غالبا يشغل كل شيء فيما خلق له لاجل هذه الحكم المذكورة ورعاية حكم مقام النبوة والدعوة لهذا قلنا في اول القاعدة غالبا يكون كذا القاعدة الثالثة ﴿ في بيان تجسد الاعمال اعلم انقاد نهنا مرار على ان العرش والكرسي والسموات كلها مظاهر حقايق الالهية وان الكواكب مظاهر الاسماء وان التشكلات اتصالات والقرانات التي تؤثر بالوساطة وبحكم المظهرية فيما تحتها من عالم الكون والفساد بل الاسماء تؤثر من ورأيها بل جمعية الحق تؤثر من ورأيها ومن ورآكل

اسم من اسمائها كما انها تؤثر بواسطة الاكل والشرب ومن ورآيهما ومن ورآ اسم الرزاق
والمبقي في تحصيل الشيع والرى في البدن وكذلك الصور الانسانية التي هي مظاهر تلك
الحقايق والاسماء الالهية وقواها واعضاؤها ايضا مظاهر اعيان تلك الحقايق
والاسماء ومظاهر آثارها فان الانسان كما علمت هو مجمل العالم بل روحه التي بها يدرك
حقايقها كما هي بل نور حدقته الذي به يحصل الادراك بل قلبه الذي هو الخلاصة
والمقصود منه فكانت نسبة منزلة الانسان من السموات في الرفعة والعلو ووساطة التأثير
فيها كنسبتها الى ماتحتها من عالم الكون والفساد من الرفعة ووساطة الثاني فيها كما اشار
الى ذلك الشيخ الامام ابو طالب المكي قدس الله روحه في كتابه بقوله قال بعض العارفين
ان الانفاس الانسانية هي التي تدير الافلاك اولفظ هذا معناه فلا جرم كما انه
بواسطة التشكلات الفلكية والاتصالات والقرانات الكوكبية تظهر من جمعية
حضرة الموجد الخالق تعالى ونقدس في العرض وما فيها صور محسوسة وآثار مع ان تلك
التشكلات والاتصالات والهيئات اعراض لا يبقى في نشأتها فكذلك بواسطة التشكلات
والاتصالات والهيئات الحاصلة من هذه الاشخاص الانسانية من افعالها واقوالها
تظهر من حضرة جمعية الخالق الموجد تعالى ونقدس في الافلاك صور محسوسة
وآثار مع ان هذه الهيئات والتشكلات الفعلية والقولية اعراض في هذه الشاة
الديوية ولكن يتصور وتوجد في ذلك العالم وتظهر في النشاة البرزخية
والحشرية والجنانية والجهنمية فيتلبس الانسان بها في تلك النشاة ويتلذذ
ويتألم الان روحانية تلك الصور وهي النيات المقرونة بها هي التي تقيم وتقي
صورها في تلك النشاة فكل ما كانت النية فيه اخلص كان تعين الصورة في محل
ارفع واعلى من درجات الجنة والكثيب وسوفهما حتى انه اذا اتفق صدور فعل
او قول مقرون بنية في اعلى مراتب الاخلاص تفضى الى مقعد صدق عند ملك مقدر
كما ورد ذلك مصرحا في قوله صلى الله عليه وسلم في جملة حديث لا اله الا الله ليس
لها دون الله حجاب حتى تفضى اليه يعني هذه الكلمة اذا صدرت عن نية مخلصة عن
جميع الشوايب الخلقية من تطلع نفس او روح او قلب لا تحجب له شئ من المظاهر ثم على
حسب الشااية حتى شاة تطلع القلب يتصور في مرتبة خلقية كما ورد عنه صلى الله عليه
وسلم ما قال عبد لاله الا الله مخلصا من قلبه الافتحت له ابواب السماوات حتى يفضى
الى العرش وكل ما خلا عن نية صار في الزمان الثاني هباء منثورا لعدم الروحانية المقيمة اياه
واما افعال الشر واقواله فيصير كالاعراض والجلود منضمة الى جوهرية الفاعل
وجسميته وصارت اسباب دوام عذابه كما قال تعالى كلما نصبت جلودهم بدلناهم

جلودا غيرها ليدوقوا العذاب وذلك بحسب تنوعات ما صدر منهم من الشرور واليه
 الإشارة بقوله ان غلظ جلد الكافرين اثنان واربعون ذراعاً وان ضرسه مثل جبل احدوان
 مجلسه في جهنم ما بين مكة والمدينة ونحو ذلك ثم ان كثيرا من اهل الله المكشفين
 بحقايق الاشياء ذكر وان ارض الجنة هي السطح القوقائي من الكرسي الكريم
 وان سقفها العرش المجيد ووافق ذلك اشارات من الكتاب والسنة اما اشارة الكتاب
 العزيز ففي قوله عز وجل وجنة عرضها السموات والارض وقوله تعالى وسع كرسيه
 السموات والارض وصف الكرسي بقریب من حيث المعنى مما وصف به الجنة واما
 الإشارة من السنة فقوله صلى الله عليه وسلم ان للجنة مائة درجة ما بين درجة ودرجة
 كما بين السماء والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجير الانهار الاربعة ومن فوقها
 يكون العرش الحديث فكل ما تأيد من الاقوال والافعال بنية اقوى تصور في الجنة
 في درجة اعلى بصور الخور والقصور والاشجار والثمار ونحو ذلك ويدل على ما قلناه
 قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقوله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى
 وان سعيه سوف يرى ثم يجر به الجزاء الاوفى ولا خفاء في ان العمل والسعى ههنا من قبيل
 الاعراض وهى ههنا لا يتقى زمانين على المذهب الصحيح فكيف يرى وتجربى بعينه
 في الزمان الثانى وصرح النص بحكم رؤيتهما فلا يكون ذلك الا بتجسدهما في تلك النشأة
 كما قلنا وكما شاهد ذلك ارباب المكاشفات الصحيحة من اهل الله وقوله صلى الله عليه
 وسلم لقيت ليلة امرى بن ابراهيم فقال يا محمد اقرأمتك منى السلام واخبرهم ان الجنة
 طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
 اكبر فهذا التجسد تنبسط حقيقة الكامل ويستحكم بذلك الانبساط ببيان كماله واكسيته
 ﴿ القاعدة الرابعة ﴾ يتضمن ان النفس المطمئنة الراضية المرضية بالشهود والتحقيق
 بهذه الاسماء الكلية والصفات الاصلية اذا نشأت ان تظهر آثار هذه الاسماء والصفات
 المذكورة فاعطارها يكون من حيث المفهومات الحاصلة من اخبار صادرة من مقام
 النبوة لتكون ذلك اجمع فائدة واكمل نتيجة وانفع عائدة للحق وخصوصا من مقام
 النبوة المضافة الى الحضرة المحمدية العامة الشاملة لجميع الحضرات مثل قوله صلى الله
 عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه براك ففهوم اهل
 الشريعة والطريقه من ذلك ان الانسان في مقام الاحسان يعبد ربه على طمأنينة وثيقن
 بحيث يحسبه بمراى منه فيقوم بين يديه برعاية كمال التعظيم وقوة التوجه وترك
 الالتفات والعلم بانه ان لم يره فهو يراه مشتغلا بعبادته فيراعى حق تعظيمه وكمال
 التوجه بكلية الظاهر والباطن اليه واما اهل الكمال والحقيقة فيفهمون من

ذلك ان في مبدأ مقام الاحسان يظهر له التجلي من حيث اسم معين لامن حيث
جميع الاسماء فيكون حاله كانه يراه وانما يصح له كمال الرؤية بان لا يتي من كونه
المجازي وازضافة الوجود اليه شيء اصلا المعبر عنه بقوله فان لم تكن وحينئذ
تراه من حيث ظاهره وجميعه بل جمع اسمائه الظاهرية والباطنية ما يقبل منه الرؤية
ومثل قوله انا عند ظن عبدي بي يفهم منه ان كل ما اعتقده عبد من العباد من التشبيه
والتنزيه ونحو ذلك فانا ظاهر وثابت عند ظنه ولكن مع عدم الانحصار في ذلك فالمشبه
مصيب من وجه ومن حيث الظهور في مرتبة والمنزلة مصيب من وجه ومن حيث الظهور
في مرتبة اخرى وان خافني فانا من حيث ظهور ائرجلالى عنده وان رجاني فانا من حيث
ظهور ائرجلالى ورحتي عنده ومثل قوله فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اي ذكره اياي عين
ذكرى اياه من حيث التوحيد الفعلي والصفاتي والذاتي جميعا على ان الاوليات كلها
ومثل قوله وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء في خيم من ذلك الملاء اي ذكرته في ملاء اسماء
الذاتية والصفائية والفعالية باظهار آثارها فيه علم وفهم اولم يفهم ولم يعلم فيزق
وينعم ويلذ رزقا وتنعميا ولذة معنوية وصورية من حيث لا يحتسب وامثال هذه
المفهومات من امثال هذه الاخبار النبوية فتكون هذه المفاتيح ظاهرة لهذه النفس النفيسة
الكاملة من حيث مظاهر صفاتها الاصلية بصور لطايف مثل هذا الاخبار النبوية الشاملة
النفع لاهل الاسلام والايمن والاحسان وفي ذلك كمال مشعر لسانه وتكميل السنة
قومه وبصور عطايا قرة العين لكمال النفوذ عند الاعتبار وفي ذلك كمال بصره وتكميل
ابصار قومه وبصور صحايف اخبار من علماء الشريعة والطريقة والحقيقة التي دونوها
من المفهومات من الكتاب والسنة وفيه تكميل اسماع قومه وبصور خلايف ماعلته
النفس حسبة لله من غير شوب وفيه كمال يده وتكميل ايدي قومه (الاساوب ازايع)
في بيان ان صاحب مقام احديية الجمع بعد تحققه بحقيقة مقام الاحسان من مبدائه الذي
حكمه كانك تراه لبقية من آثار آنايته المجازية ومنتهى مقام الاحسان الذي حكمه فان
لم تكن لفناء جميع البقايا حيث شاهد ربه في اعلى مراتب الشهود المعبر عن ذلك
بقوله تراه وصارت آيات تجليات هذه الحضرة الاحدية الجمعية التي هي الآيات الكبرى
وتجليات الاسماء العظمى مرتبة له وآلات تصرفاته من جوامع الكلم ورؤية كل شيء
في كل شيء وسماع كلام ربه من حيث كل شيء وفعله من حيث كل شيء واصارت تلك
المفاتيح التي هي آياته الكبرى ظاهرة من حيث كلامه بصور غيوث حاصلة من انفعالات
هذه الحضرة الاحدية الجمعية عن توجهاته ودعواته وبعوث ممدته في نزته في كل شيء
عند رؤية كل شيء واسباب ظهور اتصالاته بغير الغيب من حيث كل مسموع قولي

اوفعل وليوث كتيبة الاسماء المؤثرة في دفع عوادي اغاديه الظاهرية والباطنية ثم اظهرت
 نتائج ماشاهده ووجده من ذاته التي هي عين الذات الاقدس من حيث تجليها الاول
 في ذاته اعني في القسالبية والبرزخية الاولى الكبرى التي هي حقيقته وبرزت بصورة
 الكتاب العزيز في مقام نبوته بوساطة جبريل وبصورة جوامع الكلم من الاحاديث
 بلا واسطة وبصور انواع البيانات الحاصلة من حيث صور توابيع حقيقته الكلية فبعد
 ذلك كله اذا شئت هذه المفاتيح تكميل مرتبة واهليها من مراتب الغيب والشهادة
 والجبروت والملوكوت لكون الآثار بالاسالة مضافة اليها فرجعها ومطلعا وموضعها
 وموقعها ومنبعها في ذلك التكميل الى هذا الذي وجد اهذا الكامل الاكل وشاهد من
 نفسه في نفسه وماله من صورته في كل عالم من هذه العوالم فان لكل عالم ابتداءً ووسطا وانتهاءً
 وللکامل في كل عالم صورته بمداهل ذلك العالمها ومحل تلك الصورة ذلك الوسط الحقيقي من عالم
 الشهادة وعالم الغيب والملوكوت والجبروت فلا يكمل اهل عالم الانمحصولات هذا المظهر الاكل
 الاشمع المحمدي ومن حيث وسط ذلك العالم الذي هو محل صورة هذا المظهر الاكل فيه فكل
 علم ومعرفة وحكمة تختص بعالم منها فهو من نتائج بيان هذا الكامل من حيث تلك
 الصورة الكمالية في ذلك العالم فعلم الحقيقة كلها من آثار انبائهم من حيث مبدأ مقام
 الاحسان ومنتهاه والصورة التي له في عالم الغيب والجبروت وهو قلبه وعلوم الطريقة
 كلها من نتائج بيانه من حيث مقام الايمان والتخلق بالاسماء الالهية والصورة التي
 له في عالم الملوكوت الاعلى والادنى اعني روحه الروحانية وعلوم السريعة ودقائق
 استبطائها وحكم احكامها من ظواهر النصوص من فوايد بيانه من حيث مقام
 الاسلام وتعلقه فيه بجميع الاسماء الالهية ومن حيث صورته العنصرية وخصائص
 اقواله وافعاله المختصة بمزاجه الكامل الواقع في حاق الاعتدال وغاية الكمال فاستحضر
 هذه المقامات والاساليب تفهم لك معاني هذه الايات الثمانية والثلاثين بعون الله تعالى
 وهذا مبدأ الكلام على الاسلوب الاول في ٥٣٤ فخذ علم اعلام الصفات بظاهر
 المعالم من نفس بذات علمية في الاعلام جمع علم وهو ههنا اثر يعلم به الشيء ويقال فلان
 علم اي عظيم مشهور والمعالم جمع معلمي وهو ما يستدل به على طريق معنوي اكان الطريق
 كالدين والشرع او صوريا كالسبل في الارض فاراد باعلام الصفات صفة الكلام
 والبصر والسمع والقدرة فانها اصل الصفات واعظمها واطهرها واشهرها بالنسبة الى
 جميع المراتب واهليها واراد بظاهر المعالم محال ظهور هذه الاعلام وهي اللسان والعين
 والاذن واليد والكفاية هذه الاعلام في ظاهر هذه المعالم واراد بقوله من نفس بذات النفس
 الكاملة النفيسة المتصفة علمية بصفة الجمعية والاشتمال والتكثير فيها للتعظيم اي من

نفس وای نفس عالة بحقیقة ما يتعلق بهذه الاعلام علما محققا (یعنی) لما عینت الحضرة
 الاحدية الجمعية بحقیقتها وتجليها الاول واختارت هذه النفس الانفس والمزاج الاشرف
 الاقدس المحمدي لمظهريتها من حيث وصف الكثرة النسبية المضافة اليها لاجل ان
 يظهر هذا التجلي الاول بهذا المظهر وقواه واعضائه ومداركه الظاهرة والباطنة بجميع
 الكمالات المتعلقة بوصف كثرته النسبية في العوالم الكونية و يدرك من حيثيته جميع
 ما في هذه العوالم و يؤثر به ويقواه الظاهرة والباطنة في هذه العوالم المنسوبة الى وصف
 الكثرة منها من كون جميع هذه العوالم ظاهرة لانفسها بعد ما كانت مخفية بل معدومة
 لانفسها وظاهرة وموجودة بالنسبة الى خلقتها العلام بها في علمه الازلي فان ادراك كل
 شیء من جهة الحكمة البالغة ومقتضاها لا يتم الا بما يناسب ذلك الشیء وكذا الاثر في كل
 شیء لا يكمل الا بما يناسبه لهذا المعنى كان العلم المضاف الى اعلام الصفات الكائنة في ظاهر
 العالم اللسان والعين والاذن واليد المتعلقة بذلك العلم بالمعقولات والمبصرات والسموعات
 والمقدورات المفعولات في الكون مختصا بهذه النفس الكاملة المعينة للمظاهرة المذكورة
 التي تعینت هذه الصفات في ابطنها الستة من معانيها الثابتة في البطن السابع لتصور آلاتها
 في تحصيل المقصود الذي ظهرت هذه النفس لاجله من كمال العرفان فان شئت ان تعرف
 ربك من حيث تلك المعاني ومن حيث - قايق هذه الصفات وصورها في جميع العوالم
 فان هذا العرفان والعلم هو العرفان الحقيقي والعلم الاصلی المطلوب المقصود الاول
 لعينه الذي لاشك ولا نكر ولا خفاء يلحقه اصلا فخذ ذلك العلم والمعرفة من هذه النفس
 فاعرفها بها تابعة من حيث بعض ابطن هذه الصفات ومتبوعة من حيث جميع ابطنها
 فاذا عرفت عرفت ربك وكل حصول المقصود من كونك ﴿ ٥٣٥ ﴾ وفهم اسامي الذات
 عنها بباطن ﴿ العوالم من روح بذك مشیة ﴾ العوالم جمع عالم وهو في الاصل اسم
 لما يعلم به كاطابع والخاتم لما يطبع ويختتم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه آلة
 الدلالة على موجد تبارك وتعالى واراد بالعوالم عالم الجبروت اعني عالم الاسماء والصفات
 الالهية والحقايق الكونية في العلم الازلي وعالم الملكوت الذي هو عالم الارواح والملائكة
 وعالم الملك وهو عالم الصور العلويات والسفليات واراد بباطن هذه العوالم هذه الحضرة
 الاحدية الجمعية ومقام او ادنى المختص بالحقیقة الاحدية وحرف الباء فيه بمعنى في یعنی
 الكائنة هذه الاسماء فيه واراد باسمى الذات باطن اسم المتكلم البصير والسمیع والتقدير
 المفهوم تعینها من هذه الصفات المذكورة ومعانيها وانما انضافت هذه الاسماء الى الذات
 الاقدس من حيث تعینها وتجليها الاول في المرتبة الاولى الاحدية الجمعية ومن حيث صورته
 ومظهره الذي هو السر الاحمدي وانما يؤخذ فهم هذه الاسماء من الروح المحمدي

التي هي عبارة عن جهة وحدة القلم الاعلى المختص بالمظهرية الروحانية المنسوبة
الى هذا التجلي الاول بغلبة حكم الاجال عليها والوحدة كما ان اللوح المحفوظ الذي
هو روح ساير ارباب الكمال ممن عداه صلى الله عليه وسلم مختص بالمظهرية الروحانية
المنسوبة الى التجلي الثاني المجلي لان باطن هذه الروح المحمدية انما هو التجلي الاول الذي
هو باطن اطلاق ظاهر الوجود كما ان باطن روح كل كامل سواء صلى الله عليه وسلم انما
هو التجلي الثاني واطلاق ظاهر الوجود فكانت هذه الروح المحمدية مشيرة بذاتها ولجمالها
واندراج الكثرة فيها بوصف وحدتها وكلامها الوجداني الجامع جميع الكلم الى تلك
الاسماء الذاتية الوجدانية وحيث كانت اعيان هذه الصفات المذكورة منسوبة الى وصف
الكثرة ظاهرا فبها حكمه واثره بظهور جميع صور المحسوسات والمخيالات والمعقولات كان
احد علم ما يتعلق بهذا الوصف منسوبا الى مظهره الذي هو النفس المحمدية لكمال شمول
علمها بذلك النوع وكذلك لما كانت اعيان هذه الاسماء الذاتية منسوبة اليها وصف
الوحدة وظاهرا حكمه واثره فيها كان اخذ فهم هذه الاسماء المتعلقة بوصف الوحدة
متعلقا بمظهر هذا الوصف وهي الروح الاحدى لكمال شمول علم هذا المظهر بهذا
النوع وتعلقه باشارته الى ذلك اشارة معنوية روحانية لاحسبه رسمية ﴿٥٣٦﴾ ظهور صفاتي
عن اسمي جوارحي مجازا بها الحكم نفسي تسمت الاسم ما يعرف به ذات الشيء واصله
سمو بجمعه على اسماء وتصغيره على سمي واصله من السمو وهو الذي رفع به ذكر المسمى
فيعرف به وهذا الاسم في اللغة منحصر في اللفظ القولي وعند اهل التحقيق هذا اللفظ
انما هو اسم الاسم والاسم الحقيقي انما هو وجود متعين من حيث مقتضى ذاته او من حيث
وصف من الاوصاف ثم ان الاسم قد يذكر ويراد به عين اللفظ القولي وقد يذكر ويراد به
الاسم الحقيقي الذي هو مسمى هذا اللفظ وقد يذكر ويراد عين المسمى الذي هو عين
الوجود المطلق والمراد من الاسامي في البيت مسمياتها وهي صورة اللسان والعين والاذن
واليد والاحروف والكلمات الدالة عليها بدليل ان ظهور الكلام والبصر والسمع والفعل
عن صورة اللسان والعين والاذن واليد لا عن الالفاظ الدالة على هذه الصور فقوله
عن اسمي جوارحي يعني عن صورها والباء فيها متعلقه بتسمت وهي للوساطة وضمير
الهاء يعود الى الصفات يعني تسمت بواسطة هذه الصفات بالتكلم والسمع والبصير
والفاعل والحكم معني الحكمه واللام التي في اوله لتعليل تسمت بها ومجازا صفة لمصدر
محذوف يعني تسميا بمجاز الاحقيقة (يقول) ان ظهور صفاتي المذكورة يعني الكلام والبصر
والسمع والبطش كان عن صور جوارحي من لساني وعيني واذني ويدي لانها اجزاء منها
وهذا الذي تشاهد ان نفسي الملهمة المدبرة لصورتي قد تسمت بواسطة هذه الصفات

باسم القابل والبصير والسميع والباطش والفاعل هو تسمى مجازي لاجل حكمة ومصلحة عظيمة في ذلك وانما المسمى بهذه الصفات هو التجلي الاول وحضرة جمعية الذات الاقدس والحكمة في تسمى نفسى بواسطة هذه الصفات باسم القابل والبصير والسميع والفاعل لابقاء اثر المجابية التي يتعلق بها اعم الكمالات الاسماوية من تعبير المراتب وانشاء صور النشآت الدنيوية والاخرية والبرزخية والجنانية والظمنية ولعير الله الخليث من العليب ويميز اهل القبضتين ولثلاثيهم اضافة غلط وتقصى لازم لحاله المجابية بالنسبة الى بعض المدارك الى الجنب الاقدس ويطهر تفاوت درجات اهل العالم في استعمال تلك الصفات والتلبس باحكام هذه الاسماء فان حقيقة هذه الاسماء والصفات ثابتة في بعض المظاهر ومنفية عن البعض على ما قال تعالى لهم اعين لا يصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها وفي موضع اخر مثل الفرقين كالاعنى والاصم والبصير والسميع هل يستو بان مثلاً فكانت الحكمة في التسمية المجازية هذا الذي ذكرناه فاذا عرفت نفسى متصفة بهذه الصفات على سبيل التورية عرفت ربي موصوفها على الحقيقة فان المجاز فتطرة الحقيقة و كنت ممن عرف نفسه فعرف ربه عند معرفتها ﴿٥٣٧﴾ رقوم علوم في ستور هياكل على ما وراء الحس في النفس ورت الهيكل في الاصل الفرس الضخم والبناء المشرف وبيت الاصنام للنصارى ويستعمل في الشخص والصورة والستور جمع ستور وهو ما يستربه ويستعمل فايعلق على باب البيت ليستربه ما وراء البيت من داخله وهو المراد في البيت وورت من التورية وهي اظهار شئ يكون المراد غيره بخفية والبيت مجموعه خبر مبتداء محذوف (يقول) صور هذه الجوارح من حيث ظهور الصفات عنها هي رقوم مرقومة ورسوم مرسومة مكتوبة تفهم معاني وعلومها جهة بحيث تكون صورة الفم واللسان رقائضهم معنى جميع ما يتضمنه الكلمات المقولات وصورة العين رسماً يظهر معنى جميع المبصرات وصورة الاذن كتابة تبين علوم جميع المسموعات وصورة اليد نقشا يبدئ علوم جميع المفعولات وهذه ازقوم والرسوم منقوشة على سائر من صور بشرية عنصرية علق تلك الستار على باب دار القرار التي هي وراء عالم الحس والمحسوسات اظهرت حضرة المحبوب بطريق التورية ان تلك العلوم المفهومة من تلك الرقوم والرسوم حاصلة في نفسى من جهة كونها مقيدة بتدبير هذه الصورة البشرية العنصرية فحسب والواقع ان تلك العلوم كلها عابدة الى الحضرة الاحدية الجمعية فانها من جهة ان كل واحد من نسبها في تلك الحضرة متسم بسمة الكلية بجمعها بكلية باعتبار كمالها الثاني ومن جهة ان كل واحد منها ظاهر في مرتبة الحس بوصف الجرؤية في مظاهرها الحسية بجمعها من حيث كمالها الاسماوي بموجب وتلبونكم حتى

نعلم من حيثية صورة جزئية هي نفسى وقواها فعلم ان صور هذه الجوارح رقوم
 حاملة علوم المحسوسات باسمها منقوشة تلك الرقوم على ستور من الهياكل البشرية
 معلقة على ما وراء عالم الحس عابدة تلك العلوم الى تلك الحضرة ولكن اظهرت بطريق
 التورية انها ثابتة فى نفسى من جهة تقديمها بتدبير البدين لاجل حكمة فى ذلك فاذا عرفت
 نفسى هذه المعرفة ورجوع حاصل العلوم بهذه الصفات التى تترأى انها مضافة اليها
 الى حضرة رنى على الحقيقة فقد عرفت رنى من هذه الحيشية معرفة حقيقة لا ترد
 فيها وهو المسمى ٥٣٨ واسماء ذاتى عن صفات جوانبى جواز الاسرار بها الروح سررت
 كنى بالجوانح التى هى الاضلاع الباطنة تحت التراب عن المعانى والاعتبارات والنسب
 المضافة الى الواحدة الباطنة الثابتة فى حضرة احدية الجمع التى صورها ظاهرة بصورة
 صفة القول وصفة البصر وصفة السمع وصفة القدرة والبطش لهذا اضاف الصفات
 الى الجوانح كإضافة الصور الى المعانى واراد باسماء الذات اعيان مفاتيح الغيب التى
 هى الاسماء الاولى للذات الاقدس من حيث تعيينها ونجليها الاولى المتعلقة بها الكمال الذاتى
 فى المرتبة الاولى وحضرة احدية الجمع ومقام اودنى التى تترأت من هذه الحضرة
 الى ان تعينت عن هذه الصفات التى هى صور تلك النسب والاعتبارات وظهرت بصورة
 القائل والبصير والسميع والقادر فى المرتبة الثانية فكان ظهور تلك المفاتيح وتعيينها عن صفة
 القول والبصر والسميع والقدرة التى هى صور تلك الاعتبارات الاولى الذاتية وظهرها
 ايضا بصورة القائل والبصير والسميع والقدير انما هو لاجل جواز مفاتيح الغيب
 محلها ومرتبتها منزلة وسير حقايقها فى ذلك التنزل لاطهار اسرار تسري معرفتها وفهمها
 روحى لصحة نسبتها الى المفاتيح بحكم مظهريتها الوصف الوحدة فلذلك تقف على اسرارها
 وتسري معرفتها ومن جملة تلك الاسرار اظهار حقيقة فاحيتان اعرف ومنها ظهور
 مقتضيات اسم الظاهر ومنها تحقق سريان الحياة والنطق والسمع والبصر والقدرة
 فى جميع الحقايق وظهور اثر ذلك السريان بصورة الاستعداد والطلب المترتب عليه
 الاسعاف بظهور الحكم الاتحادى ومنها اظهار مظهر حقيقى لتلك الحضرة الاحدية
 الجمعية بحيث يكون كل قوة وذرة من ذلك المظهر ظاهرا بوصف الكل وحكمه كما كان
 كل شان ونسبة من باطن هذا المظهر عين الجميع والكل الذى هو الذات الاقدس فعلى
 هذا يكون قوله جواز انصبا على المفعول له واللام فى قوله لاسرار لعملية ذلك الجواز
 ٥٣٩ رموز كنوز عن معانى اشارة ٥٥ تكون ما تخفى السرار حفت ٥٥ هذا البيت خبر
 مبتدأ بمحذوف وحرف عن متعلق بفعل محذوف تقديره رموز كنوز اى امور خفية رمزت
 بها عن معانى اشارة اى ما شير اليه ذكر المصدر واراد به المفعول اى ما اشار اليها الروح

كما قال في البيت السابق من روح بذلك مشية والبناء في قوله يمكنون متعلقة بحرفت حرف
تعدية (يعني) هذه الاسماء والصفات الظاهرة بصورة القابل والبصير والسميع
والقادر المتعينة عن القول والبصر والسمع والقدرة كلها رموز خفية مستورة مخبرة عن
معاني مفاتيح الغيب والاعتبارات والنسب الذاتية التي لانفهم تلك المعاني الاشارة روى
اليها بحسب فهمها اثراتها بحكم مظهرية وصف الوحدة وذلك الفهم مشروط بشرط
التجرد والاتصاف باوصاف الروح وتلك المعاني والاعتبارات الكلية المسماة بمفاتيح
الغيب في رتبها مخفوفة بشهود الذات نفسها في نفسها وعلمها الباطني بذاتها في ذاتها وهذا
الشهود والعلم هو مكنون ما تخفيه سريرة كل روح وحقيقتها التي هي باطن وجودها
واعلم ان حقيقة كل روح وصورة معلوميتها في حضرة ظاهر العلم وعالم المعاني هي باطن
تلك الروح وسريرتها وتلك الحقايق والسراريات هي صور ومظاهر معنوية لتسب
واحدية الذات الاقدس بحيث كانت هذه الصور المعنوية التي هي سراري الارواح ظاهرة
في حضرة ظاهر العلم المتعلق بالمعلومات وفي عالم المعاني واعيان تلك النسب مخفية
في بواطن تلك السراري فكانت اعيان تلك النسب هي التي تخفيها السراري ومكنون
تلك النسب التي تخفيها السراري انما هو شهود الذات نفسها في نفسها وهذا الشهود هو
باطن العلم وهو المتعلق بمعلوم واحد هو عين الذات الاقدس فكانت هذه الاسماء الظاهرة
بالانسان مثل القابل والبصير والسميع والقادر والفاعل رموزا مستورة مكنونة رمزت
بها تلك الحضرة عن معاني هذه الاسماء التي هي مفاتيح الغيب الثابتة في باطن جميع العوالم
اعني المرتبة الاولى مخفوفة تلك المعاني التي هي نفس الذات الاقدس في هذه المرتبة
الاولى بشهود الذات نفسها في نفسها وهذا الشهود هو مكنون اعيان النسب الذاتية
بحيث لم تفهم هذه المعاني ولم تشهد الا بعد ان تفهم وتشهد السراري ومن وراءها تشهد
وتفهم اعيان النسب الذاتية التي تخفيها السراري ومن وراءها يشهد وتفهم الشهود
الوحداني الذات الاقدس ومن وراءه وبعد فهمه وشهوده تفهم وتشهد تلك المعاني التي
هي عين الذات الاقدس فتفطن وافهم والله المرشد ﴿ ٥٤٠ ﴾ واثارها في العالمين
بعلمها وعنها بها الاكوان غير غنية ﴿ ٥٤١ ﴾ الاثار جمع اثر وحصول ما يدل على كون
الشيء ووجوده في العين ويستعمل بمعنى التأثير وهو المراد هنا والضمير في الاثار عائد
الى هذه الاسماء الظاهرة في العالم الانساني وكذا في قوله وعنها واما الضمير في بها
فانه عائد الى معانيها وبواطنها التي هي مفاتيح الغيب المذكورة وكذا ضمير بعلمها
والمصدر مضاف الى المفعول والواو في قوله وعنها للحال والباء في بها يتعلق بغنية
فانه يقال غنيت بالمال عن السؤال (يقول) ان آثار هذه الاسماء الظاهرة من الانسان

من قائل وبصير وسميع وقدير من حيث صورته ونفسه وقلبه وروحه وسره جميعا تصرفه به
 في العالمين كائنه بواسطة علمه تلك الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب الباطنة في هذه
 الاسماء المضافة الى الانسان والمحفوظة بكونها ما تخفيه سريرة بحيث انه اذا لم تعلم هذه
 الاسماء الذاتية وصورها اللفظية الدالة عليها الكامنة في معانيها ولم تعلم اعظمية كل
 واحد منها واثر سرائته في هذه الاسماء المضافة الى الانسان بانفتاح ابواب باطنها فيه
 لا يتمكن من التصرف في العالمين بافناء وابقاء واعدام وانشاء لتصرف من عنده علم
 الكتاب بافناء عرش بلقيس في سبأ وانشاء مثله كما هو بين يدي سليمان عليه السلام
 وكتصرف عيسى عليه السلام باحياء الموتى وغيره يعلم هذه الاسماء الذاتية وتوقف نفاذ
 التصرف في العالمين على علم هذه الاسماء الذاتية المحكوم على كل واحد منها بالا عظمية
 انما كان في حال عدم استغناء الاكوان بهذه الاسماء الذاتية في حكمها الابدائي وافاضة
 الوجود على اعيان هذه الاكوان وضافته اليهم عن هذه الاسماء المضافة الى الانسان
 في وصول المدد اليهم لترجيح البقاء على فناهم وتحقق بقائهم وثباتهم على الموجودية
 وحياتهم في نشأتهم فانه اذا لم يصل ذلك المدد بواسطة الانسان الكامل الى الاكوان
 على التواتر مع الآتات يغلب طرف عدمية امكانهم على طرف موجوديتهم لعدم المرجح
 وكون عدمية اصلية لذواتهم فيلتحقون بعدم فهم محتاجون في كل آن الى ما يرجح جانب
 وجودهم العارض لهم على طرف عدميتهم الاصلية فان اقتضاة حكم امكانهم كلا
 الطرفين على السوية واصلهم عدمية فلا جرم كانوا محتاجين كل آن الى مدد يرجح طرف
 وجودهم على جانب عدمهم وهذا المدد لم يتعين بحكم هذه الاسماء الاول الذاتية الا
 وحدانيا بحسب وصف المعين والمتعين منه وهو عين الوجود الواحد فيحتاج الى من يقبل
 ذلك الفيض الواحد اتي بوحدته ويفصله ويقسمه على الاكوان كلها بكثرة وهذا
 القائل لا يكون الا هذا الانسان المتحقق بهذه الاسماء من حيث جميع مراتب الظاهرية
 والباطنية والجمعية فلا جرم كان حال هذه الاكوان تقتضي ان لا يكونوا مستغنيين بالحكم
 الابدائي الظاهر والواصل اليهم من حضرة هذه الاسماء الذاتية من حيث مظاهرها
 الاسمائية وغيرها عن هذه الاسماء المضافة الى هذا الانسان عند ظهورها به من حيث
 حسه ونفسه وروحه وقلبه ووجوده الظاهري والباطني والجمعي في ابصال المدد المبني
 اياهم اليهم وفي هذا الحال يكون تصرفهم بهذه الاسماء الظاهرة في العالمين بالا فناء
 والابقاء والاعدام والانشاء متعلقا ومشروطا بعلم الاسماء الذاتية وسرايتها في هذه
 الاسماء الا يرى الى قول عيسى عليه السلام اني اخالق لكم من الطين كهية الطير فانفخ
 فيه فكون طيرا باذن الله وارى الاكاه والارض واحي الموتى باذن الله اعلم بتعرض

لشي من التصرفات المذكورة بالا بالحضور مع تلك الحضرة وبالحضور مع سرية اثر تلك
 الاسماء الذاتية الاولى المشار اليه بالاذن فيه ﴿٥٤١﴾ وجود اقتناذ كرايدى بحكم ﴿شهود اجتماعا
 شكر بايد عميمت﴾ الاقتناء جمع القنية وهى ما بدخر والاجتناء جمع الثمر واقتطافه والايد
 الاول بمعنى القوة والثانى بمعنى النعمة والتحكم ههنا بمعنى التأثير والشهود جمع شاهد
 لامصدر شهدت ومجموع هذا البيت خبر مبتدأ محذوف تقديره (وتقريره) هذه
 الاسماء والصفات الظاهرة بهذا الانسان من حيث تصرفها فى العالمين بعلم هذه الاسماء
 الاول الذاتية وسرايتها فى مظاهرها هذه انما هى وجود جمع هذا الانسان ذكرها جعلا
 بالتصرف بها فى العالمين بسبب قوة تأثير وتصرف حاصل له بعلم هذه الاسماء
 الذاتية وسرايتها فى هذه المظاهر بحيث يعدم وينشئ وينقى ويبقى كالحاصل
 لعيسى ذكر جبل فى احياؤه الموتى وبراءة الاكهم والارض فلاذكر اجل من هذا
 وهذه الاسماء المضافة الى الانسان من جهة قسمة المدد على الاكوان هم شاهدون
 اجتناء الشكر الجزيل الذى هو ثمرة النعم العميمة الصادر ذلك الشكر الجزيل من كل امر
 كوفى وجودى وصل المدد اليه فاطهر بذلك المدد خواص وآثار ابدية لطيفة ينطق
 كل واحد بلسان تلك الخاصة والآثار الملمح بشكر من كان سببا للنعمة بقائه وثباته على منهج
 الوجود فيشهد كل واحد من هذه الاسماء المضافة الى هذا الانسان الذى كان سببا
 وواسطة فى اسراء نعمة وصول المدد اليه ويسمع ذلك الشكر والنطق المذكور وذلك
 معنى قوله شهود اجتناء شكر بايد عميمة ﴿٥٤٢﴾ مظاهري فيها بدوت ولم اكن على تخاف
 قبل موطن رزقي ﴿البرزة المرة الواحد من البرز وهو الخروج والظهور ولى متعلق
 بدوت وكذا فى قوله فيها متعلق به ومجموع هذا البيت مرفوع المحل بالخبرية لمبتدأ
 محذوف (تقديره وتقريره) ان هذه الاسماء والصفات الظاهرة بهذا الانسان يعنى المتكلم
 والسميع والبصير والقادر هى مظاهر فيها بدوت لذاتى من حيث مظهر كلى جمى
 انساني وهذا الظهور لى الآن من حيث هذه المظاهر ما كان مسبوقا بالخفاء لى بل قبل هذا
 الموطن والنشأة الدنيوية والانسانية والبرزة بهذا انظر الانسانى المحمدى لست
 بمستور ولاخاف من ذاتى من حيث كالى الذاتى فى مرتبى الاولى وحضرة احدية جمى
 وتعنى وبجلى الاول بل كان فى تلك الحضرة واطن هذه الاسماء والصفات الظاهرة
 بالانسان ومعانيها التى هى الاسماء الاول ومفاتيح الغيب اعنى المتكلم والبصير والسميع
 والقادر وحقيقة الكلام والبصر والسمع والقدر كانت ثابتة بلامغارة وغيرية بينها
 بل على سبيل الجمعية واشتمال كل واحد على الجميع ﴿٥٤٣﴾ فلفظ وكلى فى لسان محدث
 ولحظ وكلى فى عين لعية ﴿فكان فى تلك الحضرة الاولى لفظ واحد وكل ذاتى لسان

محدث بذلك اللفظ الذي هو عين ذاتي وهو معنى قوله في يخبرني بجميع مقتضيات ذاتي ونسب واحدتها وذلك الكلام والحديث واقع في سابع رتب ابطن الكلام وكالاتي الذاتية والاسمائية والاحساس الكلي بكلية كمال الاسماء الذي صفة الحياة الثابتة في مبدأ البرزخية الثانية هي صورة ذلك الاحساس واثره وكان في حضرتي الاولى لحظ واحد هو عين ذاتي وكل ذاتي عين لاحظة في عين ذاتي لتعبر وتذكر ما يتضمنه ذلك الحديث والاخبار من تفصيل نسب واحديتي المدرجة فيها التي كلها عين ذاتي ومن تفصيل كمال الاسماء المتعلق بذلك التفصيل وذلك في سابع رتب ابطن اللفظ والعلم بتفصيل المعلومات الثابتة في البرزخية الثانية صورة ذلك اللفظ واثره ﴿٥٤٤﴾ وسمع وكل بالندا اسمع النداء وكل في رد الردي بدقوة ﴿٥٤٥﴾ كني بلفظ اردى الذي هو الهلاك عن الاظهر باعتبار ابغايته فان غاية الهلاك هو الاظهر بالنسبة الى عالم الحس (يقول) وكان في تلك الحضرة الاحدية الجمعية سمع وجداني مصغ الى ذلك الحديث الوجداني وكل ذاتي قد اسمع النداء الواقع في ذلك الحديث به وذلك في سابع رتب ابطن السماع وصفة الارادة الثابتة في البرزخية الثانية صورة ذلك واثره وكل في التأثر من حديث نفسي وردى اقتضاء الاظهر بتغليب حكم اقتضاء الظهور وسبقه عليه بموجب فاحبت ان اعرف بدقوة وتصرف وتأثير حاصل من ذاتي في ذاتي وذلك في سابع رتب ابطن القوة وصفة القدرة الثابتة في المرتبة والبرزخية الثانية صورة تلك القوة واثرها ﴿٥٤٥﴾ معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت واسماء ذات ما روى الحسن اثبتت بهذا اللفظ واللفظ والسمع والقوة المذكورة هي معاني صفات اثبتت تلك المعاني فيما وراء عوالم لبس الصور المعنوية والروحانية والحسية الظاهرة بصورة الصفات في المرتبة الثانية وما تحتها من المراتب لعين الذات والنسب والشؤون والاعتبارات الذاتية الثابتة في المرتبة الاولى فكانت تلك المعاني اعني اللفظ والسمع والقوة مثبتة في الرتبة الاولى التي هي وراء عوالم اللبس المذكور وصورت تلك المعاني ظاهرة بصور صفات الكلام والسمع والبصر والقدرة المثبتة في عالم الجبروت والملكوت والملك وخصوصا في عالم الانسان الجامع للجميع وعين هذا اللفظ والسمع والسمع والقوة الثابتة في المرتبة الاولى التي هي وراء عالم اللبس هي اسماء ذات ومفاتيح غيب ثابتة في المرتبة الاولى وهي التي كل ما رواه وحكاها حس السمع والبصر والشم والذوق واللمس من الامور المسموعة والبصرة والمشمومة والذوق واللمس اسماء بفتنه واطهرته في عالم الحس اعيان هذه الاسماء الذاتية بواسطة مظاهرها المعنوية الاسماءية والروحانية والمثالية والحسية وبحكم سرانيتها في هذه المظاهر الالهية الاسماءية الظاهرة بالانسان بصورة القائل والبصير والسميع والقادر وغيرها من الاسماء الظاهرة

بحقيقة المعنوية الثابتة في عالم الجبروت وفي مظاهرها الكونية العلوية والسفلية (قلت)
 هذا تمام الكلام على الاسلوب الاول ثم شرع (في الاسلوب الثاني وقال) ﴿٥٤٦﴾
 فتصريفها من حافظ العهد اولاً بنفس عليها بالوفاء حفيظة ﴿الوفاء﴾ اتمام ما عهدته
 او وعدته والتصريف ترديد الشيء بالتصرف من حالة الى حالة ومن امر الى امر ويستعمل
 في التمكين من التصرف يقال صرفت الرجل في امرى تصرفاً فتصرف والمراد ههنا
 اظهار التصرف بهذه الاسماء الذاتية واقاعها في التصرف والمصدر في تصرفها
 مضاف الى المفعول وقوله فتصريفها اولاً مبتدأ ومن حافظ العهد خبر المبتدأ وقوله
 بنفس الى آخره خبر بعد الخبر (يقول) فايقاع هذه الاسماء الاول الذاتية في التصريف
 بواسطة المشاعر الانسانية اولاً اي اول دخول مصرفها في دائرة مقام الولاية والتمكين
 الاول من حيث الجمع الظاهري حاصل من ولي حافظ عهد من المؤمنين رجال صدقوا ما عا
 هدوا الله عليه من احوال امر الربوبية وحكمه المشار اليهما بخطاب الست وركبكم وجواب
 بلى بلا مداخله خط منهم في ذلك الامر والحكم الى تلك الحضرة بحيث ان كل مباديهم وفيهم
 من الامور الالهية والكونية يضيفون ما يكون من جنس التأثير والفعل والتصريف
 والكمال الالهي بحضرة الربوبية اليها ويضيفون ما يكون من نوع التأثير والقبول
 والانفعال والنفوذ الالهي بمقام العبودية اليهم وهذا التصريف واقاع الاسماء الذاتية
 الاولى من حيثية المشاعر الانسانية في التصريف الحاصل من هذا الولي الحافظ للعهد
 المذكور في اول ظهور امر التصريف والتصرف فيه انما يكون بسبب نفس دائمة المحافظة
 على اضافة هذا التصرف الى هذه الاسماء الذاتية الاولى بلا اضافة شيء من الفعل
 والتصريف الى نفسها بواسطة الوفاء بالعهد المذكور مع حضرة الربوبية في هذا الباب
 فنفس هذا الولي بهذه المحافظة تصرف بهذه الاسماء الذاتية في الاكوان وبعده المداخل
 واصله شيء من القول والفعل والرؤية والسماع الى نفسها بحفظ التصرفات كلها على
 هذه الاسماء الذاتية الاولى بحيث انه اذا اضاف شيئاً ما منها الى نفسه او رأى لها مشاركة
 في تلك التصرفات انقطع تصرفه بها وانخلع عنه لباس ولايته في تلك الحالة وتبدلت
 كراماته وآياته بالاستدراج كما كان حال بلعام اعداؤه الله تعالى من ذلك ﴿٥٤٧﴾ شوادي
 مباحة هوادي ثبة ﴿هوادي﴾ فكاهات غوادي رجية ﴿الشوادي﴾ جمع شادية وهي المغنية
 والمنشدة شعر المباحة الفاخرة والهوادي في الاصل هوادي الخيل وهي اعناقهم وما يبدون منها
 فاستعير بها ههنا من مبادئ ظهور التجليات والهوادي جمع باد من بدايد وبدوا فهو باد
 والفكاهة حديث ذوى الانس من طيبة ومزاج ونحو ذلك والغوادي جمع غادية وهي
 السحابة التي تنشأ صباحاً والرجية بمعنى المرجوة ومجموع البيت خبر مبتدأ محذوف (تقديره

هذه الاسماء الذاتية المذكورة من حيث هذا التصريف الواقع من جهة مشاعر هذا الولي
 من حيث اللفظ هي منشآت نظما ونثرا في معنى الافتخار فكل ما جرى على السنة
 الاكابر من الانبياء عليهم السلام مما يتضمن المباهاة نحو قوله عليه السلام آدم ومن دونه تحت
 لوائ وقوته عليه السلام لو كان موسى حيا ما وسعه الاتباعي وقول عيسى عليه السلام اني اخلق
 واحي الموتى اوعلى السنة الاولياء من الاشعار التي تنبئ عن الافتخار والدعوى مثل قول
 بعضهم اناللكل في الحقيقة كل وقول الآخر انا من اهوى ومن اهوى انا وقول الآخر
 رفعت رابتي على العشاق ونحو ذلك جميعها ارتباط الاسم المتكلم ظهر وجرى على سنتهم
 بلاهم افتخارا بمصرفه فان عين ذلك الاسم حاليين لسانهم من مقام كنت سمعه وبصره
 ولسانه واصل اضافة هذا الافتخار الى تلك الحضرة ماورد عن عائشة رضي الله عنها
 انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار
 من يوم عرفه وانه ليدنو نحلي يا هي بهم الملائكة فيقول ما اراد هولاء فلهذا كانت هذه
 الاسماء الذاتية من حيث هذا التصريف ومن جهة باطن القول شوادي مباهاة وهي
 ايضا من جهة اللحظ المذكور هو ادى تنبه يعني مبادى ظهور تجليات ظاهره منبهة لهم
 عماوراء ما حصل اهمهم من الكمالات والعلوم الذاتية والمعارف العلية وعما يعقبها من كرامات
 التجليات الباطنة وتنبههم ايضا عماوراء المقام الذي هم فيه من مقامات الدعوة والتمكين
 فينبعثون للسير اليه والتحقيق به وهذه الاسماء الذاتية ايضا من حيث هذا التصريف
 من جهة السمع المذكور في قوله وسمعي وكلتي بالنداء سمع الندا ظاهره بوصف فكاهه يعني
 سماع احاديث اهل الانس من طيبة ومزاج من هولاء الاكابر فانهم في مقام التمكين الاول
 ومقام العرفان الاول يكونون شاهدين للحق تعالى رشاهدين منشأ جميع الامور
 في حضرته وشاهدين انتشاءها منها على وفق الحكمة البالغة التي لا بد من وقوعها
 رعاية لتلك الحكمة والمصلحة فلا يهتمون لنازله ولا يفتنون لحادثه ولا يؤثر فيهم سماع
 ما يكرهون ولا رؤية ما لا يلائمهم بل يكونون دائم الانس برحيم وبكل ما يبدو بل كل
 ما يسمعون مما لا يلائم طباعهم يفهمون منه حكمة بالغة بوجوب فرحهم وبشاشتهم فلا يزال
 كل واحد هشا بشا بساما من احكامي عن امير المؤمنين على رضي الله عنه فانه لم يلقه
 حدى تلك الوقائع العظيمة النازلة به من اختلاف الصحابة عليه ومحاربتهم اياه الا بشاشا
 من احاحتي انه كان يعيب عليه من كان يغيب عنه حاله ويقول لولا دصابه فيه فانه عليه السلام
 كان على بصيرة ومعرفة بكل ما ينال به وانه لا مندوحة عنه فلا يؤثر فيه شيء من ذلك اصلا
 فلهذا كانت تلك الاسماء الذاتية اولا من حيث سمع هذا الولي ظاهرة بوصف الفكاهة
 وسماع المزاج والطيبة وايضا هذه الاسماء الذاتية الاولى من حيث هذه التصريف

من جهة هذا الرلى وقوة نفسه عوادى رجية يعنى سحايب مرجوة كثيرة الندى عن يزة الفضل
 والندى المنتشية في اول صباح الفتح والفتح مرجوة الاحسان والانعام بالنسبة الى الخاص
 والعام من جهة بسطها واقاضتها الوجود من عين المنه والجلود ٥٤٨ وتوقيفها من موثق
 العهد آخر ٥٤٩ بنفس على عز الابه ٥٤٩ قوله وتوقيفها يعنى جعل تصريف هذه الاسماء
 الذاتية الاولية المسماة كل واحد منها بالاسم الاعظم والمجموع بمفاتيح الغيب
 والتصرف بها بعد التمكن من ذلك موقوفا على اذن خاص ووحي على التعيين في كل
 امر كللى او جزوى في آخر الامر اعنى بانتهاء مقام الجمع الباطنى بعد انتهائهم الجمع
 الظاهرى وانتهاء التحقق بمقام جمع الجمع بعدهما وانتهاء مقام احادية الجمع بعد
 الجميع عند التحقق بمقام الدعوة والتمكين اذا كان وليا وبمقام النبوة ان بلغ
 رتبته قبل الدولة الخاصة المحمدية صادرو واقع هذا التوفيق من نبى او متمكن صاحب
 ارشاد ودعوة معط من نفسه عهدا محكما غليظا غير قابل للتغيب والانحلال والنقض
 على نحو ما اخبر قوله عز من قائل واخذنا منهم ميثاقا غليظا لاعطاء مقام الدعوة والنبوة
 حقوقهما تماما وهذا التوقيف الصادر من مقرب متمكن بحكم العهد انما يحصل
 بواسطة نفس متمكنة مطمئنة عالمة اية عن التصرف بهذه الاسماء الذاتية تصرفا عاما
 بلا توقف ولا توقيف على اذن ووحي خاص في كل حادثة جزئية او كلية على ان هذا
 الابه عن التصرف بالاسماء العظمى مع التمكن من ذلك والعلم بها عز وجل لا يوجد
 الا من نبى اوولى منه الى آخر مقام الولاية او كامل او فرد كابى السعود بن الشبل
 البغدادى قدس الله سره العزيز على ماورد عنه انه قال اعطيت التصرف منه كذا وكذا
 سنة فتركته نظرفا قبل له لم تركته قال ليتصرف هو لنا يعنى لان تصرفه اشمل فائدة
 واكمل حكمة وكالا ومصلحة من تصرفنا فردنا التصرف اليه ليصل اليها حكم تلك
 الاكلية والاشتمالية وفي ذلك الرذرافة وحسن احتيال ولطافة (قلت) وفي هذا شمة
 من مهيب الاستخلاف الحاصل للأصل حيث كان صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انت
 صاحب في السفر والخليفة في الاهل على ان ابابا السعود كان من الافراد الخارجين
 من دائرة قطب زمانه لكنه داخل في فرعية الأصل المذكور صلى الله عليه وسلم لهذا
 قبل اثر اخفيا من حكم الاستخلاف المذكور ومن هذا المقام قال بعض الاكابر ان
 من عباد الله من اعطى كن فردة فقوله وتوقيفها اى توقيف تصرفها على حذف
 المضاف وتوقيفها آخر امبتدا ومن موثق العهد خبره وبنفس خبره الخبير والباء فيه
 للوساطة ٥٤٩ جواهر انباء زواهر وصلة ٥٤٩ ظواهر انباء قواهر صولة ٥٤٩ الجواهر
 جمع جوهر فوعل من جهر الشئ اذا ظهر بافراط لحاسة البصر او السمع كقوله تعالى

دعوتهم جهارا وكفوله سواء من اسرار القول ومن جهر به ويستعمل الجوهر في شيئين في حامل العرض الظهيرة للحاسة بواسطة محمولة وفي شيء من المعدنيات باعتبار ظهوره للنفس بلطفه او بقيمته او بقاءه او منفعة وعلو رتبته على سائر المجادات ولكثرة جدواه حسا ووهما او عقلا فاستعار بها ههنا عن علوم الحقيقة الظاهر نفعها وقيمتها وبقاؤها وعلو رتبته على جميع رتب العلوم التي سواها والزواهر جمع زاهر من زهرت النار زهورا اضاعت فاستعار بها عن عالم الطريقة المضيئة في نفس السيار الموجبة لاضائة بصره لنظر الاعتبار والصلاة مصدر صال فلان على فلان اذا وثب عليه ليقهره وهذا البيت مجموعة خبر مبتدأ محذوف (المنعني) اعلم ان مقام التوقيف المذكور هو مقام دعوة وتمكين باعتبار ان الرجوع الى المبدأ بموجب واليه يرجع الامر كله وكما بدأكم تعودون لازم ضروري لكل موجود وبحكم ان عالم الطبيعة عالم بعده حجابة والتباس حق بخلق كان هذا العالم الغالب عليهم حكمه محتاجين الى انباء واخبار وتبيينه عن المبدأ والمعاد وما تضمننا من الاسماء والصفات وما يتعلق بها من الكمالات والذات المعنوية المتعلقة بها وبشهودها في عالم الجبروت وما تضمننا ايضا من الكمالات والذات المعنوية والروحانية المتعلقة بشهود الارواح والملائكة في عالم الملكوت الاعلى وما تضمننا ايضا من الصور الجنانية والجهنمية في عالم الملكوت الادنى والملك ويشهود مقيد فيه لهذا تعين مقام النبوة والدعوة الذي من حقه وشرطه الصبر على اذى المدعوين المنكرين وجهلهم وعنادهم واستهزائهم وتكذيبهم وطمعهم والثبات والتمكين وعدم الاستعجال في قمعهم وقهرهم وبالذات عليهم والاعراض عنهم وتصريف هذه الاسماء في اهلاكهم مع شدة اقتضاء الطبيعة وقوة لمستدعاها ذلك لئلا يسهل حكم مقامه كما ظهر من نونس عليه السلام حتى استجاب الى الاعتذار والاستغفار من ظهور اثر حكم الطبيعة فيه بالاستعجال على الاعراض عن قومه قبل نزول وحى مخصوص في ذلك لهذا كان مقام النبوة والدعوة مقام توقيف واحتيج في حفظ حقوق هذا المقام والقيام بشرائطه الى عهد وثيق وميثاق غليظ في هذا المقام لدقة مداخلة حكم الطبيعة عندمقاساة شدة الاذية من القوم ثم ان مقام النبوة والدعوة له اركان اربعة احدها العلم بالمدعو اليه وباسمائه وصفاته وكمالاته وكمال لطفه لمن اجاب دعوة من نصبه لها بانواع انعام لا تحصى ولا تنهاى وبقوة سطوته لمن يتعرض لمخالفته باصناف انتقام لا يمكن مقاومتها اصلا والاخبار للمدعوين عن ذلك بعبارات عليا واشارات خفية المعاني عند البعض وجمالية عند البعض وهذا العلم من جواهر العلوم لكمال رفعها وعلو قيمتها ومرتبتها وثانيها العلم بكيفية السير والسلوك الى المدعو اليه الكامل النفع

والضرر وذلك قسمان قسم يتعلق بالسير النفساني والروحاني وذلك بالتوبة والورع والمحاسبة والمراقبة والزهد والتوكل والرضا وهذا القسم يسمى بعلم الطريقة والقسم الآخر الذي هو العلم الثالث يتعلق بالسير الجسماني المختص بالأعمال البدنية وتحسين هياتهم مثل الصلوة والصوم والزكاة والحج وأنواع الأذكار والتلاوة وهذا القسم يسمى بعلم الشريعة باعتبار خصوص كل شخص شخص والركن الرابع لمقام الدعوة والنبوة القوة والتمكن من رفع الموانع وقطع العوائق الباطنية من نفس وشيطان والظاهرة من قمع المخالفين المانعين عن اظهار كلمة الحق وحكم الدعوة وردع السفهاء الرافعين حكم العدل والواضعين اثر الظلم والجمل وعلم هذا النوع هو قسم من اقسام علم الشريعة المتعلق بالعموم وهي السياسات واذا عرف هذا فاعلم انه يقول هذه الاسماء الذاتية الاصلية ظاهرة من حيث مقام التوقيف الذي هو مقام التمكين والنبوة والدعوة من جهة نطق هذا الداعي المتمكن بصورة جواهر انباء اى اخبار من علوم الحقيقة التي هي انفس العلوم واعلاها رتبة واغلاها قيمة واكثرها جدوى لاصحاب الغيوب واظهرها فحوى لارباب القلوب وهي متعلقة بمقام الاحسان وهي اعنى الاسماء الذاتية ظاهرة ايضا من حيث مقام التوقيف من جهة بصره بصورة زواهر وصلة يعنى بصورة علوم طريقة مضيئة في باطن هذا المتكلم السيار المستلزمة لاضائة باطن بصره لنظر الاعتبار في قابليات المدعويين واستعداداتهم ليحمل كل واحد على شاكلة قابليته واستعداداته ويعين له طريقا قريبا الى كمال يختص به الى غاية مقام الاحسان وهذه العلوم متعلقة بمقام الايمان وهذه الاسماء الذاتية من حيث مقام التوقيف من جهة سمع هذا الداعي المتمكن ظاهرة بصورة ظواهر انباء يعنى مفهومات الكتاب والسنة وبيان احكام الشرع المبينة حكم الوحدة والعدالة في جميع الحركات والسكنات البدنية المقررة بذلك الحكم الاعتماد الى الوحدة الحب الموصل للحب الى المحبوب بموجب ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه وذلك متعلق بمقام الاسلام وهذه الاسماء الذاتية من حيث المقام المذكور من جهة قوة هذا السيار المتمكن ظاهرة بصور القوى القاهرة صولة النفس والشيطان واهل الزبغ والطغيان ويشير بهذا الى قوله صلى الله عليه وسلم ان عفريتاً من الجن قفلت البارحة ليقطع على صلوئى فامكنتنى الله منه فاخذته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى فرده الله خاسيماً ﴿ ٥٥٠ ﴾ وتعريفها من قاصد الحزم ظاهراً ﴿ ٥٥١ ﴾ بحجة نفس بالوجود بخفية ﴿ ٥٥٢ ﴾ الحزم ضبط الرجل امره واخذته بالثقة والسحبة الخلق الساكن الذي لا يتغير ومنه يقال

بحر ساج وظرف ساج اى ساكن وظاهر أنصب على صفة مصدر محذوف ويحتمل ان يكون
ظرفا لقاصد الحزم يعنى قصد الحزم فى الظاهر بحيث جرب الثبات بين شخص وصبره
وتمكنه فى الظاهر مرارا فوجده كذلك وقوله وتعريفها تعريفها ظاهر اصدار من
قاصد الحزم مبتدأ وسجية نفس خبر مبتدأ وبالوجود متعلق بسجية والمصدر فى قوله
وتعريفها مضاف الى المفعول (يقول) اذا كان هذا الانسان الذى اعطى التعريف
اولا والتوقيف آخر اصدار متمكنا من علم هذه الاسماء الذاتية التى كل واحد منها اسم اعظم
ومن علم تراكيب ومظاهر والفاظ مختصة بها لا تؤثر هذه الاسماء الذاتية العظمى
الامن حيث تلك التراكيب والالفاظ التى لا يعلم حقايقها وصورها وتراكيبها
الاهو ومن كان واصلا الى حضرة الهوىة ومحققاتها كما قال تعالى لا يعلمها الا هو
وظل بهذا المحقق بتلك الحقيقة الهوىة والتمكن من علم هذه الاسماء وعلم صورها
وتراكيبها كاملا مكمل وخليفة مستقلا حينئذ اذا قصد هذا الخليفة الكامل غاية الحزم
والاحتياط وشاهد عين يقين وخيرة كال استعداد احد من اتباعه الصالحين لكمال القرية و
عابن عن تجر بة تمام تمكنه وشانه وصبره وتحمله بحيث يراه اهلا بهذه الاوصاف بان يكون خليفته
ولى عهد فى حياته وبعد نقلة الى النشأة البرزخية وعرفه بحقايق هذه الاسماء الذاتية
وتراكيبها والفاظها وعلمه باذن خاص بعد رعاية شرايط الحزم تماما فكن تعريف هذه الاسماء
بحقايقها وصورها المؤثرة للاحالة الصادر عن هذا الكامل القاصد الحزم والاحتياط تعريفها
ظاهر ايعنى تراكيبها والفاظها الدالة عليها دلالة مطابقة لهذه التوابع الصالح لخلافة هذا
الكامل و ولاية عهده كهارون لموسى والحواريين لعيسى وآصف لسليمان عليهم السلام
وولى عهد رسول الله عليهم الصلوة والسلام الذين علموهم هذا العلم وظهر منهم تصرفات
فى هذا العالم بهذا العلم هذا التعريف هو خلق ذاتى لنفس كاملة سجيّة بوجود الاشياء
اعنى بالتمكين من الابداع والاعلام والافتاء والابقاء المتعلقة بعلم هذه الاسماء ومعرفة
الالفاظ والتراكيب المختصة بتأثيراتها لها (قلت) وفى هذا اشارة الى ان من شرط
الخلافة بالواسطة علم هذه الاسماء بوساطة مستخلفه الكامل وليس من شرط
الخليفة الكامل ان يعلمها بوساطة خليفة او كامل قبله بل يعلمها الله اياه بلا واسطة
شئى اصلا فافهم فقيه سر شريف ان وقفت عليه امنت العصية الجاهلية
﴿ ٥٥١ ﴾ مثانى مناجاة معانى نباهة * معانى محاجاة مبالى قضية * المثانى جمع منى وهو
ماثنى فيصيرانين والنباهة الشرف والسودد والمغانى المجال والمنازل والمحاجاة اي قاع
الاجبية وهى الكلام المعنى ومجموع البيت خبر مبتدأ محذوف ومعانى نباهة اى معان تقوم
وتظهر بها نباهتها (يقول) هذه الاسماء الذاتية من حيث هذا التعريف المذكور من جهة

القول هي محال ثلثي المناجاة مع حضرة المسمى فان المناجاة بها كانت قبل هذا التعريف واحدة وهي مناجاة هذا الخليفة الكامل المعروف مع سره في سره وبعلم هذا التعريف صارت المناجاة والمخاطبة مع المسمى بهذه الاسماء في السر اثنتين احدهما مخاطبة الكامل المتبوع الثانية مخاطبة ولي العهد التابع سرا بهذه الاسماء الذاتية ومظاهرها وتراكيبها المختصة بكل واحد منها والسؤال والدعاء والتصرف بها ايضا صارا اثنين وهذه الاسماء ايضا من حيث هذا التعريف بحقا وبصورها والفاظها هي معان بها يظهر شرف من عرف ومن عرف له ويقوم بها تهما وسوددهما به الكل من يشاهد ويرى الآثار الحاصلة منهما في عالم الحس فيرى قدرهما ورفعهما وعلومهما تهما وهما ايضا شاهدان تلك الآثار ويفرحان بواسطه نظرهما وهذه الاسماء الذاتية ايضا من حيث هذا التعريف من جهة السمع محال ايقاع الاجبة والتلغيز في المحادثة بحيث يسمع كل واحد منهما من المعروف والمعرف له حديثا هما يفهمانه ولا يفهمه غيرهما نحو ما ورد عن امير المؤمنين ع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتكلم احيانا مع ابي بكر بكلام لا يفهمه كافي بينهما رجل طمطماني يعني اعجبنا لا يفهم كلام العرب وهذه الاسماء ايضا من هذه الخبيثة من جهة الفعل مباني قضية التصرفات واطهار الآيات من معجزات وكرامات يبتنى عليها امر النبوة ويتشبه بها قضية الدعوة ٥٥٢ وتشر يفهمان صادف العزم باطنا * انابه نفس بالشهود رضية قوله وتشر يفهمان يعني اظهار شرف هذه الاسماء الذاتية الصادرة هذا الاظهار بمن صدق العزم في باطنه وقوله رضية اي مرضية فالمرصد في تشر يفهمان مضاف الى المفعول وباطنا ظرف متعلق بصادف العزم والمصراع الاول من البيت مبتدأ والثاني خبره (يقول) ان ظهور شرف هذه الاسماء الذاتية المسماة بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها من حيث حقايقها والالفاظ الدالة عليها الا هو ومن رفعت بينوته وارتفعت كينونته انما يتأتى بظهور آثارها في جميع المراتب وبظهورها ايضا من حيث جمعيتها واشتمال كل نسبة منها على جميع النسب التي هي عين الذات لكن من حيث مظهرها قابل لهذا الظهور بحكم الجمعية والاشتمال المذكور وذلك المظهر لم يكن المزاج الاعدل والقلب الاكمل المحمدي صلى الله عليه وسلم فان الحقيقة الاحمدية كانت حقيقة الحقايق والقابلية الاولى العظمى والبرزخية الكبرى الحاملة للتجلى الاول ولم يثبت لهذا المزاج الاعدل والقلب الاشتمل المحمدي صلى الله عليه وسلم حكم هذه المظهرية الابان صدقت نفسه النفيسة عزيمتها على الرجوع والاعراض عن جميع الاغراض الدنيوية والاخرية في ظاهرها وعن جميع المقامات وال مراتب الالهية والكونية المقيدة باحكام واوصاف مخصوصة مثل مقامات الكرويين ومقام الجمع الظاهري والتقيد بظاهريته ومقام الجمع الباطني والتقيد

باطنيته ومقام جمع الجمع والتقدير رؤية الغيرية والضدية بين الظاهرية والباطنية فيه
 في باطنها اعنى في كونها باطنة عند تحققها لحضرة الجمع وجمع الجمع واحدة الجمع فاذا تم
 لها الرجوع بصدق العزم في باطنها يعنى في مقام جمع الجمع الذى هو آخر مراتب التميز
 بين الباطن والظاهر وتوجهت الى حضرة احدية الجمع ورجعت الى ربهما الحقيقى الذى
 هو المنتهى والمرجع وصارت بشهودها ربهما في تلك الحضرة راضية مرضية حينئذ
 ظهر شرف هذه الاسماء الذاتية الاولى بان بدا حكم جمعيتها واشتمال كل واحد منها
 على جميعها واشتمال كل نسبة مندرجة فيها على جميع النسب والذات من حيث هذا
 المظهر المحمدى وذلك بحكم اشتمال كل قوة وذرة من معناه وصورته على الجميع فلا جرم
 كان ظهور شرف هذه الاسماء الذاتية الحاصل ذلك الظهور من كامل صادق العزم
 في باطنه من حيث اشتمل مراتب البطون هو عين رجوع نفس مرضية بشهود حضرة
 احدية الجمع وكونها مظهر الا يغيب شيئا من حكم جمعيتها واشتمالها الذاتية بل يظهر هذه
 المظهر هذه الاسماء باحكامها الذاتية بلا قيد ولا ميل الى وصف واسم وحكم اصلا
 ﴿نجيب آيات غراب نزهة﴾ رغائب غايات كتاب نجدة ﴿نجيب من الرجال هو الكريم﴾
 والجمع نجيب والرغبة فى الاصل السعة فى الشئ واستعملت فى السعة فى الارادة فيقال
 رغب فيه والرغبة اسم للعطاء الكثير وهو لما يتسع فيه الارادات اولما فيه من السعة
 والمراد هنا نفس ما يرغب فيه والكتيبة الجيش باعتبار اجتماع الرجال المقاتلين والعبدة
 ههنا القلب يقال نجدت الرجل وانجذته اذا غلبته وهذا البيت خبر مبتدأ محذوف
 ﴿يعنى﴾ هذه الاسماء الذاتية من حيث ظهور شرفها بهذا المظهر الكامل المظهرة لجمعيتها
 وكال اشتمالها من جهة نطق هذه المظهر الكامل هى كرايم آيات يعنى كل كلام يظهر
 من لفظ هذا المظهر الكامل والمنظر الشامل المحمدى صلى الله عليه وسلم انما هو آية كريمة
 من آيات الله تعالى الكرايم لكونه جامعاً معانى لا تعد ولا تحصى من لطائف العلوم وشرايف
 المعانى المشتمل كل واحد من الدلائل وعيون المسائل المقدرة فمعها بقدر صحة
 النسبة وظهور حكم المناسبة والرابطة بين الفاهم وبين المتكلم بهذا الكلام صلى الله
 عليه وسلم على ما اخبرنى سيدى واستاذى الشيخ صدر الدين محمد بن اسحاق القوهجرى
 قدس الله روحه العزيزان ابن حبان البستي صاحب المستدرج له الله قد ذكر فى قوله صلى الله
 عليه وسلم لعمر اخى انس بن مالك رضى الله عنه حين مات نفرة على وزن همزة اى عصفور
 صغير كان يلعب به فحزن عليه يا باعمر ما فعل النفير سبعماً وجه من المعانى والفوائد
 فلم هذا يظهر هذه الاسماء الذاتية من جهة نطق هذا المظهر الكامل بصور ذكرايم آيات
 من كلامه صلى الله عليه وسلم ومن جهة اشتمال كل كلمة منها الى معانى لا يتناهى ويحتمل

ان يكون المراد بكرام الآيات آيات الكتاب الحكيم القرأى الظاهر في عالم الحس
 بواسطة لسانه صلى الله عليه وسلم المشتمل على معاني كتب الاولين والآخرين بل على
 معاني اعيانهم المتعينة من غيب الغيب وحضرة الازلية الى الابدية فلهذا كانت كرام
 آيات الله تعالى وهذه الاسماء الذاتية ايضا من حيث ظهور شرف جمعيتها واشتمالها المذكور
 يظهر لبصر هذا المظهر الكامل المسمى بصور غرائب نزهة في كل ذرة من ذرات
 المحسوسات فانه يشاهد من حيث كل ذرة اعيان هذه الاسماء مسارية فيها ظاهرة بصور
 خواص عجيبة وآثار غريبة وصور موقنة رقيقة ومعاني شريفة فابقة بل يشاهد الواحد
 في الجميع والجميع في الواحد فلا نزهة اغرب من هذا ولا فرجة اعجب مما فيه وايضا يظهر
 هذه الاسماء الذاتية من حيث ظهور شرف جمعيتها واشتمالها المذكور لسمع هذا المظهر
 الكامل بصور رغائب غايات يعني ان غاية كل شيء ما يتم عنده ظهور الكمال المختص به
 بالنسبة الى ما كان مقداره من ذلك الكمال في حضرة العلم الازلي وجمع الجمع وتلك
 الغاية رغبة مختصة بمقام الاكلية والحضرة الاحدية الجمعية التي هي منتهى الرغبات
 جميعها مختصة بالكامل الاكل فغاية الكلام ان يكون صادقا نافعا مشتملا على حكم
 مواعظ مذكرا ومقرا بالحق ورغبة هذه الغاية ان يكون كل لفظ منه مشتملا على جميع
 الحكم والمواعظ والمقربات وغاية البصر ان تعتبر من الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى
 الحق ورغبة هذه الغاية المختصة بمقام الاكلية ان يشتمل كل نظرة منه على جميع
 النظرات ظاهرا وباطنا وتجمع في تلك النظرة ادراك جميع المدركات خلقا وحقا
 وغاية السمع ان يتبع احسن ما يشتمله المسموع من المعاني كما قال تعالى فبشر عبادي
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم
 اولوا الالباب يعني هداهم الله الى هذه القاية وفهم لب المعنى فكانوا اصحاب لب
 كل معنى اى باطنه واما رغبة هذه الغاية المختصة بمقام الاكلية ان لا يكون مسموعه من
 كل شيء ومفهومه غير معاني هذه الاسماء الذاتية من حيث جمعيتها واشتمال كل واحد منها
 ومن نسبها على الجميع فلهذا يظهر هذه الاسماء الذاتية لسمع هذا المظهر الكامل بصور
 رغائب الغايات المذكورة يعني جامع سمعه في سماع كل لفظة بين جميع هذه الرغائب
 التي ذكرناها من رغبة الكلام والبصر ونحو ذلك وهذه الاسماء الذاتية ايضا من
 حيث ظهور شرفها المذكور يظهر لقوة هذا المظهر الكامل بصور الجيوش المهمة لها
 للعلية على المخالفين باطنها مثل الشيطان الذي تعرض له في حالة مجايته الضرورى طريقتها
 بحكم التشاة واقضاء احكام النبوة والدعوة حيث قال ان عمر يتامن الجن تقلت البارحة
 لقطع على صلواتي فاكفى الله منه فذلك الامكان انما كان بحكم هذا الامداد منه

الجوش الاسمائية لغلبة العدو الباطني واما لاجل الغلبة على المخالفين في الظاهر فهذه الاسماء الذاتية ظاهرها في مظاهرها من صور الملائكة السومين المرسلين والمترلين والمردفين الممدنين على اثر من قبلهم بمد هذا المظهر الكامل بهذه الجيوش ليغلب على من نازعه في اظهار دعوته (قلت) ولما فرغ الكلام على الاسلوب الثاني شرع في الاسلوب الثالث ﴿ فللبس منها بالتعلق في مقام الاسلام عن احكامه الحكيمة ﴾ ٥٥٥٥ عقايق احكام دقايق حكمة ﴿ حقايق احكام رقايق بسطة ﴾ كني باللبس عن الصورة المزاجية العنصرية التي للانسان بملاسة تلبس نفسه النفيسة بها وكني باحكام التعلق الحكيمة عن آثار تعلقات هذه الاسماء الذاتية بالاشياء من حيث صورها ومظاهرها والظواهر بعضها بصور الاسباب الفاعلية وبعضها بصور المسببات القابلة وارتباط بعضها ببعض في نشأتها الدنيا والاخرة وازدادة كل شيء من الصور الظاهرة فيهما الى سبب او اسباب على التعيين كارتباط تعيين هذا المزاج الانساني وبقائه وصحته وممرنه باسباب معينة نحو المنكح والملبس والمأكل والمشرب ونحوها في هذه النشأة الدنيوية وارتباط الصور البرزخية والحشرية والجنانة في النشأة الاخرية بمحركات الانسان وسكناته واقواله واعماله على ما يقتضيه عالم الحكمة كاذكرنا في القاعدة الثالثة آنفا فان هذه التعلقات الباطنية والظاهرية كلها انما هي على مقتضى عالم الحكمة آثار التعلق بالاسماء وصوره المرتبطة بعضها ببعض كعقل الخالق بالخلق والرب بالربوبين والهادي بالمهتدين والرحيم بالمؤمنين المرحومين والرحمن بكافة الوجودات اجعيين ونحو ذلك فان اثر الخالق لا يظهر غالبا تعلقه بالاجتماع المعنوي الذي هو النكاح المعنوي او بالاجتماع الصوري الذي هو النكاح الصوري وكذا اثر الرب لا يظهر تعلقه بالربوب في عالم الحكمة الا بواسطة الغذاء الصوري والمعنوي وهلم جرا غير ان غاية هذه التعلقات والآثار ما يتعلق بالمعاد والنشأة الاخرية وهي الاحكام الشرعية والعلوم الخبرية الموصلة للمزاج والصورة الى كالاته الاخرية ووظائفها الابدية فاراد بالعقايق صور سهام الابتلاآت بالاحكام الشرعية التكليفية التي مبناهها على الامر والنهي فان العقايق جمع عقبة وهي اسم سهم في الجاهلية كانوا يرمونه الى السهام اذا قتل من قبيلة قتيل ووجد في قبيلة اخرى وجرى حروب بينهم على ذلك فاذا رجع ذلك السهم ملطخا بدم لم يرزوا بالقيود واذا رجع نقيسا مسحوا لظاهرها وصالحوا على الدية وكان مسح اللحية علامة الصلح وقيل لم يرجع الانقياس ويسمى ذلك السهم ايضا سهم الاعتذار لما قام عذرهم في الصلح برجوعه نقيسا فبحث كان في صور الاحكام الشرعية والتكاليف الصورية نوع ابتلاء بموجب وتبليوكم وقيام عذر في تعذيب من يخالفها ولم يقبلها بحكمه قوله تعالى رسلا بشرين ومنذرين

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لاجرم كنى عن الاحكام والتكاليف الشرعية
 بلفظ العقايق بهذه النسبة أو الملازمة فاللام في قوله للباس بمعنى لاجل متعلقة بمحذوف
 وهو الحاصل وكذا الباء في قوله بالتعلق للوساطة يتعلق به وفي ظرف له ايضا
 (تقدير البيتين) الحاصل من هذه الاسماء الذاتية الاولى لصورة الانسان الكامل
 ولزاجه العنصرى في مقام الاسلام واصور قومه وامر جنهم بتبعيته بوساطة تعلق
 هذه الصورة والمزاج بهذه الاسماء وآثارها التى هى السميع والبصير والقائل والقدير
 والرب والخالق ونحوها المتجاوز ذلك الحاصل عن احكام الاسلام المتعلقة بعالم
 الحكمة وازدادة كل شئ فيه الى سبب معين اربعة انواع اولها سهام احكام الابتلاآت
 بالتكاليف الشرعية التى ميناها وامر الشرع وزواجه وحله وحرمة فان هذه
 الابتلاآت هى اثار هذه الاسماء الذاتية التى ظهرت لتحقيق كالات مزاج هذا الانسان
 المتعلق بظهور تلك الكمالات باحكام الاسلام المتعلقة بعالم الحكمة وتعلق الاشياء
 فيه باسبابها التى هى مظاهر فاعلية هذه الاسماء وهذه الاحكام الاسلامية وحكم
 سببها المتعلق بعالم الحكمة مما يتعلق بالآخرة ليتصف هذا المزاج الكامل بمحركاته
 وسكناته المشروعة واقواله واعماله بصنعة كمال متعلق بتفاصيل صورته في نشأة
 البرزخية والخشعية والجنانية لئلا يقوم بشرط الامداد والهداية لاهل هذه
 النشآت فان الكامل بمداهل كل مرتبة من حيث صورته الثالثة له في تلك المرتبة
 والنوع الثانى مما يحصل لمزاج الانسان من هذه الاسماء الذاتية واثارها المتعلقة بمقام
 الاسلام المتجاوز ذلك عن احكام الاسلام المتعلقة بعالم الحكمة لاجل ظهور كالاته
 المتعلقة بهذا المقام هى دقايق حكمة متعلقة بكل حكم من الاحكام الشرعية واسرارها
 ووجوه عللها ودر كل مسألة شرعية وواقعة اسلامية وحكمة تعيين الاعداد والمقادير
 والهيآت في الصلوة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك من الحكم والاسرار المدركة
 بباطن البصر ومبنى جميع هذه الحكم على النظر في المزاج وهيأته واحواله فكانت جميع
 هذه الحكم القهقهية مادته متعلقة بتعلق الانسان بجميع الاسماء الالهية وهذه
 الاحكام الاسلامية اذا ظهرت فيه ومنه عن معرفة وخيرة حقيقتها وكيفية حقيقتها
 كانت صورها في النشآت اتم واكمل وتفصيلها اعم واشمل والنوع الثالث من ذلك
 الحاصل المذكور اتمهاو حقايق احكام ببيان كماله يعنى لما كان للمزاج بحسب كل عضو
 وقوة كمال مختص بذلك العضو والقوة ولم يخلق ذلك العضو والقوة بالقصد الاول
 الا لظهار ذلك الكمال بعينه بحيث لو صرف ذلك العضو والقوة في غير ما خلق له
 لم يحصل ذلك الجمال كان احكام ببيان كمال مزاج الانسان منوطا بصرفه كل قوة

وعضو منه فيما خلق له آثار هذه الاسماء من حيث لسان يظهر بالقول الصدق والحق
والذكر الدائم والشكر اللازم والتلاوة ليلا ونهارا وبيان اسرار الكتاب والسنة سرا وجهرا
ومن حيث عينه يبدو بوصف نظر العبرة من الظاهر الى الباطن ومن الخلق الى الحق وينظره
في المصحف وفي وجه الوالدين وفي الكعبة وفي كل ما فيه كمال العين ومن حيث اذنه يظهر
بسماع قول الصدق والمتابعة فيه للاحسن واللاحق وسماع الذكر والقرآن والعلوم
النافعة وبلاصغاء الى من يخاطبه بكليته ونحو ذلك مما فيه كمال الاذن ومن حيث يده يظهر
بصور جميع افعال الخير واعمال البر والجهد واغاثة الملهوف وكل ما يتعلق بكمال اليد
ومن حيث رجله يظهر بصورة السعي الى الحج والغزو والى العباداة وكل ما يقرب به
الى ربه تعالى فهذا الصنف يحكم ببيان كماله المتعلق بمقام يتعلق بالاسلام والنوع الرابع
من ذلك الحاصل المذكور هو ان آثار هذه الاسماء الذاتية لاجل اظهار كمال مزاج
الانسان المتعلق بمقام الاسلام الذي هو مقام يتعلق بجميع الاسماء الالهية انما يظهر
بصور رقائيق بسطة يعني روابط ووسائط بين هذا المزاج وبين حقائق تلك الاسماء الذاتية
الاولية ينسب بها كماله في جميع المواطن والنشآت بكمال تفصيل صورته ومزاجه في الدنيا
والآخرة والجنة والكثيب وفي سوق الجنة ايضا ونحو ذلك والله المؤيد ﴿ ٥٥٦ ﴾ وللحسن
منها بالخلق في مقام ﴿ ٥٥٧ ﴾ الايمان عن اعلامه العملية ﴿ ٥٥٨ ﴾ صوامع اذكار لواضع فكرة جوامع
آثار قوامع غرة ﴿ ٥٥٩ ﴾ اراد بالحس القوى الحسية الظاهرة والباطنة كالقوة الناطقة والسمع والبصر
والقوة الفاعلة والقوة الخيالية والوهمية والمفكرة والذاكرة جميعا واراد باعلامه العملية
اعلام تخلق الانسان من حيث هذه القوى الحسية ومظاهرها التي يتعلق يتمكن علمها بتلك
الاعلام نحو اللسان والعين والاذن واليد واراد بصوامع الاذكار ما يتمكن به من التفرغ
لداومة الذكر ظاهر او باطنا بلا ممانعة شيء من خارج يوجب تفرقة همة وكمال توجهه
في ذكره الى المذكور فان من خواص صومعة الذكر هذا الذي ذكرناه واراد بلوامع
فكرة ما يتمتع ابصره الظاهر من الانوار التي تبدل لار باب الخلوات من آثار مصادمات
حاصلة بين قوة ذكر هذا الذكر وشدة توجهه الى المذكور وبين حجرية قلبه القابلة
للهبوط من خشية مذكرة وتحلية فيه بحيث يثبوت ما حوله فيشاهد انوار اساطعة كنور
الكواكب والقمر والشمس وذلك لتأنيس الذكر في خلوته وما يتمتع ايضا ببصيرته
من انوار ذكره المتأثر من نور المذكور فتنور بذلك عقله وفكره وخياله ووهمه وانما خص
اضافة اللوامع الى الفكر بالذكر لان اول ما تبدت تلك اللوامع من الباطن تصل الى القوى
الباطنة التي منها الفكر ثم يبدو في الظاهر فكان هو الحق بالذكر ولان فائدة تلك اللوامع
وظهورها في الفكر اشمل حكما واعم فائدة فان الفكر هو المطرق من الدلائل الى المدلول

ومن الذكر الى المذكور ومن الاثر الى العين فاذا التمع النور المذكور للفكر يوصل للذاكر
سريعا الى المقصود لانه يشغله عن سوى مذكوره عند غلبة الفكر في اثار مذكوره ويدفع
عنه تفرقه همه على ان سمعت سيدى وشيخى الشيخ المرشد نجيب الدين الشيرازى قدس الله
روحهم العزيز يقول اذا فاجاك الفكر في اثناء الذكر وسلبك عنك وعن ذكرك فلا ترده
فان ذلك رحمة نازلة عليك من مذكورك هي نتيجة اخلاصك في الذكر عاجلا وابتدأ
والتعمل فيه فان الفكر للذاكر محمود والتفكر مذموم فلو اتمع الفكرة يريد بها تلك النتائج
واراد بجوامع الاثار ما يجمع اثار الحق والحقيقة الثابتة كل لفظة وكل كلمة صادرة من كل متكلم
مجد حاضر او هازل غافل من جهة ان خالق تلك الكلمة فيه ليس الا العالم الحكيم الحق
المتعالى عن ان يخلق شيئا خاليا عن حكمه بالغة وحقيقة فيه من حيث تعلقه بالحق كائنة
فلا بد وان تكون كل كلمة كانت ما كانت جدا او هزلا متضمنة معنى خفيا لا يفهم الا اولوا
الالباب المهديون فهذه الاسماء الداتية هي الجامعة لتلك الاثار الخفية الحقيقية وتعرضها على
اذن الانسان فيذكر كما سمعه فلا يسمع قط الا حقا واراد بقوامع الغرة ما يكف الانسان عن الغفلة
في كل فعل بفعله بحيث لا يفعل شيئا غافلا عن حقيقة ما ينفى ان يظهر ذلك لفعل لاجله
بل يفعل ما يفعل عن حضور كامل وقصد صحيح ونية صادقة وروية صافية وشهود حق
في ذلك فلا جرم كان محفوظا عن الخطاء والذلل والخلل في كل ما يصدر منه من الافعال
فان القوامع جمع قانع وهو الكاف المانع والغرة غفلة في بقطة والغرار غفلة في غفوة واللام
في قوله للحس متعلقة بمحذوف وهو الحاصل وكذا حرف من والباء وكذا عن وتقديره
الحاصل من اعيان هذه الاسماء الداتية لاجل تكميل القوى الحسية الظاهرة والباطنة
بوساطة تخلق الانسان بهذه الاسماء في مقام الايمان متجاوز عن اعلام التخلق العملية
التي هي اللسان والعين والاذن واليد اربعة انواع من الكمال وموجباته كل واحد
مختص بواحد فللنطق ما يفرغ به لدوام الذكر وجمع الهم بالمذكور وتحقيق الحضور
معه وللبصر ما يتمع له من الانوار بسبب صرف الفكر بالكلية في عظمة المذكور وكبرياء
اسمائه الداتية والتحقيق من حيث ما يتمع من اشعة عين النور بعين النور وللمسمع ما يجمع
آثار الحق والحقيقة الثابتة في كل كلام صادر عن كل متكلم وفهم تلك الاثار عن كل كلام
هزل او جد او مهمل لا يفهم احدهمناه او غير مهمل بل عن كل كلمة فعلية ايضا ناطقة بموجب
النطق الفطرى المعنى بقوله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده يجمع هذه الاسماء الداتية
معانيها وانطقها وتعرضها لسمعه فيفهم منه الحق والحقيقة واليد ما يكف وتنع الغفلة
الطارئة بحكم النشأة على الانسان في كل ما يفعله حتى لا يصدر منه فعل اصلاح الا عن
حضور تام ومقصد صحيح وازدادة ذلك بالاصالة الى اعيان هذه الاسماء الداتية

بحيث يكون محفوظا عن الخطاء والذلل بالكلية فان فعله حالئذ لم يكن الا فعل الحق تعالى وتقدس وانما كنى عن هذه المدارك الحسية باعلام الخلق العملية لان علامة عمل الخلق باسم السميع والبصير والقاليل والقدير ان يكون اللسان والعين والاذن واليد مستغرقة بذكر الحق ورؤية الآيات وسماع كلمة الحق وفعل الحق والان في ذلك الخلق هذه المدارك ﴿٥٥٨﴾ وللنفس منها بالتحقق في مقام الاحسان عن انبائه النبوية ﴿٥٥٩﴾ لطايف اخبار وظايف منحة ﴿٥٦٠﴾ صحايف اخبار خلايف حسبة ﴿٥٦١﴾ اراد بالنفس ههنا النفس المطمئنة الزاجعة الى ربه اراضية مرضية الداخلة في زمرة عباد الله في الارواح المقربين الكرمين الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون باتصافها باوصافهم وتخلقها باخلاقهم من الزهارة عن الواث التلبسات باحكام الانحرافات واقسام العادات والقيام باواع العبادات والداخلة ايضا في باطن الجنة التي هي ستغيب الذات بستور صور الصفات بخلعها ملابس الخلقية وتحققها بوصف الوحدة والحقية واراد بانبائه النبوية اخبار التحقق بمحاييق الاسماء الالهية المتعلقة بمقام النبوة التي هي اعنى ذلك النوع من اخبار التحقق المتعلقة بمقام النبوة اشمل حكما وفائدة واكمل نفعا وعادة في التكميل والتقويم بالنسبة الى الخصوص والعموم فكان تقدير البيت ان الحاصل للنفس المتصفة بالوصاف المذكورة لاجل تكميلها وتوصيلها من هذه الاسماء الذاتية بواسطة تحقق النفس بمحاييق اثار هذه الاسماء التي هي القائل والبصير والسميع والقدير ونحوها متحقا حقيقيا في مقام الاحسان بمحكا ذلك الحاصل عن اخبار متعلقة بمقام النبوة الذي نفعه وفادته من جهة البيان لتكميل الانسان اعم واتم لاشتمال هذا المقام على علوم الحقيقة وعلوم الطريقة وعلوم الشريعة اربعة انواع كل نوع مختص باسم تحققت النفس المذكورة به (فالنوع الاول) المختص باسم القائل هو لطايف اخبار يحكم سر اية نفع تلك الاخبار في الخواص والعوام وظهورا وتكميلها في ظواهرهم وبواطنهم وخواطرهم منها قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه تعالى ما تقرب الى عبدي بشئ احب الى من اداء ما افترضت عليه ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها وان سألني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن نفس المؤمن يكره الموت وانما اكره مسأته فان مثل هذا الخبر الصحيح المحكي عن مقام النبوة مشتمل على تكميل النفس من حيث الظاهر والشريعة بالحث على اداء الفرائض والنوافل رجاء قرب النفس من الرحمة والرضوان والفوز بدرجات الجنان وعلى تكميلها من حيث

الباطن والطريقة بالرغبة في الخلق باسم السميع والبصير وبحقيقة المحبة الموصلة للمحب
 الى المحبوب المراد بقوله حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه وبصره ولسانه وبده على تكميلها
 من حيث باطن الباطن والحقيقة بواسطة التحقق بحقايق هذه الاسماء في مقام التوحيد
 المراد بقوله في يسمع وي يبصر وي يطق وي يبطش فكان هذا الخبر الصحيح وامثاله
 مثل قوله انا عند ظن عبدي بي الحديث مما يعين نفع تكميله للنفس من سائر الخيالات على نحو
 ما ذكرنا في الخبر الذي تقدم وكذا حديث الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن
 تراه الحديث كما قدمنا مفهوماته من حيث الظاهر والباطن في الاسلوب الثالث من مقدمات
 هذا الباب هي من لطايف الاخبار المحكية عن مقام النبوة المكمل للنفس والحاصلة لها
 من هذه الاسماء الذاتية بواسطة تحققها بمقام الاحسان من جهة اسم القائل
 (والنوع الثاني) المختص باسم البصير وظايف منحة وعطية ترد على النفس بالتحقق
 بهذه الاسماء الذاتية المحكية عن مقام النبوة وذلك مثل قرّة عين في التوجهات الجامعة
 الكلية الى الحضرة الربوبية المتعينة صور تلك التوجهات الجامعة من مقام النبوة بهيأة
 الصلوة بان ترى فيها كل ما خلقه من صور من مضي واحوالهم وغاياتهم وصور من هو
 قدامه من يكون ظهورهم متعلقا باستقبال واحوالهم وغاياتهم من الاسماء الالهية
 ومراتبها ودرجاتها وترى الحق مجملا ومفصلا في صلاته على ما ورد في اثناء خبر صحيح
 وجعلت قرّة عيني في الصلوة وفي خبر صحيح آخر اقيموا صفوفكم وراسوا فاني اراكم
 من وراء ظهري وفي رواية فاني اراكم من خلفي كما اراكم من امامي ونحو هذا مما ينفتح
 بصير النفس وبصيرتها في اداء ما يتعلق التقرب به الى الحضرة الربوبية بمقام النبوة
 فيتفرّغ فيما يشاهد من تفاصيل ظهور الحق بانشقاق بصر ظاهرها وباطنها (والنوع
 الثالث) مما يختص بالسمع من ذلك صحايف اخبار يعنى المفهومات الظاهرية والباطنية
 المدرجة في الكتاب والسنة التي دونوها وجعوها العلماء الربانيون في الكتب من لطايف
 المعاني المتعلقة بعلوم الشريعة وعلوم الطريقة وعلوم الحقيقة فحصل للسامع تلك
 الفوايد والعلوم وتفهم من جميع ذلك حقايقها وحقيقتها واستكمل بها كل ذلك من حيث
 اجمالها اولا ومن حيث تفصيله وتوابعه ثانيا (والنوع الرابع) خلايف حسبة يعنى كل
 ما عملته النفس من حيث تقيدها باحكام النبوة حسبة لله لا لحظ نفساني ذنوبى واخرى
 لارغبة ولارهبة ولا بطما الى نيل رتبة عالية من رتب الحق واهله بل ما دخل سوى
 ذات موجدته تعالى وتقدس في الحساب عند ذلك العمل فهذه الاسماء الذاتية يظهر بصور
 خلايف تلك الاعمال متجلية له ومونسة اياه ومكملة له وظاهرة بوصف الفعل والتاثير
 المضاف الى هذه النفس التي صدرت منها هذه الاعمال المخلصة عن جميع الشوايب واصل

هذه الحسبة قوله صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وهذا الغفر تارة يكون بآثار الفعل ومرة بالوصف ووقتاً بالذات والمراد التسم الثلاث والله الهادي ﴿٥٦٠﴾ وللجمع من مبدا كالك وانها ﴿٥٦١﴾ فان لم تكن عن آية النظرية ﴿٥٦٢﴾ غيوت انفعالات بعوث تنزه حدوث اتصالات ليوت كنية ﴿٥٦٣﴾ اراد بالجمع الحقيقة البرزخية الانسانية الاحدية الجامعة احدية الجمع بين الواحدية والاحدية وبين المبدأ والمنتهى والظهور والبطون ومظهرها المحمدى صلى الله عليه وسلم واراد بقوله من مبدا كالك وانها فان لم تكن تحقق هذا المظهر الاجالى المحمدى في اثناء سيره في مقامات الفناء وما يترب على كل واحد من درجات البقاء في عرض مقام الاحسان الذى اخبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فقوله من مبدا كالك يعنى الجامع من مبدا قام الاحسان الذى لم يتحقق فيه بكمال الفناء بل بقيت فيه بقية من كينونه بحيث انه ما حظى من البقاء والرؤية المترتبة عليه الا يسيراً مقيد بالجرؤية او بالظهور او بالبطون او برؤية الضدية بينهما عند الجمع بينهما وذلك بحسب ما لم يقف عنه حتى لا تصح بذلك القيد اضافة الرؤية اليه الا ما يقال عنه كأنك تراه مثل ما يقول الراى في النوم كانى رايت كذا وكانى في مقام كذا حيث رأى بعض المراتب دون البعض وبحسب تلك المرتبة وتقدير الرأى بها حال تلك الرؤية وقوله وانها فان لم تكن يعنى من حيث منتهى مقام الاحسان ايضا الذى من حكمه ومقتضاه تحقيق السيار الجامع فيه بالفقر والخلق التام والفناء الحقيقى بحيث لا يبقى ولا يذرف الفناء منه لا اثر ولا عين البتة المعنى بقوله فان لم تكن وقوله عن آية النظرية يعنى عن آيات انهاء فان لم يكن المراد بقوله تراه والمعنى بقوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى التى هي اعيان هذه الاسماء الذاتية المسماة بمفاتيح الغيب الظاهرة لهذا المظهر الجامع المذكور بعد تحقيقه بانتهاء فناء فان لم يكن فعلى هذا تقدير اليتين ان الحاصل لاجل هذا المظهر الجامع الذى عينه وحقيقته الجمع يعنى احدية الجمع ولاجل ظهور كالاته عن هذه الاسماء الذاتية التى هي مفاتيح الغيب والآيات الكبرى التى هي صارت آية النظرية باعتبار رؤيته اياها ونظرة الاعتبارى فيها اجمالاً وتفصيلاً لرؤية باطنة مشارة اليها بقوله تعالى ما كذب الفواد ما رأى ورواية ظاهرة معبراً عنها بقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى من حيث مبدا مقام الاحسان الذى حكمه ومقتضاه كأنك تراه ومن حيث انهاء الذى من شرط التحقيق به حقيقة الفناء المعبر عنه بقوله فان لم تكن الذى ترتب عليه حقيقة البقاء الذى اثره وعينه ما عبر عنه بقوله تراه فهذا الحاصل المذكور هو اربعة انواع كل نوع يختص باسم وآية من هذه الاسماء والآيات المذكورة (اما النوع الاول) المختص بالقبائل هو غيوت انفعالات يعنى تجليات مقيدة عامة النفع متواترة ومتواردة هي نتائج توجهات وانما اجابة دعوات عقيب انفعالات تلك الحضرة عن تلك

التوجهات والدعوات المعبر عن تلك التجليات المضافة الى تلك التوجهات والدعوات
بغيروت انفعالات على ماوردت في الاخبار اشارة الى ذلك فيما روى ان اباطال حين
شاهد سرعة اجابة دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ما طوع ربك لك يا محمد
فاجابه صلى الله عليه وسلم وقال وانت يا عمى ان اطعته اطاعك فعبعن الاجابة بالطاعة
التي هي انفعال المطيع عن المطاع والاشارة النبوية الى تلك النتائج والاثار عموما بهم
يمطرون وبهم ترزقون وخصوصا انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة
والذي يغطي الغشي قلبه صلى الله عليه وسلم انما هي تجليات ذاتية متظاهرة تكاد ان تكون
بقوة حقيقتها وغلبة احديتها ما حقة حكم بشريته وخلقيته بالكلية فيستغفر اى يطلب الغفر
والستر خوفا من غلبتها عليه بالكلية وظهور آثارها لثلاث حمل حكم نبوته وكال وسطية
وكيلا يظهر اثر ذلك الخلايق فيعبدا ويقال فيه نحو ما قيل في عيسى وعزير عليهما السلام
(واما النوع الثاني) مما يختص باسم البصير من الحاصل المذكور هو بعوث تنزهة فالبعوث جمع
بعث وهي اسم لسرية مبعوثه نحو العدو والتنزه اصله التباعد ويستعمل في التباعد عن
الخلق والماء في الصحراء ولما كان الخروج الى الصحراء يتضمن التفرج والتأنس بالفضاء وزهرات
الارض استعملوا التزهة في الفرجة والتأنس بالفضاء والرياض بل مطلقا وهو المراد
في البيت يعني هذه الاسماء الذاتية ظاهرة لبصر هذا الكامل بصور الآيات الكبرى
المختصة بمقام يحو الجمع من حيث تحققه بمبدأ مقام الاحسان وغاية منتهاه ويصور سرايا
تجليات مبعدة اياه عن اثر الغيرية وموجبة لتفرجه من حيث كل ذرة ذرة من جميع الكون
في اعيان تلك التجليات والآيات الكبرى وآثارها وخواصها الجامعة الغريبة ومفضية الى
استيناس ظاهر بصره وابطنها كلها بتلك الغرائب والعجائب (واما النوع الثالث)
مما يختص باسم السميع منه حدوث اتصالات لهذا الكامل من جهة كل مسموع يعبر على
سمعه فتجلى تلك الاسماء الذاتية لسابع ابطن سمعه فيحدث له كل لحظة ولحظة اتصال
جديد من حيثية كل صوت مسموع جدا وهزل بالنسبة الى المصوت المسمع لكن
بالنسبة الى هذا الكامل ذاك عين حقيقة وحق ظاهره من باطن ذلك الصوت
(واما النوع الرابع) مما يختص باسم القدير منها فهو ليوث كتيبة يعني شعبان عسكر
مجموعة فالليوث الاسود والكتائب جمع كتيبة من الكتب فاستعير بها عن تجليات
ذاتية مؤثرة اقوى تأثيرا مما عداها فان تأثير هذه الاسماء الذاتية اقوى بحيث انه لن
تغلب اصلا بتأثير ما عداها ولا يمكن تأخير تأثيرها بتقدم تأثير غيرها عليها فانها اصول
لجميع الاسماء ولا يتصور غلبة الفرع على الاصل وايستلزم لهذه الاصول اضرار في رتبته
تصور غلبتها عليها فلا جرم كانت هي ليوث كتيبة الاسماء المعدة لدفع من يعاديه

في الظاهر والباطن كما بينها في الايات المتقدمة (قلت) وعند تمام الكلام على
 الاسلوب الثالث شرع في (الاسلوب الرابع) وقال ﴿فرجعهم للحس في عالم الشهادة
 المجتدى ما النفس مني احست﴾ فصول دبارات وصول نحية ﴿حصول اشارات اصول
 عطية﴾ انما اراد بالحس ههنا نوعان المحسوس وهو بدن الانسان واعضاؤه والمجتدى
 هو طالب الجدوى اى العطاء والاجتدأ والاستجداء كلاهما طلب العطاء والمجتدى
 صفة عالم الشهادة واللام في قوله للحس متعلقة بالمجتدى يعنى في عالم الشهادة الطالب
 عطاء الامداد لاجل ما فيه من المحسوسات وقوله احست اى وجدت وفهمت واصل
 النحية الدعاء بالحياة او احياء المطر من قولهم حياك الله ثم استعمل في الذكر والثناء والشكر
 لما فهم من الحياة المعنوية وقوله فرجعها الى قوله المجتدى للحس جملة ابتداءية والباقي خبرها
 والبيت الثانى جملة خبرية مبتدأها محذوف تقديره والذي احست به نفسى من ذاتى هو
 كذا وكذا (المعنى) اعلم ان الكمال والتكميل والتصرف والتأثير مطلقا لا يضاف الا الى هذه
 الاسماء الذاتية المسماة بمفاتيح الغيب اما بواسطة او من حيثية اسم من الاسماء
 او مظاهرها من الاسباب العلوية او السفلية وذلك يحصل لاولى العزم من
 الرسل والانبياء والا ولىاء الكمل غير الجنب المحمدى صلى الله عليه وسلم واما بلا
 واسطة ولا من حيثية اسم او مظهر بل بذواتها وحقايقها كما هي وذلك مختص
 بالجنب المحمدى في بعض الاوقات من حيث ولايته لامن حيث نبوته المختصة بالاحد
 بواسطة ومن حيثية معينة من اسم الهادى والرحيم ونحوهما ولما تحقق الجنب
 المحمدى صلى الله عليه وسلم بحقايق هذه الاسماء الذاتية وباصلها الذى هو التجلى الاول
 من حيث جسمه ووجهه وقلبه وسره بمقامه الذى هو مقام اودى وحضرة احدية الجمع
 في سيره ومعراجه وظهرت اثار هذه الاسماء الذاتية والمفاتيح من حيثيته في جميع العوالم عالم
 الغيب وعالم الشهادة وعالم الملكوت وعالم الجبروت في صنفين قوى وفعلى والفعلى من اعيان
 تلك الآثار ظهر في عالم الشهادة بصور المبصرات والمسموعات والمصنوعات وجميع
 هذه الموجودات لا تظهر ظهور تاما لانفسها ولبعضها بعضا لا يبقاؤها في الزمان الثانى
 من زمان ظهورها بالوجود ثم في الزمان الثالث وهلم جرا او بقاءها لا يحصل الا بمدد
 واصل اليها مع الآيات بالخلق الجديد والمدد لا يصل اليها الا بواسطة هذا المظهر
 الكامل كان كل موجود محسوس يصل اليه امداد بقاءه بواسطة هذا الكامل بلسان
 حاله وحقيقته ووجوده وخاصيته ومنفعته والكمال المودع فيه الذى هو سبب
 الصحة والبقاء والكمال لغيره المتعلقة بجميع ذلك ببقائه بحمد ويشكر ويثنى ويحمر
 لموجده ولن هو واسطة بقاءه وظهور هذه الكمالات فيه حكم ذلك البقاء فتحس نفس

هذا الكامل بذلك الحمد والتحية والثناء منه له بلسان تلك الخواص والمنافع والكمالات
الحاصلة لذلك الموجود على وساطته ويشعر بذلك من حيث سمعه وبصره ويشير ببعضها
ويعبر عن بعضها بالإشارة إلى ذلك الحمد والتحية والاحساس بهامنه قوله صلى الله عليه
وسلم إني لأعرف حجرا بمكة يسلم على كلما امر عليه وكان اختصاص ذلك الحجر بالتسليم
عليه كان في مبدأ أمره وأما في الانتهاء فإنه يحبه كل شيء باظهار خاصيته له ومنفعته وهو
يحس به ويفهم حمده إياه وبين بالعبارة وبعضها وبالإشارة ببعضها (فيقول) الناظم بلسان
ترجائته صلى الله عليه وسلم أن نفسه لما احست بما ظهر وتعين من أصلها الذي هو التجلي
الاول واسمائها الذاتية لتكميله وتكميل اتباعه من جهة قوله بصورة الكتاب والسنة ومن
جهة فعله بصور المفعولات والمصنوعات بعضها بما يتعلق بعالم الغيب وبعضها بعالم الشهادة
وبعضها بعالم الملكوت وبعضها بعالم الحبروت فالتخصص منها بعالم الشهادة ما ظهر
بصور الفاظ الكتاب والسنة وما ظهر أيضا بصور الخواص والمنافع والكمالات الحاصلة
في المبصرات والسموعات والمصنوعات التي يحمد ويحبه كل واحدة منها مخبرة إياه
عن حقيقتها بلسان حالها وحقيقة خاصيتها فتحس هو بذلك ويظهره وبينه بالعبارة
أو بالإشارة فإذا شئت هذه المفاتيح التي لا يضاف الامداد والتأثير والتكميل بالإصالة
إلا إلهان عمد المحسوسات من الصور الانسانية في عالم الشهادة الذي يطلب منها عطا الامداد
والتكميل خلاصة أهله التي هي المظاهر الحسية الانسانية بحسب حكم هذا العالم الذي
لا يقبل المدد والتكميل شيء منه فيه لا بسبب واسطة فرجعها في ذلك التكميل هو ما وجدت
نفسى من تلك الالفاظ القولية والخواص والمنافع الفعلية التي هي اسباب وصول تحية وشكر
وحمد إلى بالواسطة بل عين وصول تحية إلى لما ذكرنا وهذا الذي وجدت نفسى من ذاتي
وصار الآن مرجع المفاتيح في تكميلها للصور الحسية الانسانية أربعة أنواع كل نوع تختص
بمظهر من آثار تلك المفاتيح (فالنوع الاول) المختص بالقول هو فصول عبارات
من الفاظ الكتاب والسنة وظاهر الاحكام الشرعية الكملة للهيات البدنية الحسية
الانسانية (والنوع الثاني) المختص بالبصر هو وصول تحية أو اسباب وصول تحية إلى
من المنافع والخواص المودعة في جميع المبصرات فان تكميل ظاهر المحسوسات بحسب
حكم عالم الشهادة لا يتهيأ إلا بما يناسبها من اسباب جلب النفع ودفع الضر من خواص
محسوسات التي بسطتها بالامداد الوجودية في عالم الحس لاجل تكميل
الصورة الانسانية كما جاك خبره في آية هو الذي خلق لعمى ما في الارض جميعا فرجع
تكميل هذه الاسماء الذاتية لحس الانسان يعني صورته إلى هذه المنافع وإلى ما بسطته
لاجله في عالم الشهادة بحسبه وحكمه (والنوع الثالث المختص) بالسمع هو حصول

اشارات فيما يتعلق من الاحكام بمقام النبوة المبينة جميعها على السمع بحيث لا تظهر تلك الاشارات الا بالاستنباط ورد بعض الاحكام على البعض بمعان جامعة خفية فكان الحكم في المنصوص عليه على سبيل العبارة وفي غير المنصوص عليه على سبيل الاشارة بالذات المعنى الجامع فيه فراجع تكميل هذه الاسماء الذاتية بعض الهيئات البدنية الانسانية الى اشارات النصوص التي يستنبطها اهل علوم الظاهر بفهمهم بالاقبسة ورد الفروع الى الاصول (والنوع الرابع) المختص بالفعل هو اصول عطية وهو نفس الامداد بالوجود والاولا بالاخبارات الموجبة للتكميل بطريقا لتصريح والعبارة او على سبيل التلويح والاشارة التي هي اصول جميع الاحكام الشرعية الاصلية والفرعية ثانيا فهذه المفاتيح انما يكمل الصور الحسية الانسانية بهذه الاصول الوجودية القولية والفعالية التي وجدت نفسا واحست بها من ذاتي وقسمتها على جميع الموجودات المحسوسات القابلة بحسب كل شئ منها فالخاصل ان اعطاء هذه المفاتيح في كل عالم لاهلها بما فيه بقاؤها وكما لها في جميع المواطن لا يكون الا من حيثية صورتي ومعاني وروحي وحقيقي ووجودي ومطلعها في عالم الغيب ما وجدت من نعم مني على استجدت ٥٦٥ بشار اقرار بصائر عبدة سواي آثار ذخاير دعوة ما في قوله ما وجدت موصولة صلتها وجدت والعايد محذوف واستجدت اي وجدته المفاتيح جديدة على وفاعل استجدت هذه الاسماء الذاتية والمفعول محذوف وهو نعم التجلي الاول الذاتي وما تضمنه من الاعتبار والنسب التي صورها الاسماء والصفات ومن في قوله من نعم لتبين ما وجدته والمظروف والضرف في قوله ومطلعها في عالم الغيب مرفوع بالابتداء والصلة والموصول وصفتهما مرفوعة بالخبرية والبيت الثاني خبر مبتدأ محذوف اي المستجد مني على من النعم هو كذا وكذا (يقول) ان مطلع هذه الاسماء الذاتية في عالم الغيب قبل تعيين صورتي العنصرية وقبل ظهور قابلية قلبي التي بقيت بكمال فقره وتعام خلوه عن جميع آثار الغيرية والاعتبار بالكلية واجتلاء التجلي الذاتي الاحدى الجمعي فيه كان عين هذا التجلي الاول في منصفته ومجلاه الذي هو عين القابلية الاولى والبرزخية الكبرى التي هي حقيقي في المرتبة الاولى حيث علمت الذات الاقدس بذلك التجلي الاول نفسها في نفسها اعني في عين حقيقي التي هي البرزخية الكبرى فظهرت وتعينت هذه الاسماء على نحو ما ذكرنا غير مرة فكان مطلع هذه المفاتيح والاسماء الذاتية ومحل ظهورها في عالم الغيب والمرتبة الاولى ذلك التجلي الاول بعينه الى ان جاء اوان ظهور صورتي العنصرية المحمدية ونهاى قلبي المظهر الذي هو صورة تلك الحقيقة البرزخية الكبرى وتجلي عين ذلك التجلي الاول فيه فصار الان مطلع هذه الاسماء الذاتية في عالم الغيب شيئا وجدته ونعمة

عظيمة القيتهم من نعم عظمى اعنى هذا التجلى الاول وقد وجدت هذه الاسماء الذاتية تجرد
ورود تلك النعمة العظمى من عين ذاتى المطلقة على من حيث تعين قابلية قلبي التقى
التقى وهذه النعمة من نعم ذاتى اعنى هذا التجلى الاول المتجدد ظهوره من حيثية قلبي لما
صارت والحالة هذه مطلقا لهذه الاسماء الذاتية كانت هذه الاسماء الذاتية الان من
حيث هذا المطلع المتجدد ظاهرة في اربعة انواع من الهيات المعنوية كل نوع
يظهر بحسب مظهر احد تلك الاسماء مع اشتماله على حكم الجميع (النوع الاول)
من حيث مظهر التسلو ان يظهر بصورة بشاير اقرار يعنى يبشر هذا المظهر
الكامل بان يكون كل لفظة وكل تصدير منه مشتملا على جميع المعانى والالفاظ
والكلمات ليقرأ اقرارا صحيحا وشهادة صريحة عن يقين وخبرة بان كل ما فى هذه
الحضرة الغيبية الاحدية الجمعية من النسب والشؤون الذاتية مشتمل على الجميع لما يجد
اثر ذلك فى نفسه ويقر ايضا بانه كان ثمة لفظ واحد وكل الذات الاقدس لسان يحدث
نفسها فى نفسها بمجمع ما يتضمنه من حيث تعينها الاول وواحديتها فلم هذا المعنى كانت
هذه الاسماء بشاير اقرار بالنسبة الى صورته الاجمالية الاحدية والى صور تفصيله وتوابعه
القابلين لفهم ذوقه ومقامه (والنوع الثانى) من هياتها المعنوية ان يظهر بصورة
بصائر عبرة يعنى آلات رؤيته الذات الاقدس فى كل شئ ظاهر كالمخلوقات الظاهرة
فى المراتب الكونية وفى كل شئ باطن كالاسماء والحقايق الالهية والكونية عابرا من
كل ظاهر الى باطنه فتارة رؤية وحدة فى عين الكثرة ومجمل فى عين التفصيل ومرة
رؤية كثرة فى عين الوحدة والمفصل فى المجمل مع وحدة المجلى والمتجلى فيه وذلك معنى
بصائر عبرة يعنى آلات رؤية مضافة الى العبرة بحيث لا يرى شيئا الا ويعبر من ظاهره الى
باطنه وبالعكس ايضا ﴿والنوع الثالث﴾ ان تظهر تلك الاسماء بصورة سرار آثار
يعنى بواطن جميع الآثار الظاهرة بصورة الكلمات القولية والفعلية الظاهرة فى جميع الكون
فان جميع ما فى الكون ليست الآثار الظاهرة من الاسماء الالهية بصورة مقول ومفعول
بل لا بد وان يكون جميع ذلك آثار قول الهى بموجب قوله كن اى كن موجودا روحا
او جسما او فلكا او ملكا او حيوانا او انسانا او جانا او نباتا او عنصرا وعلى هذا يكون جميع
ما ذكرنا آثار قول كن فيسمع سمع هذا السامع الكامل فى عين الحال المستور فيه حكم
الماضى والمستقبل عين هذا القول من كل اثر من هذه الآثار ويفهم معناه ثم يظهر له عين
هذه الاسماء الذاتية من خلف ستار هذا المعنى بصورة السرار التى هى باطن كل اثر
معنوى او صورى لا يقوم ذلك الاثر الا بهذه السرار وبقائها اياه فانه لا ينقطع ذلك
القول ابد بحكم الامداد مع الآثا فلم هذا ظهرت هذه الاسماء الذاتية لسمع هذا الكامل

من حيث مطلع التجلي الاول الذاتي الظاهر في القلب النقي النقي المحمدي بصور سرار
 آثار (والنوع الرابع) ان يظهر هذه الاسماء الذاتية الاولية بصور ذخاير دعوة يعني
 المجزات والتصرفات الخوارق للعادات من حيث الفعل والقول فان ذخاير الدعوة
 اول الحكمة والموعظة والمجادلة بشرط قوة التأثير معهما اظهار المجزات والآيات ثم دفع
 شرهم ورفع كفرهم بحكم التصرف الظاهري والباطني بعد حصول الاذن الخاص
 في ذلك مثل قوله تعالى قاتلوهم وقوله فاقتلوهم حيث نفقتوهم فكان من اخص
 ذخاير دعوة النبوة قوة المجزات فتظهر هذه الاسماء حيث يشهد هذه الصور ﴿ ٥٦٦ ﴾ وموضعها في
 عالم الملكوت ما خصصت من الاسرار به دون اسرى ﴿ ٥٦٧ ﴾ مدارس تنزيل محارس غبطة
 مقارس تأويل فوارس منعة ﴿ ٥٦٨ ﴾ وموضع ظهور هذه الاسماء الذاتية والمفاتيح الآلية
 في عالم الملكوت لتكميل كل ما في ذلك العالم شئ خصصت به من المعراج بحسبى الذى
 اصله من عالم الملك ثم انصبغ بحكم الملكوت والجبروت لتحقيق بعين احدية الجمع الذى
 من حكمه الصباغ الكل بحكم الكل وتحقيق في ذلك المعراج المختص بى
 من دون رفقتى من الانبياء والمرسلين والكاملين الذين بهم تقويت في ظهور
 تفصيل ذاتي وذلك الشئ الذى خصصت بالتحقق به في معراجى هو ظهورى
 في حاق وسط عالم الملكوت المعبر عنه بالافق الاعلى من الوسط لامن الاطراف
 وسائر رفقتى انما ظهوروا في الافق العلى من هذا العالم وباطن هذا الافق
 العلى هو مقام قاب قوسين ومقام جمع الجمع من المرتبة الثانية الالهوية ومن عالم
 الجبروت واما باطن الافق الاعلى فهو مقام اودنى واحدية الجمع من عالم الغيب العلى
 والمرتبة الاولى فكان صلى الله عليه وسلم لما تحقق ظهوره في هذه الافق الاعلى واعطى
 تمام حقوق هذا العالم حينئذ دنى منه الى حضرة الغيب فتبدل التجلى من كنه غيبه
 فكان قد تحقق اولاب قاب قوسين فانه طريقة الى مقام اودنى ثم تعداه وتحقيق
 باودنى قال ولما كان هذا الافق الاعلى من عالم الملكوت موضع ظهورى عارجا ونازلا
 في تحقيق بحقيقة التجلى الاول الذى منه تعين بى هذه الاسماء الذاتية التى هى المفاتيح
 المذكورة كان موضع ظهورها في عالم الملكوت هذا الافق الاعلى الذى خصصت به
 من الاسرار والمعراج دون اسرى من الخلفاء الكاملين واولى العزم من المرسلين ولما تحقق
 ظهور هذه الاسماء الذاتية في موضعها المذكور من عالم الملكوت بعلومها واسرارها
 واحكامها الجمعية الكمالية الاشتمالية انصبغ هذا الافق الاعلى الملكوتى المختص بى
 بحكم هذه المفاتيح وعلومها واحكامها وآثارها المختصة بالتجلى الاول وغاية كماله واثم
 اشتماله وبصورة تلك العلوم والاسرار والاحكام والاثار بصورة القرآن العظيم الجامع

كل كلمة منه علوم الاولين والآخرين في عين هذا الافق الاعلى المملوكى مشتملا على بيان
احوال واخلاق وتفصيل اوصاف واقوال وافعال اجمالا وتفصيلا اعياناً وتصريحا كما قالت
عائشة رضى الله عنها كان خلقه القرآن فانه يشتمل على امر ونهى ووعد ووعد وعبر
وامثال وحكايات المهتدين والضالين وجميع ذلك ترجمة اخلاق واحوال اجمالا وتفصيلا
عما تلبست بها او ينبغي ان تلبس بها واجتنبتها او ينبغي ان تجنب عنها بل علمتها وتحذرت
عنها فكانت تلك العلوم والاسرار الظاهرة والباطنة مضافة الى حيث كان القرآن
تفصيلا لحقيقى فكانت هذه الاسماء الذاتية التى هى المفاتيح قد بدت باعتبار ظهورها
فى هذا الافق الاعلى الذى هو موضعها ومحلها من عالم المملوكات وانصباغها بحكمه
وباعتبار ظهور علومها واسرارها فيه بصورة القرآن الذى هو تنزيل من حكيم حميد
بصور مدارس تنزيل يعنى مواضع دراسة المقررين وجبريل عليهم السلام لهذا التنزيل
فى مقرة اعنى فى هذا الافق الاعلى الذى هو اول مراتب بدو هذا الكلام المنزل الجامع
المشتمل على الكل مجموعة واجزائه والفاظه ومعانيه جمعا وفردى من عين الجمع الى
التفرقة الكونية ثم بدت هذه الاسماء الذاتية بالاعتبارين المذكورين اعنى اعتبار ظهور
اعيانها واعتبار ظهور علومها واسرارها بوصف محارس غبطتى يعنى محال تحرس وتحفظ
فيها اسباب يغبطنى ويحسدنى بها الاولون والآخرين من الملائكة والناس اجمعين بشرف
وسودد وعلو قدر وتقدم باحاطة العلم واقرب والتمكين والعدل والكمال والاشتمال
وامثال ذلك فرائها بادية بنعت حراسة هذه الاسباب من ان يطرأ عليها او يعترى
شيء منها ما يوجب النقص والتغير والاختلال فى كمال تلك الاسباب واكلياتها وافضليتها
لهذا ظهرت بوصف محارس غبطة ثم بدت هذه الاسماء الذاتية فى هذا الافق الاعلى
بصفة كونها مغارس تأويل فالنأويل هو رد اللفظ الى الغاية المرادة منه يعنى لما كانت هذه
الاسماء الذاتية اصل كل كلام ظاهر فحواه اوباطن خفى معناه واول مراتب ظهور
الكلام فى المراتب الوجودية فى ضمن اصله الذى هو عين هذا الاسماء انما هو هذا
الافق الاعلى كانت هذه الاسماء من حيث ظهورها فى هذا الافق الاعلى وظهور
ما اشتملت عليه من العلوم والاسرار بصورة القرآن الكريم مجمله ومفصله وبحكمه ومتشابهه
وحقيقته المراد من جميع ذلك محال ظهور ما يرجع اليه حقيقة المراد من كل لفظ
بحكم ومتشابه منه فان الفروع وما يشتمل عليه من الاسرار الخفية ظاهرة بيّنة
عند اصولها فلا جرم كان محل ظهور ما تشابه من القرآن الذى هو فرع
هذه الاسماء الذاتية واصول ذلك الظهور عين هذه المفاتيح من حيث هذا الافق الاعلى
المذكور وهو معنى قوله مغارس تأويل ثم بدت هذه الاسماء الذاتية باعتبار ظهورها فى هذا الافق

الاعلى بصورة فوارس منعة من الملائكة المسومين والمردفين والمزايين ومن التمكين من اخذ
 الشيطان المارد المراد ليربطه على سارية المسجد كل ذلك من فوارس منعة يمنعها شر المعاذين
 ظاهر او باطنا من الجن والانس اجمعين ﴿ ٥٦٨ ﴾ وموقعها في عالم الجبروت من مشارق
 قبح للبصار مبهت ﴿ اراك توحيد مدارك زلفة ﴾ مسالك توحيد لاثك نصرة ﴿ اراد بعالم
 الجبروت عالم الاسماء والصفات وهو مقام الجمع وجمع الجمع والمرتبة الثانية الالهية واراد
 بقوله وموقعها موضع استقرار ظهور هذه الاسماء الذاتية المعبر عنها بالمفاتيح واراد بمشارق
 الفتح الاسماء الكلية والصفات الاصلية التي في اوائل ما يفتح على هذا السيار ابواب
 التجليات كان مورد فتحة هذه الاسماء الكلية المتعينة متميزة متغايرة في المرتبة الثانية
 من الحضرة الرجائية الظاهرية والباطنية وتلك الاسماء الكلية التي كانت مشارق قبح
 السيار في مبادئ امره اول اسم القائل والبصير والسميع والقدير التي هي اول مظاهر هذه
 المفاتيح في المرتبة الثانية بوصف قبول تميزها وتخصيص كل واحد منها بوصف مخصوص
 وثانيها الاسم الحى والعالم والمريد والحواد والمقسط فهذه الاسماء كانت مشارق قبح هذا
 السيار في مبادئ سيره الى حضرة احدية الجمع درجة فدرجة ومرتبة فمرتبة وذلك الفتح
 في ذلك المبدأ كان مبهتاي بحير البصيرة ووجه وبصيرة عقله وبصيرة نفسه مع انه كان اثرا
 من آثار آثار هذه الاسماء الاولى وذلك لاجل عدم انصباغ ظاهره بحكم باطنه وقتئذ ولبقية
 بقاء من احكام جزوئته وخلقته فيه والآن لايتها ولا بحيرها ظهورا عيان هذه الاسماء
 الاولى الذاتية لانصباغ الكل بحكم الكل (يقول) وموضع وقوع شمس هذه
 الاسماء الذاتية الاولى واستقرارها وتحقق ظهورها في عالم الجبروت اعني عالم ظهور
 الاسماء الالهية وصفاتها متميزا بعضها من بعض تميزا خفيا او جليا لاجل تكميل ما في هذا
 العالم من الاسماء والصفات وصيغتها بصفة الكلية والاشتمال انما كانت الاسماء
 الكلية التي كانت مشارق قبح في مبادئ سيرى الى مرتبة احدية جمى وذلك الفتح
 في ذلك الوقت كان مبهتا لبصيرتى وفهمى وادراكى لعدم تدري بالتجليات وقلة تأنسى
 بالواردات حتى انه كان لسان حالى ان اقول ووجدى بهاماسى والفقد مشقى على خلاف
 ما لنا الآن عليه وهذه الاسماء الذاتية الاولى من حيث وقوعها الآن في عالم الجبروت
 من مظاهرها الاولى التي كانت في المبادئ مشارق قبح ظاهرة لقولى بوصف كونها
 ارائك توحيد اعني منصاته بحيث يستقر ويتجلى حقيقة توحيد جميع الاسماء فيها بحيث
 اذا ذكرت واحدا من هذه الاسماء التي كانت مشارق قبح تجلى اسم مختص بوصف
 مقيد يظهر على الحقيقة والتيقن انى ذكرت جميع الاسماء تجلى هذا الاسم لبصيرة
 قولى مشتملا على جميع الاسماء ومتوجدا جميعها حتى اجداثر جميعها عند ذكر واحد

منها فلهذا المعنى كانت هذه المفاتيح من حيث الموقع المذكور ارائك توحيد وايضا
 كانت من هذه الحثية مدارك زلفة يعنى يدرك بصري من حيث كل واحد من هذه الاسماء التي
 في عالم الجبروت حقيقة فربى بحضرة الذات من جهة كونها اسماء بجميع الاسماء اذا نظرت
 من حيث هذا الموقع المذكور وايضا كانت هذه المفاتيح من حيث هذا الموقع مسالك
 تمجيد يعنى لما كان تعظم الذات الاقدس وتمجيدها في ذكرها وحجدها بما هي عليه
 من الجمعية والاشتمال على جميع الكمالات الكلية والجبروتية بنجوعا كان
 الذكر الحمد ايها بما يكون مبنيا عن تقيدها بكمال مخصوص وشرف معين
 مقيد بما تقتضيه اسم او وصف معين غير سالك مسلك طريق كمال تعظيمه وحقيقته تمجيد
 بل يكون مسلك ذلك ان يفهم اولو يعلم اشتمال الذات الاقدس على جميع الكمالات
 وعلى جميع اسمائها الحسنى ومقاماتها العلى ويفهم ان مسمى جميع الاسماء هذه الذات
 الاقدس لان حيث انها مقيدة بمفهوم معنى ذلك الاسم بعينه وبالكمال الذى يتضمنه
 ذلك المعنى بل من حيث انه اصل جامع جميع المعانى والكمالات ويفهم ان كل اسم من جهة
 دلالته على هذا المسمى المطلق غير المقيد مشتمل على معانى جميع الاسماء فاذا سلك
 الحامد هذا المسلك يكون حامدا للحق تبارك وتعالى بما هو اهل به وبحقيقة الحمد والذكر
 الجليل قال فاذا وقعت هذه المفاتيح والموقع المذكور انصبغت المشارق المذكورة بما
 تضمنت من الاسماء بصيغة الذى حكمها واشتمال كل واحد على الجميع فلا جرم اذا سمع هذا
 السيار اسم من الاسماء اى اسم كان فهم منه حقيقة هذا الاشتمال ومجد المسمى بهذا الاسم
 تمجيدا كاملا حقيقيا مطلقا غير مقيد بمعنى ووصف مخصوص وعظمه تعظيما لا يقا بمجانبه
 الاقدس فكانت هذه الاسماء الذاتية من حيث هذا الموقع سالك تمجيد وتعظيم وتمجيد
 لايق بمجانب المجيد العظيم المحمود الحقيقى منها يسلك طريق هذا التمجيد الكامل المطلق
 وايضا كانت هذه الاسماء الذاتية من حيث هذا الموقع ملايك نصره فالملايك جمع مليكة
 بمعنى حاكم متصرفه تصرفا ظاهرا بينا يعنى هذه المفاتيح من حيث هذا الموقع هم القادرون
 المتصرفون بقدرتهم لنصرة صاحب هذا المقام الاحدى الجمعى على عدوه الظاهرى
 والباطنى بحيث انتصروا واخذ شيطان اسيرا حتى اسلم على يده حيث قال صلى الله عليه وسلم
 اسلم شيطانى على يدى ﴿ ٥٧٠ ﴾ ومنبعها بالفيض فى كل عالم لفاقة نفس بالافاقه اثرت
 ﴿ فوايد الهام روايد نعمة ﴾ عوايد انعام موايد نعمة ﴿ اثرت اى غنيت وبالفيض متعلق
 باثرت وبالافاقة متعلقة بمحذوف وهو كملت ومنبعها مبتدا وكاين فى كل عالم خبره
 واللام فى قوله لفاقة لام التعليل لكون كل عالم منبعا للمفاتيح المذكورة والروايد جمع رايد
 وهو فى الاصل طالب الكلاء والماء ويستعمل فى نفس الطلب والمراد فى البيت هو موضوع

اللفة فان الرايد من الرود وهو تردد في طلب شئ برقى والنعمة بفتح النون نعمة
العيش ولينه وطيبته وهناؤه والانعام الاحسان وايصال الخير الى الغير ولا يستعمل الا فيما
يكون المودل اليه من الناطقين والمائدة اسم لما يوضع عليه الطعام ثم اطلقت على الطعام
ايضا وهو المراد والعوايد جمع عابدة وهو ما يرجع من النفع الى الشخص من شئ ما
والنعمة المنة والمال والحالة الحسنة (يقول) لما تحققت نفسي بالفقر والخلو التام الحقيقي
عن جميع آثار الكثرة والانحرافات واحكام العادات والمرادات الخلقية والحقيقية ظهرت
حقيقة قلبي التي عن آثار جميع المكونات النقي عن احكام جميع القيود الظاهرية والباطنية
وقيد رؤية الغيرية والضدية في الوجود مطلقا وصارت هذه الحقيقة القلبية مظهرها
وصورة لحقيقة الحقائق والبرزخية الكبرى السارى اثر وسطيتها وجمعيتها في جميع
الحقائق الالهية والكونية وفي جميع العوالم اما في الكونيات فامكان كل حقيقة كونية هو اثر
تلك البرزخية السارية فيها الظاهر بوصف وسطية بين طرف وجوبها واقتضاء
ظهورها وبين طرف استحالتها واقتضاء لظهورها واما في الالهيات فجمعية كل اسم
لكل ما يشتمل عليه من جزؤيات الاسماء هو من اثر سرية تلك البرزخية الاولى فيه واما
العوالم فوسط كل عالم واعتدال ما بين طرفيه هو اثر سرية تلك البرزخية الكبرى
فيه وحيث ظهر هذا القلب النقي الفارغ من باطن نفسي وروحى وسرى
اصبحت نفسى بهذا القلب التارك الفارغ محتاجة الى ما ينزل في هذا القلب فتعنى هي
والقلب به فتنزل الفيض وهو التجلى الاول الاحدى الجمعى من مقام غناه الذاتى
عن العالمين وظهر في هذا القلب على ما اخبر بقوله ما وسعنى ارضى ولا سماءى ووسعنى
قلب صدى المؤمن النقي فغنيت نفسى من جهة ظهور هذا الفيض الذاتى الذى
من اخص اوصافه الغنى عن العالمين بهذا الفيض وكملت اعنى نفسى في هذا الغنى
بالإفاقة عن سكر رؤية الغيرية والضدية التى كان يقتضيها مقام جمع الجمع قبل هذا انفصال
وسط كل عالم من الغيب والجبروت والملكوت والملك الآن متبعا لهذه المفاتيح بسبب
تعين قابى الذى هو مظهر البرزخية الكبرى الشامل اثرها جميع العوالم وكون وسط
كل عالم اثارا من آثار قابى وبسبب احتياج نفسى بتعين هذا القلب الى ظهور هذا الفيض
الاحدى الجمعى في هذا المحل الخالى وظهر هذا الفيض الذاتى الذى هو اصل هذه المفاتيح
ومنبعها في هذا القلب بحكم ذلك الاحتياج والاستعداد وهذا تحقيق قوله ومنبعها
كاين في كل عالم بسبب فاقة نفس غنيت بمحصول الفيض الذاتى في قلبها وكملت بالإفاقة
عن سكر رؤية الغيرية الذى كان طاريا عليها قبل تحققها بهذا الفيض الذاتى الاحدى
الجمعى ولما كان منبع ظهور هذه الاسماء الذاتية وسط كل عالم من الغيب والجبروت

والملكوت والملك كانت هذه المفاتيح من حيث عالم الغيب فوايد المهام يعني علومها ذاتية
 حاصلة عن اخبار بلا واسطة عن اخبار الغيب المكنون و بلا حجاب رؤية غيرية بين
 الاخبار والمخبر والمخبر عنه والمخبر به كما عبر عنه بقوله صلى الله عليه وسلم في جملة
 حديث الشفاعة يوم القيامة منها قوله يلهمني محامدا حمدا بها لأحضرني الآن وهي
 كالعلم بالاسماء المستأثرة وما يتضمن من العلوم الذاتية والاسرار العلية المشار اليها في قوله
 اللهم اني اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا من خلقك
 او استأثرت به في مكنون الغيب عندك ولا شئت ان المستأثرا كثر واكبر من المظهر جميعا
 بل نسبة تيك الى هذه نسبة غير المتناهي الى المتناهي وايضا كانت هذه الاسماء الذاتية
 من حيث عالم الجبروت روايد نعمة يعني تجليات مترددة بين الغيب والشهادة طالبة طيبة
 قلب وهناء عيش ولذة وقت ونعمومة معيشة روح وسر لصاحب هذا المقام ليتنعم ويتلذذ
 بالقلب في ظواهرها وبواطنها وفي كليات ما انتشت من الاسماء الكلية والجزئية منها
 والتفرج في الجزويات منها وانقلابها كلية عند وصول نظره اليها الانصباع نظره بصيغة
 الكلية وبشهود تفاصيل حقايق هذه الاسماء الذاتية وخواصها وعلومها الذاتية
 والصفائية وآثارها بوساطته في العالمين اجمالا وتفصيلا فلانة ولا عيش اهنأ واطيب
 وانعم من هذه التقلبات والمشاهدات والاشارة الى تلك النعمة واللذة قوله صلى الله عليه
 وسلم في جملة حديث فضرب بيده بين كفي فوجدت بردا نامله بين يدي فعلت علم الاولين
 والآخرين الحديث وايضا كانت هذه الاسماء الذاتية من حيث عالم الملكوت عوايد انعام يعني
 عواطف انعام واحسان يرجع نفعها الى العام والخاص من علوم الشريعة والطريقة ودقايقها
 وحقايقها ورموزها واشاراتها ومصرحاتها وكتايبها وما فيها من الهداية والارشاد الى الطريق
 القويم والصراط المستقيم المندرجة جميعها في الكتاب العزيز الظاهر والا كما قلنا في الافق
 الاعلى من عالم الملكوت والمضمونة في الاحاديث الصادرة من صاحب هذه العوايد المذكورة
 صلى الله عليه وسلم صاحب هذا التجلي الذي هذه الاسماء الذاتية من جملة اسمائه
 وتعيناته الذاتية وايضا كانت هذه الاسماء الذاتية ظاهرة من حيث عالم الملك لصاحب
 هذا الفيض الاحدى الجمعي بصورة موايد نعمة وفتوحات وغنايم وازراق ظاهرة ظاهرة
 تساق اليه من غير تطلب ولا تطلع ولا استشراف لنفسه الكاملة النفيسة الشريفة
 الى ذلك مثل ما قاله الله على رسوله من غير ان يحاف خيل ولا ركاب وامثال ذلك والله المرشد
 الملمهم ﴿ ٥٧٤ ﴾ ويجري بما تعطي الطريقة سايرى ﴿ على حجج ما مني الحقيقة اعطت ﴾
 يعني كل ما يظهر من الانسان من اخلاقه واوصافه واقواله وافعاله وهممه واغراضه
 ومقاصده الجميلة والقبيحة والمعتدلة والمخرقة والعالية والسافلة والجميدة والذميمة

جميع ذلك من مقتضيات حقيقته ولو ازم صورة معلوميته في العلم القديم ومن جهة
النظر من حيث ذلك العلم ومقتضى تعلقه بذلك المعلوم لا من جهة النظر من حيث المراتب
ومقتضى حكم الشرع لا يمكن ان يظهر على خلاف ذلك اصلا بموجب ما يبدل القول
لدى ومقتضى لا تبديل لخلق الله اى لتقديره في العلم الازلى كما سئل الامام سهل بن
عبد الله التستري رضى الله عنه ما مراد الحق عن الخلق فقال مجيبا للسائل ما هم عليه
فانه اخبر عن شهوده حقيقة الامر شهودا محققا (فيقول) بناء على هذا ان كل ما يظهر
منى ويجرى على من الاخلاق والاقوال والافعال والاعراض والهمم والمقاصد على
نحو ما تقتضيه حقيقتي في العلم الازلى كان ذلك الظاهر منى والجارى على بحكم ما تعطيه
الطريقة جيلا معتدا لاسديدا عاليا جيدا مستقيما ولم يكن قط شئ من مقتضيات حقيقتي
ما يخالف الطريقة فلم يبد منى شئ في ظاهرى وباطنى على خلاف احكام الطريقة
التي هي ادق من احكام الشريعة فكيف يتصور ان يبدو شئ منى على خلاف الشريعة
وهذا من آثار من يكون له قدم صدق عند ربه فاعلم ذلك (تنبيه) ان الكلام من اول
هذا الباب الى ههنا كان على نصح الاجال والايام ومن هنا يرد على سبيل تفصيل ما اجل
وتبين ما اوما واحكام ما اسس وايضاح ما بهم بمثابة مطابقة للارادة من ذكر التوحيد
والعرفة وتحقيق الامر وبيانه على ما هو عليه بمقتضى ذوق كل شئ فيه كل شئ وهو
ذوق المقام الاجدى والمشرى المحمدى صلى الله عليه وسلم والناظم رحمه الله تعرض
لبيان هذا الذوق الاعلى بعضه بلسان الترجمانية فحسب وبعضه بلسان الجمع وبعضه
بلسان التفرقة وبعضه بلسان الارشاد والله المرشد ﴿ ٥٧٥ ﴾ ولما شعبت الصدع والتامت
فطور مثل فرق الوصف غير مشنت ولم يبق ما بينى وبينى توثيقا بيناس ودى ما يؤدى
لوحشة ﴿ نحن حققت انانى الحقيقة واحد ﴾ واثبت صحوا لجمع نحو التشتت ﴿ الشعب ههنا لجمع قيل
هو من الاضداد وتحقيق ذلك ان الشعب من الوادى ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف
فاذا نظرت اليه من الجانب الذى يتفرق اخذت في وهمك واحدا يتفرق واذا نظرت اليه
من جانب الاجتماع اخذت في وهمك اثنين اجتمعا فلذلك قيل شعبت الشئ اذا جمعته
وشعبت اذا فرقته فكان بهذا الاعتبار من الاضداد والصدع الشق واستعير في الفصل
والقطع والشمل ما تشنت من الامر فالبا في قوله بفرق للسياسة متعلقة بشمل وغير مشنت
صفة لفرق الوصف فالبيت الاول شرط والثانى ايضا عطف عليه والثالث جزاء الشرط
(يقول) كان الامر في الاصل بموجب كان الله ولم يكن معه شئ وحدايا ولم يكن في اول مرتبة
الظهور الا ذات واحدة مندرجة فيها نسب واحدتها التي هي غير هذه الذات الواحدة
فعلت هذه الذات الواحدة نفسها في نفسها وما يشتمل عليه ذاتها من النسب التي منها

كمالها الذاتي وكمالها الاسمائي وما يقتضى هذا الكمال الاسمائي من المراتب التي هي
 من جملة هذه النسب وازدادة شئ من هذه النسب الى هذه المراتب واطهارها فيها
 بصور الاوصاف التي يجمعها وصفان وصف الوحدة وصف الكثرة يتبع الاول
 وصف القاعلية ويتبع الثاني وصف القابلية وتسمية بعضها فيها باسم الغير وبعضها
 باسم العين فكان جمع وحدانية الذات قد انصدع بهذين الوصفين وبتفرقه مضافة
 اليهما على ان التفرقة المضافة الى هذين الوصفين غير مشتملة في نفس الامر لكون هذين
 الوصفين صورتين نسبيتين من نسب الذات الجامعة المجتمعة الغير المفردة والمتفرقة وهذه
 التفرقة الحاصلة بهاتين الوصفين المذكورين انما ظهرت في المرتبة الثانية اللوهمية ومقام
 جمع الجمع وحضرة قاب قوسين التي دون مقام احدية الجمع ﴿ ثم ﴾ ان الحب هو الذي
 يجمع التفرقة والعينية ويزيل ما يقتضيها من غلبة حكم الامتياز والغيرية ويثبت حكم
 الاتحاد والغيبية فان كان هذا الحب من مقتضيات الذات يؤنس المحب بانه اذا وحده
 بمحبوبه لا وحشة من خشية الفارقة يتطرق اليه فان الذاتيات لا يمكن ان يتطرق اليها
 التغير والتبدل واما اذا كان الحب من مقتضى وصف من الاوصاف فيحتمل ان يعتري
 الوصل الحاصل منه وحشة خوف الهجر والتفرقة لا مكان طريان وصف آخر يخالف
 حكمه حكم هذا الوصف ويفلجه فيتطرق الهجر والبعد ولهذا المسائل مجنون بني عامر
 اوصل ليلي احب اليك ام هجرها فقال فان في هجرها رجاء وصلها وفي وصلها خوف
 هجرها والرجاء اولى عندي من الخوف ﴿ قال ﴾ مبنيا على هذين الاصلين لما رجعت
 في سيري نازلا من عارجا عن جمع مراتب التفرقة ورؤيتها الى عين حضرة احدية الجمع
 وجعت صدع التفرقة الحاصلة من تميز وصف الوحدة والكثرة والقاعلية والقابلية والتأمت
 اى اتصلت شقوق ما تفرق بسبب تفرق الوصف يعني هذين الوصفين وصف الوحدة
 ووصف الكثرة او قل تفرق نفس الوصف وتسمية الشان والنسبة الذاتية باسم الوصف
 بحكم المرتبة الثانية على ان هذا الموصف من حيث باطنه الذي هو شان ذاتي غير مفرق
 ولا محكوم عليه بالمغايرة والغيرية بينه وبين اوصوف فانه لم يكن ثمة وصف بل هو عين
 الذات وانما صار وصفا عليه بالتفرقة بينه وبين الموصوف في هذه المرتبة الثانية وايضا
 لما لم يبق اعتمادى على اناس الحب الذاتي اى شيئا يفضى الى وحشة تفرقة بيني من حيث
 تعينى وبينى من حيث اطلاقى او قل بينى من حيث حقيقة الحقائق وبينى من حيث التجلي
 الاول تحققت حينئذ ذاتي وحضرة محبوبي عين ذات واحدة واثبت صحو مقام احدية الجمع
 عن سكر رؤية الغير والغيرية محو تشقت غيرية بين كل قوة وقوة من قواى وبين كل عضو
 وعضو من اعضائى وبين كل ذرة وذرة من ذرات صورتي وبين كل معنى ومعنى من جميع

معنائى فكما ان ذاتى فى المرتبة الاولى منفية عنها الفرفة والغيرية بين جميع نسبها وشؤونها
فكذلك حكم صورتى ومعناى فكان ذوقى كل شئ فيه كل شئ على التحقيق ﴿ فكلى
لسان ناظر مسمع يد لنتطق وادراك وسمع وبطشة ﴾ يعنى كان فى الرتبة الاولى كان لفظا
واحدا وكل لسان يحدث بمقتضيات ذاتى وكان معه لحظ واحد وكلى عين ناظرة
فى لعبرة من الاجمال الى التفصيل وكان معه سمع واحد وكلى مسمع اسمع به ندأتى
وحديثى الواحدانى ومعه يد واحدة وكل فى رد الردى الذى هو كناية عن اللا ظهور
الى الظهور بدقوة لما انصبغ ظاهرى بصبغة حكم باطنى وصورتى بباطن معنى
وانتفى حكم الغيرية عن ظاهرى وباطنى وكلى وجزوى صار حينئذ كل لسانا وكلى
ناظر او كل لسانا وكل يد النطق انطق به جميع المنظومات بكل واحد من قواى
واعضائى وذراتى ولادراك ادراك واشاهد جميع المبصرات بكل ما فى من القوى والاعضاء
والذرات والسماع اسمع جميع المسموعات بكل قوة لى وذرة وابطشة ابطش بها وافعل
جميع المفعولات بكل قوة ومعنى وذرة فى ﴿ فعينى ناحته واللسان مشاهد ﴾ وينطق ٤ منى
السمع واليد اصغت ﴿ وسمعى عين تحتلى كل مابدا ﴾ وعينى سمع ان شدى القوم تنصت ﴿ ومنى
عن ايد لسانى يد كا ﴾ يدى لى لسان فى خطاى وخطبة ﴿ كذلك يدى عين ترى كل مابدا ﴾
وعينى يد مبسوطة عند سطوتى ﴿ وسمعى لسان فى مخاطبتى كذا ﴾ لسانى فى اصغائها سمع
منصت ﴿ ٥٨٠ ﴾ وللشم احكام اطراد القياس فى اتحاد صفاتى او بعكس القضية ﴿ يعنى كل واحد
من اعضائى يعمل عمل صاحبه غير مقيد بوصف واثر خصص به لارتفاع الغاية
والغيرية بينهما فالعين تناجى وتنطق واللسان يشاهد والسمع يبطش واليد تصغى وتسمع
والسمع يرى والعين يسمع وعن قدرة سارية فى جميع اعضائى على عمل كل شئ صار لسانى يد
ويدى لسانا ويدى عينا وعينى يد واذا لى لسانا ولسانى اذنا يعمل كل واحد عمل اخيه وللشم
حكم اطراد القياس على سائر ما ذكرنا من الاشياء بانه صار عين كل واحد وكل واحد من
الاعضاء صار عينه فهو يرى ويسمع ويبطش او بعكس القضية اى كل واحد يشم
﴿ ٥٨١ ﴾ وما فى عضو خاص من دون غيره بتعيين وصف مثل عين بصيرة ﴿ يعنى كان عين
البصيرة التى هى باصرة القلب والروح هى قوة واحدة يستوى فى ادراكه السمع والبصر
والشم والقول والاخذ فانها تعمل بذاتها لا بالانها عمل الجميع كذلك جميع اعضائى
صارى بمنزلة عضوا واحد جامع خواص جميع الاعضاء ويعمل عمل الكل فلم يبق فى
عضو مخصوص بتعيين وصف دون وصف اصلا ﴿ ٥٨٢ ﴾ ومنى على افرادها كل ذرة
جوامع افعال الجوارح احصت ﴿ المصدر فى افرادها مضاف الى المفعول يعنى فى افرادى
اياها تقديره وكل ذرة منى على افرادى تلك الذرة عن غيرها من الذرات اظهرت

٤ وقبل فى الحاشية
ويبطش مكان
وينطق اصح
يعرف بالتأمل
واعلة لاس فى اصله

وحصلت مجموع افعال الجوارح التي ذكرناها يعني هذا الذي ذكرت ان كل عضو من
اعضائي يعمل عمل جميع الاعضاء غير مختص هذا الحكم بالقوى والاعضاء بل كل
ذرة من ذرات صورتي اذا افردت فيصير جوهر افردا هو يعمل عمل جميع الاعضاء فكل
ذرة وجوهر فرد مني يرى ويسمع وينطق ويبتسج جميع المراتب والسموعات والالفاظ
والكلمات والافعال كلها ٥٨٣ تناسج فتصفي عن شهود مصرف بمجموعه في الحال عن يد
قدرة التصريف ههنا اعطاء التصريف والرد من حال عدم التصريف الى حال
التصريف يقال منه صرفته في مالي فتصرف فيه اذا اطلقت له التصريف على اختياره ومحسب
قدرته تناسج اى تتكلم وتصفي تسمع وفاعلها كل ذرة وعين شهود متعلقة بتناسج وتصفي
يعني في حال شهود كل ذرة مصرفها فيكون المفعول الاول لمصرف محذوفا وهو اياها
والمفعول الثاني من جار ومجرور يحتمل ان يكون بمجموعه على تقدير كون الباء بمعنى في
والضمير يرجع الى المصرف يعني عن شهود مصرف اياها في مجموع مقدوراته وما يتصرف
المصرف فيه بنفسه وذلك على حذف المضاف ويحتمل ان يكون مفعوله الثاني ايضا محذوفا
ويكون الباء للآلة يعني عن شهود مصرف اياها ان تصرف بمجموع اسماء المصرف
واعتباراته التي منها الكلام والسمع والشهود والقدرة المشتمل كل واحد على
الجميع في الحال يعني في الان الدائم الذي هو باطن الزمان واصله الذي لاماضى
ولامستقبل فيه بل كل لمحظة منه مشتملة على مجموع الازمنة بحكم المرتبة الاولى وعن يد قدرة
متعلقة بمصرف ايضا يعني ان كل ذرة مني مشاهدة من يعطيها التصريف في جميع
مكوناته ومقدوراته بحيث تصرف تلك الذرة بمجموع اسماء مصرفها وبمجموع
اعتباراته وان يتصرف بالكلام والاسماء والشهود عن يد قدرة اعطاها مصرفها
في الزمان الدائم الذي لاماضى ولامستقبل فيه بحيث يكون لمحظة واحدة مشتملة على
جميع اللحظات والحلقة واحدة تكون مشتملة على جميع الازمنة ولفظة واحدة في مشتملة
على جميع الكلمات والمعاني يعني محل تصرفه وظرفه الحال الذي هو الزمان الدائم
٥٨٤ فانواع علوم العالمين بلفظة واجلو على العالمين بلحظة يعني حيث سوى
حكم هذه الجمعية والاشتمال في ظاهري وباطني وكل وبعضي وصفاتي وذراتي وخرجاتي
عن حكم الزمان وتصريف ماضية ومستقبله في وفي كل ما يبدى وعني وصار ظرف احوالي
وافدالي واقوالي وظاهري وباطني وكل ما يظهر مني عين الحال الدائم الذي لحظته منه
كالدهور من زمان المتعارف والدهور منه كلمحة من هذا الزمان الظاهري الغالب عليه
حكم الماضى والمستقبل فلا جرم اتلوعولم العالمين جميعها بلفظة واحدة مشتملة على جميع
الالفاظ والمعاني الكلية من المبدأ الى المنتهى واعرض على عيني جميع العالمين من الاعيان

والاثار والجواهر والاعراض التي كانت كائنة من مبدأ الوجود والابجاد وتكون الى
 منهاه بلحظة واحدة مشتملة على جميع اللحظات والادراكات في جميع الازمنة والاقوات
 ﴿٥٨٥﴾ واسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون مقدار لحظة يعني اذا كنت انا متعلبا
 على الزمان وحاكيا ومتصرفا فيه وظرفي بساير ما يندرج في الحال الدائم المضاف الى
 الحضرة العندية المشار اليها بقوله ليس عند ربكم صباح ولا مساء ان شئت اظهر في زمان
 اقل من لحظة واسمع فيه جميع اصوات الداعين كلهم وسائر اللغات التي كلها بالنسبة الى
 على السوية وافهم الكل وان شئت اطول الزمان بحيث يظلم لي طويلا ما كان بالنسبة
 الى غيري قصيرا وهذا كله من خاصية صاحب الحال الحاكم المتصرف في الزمان الظاهر
 ﴿٥٨٦﴾ واحضر ما قد عز للبعد جلة ولم يرد دط في اي بغمضة يشير في هذا البيت الى كمال
 القوة على حمل الاشياء الثقيلة ونقلها مع بعد المسافة في مدة يسيرة قبل ارتداد الظرف
 في النظري انعطاف نور عين الناظر الواصل الى شخص منظور منه الى عين الناظر
 وادراك الناظر ذلك الشخص المنظور عند تمام ذلك الانعطاف على نحو ما فعل من هذه
 علم من الكتاب من احضار عرش بلقيس عند سليمان عليه السلام قبل رجوع نوزعته
 بالانعطاف اليها بعد الخروج عن حكم الزمان المفهوم المتعارف والدخول في الحال الدائم
 المذكور ﴿٥٨٧﴾ واشتق ارواح الجنان وعرف ما يصافح ابدال الرياح بنسمة اراد بارواح
 الجنان رباحها يعني اجمع في اشتقاق واحد وفي التنسم بنسمة واحدة بين وجدان جميع
 روايح الجنان المتعلقة بالنشأة الاخرة وطيب ذناها وبين جميع روايح الدنيا وطيبها ولطف
 ارجها لرفعها محل عنهما واثر سرية حكم الذكية والاشتمال في تسمى واشتقاق منهما
 ﴿٥٨٨﴾ واستعرض الافات نحوى بخطرة واخترق السبع الطباق بخطوة واجد جميع
 اطراف العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا معروضة نحو ادراك بخطرة واحدة على
 خاطري واقطع السبع الطباق من السماوات بخطوة واحدة في سيري الظاهر يشير
 بهذا الى معراج النبي صلى الله عليه وسلم بجسمه وانه كان في زمان يسير بحيث رجع
 وفرشه كان على نحو انه الاولى ﴿٥٨٩﴾ واشباح من لم تنق فيهم بقية بجمعي كالارواح
 حفت فحفت قوله بجمعي متعلق بحفت (يقول) كل من سار في طريق الحق سيرا
 حثيثا جدا محققا بحيث لم يبق من آثار نفوسهم وحظوظها المتعلقة باشباحهم بقية
 اصلا الاقنيت كلها صارت اشباحهم بذلك الفناء حقيقة عن انتقال اثار مرتبة الحس
 والمثال ولطيفة متصفة بوصف ارواحهم في الخفة واللطافة حيث نذ صارت هذه الاشباح
 مخفوفة بجمعي المذكورة واثرت هذه الجمعية فيها فلا جرم يطير في الهواء فلم ينزل
 ويمشي على الماء فلم يغرق ونجوز النار فلم تحرق وكذلك هذه الامور التي عدناها

تظهر عليهم بحكم سرية هذه الجمعية فهم وحقوقها بهم ﴿ ٥٩٠ ﴾ فن قال اومن طال
اوصال انما يمت بامدادى له برقية ﴿ ٥٩١ ﴾ قال اى حكم ونفذ تصرفه اوصار ذاحكم ناذ
واقبال مثله مشتق من القيل الملك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم سبحانه من تعطف
بالعز وقال به اى صار ذاحكم وملك ونفذ امر بذلك العز الدائم وطال من الطول وهو
الامتيان والقدرة وصال قهر وتغلب ويمت يتوسل (يقول) كل من صار ذاتصرف
وحكم في العالم تصرفا وملكا ظاهر بانحو الملوك والسلاطين في الظاهر واحكما وتصرفا
باطنيا كالانبياء والاولياء عليهم السلام اومن صار ذائمة وثروة ومنه وقدرة ظاهرة واباطنية
اوكل من قهر وتغلب صورة اومعنى فانما يتوسل بامدادى له برابطة رقيقة لطيفة حاصلة
بين صورتى الاجالية العنصرية الانسانية المحمدية وبينه خصوصا وبين صورتى
التفصيلية التى هى صورة العالم عموما بحيث اذا انقطع هذه الامداد عن هولاء الطوائف
انقطع ملكهم وتصرفهم ومنهم وقدرة بل وجودهم بالكلية يتلاشى وينعدم عنهم
كما كان قبل اضافة الوجود اليهم ﴿ ٥٩١ ﴾ وما سار فوق الماء اوطار في الهوى ﴿ ٥٩٢ ﴾ او اقهم
النيران الالهية ﴿ ٥٩٣ ﴾ فعم في الامر فحوما اذ ارمى بنفسه فيه وكذا اقهم (يقول) وما سار
احد فوق الماء المغرق من ارباب التصرفات المذكورة من الاولياء ولا طار في الهواء
احد منهم ولا رمى احد منهم نفسه في النيران المحرقة الاسرية همى وجميعى فيه ووجدانه
التصرف بتلك السرية ﴿ ٥٩٣ ﴾ وعنى من امددته برقية ﴿ ٥٩٤ ﴾ تصرف عن مجموعه في دقة ﴿ ٥٩٥ ﴾
الضمير في مجموعه عايد الى من (يقول) ومن امددته عن حضرة احدية جمعى رقيقة اى بواسطة
رابطة رقيقة ثابتة بينى من حيث صورتى الاجالية السارية فيها حكم احدية الجمعية اشتغالها
وبين صورتى التفصيلية التى هى العالم لقبول الامداد العام وبين هذا القابل لقبول
الامداد الخاص باثر من هذه الجمعية والاشتغال بسبب انفتاح سد دكانت واقعة منه قبل سيره
الصحيح المحقق في تلك الرابطة بغلبة احكام المراتب والخلق والجزئية عليه حينئذ بعد حصول
انفتاح تلك السدد وقبوله ذلك الامداد الخاص بالسرية تلك الجمعية عنى فيه من حيث
تلك الرابطة الرقيقة تصرف عن مجموع شخصه صورة ومعنى جسما وروحا وسرا
ومجموع اعضائه وقواه وصفاته تصرفات مختلفة متنوعة من حيث كل عضو وقوة
وصفة جميع ذلك واقعة في ادنى جزء من ساعة وهى الدقة التى هى جزؤ من ستين جزءا
من الساعة على ان ظهور خواص وآثار متنوعة من شخص واحد من قواه واعضائه
وصفاته المختلفة في ادنى زمان واحد يكون بالنسبة الى عموم الخلق من قبيل المحالات
(قلت) في هذا البيت وما قبله في ثلثة آيات وما بعدها الى سبعة عشر بيتا يشير الى
ان الوصول الى عين هذه الجمعية والاشتغال واصله الذى هو مقام احدية الجمع مختص

في لكن يصل اثره تجاوز عني الى من انفتحت سدور قايقه التي منها يسرى ذلك الاثر فيه
 فيظهر منه هذه التصرفات بسريان ذلك الاثر فيه عني اوعن روعي وحقيقتي اوعن سورة
 ثابتة في كل عالم هي حاق وسط ذلك العالم كما ذكرنا سوا كان المتصرف من المتقدمين
 من الانبياء والرسل واولي العزم منهم اومن المتأخرين من الاولياء والنقباء والنجباء والابدال
 والاولاد والائمة والاقطاب فاعلم ذلك وتذير تجديسه ان شاء الله تعالى ﴿ ٥٩٣ ﴾ وفي ساعة
 اودون ذلك من تلاوة مجموعته جمعي تلا الف ختمه ﴿ ومن تبع بمجموع سره وروحه
 ونفسه وبدنه بجميع صفاته وقواه واعضائه حضرة جمعي المذكورة يعني بواسطة
 متابعتي اياي في تحقيق السير واداء حقوق جميع المقامات والتوجه الوجداني وملازمة
 الشريعة والطريقة والسير في كليات مراتب الحقيقة والمداومة على هذه المتابعة
 والملازمة قولاً وفعلًا وحالاً بحيث لا يزغ بصره ولا يطنخي الى التطلع الى متابعة سواي
 تلاو قرأ القرآن الكريم كله من فاتحته الى خاتمته الف ختمه في ساعة من ساعات الليل
 والنهار الاربع والعشرين اودون ساعة معهودة معلومة عند عموم الخلق لقد رتبه على
 ان تصرف في الزمان بحيث يكون بالنسبة اليه منبسطاً طويلاً ما يكون بالنسبة الى غيره
 قليلاً ﴿ قلت ﴾ كنت بمكة وسمعت الشيخ المعبر طلحة بن عبدالله بن طلحة اللشترى العراقي
 رحمه الله بهاسنة خمس وستين وستمائة قال اخبرني الشيخ المكرم عماد الدين محمد بن شيخ
 الشيوخ جليل وقتة شهاب الدين عمر السهروردي رضي الله عنه قال حججت في خدمة
 والدي رضع سنة فبينما نحن في الطواف واذا بشيخ مغربي يطوف والناس يتبركون به
 ويزورونه فزرتة وعرفت عنده اني ولدا الشيخ شهاب الدين رضي الله عنه فرحبت به
 وقبل رأسي ودعاني بما اجدر به ذلك في نفسي دائماً وارجواؤه في الآخرة فسألت عنه
 فقالوا هذا يقال له الشيخ موسى او عيسى شك الراوي وتبعته اما بعد ذلك واذا هو
 الشيخ موسى السدراني من اكابر اصحاب الشيخ ابي مدين رضي الله عنه قال قال ابن الشيخ
 رضي الله عنه ولما فرغنا عن ذلك السبع من الطواف وركعتيه وحضرنا بين يدي
 والدي رضي الله عنه اخبروه بادراكى زيارة الشيخ موسى ودعائه لي ففرح الشيخ لذلك
 فرحاً عظيماً واخذ الجماعة الحاضرون من الاصحاب في ذكر مناقب هذا الشيخ موسى
 ومن جملة ما قالوا ان له و ردا في اليوم واليلة سبعون الف ختمه والشيخ رضي الله
 عنه ساكت فقال واحد من كبار اصحاب شيخنا رضي الله عنه صدقوا وابعاد الله وكنت
 انا قد سمعت هذا قبل ذلك وفي نفسي منه اثر حتى ادركت هذا الشيخ موسى ليلة
 في الطواف فتبعته الى ان قبل الحجر الاسود وشرع في التلاوة من اول الفاتحة وهو يمشي
 مشياً معموداً وبقراءة مفسرة مفهومة افهم منه حرفاً الى ان وصل في شوطه الاول

من الطواف من الجري ان جاز باب الكعبة واذا به قد وصل الى اخر الختمة على تفهم
 مني جميع الختمة حرفا بعد حرف ومعلوم ان بين الحجر والباب يكون اربع خطوات قد فرغ
 من تلاوة جميع الختمة فيه فعملت ان ما قبل فيه عن ورده صحيح فصدق الشيخ رضي الله
 عنه والاصحاب كلهم هذا الناقل المذكور فيما نقله وثوقا بكمال صدقه وعلم منزله
 وتيقنوا بوقوع ما خبر به وما قبل في ذلك الشيخ وورده فسل الشيخ رضي الله عنه عن
 ذلك فقال هذا من باب بسط الزمان بالنسبة الى بعض اولياء الله تعالى ثم اورد الشيخ
 رضي الله عنه على صدق هذه القضية حكاية وقال كان لشيخ الشيوخ ابن سكيته مريد ضايعا
 وظيفته حل سجدات الصوفية الى الجامع وبسطها وردها الى الخانقاه فكان يوما من
 ايام الجمع جمع السجادات وشدها لينذهب بها الى الجامع ثم عد الى دجلة لغسل الجمعة
 وخلع ثيابه ووضعها على شاطئ دجلة وخاض الماء ثم قام واذا به رغير ما هو خايع فيه
 فسأل فقالوا هذنايل مصر فتعجب وخرج من الماء ودخل البلد فاجتاز على دكان صايف
 ووقف عنده وعليه ميزر يستعورته لا غير فتفرس صاحب الدكان انه يعرف الصباغة
 فسأله عن ذلك فاجابه معترفا بأنه صايف جربه فوجده مجيدا في الصنعة فاكرمه ونقله
 الى داره وزوجه بنتا له واستولد منها ثلاثة اولاد ومضى على ذلك سبع سنين ثم مشى ذات يوم
 الى النبل وغاص فيه ثم رفع رأسه واذا هو ببغداد في موضع خاض فيه قبل سبع سنين
 واذا بآبائه كما هي في موضعها فلبسها وجاء الى الخانقاه واذا بالسجادات مشدودة
 على ماشده فقال له بعض الاصحاب استعجل في حل السجادات فان بعض الجماعة
 بكروا الى الجامع فحملها ثم بعد الفراغ من صلوة الجمعة ردها الى الخانقاه ومشى مستجيلا
 متعجبا الى بيته واذا باباه يطل به بضيفانه الذين امر بشوية السمك لهم قبل ذلك
 فاحضرهم واطعمهم ذلك وهو متعجب في حاله ثم جاء الى الشيخ ابن سكيته واخبره
 لما جرى له وبقضية اولاده فامر باحضارهم منها الى بغداد فاحضروا وصدق
 الخبر الخبر ثم سأل الشيخ ابن سكيته صاحب الواقعة عن حاله وما انطوى باطنه عليه من الفكر
 يومئذ قال وقع لي ذلك اليوم من اول النهار زاع نفس في قول تعالى في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة قال الشيخ هذه الواقعة رحمة من ربك ورفع لاسكالك وتصحيح لايمانك
 واعتقادك بان الله قادر على بسط الزمان بالنسبة الى بعض عباد به حيث يظهر طول
 بالنسبة اليهم ما هو قصير بالنسبة الى غيرهم وبالعكس وكذا في قبض المكان ﴿٥٩٤﴾ ومنى
 لو قامت بيت لطيفة زدت اليه نفسه واعيدت ﴿٥٩٥﴾ ولو قامت منى من حيث
 جعبتى التي هي منشأة الحياة والبقاء المعينين لاسم الحى والباقي القيوم خاصة واثره
 لطيفة عيت معنوى او صورى وسرت تلك الاثره اللطيفة في ذلك البيت الذى فارقت

النفس الحاملة لحقيقة تلك الحياة والبقاء الحقيقيين في نشأة من النشآت ردت
تلك النفس واعيدت تلك الحياة في تلك النشأة اليه فحيى بحياة أبدية وبقي ببقاء
دائم سرمدي ﴿٥٩٥﴾ هي النفس ان القت هواها تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة
الالف واللام هنا قاما مقام الاضافة (يعني) هذا الذي وصفته من اعطاء كل ذرة
خواص المجموع انما هي نفسى بظاها وباطنها التي عند القائها هواها اعنى احكام
نشأتها واحكام قيودها وجرؤيتها بالكلية تضاعفت قوة قواها واعطت كل ذرة منها فعل
مجموعها وخاصيته واثره وفي قوله ان القت هواها على صيغة الشرط اشارة الى ان ظهور
حكم الاشتغال المذكور مختص بحالة لى وقت لا يسعني فيه غير لى وهذه الحالة هي التي
تلقى النفس فيها هواها واثارها ثم عينها وانيتها حتى يصير تعيينها واصافها
وآثارها كلها مضافة الى تلك الحضرة التي من شاتها حكم هذا الاشتغال فلا جرم اريدت
لهذه الحالة تضاعفت قواها واعطت فعلها كل ذرة وان لم يبدف هو ظاهر بحكم
النشأة والبشرية والقيام باحكامها واحكام مقام النبوة والرسالة التي مقتضاه
الاشتغال بالغير والتلبس باحكام الجزئية والغيرية ﴿٥٩٦﴾ فثابهاك جمعا لا يفرق مساحتي
مكان مقيس اوزمان موقت يقال هذا رجل ناهيك من رجل يعني غاية في كل ما تطلبه
ينهاك بقناية عن تطلب غيره وقوله جمعا اراد به حضرة احدية الجمع وهو منصوب بنزع الخافض
او قل لا يصال الفعل والمساحة التقدير واصله مسح الارض بالزراع ثم استعمل في المكان
المحدود المحصور (يعني) ان المكان جمع تفرقة بالتقدير مقدر محصور في اربعة الاف
وعشرين الف فرسخ كل فرسخ اثناعشر الف خطوة لا يزيد على هذا القدر وكذلك
الزمان موقت بعين معين اوقات آتاه تمام دورة واحدة من الفلك المحدد باربعة عشر بن
ساعة كل ساعة ستون دقيقة كل دقيقة ستون ثانية لا يزيد على هذا ولا ينقص
فهو اعنى الزمان جمع هذه التفرقة المحصورة المحدودة وكما ان تفرقة هذين الجمعين
محدودة محصورة كذلك حكمهما واثرها فيما يكون حالا ولا فيهما ايضا محدود محصور
واما جمعي فن خواصه ما يبينه من شمول التصرف في كل شئ كان ما كان واشتمال كل
شئ فيه على كل شئ ينهاك بكماله وعظمته واشتماله عن التطلع الى كل جمع وتفرقة ومحل
غيره في حصول مطالبك فهو جمع لا يلحقه ولا يظهر فيه حكم تفرقة تحديد المكان القدر
المعدود والزمان الموقت المحدود جامع لكل جمع وكل تفرقة وحكم تفرقتي الزمان
والمكان غير مؤثر فيه وهو مؤثر فيهما لما ذكرنا من بسط زمان بالنسبة الى البعض
وقبضه بحيث يصير الف فرسخ منه خطوة واحدة فهو المؤثر في الكل ولا يؤثر فيه في
شئ الا هو وصاحبه عند الطلب بحكم الاجابة وقضاء الحاجات فكان هو المؤثر

نفسه وذلك من سعة كماله ولطف استماله وكل اثر ظهر في العالم من الانبياء ومعجزاتهم
ومن الاولياء وكراماتهم جميع ذلك من سرية اثر من جمعي المذكور في ذواتهم وصفاتهم
وافعالهم واوقوالهم واحوالهم ﴿ ٥٩٧ ﴾ بذلك علا الطوفان نوح وقد نجا ﴿ ٥٩٨ ﴾ به من نجا
من قومه في السفينة ﴿ ٥٩٨ ﴾ وغاض له ما فاض عنه استجابة ﴿ ٥٩٩ ﴾ وجد الى الجودي بها
واستقرت ﴿ ٦٠٠ ﴾ ضمن في هذين البيتين معنى قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك وباسماء
اقلعي اى انكسفي واقلعي السحاب وغيض الماء وقضى الامر الى آخره قوله غاض اى
نقص وفاض اى سال منصبا وجده اى سار وقطع المسافة والجودي جبل بارض الجزيرة
من ديار بكر قوله علا الطوفان جملة فعلية وذا اشارة الى الجمع المذكور والباء متعلقة فيه
بعلا اى علا الطوفان بذلك الجمع وجميع الايات الآتية التي تتضمن من الآيات والمعجزات
شيئا الى قوله ومامنهم الا وقد كان داعيا ﴿ ٦٠١ ﴾ كلها عطف على هذه الجملة وبذلك المقدر في كل
ما فيها من ذكر الآيات والمعجزات وقوله وغاض له اى لاجل خلاصه من مقاساة كرب
السفينة وقوله ما فاض عنه يعني ما سال وانصب من الماء عن دعائه وقوله استجابة مفعول
له متعلق بما فاض عنه والباء في بها متعلقة باستقرت والضمير عائد الى الجودي لكونه
اسما للجبال (يقول) علا نوح عليه السلام في السفينة فوق الطوفان ومائه العظيم وامواجه
المتلاطمة بتأثير ذلك الجمع ونجا هو ومن نجا بالايمن من قومه ايضا بذلك الجمع ونقص ذلك الماء
الذي سال منصبا عن وعاية لاجل استجابة هذا الجمع المذكور دعاءه وسار نوح في السفينة
مع قومه وقطع مسافة سير السفينة الى جبال الجودي واستقرت السفينة بتلك الجبال كل ذلك
بتأثير الجمع المذكور ﴿ ٥٩٩ ﴾ وسار ومن الریح تحت وساطة ﴿ ٦٠٠ ﴾ سليمان بالجيشين فوق البسيطة ﴿ ٦٠١ ﴾
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا ﴿ ٦٠٢ ﴾ عرش بلقيس بغير مشقة ﴿ ٦٠٣ ﴾ المتان مكتنفا
الصلب من العصب واللحم ويستعمل في الظهور وهو المراد والبسيطة الارض المبسوطة (يعني)
كان سير سليمان بجيشه من الانس والجن حال كون ظهر الریح تحت بساطه الذي يذكر
ان طوله مقدار فرسخ تحمله الریح وتسيره وبين عليه من اهل مملكته فوق الارض
باينة عنها وتقطع بهم الریح مسافة بعيدة على ما حكى الكتاب العزيز بقوله غدوها
شهر ورواحها شهر وذلك لكون الریح مسخرة لسليمان وحكمه وتصرفه جميع ذلك
كان بذلك الجمع واثر سريته في سليمان عليه السلام وكذلك احضر عرش بلقيس من بلد
سبا اليمن الى تدمر الشام واصطخر فارس على يده علم من الكتاب كتاب
القلم او كتاب اللوح المحفوظ من غير مشقة على بعد المسافة قبل ارتداد طرف سليمان اى
رجوع نور بصره من المنظور الى ناظره كل ذلك كان بذلك الجمع وسرية اثره في سليمان عليه
السلام وفي غيره (قلت) وانما قدم ذكر سليمان على ذكر ابراهيم وموسى ويوسف وعيسى

عليهم السلام لان اثر هذا الجمع وسرايته بحكم التأثير والتصرف الذي نحن بصدد ذكره الآن كان ظاهرا في ظاهره بحصول تصرف وملك ظاهر له بتسخيره الجن والانس والوحش والريح والطير جميعا اوفى باطنه ايضا من التمكن من التصرفات الباطنية المتعلقة بالمجرات فكان جامعا بين شمول التصرفين والنوعين من اثر هذا الجمع المذكور دون غيره واعلم بقدمه على نوح لان نوحا عليه السلام كان اول من بدأ بظهور اثر هذا الجمع فيه واول من ظهرت المعجزة على يده واثر دعاؤه في قومه بالاهلاك والافناء واول المرسلين ايضا فكانت البداية بذكره انسب في هذا المعرض والله الهادي ﴿ ٦٠١ ﴾ واخذ ابراهيم نار عدوه ﴿ ومن نوره عادت له روض جنة ﴾ ولما دعى الاطيار من راس شاهق ﴿ وقد ذبحت جائته غير عصية ﴾ وكان ايضا بذلك الجمع وسراية اثره في ابراهيم عليه الصلوة والحية اخذ نار عدوه ثم ردد التي اوقدها اللعين شهرا يوقد لانتضبط كثرت واشتعالها بحيث ما كان يتمكن احد من اقترابها من مسافة ميل او اكثر ورمى ابراهيم عليه السلام فيها بمغضبى عليهم الشيطان صنعتها فجاءه جبريل عليه السلام وهو في الهواء وقال هل لك حاجة فقال اما اليك فلا فتوجه ابراهيم عليه السلام الى هذا الجمع وقال بلسانه المعبر عنه بقلنا يا نار كوني بردا وسلاما واثّر سراية هذا الجمع في ابراهيم الظاهر بصورة نوره صلوات الله عليه عادت تلك النار المحرقة روضة مونة وحديقة جنة ذات اغصان مزهرة مورقة وايضا بذلك الجمع وسرايته في ابراهيم عليه السلام لما دعى الاطيار الاربعة طاسا ونسرا وغرابا وديكا من رأس جبل عال حال كونها مذبوحة جائته مطبوعة لامره غير عصية له يعني لما قال ابراهيم رب ارنى كيف تحي الموتى يعني علمني كيفية احياء الموتى قال اولم تؤمن يعني اما يكفيك الايمان به قال بلى تحققت بالايمان به في مقام الايمان واريده اطمئنان قلبي بالتجلى الخاص وانا في مقام الاحسان وسراية جمعيتك في الذي يتعلق به كيفية احياء الموتى فسرى اثر هذا الجمع فيه ثم قال له فخذ اربعة من الطير على مثال اربعة اركان قصرهن اى املهن اليك من الصور وهو المثل يقال صرته واصرته اذا املته يعني املهن اليك بالتصرف في اجزائهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزوا اى على كل جبله وخلقته عالية عن ان تغير عنها او تبدل بعد خلقته عليها تجيبك كل واحد عليها عند خلقته بحيث لا يظهر في التكون الابتك الجبلية والطبيعة اصلا ثم ادعهن بقول كن الى التكون يا تينك سعي الى التكون واعلم ان الله من حيث هذا الجمع الذي انت احيت به موتى الاطيار عز يزيعز اى يتمتع على غيره عموم التصرفات الاباذنه حكيم في تصرفاته يضع كل شئ موضعه بحيث لا ينبغي ان يكون على غير ذلك الوضع ﴿ ٦٠٣ ﴾ ومن يده موسى عصاه تلقفت ﴿ من السمها واولا على النفس شقت ﴾ ومن حجر اجرى عيون ابصرته ﴿

بهادىما سقت وللبحر شقت **﴿** يقال لفتت الشيء وتلفقته اذا اخذته او بلغته والديم جمع ديمة
 وهى المطر الدائم العزيز تدوم اياما فاستعار ههنا بها عن الماء الكثير وقوله بهادىما سقت
 يعنى بتلك الضربة سقت العيون قوم موسى ماء كثيرا فيكون ديماء مفعولا ثانيا لسقت
﴿ المعنى **﴿** ضمن فى البيتين معنى آيات من الكتاب العزيز الاولى قوله تعالى فاذا
 حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى الى قوله تلفق ماصنعوا والثانية
 قوله عز من قائل واذا استسقى موسى اقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
 منه اثنتا عشرة عينا والثالثة قوله تعالى فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك
 البحر فانقلب يعنى لما اظهرت السحرة سحرهم وانقلب نظر كل ناظر عن ادراك
 صور الجبال والعصى الذى هو الحقيقة الى ادراك صور الحيات والافاعي
 المهولة ساعية متحركة مع ان الصور ما انقلبت لكن النظر والادراك انقلبت كما ان
 فى حال النوم ينقلب النظر عن ادراك الصورة الحسية التى هى الحقيقة الى ادراك
 خيالية غير حقيقية كادراك السلطان او العالم فى النوم بصورة البحر وادراك مانحصر
 منهما فيه بصورة السمك مع بقاء الصور الحقيقية على حالها لهذا كان السحر كيدا حيث
 اظهر صورة غير مرادة واضمر الصورة المرادة فشقت على نفس موسى عليه السلام
 تلك الالهوال خوفا من فساد اعتقاده وقومه الموحدين واشتباه السحر بالمعجزة لامن غلبتهم
 لكونه كان على بينة من ربه وظهر اثر هذا الجمع وسرى فى باطن موسى عليه الصلوة والسلام
 بصورة قول لا تخف انت انت الاعلى بسراية اثرى فيك والى ما فى يمينك السارى فيها
 اثر هذا الجمع بتلغ ذلك الكيد وترداد ادراك الناظر بن عن خيال صور الافاعي والحيات
 الى صور الجبال والعصى التى هى الحقيقة ثم مع نظر الناظر بن جميعهم الاعلى صورة
 الجبال والعصى الحقيقية وغلب حكم الحقيقة على اثار المجاز والكيد جميعها ولم يبد
 فى نظر الجمع الا صور الجبال والعصى الحقيقة فكان بطلان كيد السحرة فى ضمن القاء
 العصا ومقابلتها وخوف موسى فى الابتداء من ظهور كيدهم بسبب ايمان السحرة وكال
 يتقنهم بحقيقة نبوة موسى عليه السلام وصحة معجزته وايضا كان بظهور حكم هذا الجمع
 وسراية اثره فى موسى عليه السلام ومنه فى عصاه انه اجرى بضربة بها على حجر صخر
 عيوننا وهى اثنتا عشرة عينا سقت تلك العيون تلك الخلايق الكثيرة بواسطة تلك
 الضربة على الجرماء كثيرا بحيث روى ذلك الجرم الغفير و بظهور هذا الجمع وسرايته
 فى موسى وعصاه ايضا انها فلق البحر العظيم وشقتها بضربة واحدة حتى ظهر قعر
 البحار يابسا فصار كل شق منها مثل الزقاق النافذ من احد جانبي البحر الى الجانب
 الاخر ودخلت بنو اسرائيل فى تلك الازقة من البحر من هذا الجانب وخرجت منها الى

الجانب الآخر سالمين ودخل فرعون وقومه فقرعوا باجمعهم وهلكوا ﴿٦٠٥﴾ ويوسف اذ
 اتى البشير قبضه على وجه يعقوب اليه باوبة ﴿٦٠٦﴾ رآه بعين قبل مقدمه بكى عليه بها شوقا
 اليه وكفت ﴿٦٠٧﴾ قوله كفت اى قبض بصرها بالكف اى بالرفع والمنع عن الابصار وقوله
 باوبة متعلقة بفعل البشير والضمير فى اليه يرجع الى يعقوب والى حرف تعدية الاوبة
 والفاعل فى رآه يعقوب والضمير فى بها عائد الى العين وحرف على متعلقة ايضا بكى
 والضمير يعود الى يوسف والضمير فى مقدمه عائد الى البشير وفاعل بكى يعقوب وحرف
 الى فى اليه الثانية لتعدية الشوق والضمير يعود الى يوسف وشوقا مفعول له متعلق بكى
 والضمير فى كفت يرجع الى العين ويوسف مبتدأ واذا لقي اخر البيت شرط والبيت
 الثانى جزاؤه وهذه الجملة الشرطية مرفوعة المحل بالخبرية للمبتدأ المذكور ﴿٦٠٨﴾ يقول ﴿٦٠٩﴾
 وبذلك الجمع وسراية اثره فى يوسف ومن يوسف فى قبضه انه حين ارسل مبشرا بحبائه
 وسلامته ومملكته وبرجوعه الى يعقوب عليهما السلام وارسل مع البشير قبضه السارى
 فيه من ارجعية يوسف عليه السلام ليلقيه على وجه يعقوب عليه الصلوة والتحية
 ليرتد اليه بصره من اثر هذا الجمع المذكور ولما التقي البشير رجوع يوسف بحكم الاجتماع
 الى ابيه عليهما السلام قبضه على وجه ابيه يعقوب فارتد بصيرا رأى يعقوب
 يوسف عليهما السلام بعد الاجتماع بعين كان قبل مقدم البشير اليه بكى يعقوب بعين
 تلك العين على فقدان يوسف وفراقه لاجل غلبة الشوق فقبضت انوار بصرها ثم
 ردت انوار بصرها بوساطة اثر ذلك الجمع فى يوسف ومنه فى قبضه فراه بعد الاجتماع
 ضمن فى البيت قوله تعالى وايبض عيناه من الحزن وقوله تعالى ولما ان جاء البشير
 القاء على وجهه فارتد بصيرا وقوله اذهبوا بشيصى هذا بالقوة على وجهه اى بات بصيرا
 ﴿٦٠٧﴾ وفى آل اسرائيل مايدة من الس ﴿٦٠٨﴾ لسماء لعيسى انزلت ثم مدت ﴿٦٠٩﴾ ومن كه ابراهيم
 وضح عداء شفا واعاد الطين طيرا بنفخة ﴿٦١٠﴾ وبذلك الجمع وسرايته فى عيسى عليه السلام نزول
 المائدة من السماء ومدها بين يدي بنى اسرائيل دعاء عيسى عليه السلام وكذا ابراهيم الاكه الذى
 ولد اعشى واعطى الشفاء لمن به وضع وكذا برص واعادته الطين طيرا اذا حياه بنفخة فيها
 الحاصل جميع ذلك من عيسى عليه السلام بذاك الجمع وسرايته فيه المعبر عن ذلك بالاذن
 فى قوله تعالى واذا تخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيها فيكون طيرا باذن وتبرى الاكه
 والابرص باذن وانما خص هؤلاء الستة بالذكر فان عيسى عليه السلام مظهر القول كما قال
 تعالى ذلك عيسى بن مريم قول الحق وموسى عليه السلام مظهر السماع وابراهيم عليه السلام
 مظهر البصر ويوسف وسليمان عليهما السلام كانا مظهرى القدرة من حيث الظاهر
 بالملك ومن حيث الباطن بالحكم وكان الجمع بين كمال القدرة من حيث الظاهر والباطن

معا مختصا بهما. واما نوح عليه السلام انما ذكر لانه كان اول من تصرف بحكم الرسالة
 فلهذا المعنى خص هؤلاء الستة بالذكر واما ذكر نبينا عليه افضل الصلوات فلا صلته
 في الوجود وجميع ما يتضمنه صلى الله عليه وسلم والله المرشد ﴿ ٦٠٩ ﴾ وسر انفعالات
 الظواهر باطنا عن الاذن ما اقلت باذنك صيغة قوله باطنا حال من فاعلية الاذن
 المفهومة من قوله انفعالات الظواهر عن الاذن والباء في قوله باذنك متعلقة
 بالقت يتضمن معنى اوصلت وصيغتي اى لفظي وكلامي (يعنى) كل اثر
 ظهر من الانبياء الذين ذكرتهم ومن لم اذكرهم ومن صورهم قولا او فعلا في ظاهر
 هذا العالم كما قلنا جميع تلك الآثار انما كانت مضافة الى اذن الهى حال كون ذلك
 الاذن باطنا فيهم وفي قواهم واعضاءهم الباطنة والظاهرة كما اصل بعض الاكابر من
 محققى اهل الله وهو شيخنا صدر الحلق والدين محمد بن اسحق قدس الله سره في كتاب
 مفتاح سر الغيب من مصنفاته هذا الاصل وقال لا اثر لشيء فى شيء الا لامر باطن فيه
 اومنه وذلك الامر المؤثر الباطن في جميع الظواهر والباطن هو اذن خاص الهى بالنسبة
 الى اصحاب التوقيف وهم الانبياء والتمكنون من الاولياء واذن عام بالنسبة الى ارباب
 التصرف من اصحاب الولاية وهم المتوسطون من اهل التمكن الظاهري وحقيقة
 الاذن انما هو توجه وحداني مضاف الى الحضرة الجمعية او احدى الجمع الى اظهار امر
 خاص مبنى على حكمة ومصلحة خاصة وهو مختص باهل التوقيف او الى اظهار امر عام
 مبنى على حكمة ومصلحة عامة وذلك مختص باهل التصريف من المتوسطين الا ترى ان
 كل اثر اضيف الى عيسى عليه السلام والى ظاهر قوله وفعله قرن بذكره ذكر اذن خاص
 مضاف الى حضرة الجمع المذكور حيث قيل واذا تخلق من الطين كهية الطير باذنى
 فتفتخ فيها فتكون طيرا باذنى وتبرى الاكبه والارض باذنى واذا نخرج الموتى باذنى بهذا
 قال وسر الانفعالات الاذن الحاصلة لظواهر الاشياء عن ظاهر اخر صادر فعلها عن
 اذن خاص حال كون ذلك الاذن باطنا في كل مؤثر ظاهر او باطن بحيث لا يضاف ذلك
 التأثير الا الى ذلك الاذن هو ما اوصله باذنك لفظي اى بيانى او قولى الكتاب العزيز
 باذنى مكررا (ايضاح آخر) اذا اثر مثلا انسان بفعل ضربة اى اربابنا في جسم انسان
 آخر بحيث ظهر اثر الانفعال من ذلك الضرب في ذلك الجسم كان ذلك التأثير
 والفعل لا يضاف الا الى القوة الباطنة في يد ذلك الضارب وان كان
 الضرب لم يبدأ لامر ظاهر يده ثم اذا امتعت النظر لا يضاف ذلك الفعل والضرب
 الا الى النفس التى هى اصل تلك القوة وباطنها ثم بعد امتعان نظر آخر يظهر لك
 ان ذلك التأثير والفعل لا يضاف الا الى السر الوجودى الذى هو باطن النفس

ثم انه لا يضاف الا الى جمعية الوجود التي هي اصل التأثيرات ومنبعها فان كان هذا الضارب من الانبياء او الاولياء يشاهد عين ذلك الفعل والضرب حاصلًا وظاهرا من عين هذا الجمع الذي هو باطن الجميع غير ان صاحب التمكن الاول من الاولياء يضيفه الى مصلحة عامة في نفس فعل الضرب وحصوله واما الانبياء وارباب التمكن الثاني والثالث والرابع ينظرون فيه ويرعون فيه مصلحة وحكمة اخرى خاصة بحسب اقتضاء الزمان ويتوجهون في اظهار ذلك الفعل الى حضرة الجمع المذكور طالبن فيه اذنا خاصا ويظهرون بحسبه وحكمه فلا يضاف جميع التأثيرات بالنسبة الى شهودهم الا الى ذلك الاذن الخاص الحاصل من عين الجمع بلا واسط وغيرهم يرونها مضافا الى عين الجمع لكن بوساطة الاسماء واقتضاء آتيا العامة لا الخاصة التي باطنها هذا الاذن الخاص المذكور الظاهر في كل آن بحكمه الخالق الجديد ﴿٦١﴾ وجاء بأسرار الجميع مفيضها علينا لهم ختمنا على حين فترة اللام في لهم بمعنى الى متعلقة بختمنا الى خاتما بطريق ذكر المصدر واردة الفاعل وتعلق اللام التي بمعنى الى الخاتم يتضمن معنى الانتهاء الى اخره فانك اذا قلت ختمت القرآن معناه انتهت الى اخره في التلاوة وختمنا حال من فاعل جاء وتقديره جاء مفيض اسرار جميع الانبياء المذكورين وغير المذكورين علينا حال كونه منتهيا الى آخر ظهور الانبياء وانتهاء سلطنة حكم النبوة والرسالة بحث لم يأت احد بعد بالنبوة وكان مجيئه على فترة من محي الانبياء ودعوة الخلق الى الحق وغلبة حكم الضلالة على الهداية فكانت الفترة حاصلة في ظهور آثار الهداية واحكامها بسبب انقطاع الوحي الالهي وتبليغ الرسل وقيامهم بحق الهداية (يعني) لما لم يحل حكم ذوق احد من الانبياء والرسل واولى العزم منهم من اترخى اوجلى من الاسماء الكلية والجزئية الداخلة في باطن البرزخية الثانية المسماة بالحقيقة الانسانية التي مقامها مسمى بمقام قاب قوسين وفي ظاهرها المسماة بالحضرة العممية كانت آياتهم ومعجزاتهم وكتبهم وشهودهم ودعوتهم منصبة بحكم ذلك الاثر الخفي والحقى الاسمانى وحيث كانت الحقيقة الاحمدية تلك البرزخية الكبرى والقابلية الاولى السوائية التي نسبة جميع النسب والشؤون والمفاتيح اليها التي هي بواطن جميع الاسماء ومعانيها وجميعها فروعها واصولها وتفصيلها على السوية كان ذوقه وشهوده جامع لجميع الاذواق والشهودات واصلا لها خاليا عن التقيد بشئ من الانوار وكانت دعوته ورسالته عامة شاملة جميع الامم السالفة والخالفة وآثاره ومعجزاته وآياته شاملة جميع الايات والمعجزات وكان الكتاب المنزل عليه المين تفصيل حقيقته الظاهرة من الابتداء الى الانتهاء ولاحكامها كتابا مشتملا على جميع الكتب ومضموناتها فكان ذلك من اعظم آياته واعم معجزاته حكما وآثارا ومناحات هذا المظهر الجامع جمع اجناس

العالم وانواعه المسمى بمحمد صلى الله عليه وسلم خانما لجميع هولاء الانبياء والرسل
واولى العزم من جهة نبوتهم ورسالاتهم لكونه جامعاً بالذات وبالذوق والشهود الشامل
الجامع لجميع العلوم والاسرار والايات ومعنى بالكتاب والشرع الكاملين المغنيين بحجبيتهما
واشتمالهما على جميع انواع البيان والهداية الى اعلى مراتب الايمان والاحسان عن
كل نبي ورسول واولى عزم وكل كتاب وشرعية مقيد الحكم وعن كل هداية مختصة
بأمرهم خفي اوجلى افاض علينا اسرار جميع هولاء الانبياء واثارهم وآياتهم التي جمعها بحقيقته
الجامعة اسرار الاولين والآخرين مع خصوص معجزاته العظيمة وآيته العجيبة وهو القرآن
الحاوي علوم السابقين واللاحقين مع اشارات والماعات من مقامه الا الى الذي هو مقام اودنى
يفهم منها ان جميع الانبياء والرسل كانوا اتباعا وفروعا لحقيقة هذا الاصل وكانت دعوتهم
عن نيابة وخلافة من هذا الاصل المحمدي الاحدى صلى الله عليه وسلم وانه كان
اصلهم وكلهم ومنشاء ظهور تفاصيلهم والله اعلم ٦١١ وما منهم الا وقد كان داعياً به قومه
للحق عن تبعية * يعني لما كان بموجب * كنت نبيا وادم بين الماء والطين * يعني بين
العلم وبين الصورة الطينية الادمية لم يكن داع حقيق من الابتداء الى الانتهاء بل من
الازل الى الابد الالهة الحقيقة الاحدية التي هي اصل جميع الحقايق الفاعلة والقابلة
كان جميع هولاء الانبياء كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت دعوتهم من حيث جزؤيتهم
عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت دعوتهم دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته
والاشارة الى ذلك قوله تعالى * وما ارسلناك الا كافة للناس * والانبياء والرسل وجميع
اممهم وجميع المتقدمين والمتأخرين داخلون في كافة الناس فكان هو داعياً بالاصالة وجميع
الانبياء والرسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعية وكانوا توابه وخلفاءه في الدعوة
واظهار آياتهم ومعجزاتهم الجزئية وهو اصلهم في الدعوة واظهار آياته ومعجزاته الكلية
التي هي القرآن العزيز المخصوص به لا يشار كه فيه غيره لمجيبته لفظا ومعنى جمعا وفرادي
٦١٢ فعالمناهم نبي ومن دعا * الى الحق من اقام بالرسالة * يعني لما كان الانبياء عليهم السلام
مرتفعون بالعلم بالله وباسمائه وصفاته الذي هو المقصد الذي لا غنى عن الرجوع اليه بموجب
* واليه يرجع الامر كله * وهذا هو علم الحقيقة ومرتفعون ايضا بعلم كيفية الرجوع
اليه وطريقه وعلم الافاق الطارئة على سايرى هذا الطريق من دسائس النفس ونشواتها
الخفية وشرابها الحفي من كل ما يبذو من الحسنات منها المعنى بما قيل * حسنات الارباب سيأت
المقر بين * وبازالة الانحرافات عن الاخلاق وتبديل مذمومها لمحمودها وتحقيق المقامات
من التوبة * والزهد * والمراقبة * والتقوى * والتسليم * والثقة * والتوكل * والرضا
ونحو ذلك وهذا هو علم الطريقة الذي يقال انه علم بكيفية تعديل الهيات

النفسانية والروحانية وصر نفعون ايضا بعلم تعديل الهيات البدنية الجسمانية بطريق
ازالة احكام الانحرافات في القول والعمل والحركات والسكنات وترك العادات
وذلك هو علم الشريعة وكانوا يخبرين كل من يسألهم شيئا ما ذكرنا من كل ما اشكل
عليهم بحيلة الامر على ما هو عليه وكذلك في هذه الامة المحمدية جماعة اكرمهم الله تعالى
بمتابعة نبيهم صلى الله عليه وسلم بالتحقق بالارتفاع بهذه العلوم الثلاثة بعد تحقيقهم
بحقيقة تعديل الهيات البدنية وتعديل الهيات النفسانية والروحانية وتحقيق المقامات
المذكورة وشهود الحق بموجب كون الحق تعالى سمعهم وبصرهم ولسانهم وبدهم فيه
يسمعون وبه يبصرون وبه ينطقون وبه يبطشون لهذا قال فعللنا يعني بهذه العلوم
الثلاثة بطريق التحقيق باصلها ومنشأها من هذه الامة المحمدية هو في حكم النبي بماسلف
من القرون الماضية يعني كل من تحقق بهذه العلوم الثلاثة من اهل القرون الماضية وارتفع
بحكم العناية الازلية بها كان نبيا وفي الامة المحمدية منا كان عالما كاملا العلم وكان
كل من ارتفع بهذه العلوم الثلاثة ثم امر بالدعوة الى الحق كان رسولا وكذلك كل من دعا
من هذه الامة منا الى الحق بحكم اذن خاص من قبل الحق تعالى كان قائما بحق الرسولية
مع انه في الحقيقة لا يكون رسولا ﴿ توضيح ﴾ اعلم ان كل اسم من الاسماء الكلية
نحو الحى والعالم والمريد واماها له نقطة وسطية نسبة جميع الاسماء المنتشية من ذلك الاسم
اليها على السوية الا وهي نقطة الولاية والحقيقة ذلك الاسم الكلى مثل الحياة والعلم
والارادة واخواتها في كل عالم مظهر خاص وخصوصا من السماوات فان كل سماء من السماوات
السبع مظهر مختص بحقيقة من تلك الحقايق السبع المتوقف عليها الحكم الابداني
وهي الحياة والعلم والارادة والقول والقدرة والجود والاقساط وكل كوكب مختص
بكل سماء هو مظهر ذلك الاسم فكان نقطة وسطية كل كوكب وسماء يكون نسبة
ما تنشئ من ادوار ذلك الكوكب والسماء من الاتصالات والتشكلات الى تلك
النقطة على السوية صورة ومظهرا لنقطة وسطية ذلك الاسم والحقيقة التي كانت هذه
السماء والكوكب مظهر بها واقتضات الاحكام الزمانية متعلقة بحقيقة تلك النقطة
وبسلطنة دورتها من جهة تكميل المظاهر الانسانية الاوتلك النقطة الوسطية الزمانية
مظهر حكم النبوة والرسالة فان كل من رجع من نقطة الولاية لاجل تكميل نفسه او غيره
قبل ظهور الصورة المحمدية ودعوته وظهر في حاق تلك النقطة الوسطية الزمانية عند
تنزله كان نبيا واذا امر بالتبليغ كان رسولا غير ان في الدورة المحمدية الكلية الجمعية
اندرجت جميع النقاط واحكامها في الدورة العرشية وحكمها الكلى الجمعى اندراج الفروع
والجزئيات واحكامها في الاصول والكليات واحكامها الكلية كما اشار صلى الله

عليه وسلم الى ذلك بقوله ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
يعنى كان في مبدأ خلقهما لم يكن احكام تلك النقطة الامندرجة في حكم النقطة الكلية
العرشية فلم يكن تفاوت بالكبايس والنشي وغير ذلك والآن رجع الامر كما كان
فلهذا ختمت النبوة بصاحب هذه النقطة الوسطية العرشية المجدية اضى الجنب
المحمدى صلوات الله وتحياته عليه وعلى آله ومن بعد كل من نزل وظهر في تلك النقطة
لم يكن نبيا ولا رسولا ولكن قائما بحقوق احكامها بحكم متابعة نبيه خاتم الانبياء صلى الله
عليه وسلم وبحكم خلافته ونيابته واطهار دعوته وتمشية شريعته واعلاء كلمة نبوته
ورسالته لهذا كان قبل هذه الدورة المحمدية حكم النبوة والرسالة ظاهرا وحكم الولاية
مخفيا مندرجا فيه وبعدها كان حكم الولاية ظاهرا وحكم النبوة مخفيا مندرجا فيه
فلاننى بعده صلى الله عليه وسلم ولا رسول الاقامين باحكامهما كما قررنا والله المرشد
﴿ ٦١٣ ﴾ وعارفنا في وقتنا الاحمدى من ﴿ اولى العزم منهم آخذ بالعزيمة ﴾ يعنى وعارفنا
الاحمدى السير في عدم تقيد وعدم تقيد معرفته بحكم اسم مخصوص ووصف معين
بل بحكم ما فيهم من اشارات الكتاب المحكم ببيان جميع الكمالات بحكم جمعية الاشارات
والعبادات الجامع الكامل والمعرفة والشهود الذى هو ذو عزيمة صحيحة صادقة على
العمل بما فيهم من هذا الكتاب ومن اشاراته وعلى ان يحمل غيره على هذا الفهم والعمل
بيانه في وقتنا هو بمنزلة من كان من الانبياء والرسول آخذ بالعزيمة يعنى من اولى العزم
الذين اتوا الكتاب المحكم ببيان كمالهم من عند ربهم فعملوا على امضاء احكامه وتنفيذ
مقتضياته من حيث كتبهم في انفسهم ومن حيث جزؤهم في قومهم فلا جرم كل خليفة
كامل او قطب من الافطاب في هذه الامة المحمدية هو بمثابة اولى عزم من الرسل وكل
داع الى الحق من هذه الامة بعد تحققه بالعلوم الثلاثة وكان دعاؤه باذن خاص من الحق
ذلك بمنزلة رسول قائم بحقوق الرسالة وكل عالم منا مرتفع بالعلوم الثلاثة علم
الشريعة والطريقة والحقيقة مأذون باذن عام لان يخبر بالحق وبالطريق اليه
كل من استخبر عن ذلك ظاهر او باطنا هو في حكم نبي كما قال صلى الله عليه وسلم
علماء امتي كالنبياء بنى اسرائيل يعنى العلماء بالعلوم الثلاثة المذكورة لا بمجرد علم
الاحكام الفقهية او الاصوليين او ظاهر التفسير والحديث فان جميعها داخل
في علم الشريعة لا يكتفى بمجرد هذا العلم في اداء حقوق النبوة فان النبي اذا
استخبر عن آفات الطريق وعلاماته او عن حقيقة المقصد لايده من اخباره بذلك
حتى يكون تماما في الاخبار والايكون نافسا فيه ولا يستحق الناقص ولا يتأهل
لمقام النبوة ﴿ ٦١٤ ﴾ وما كان منهم معجزا صار بعده رامة صديق له او خليفة ﴿

اللام في له متعلقه بخليفة وهي لام الاختصاص والضمير عايد الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واعلم ان الصدق هو مطابقة ما يظهر لما يضرر ولما هو واقع في نفس الامر وهو ثلثة انواع صدق في القول وهو مطابقة الاخبار لما هو الواقع وصدق في الفعل وهو مثل انه ان كسب او عمل مثالا للجمع والادخار لا يظهر انه انما يعمل ويكسب لضرورة الاقتيات وايصال الخبر للغير او ان تعلم للمباهاة وطلب الجاه او المال او الرفعة والمنصب لا يظهر انه يتعلم لرفع الجهل او لنفع الخلق او الخلق بالحق ونحو ذلك ونوع ثالث صدق في الحال وهو ان لا يظهر حال الرضا وفي نفسه تسخط مما يجري عليه من مكروهات النفس او لا يظهر حال التوكل وفي نفسه تطمع الى الغير وان لا يظهر الثقة وفي نفسه الثقات الى السبب ولا يظهر الفقر وفي نفسه شيء سوى ما هو فقيره واليه واما الصديق فهو الذي صار له هذه الانواع الثلاثة ملكة بحيث لا يتخلف اصلا ثم يصدق قوله فعله وحاله ويصدق حاله فعله وقوله ويصدق فعله قوله وحاله ومقام الصديقية قيل انه تلوم مقام النبوة على معنى ان اقرب وصف الى النبي وانسب بحاله ومقامه انما هو الصديقية فان مبني النبوة من جهة الاخبار عن الحق انما هو الصدق لهذا كان مقام الصديقية تلو النبوة ويؤيد هذا ما روي في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كنت انا وابو بكر كفرنسي رهان سبقتي واتبعني ولوسبقتي لاتبعته يعني ان الصديقية ذاتية له كما انها ذاتية لي ولما كان من جملة استعدادات قبول النبوة هذه الصفة الصديقية وكنت انا وابو بكر فيها على السواء من جهة انها من ذاتياتي وذاتياته لكن سبقتي بالعناية الازلية فادركت مقام النبوة واقتضت صديقيته ان يتبعني هو ولوسبقتي بتلك العناية كانت صديقتي ان يقضى ان اتبعه (يقول) كل ما كان من الانبياء والمرسلين واولي العزم منهم ظاهر من الايات وخوارق العادات بصورة المجزة صار بعد النبي الامي الاصل الجامع عين تلك المجزة او مثلها ظاهر بصورة كرامة من قبل الحق تعالى مضافة الى صديق من متابعيه وخليفة له يشير الى ان الكرامات مختصة بمقام الصديقية والخلافة بواسطة او بغير واسطة اعني ان الخلفاء على قسمين قسم هم الخلفاء بلا واسطة من حيث انهم جامعون جميع الاسماء الالهية الكلية التي يتوقف عليها الامر الالهي وهي الائمة السبعة غير انه يظهر اثر خفي من احدى هذه الائمة في ذوق هذا الخليفة الكامل وشهوده مع اشتغال ذلك الاسم على الجميع وقسم ثان من الخلفاء هم الخلفاء بواسطة وهو ان يكون كل واحد مظهرا لاسم واحد من هذه الائمة السبعة لكن من حيث تميزه عن الباقي باثر ووصف خاص مع اثر خفي من حكمه الاشتغال وكل خليفة من القسم الاول لابد ان يكون له سبع خلفاء من القسم الثاني وهم الابدال السبعة الذين كانت اربعة منهم اوتادا والثلاثة هم الامامان

مع القطب يصل كل واحد منهم في قطبيته الى مقام الخلافة من القسم الثاني وهو يكون خليفة بواسطة عن خليفة من القسم الاول الذي هو خليفة بلا واسطة فالحاصل ان كرامات الاولياء معجزات النبي الذي هم اتباعه غير ان الفرق بينهما ان تلك بواسطة وهذه بواسطة المتابعة وشرطها وان التحدى في الاول لازم الاظهار وفي الثانية واجب الاخفاء لحكم الواسطة ورفع اشتباه الواسطة بمن لا واسطة بينه وبين من اظهر تلك المعجزة بالاصالة ٦١٥ بعترته استغنت عن الرسل والورى واصحابه والتابعين الائمة عتره الرجل فيما يقال اهل الاذنون ماضيهم وغابرهم ويقال بل العتره من ولده وولد ولده وادنى نبي عمه (يقول) ان الخلائق صاروا باولاد هذا النبي الذي هو اصل جميع الخلائق والجنة والناو باولاد اولاده من الائمة المطهرين من الارجاس وبنو عمه مثل علي وابن عباس واصحابه الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وعظماء التابعين المرشدين مثل الحسن واويس وكيل وابن واسم وسالم وعمر بن عبدالعزيز وابن سيرين ومن بعدهم من الاولياء الكاملين المكملين وارشادهم الخلق ودعوتهم الى الحق وبالسير بهم الى مقامات اليقين مستغنين عن سائر الانبياء والمرسلين لقيام هولاء المذكورين حق مقام النبوة والرسالة وباداء مواجب الدعوة والدلالة فانه لا يضل من اتبع هدايتهم ولا يزل من تعزز باللياذا الى حجاجهم وانما قدم ذكر العتره على ذكر الصحابة باعتبار ان علوم الحقيقة والطريقة ما ظهرت اولا الا بواسطة ائمتهم ونسبة الولاية بالسذكر والخرقة لا يتصل الا بهذا رضوان الله عليهم اجمعين ٥١٦ كراماتهم من بعض ما خصهم به بما خصهم من ارث كل فضيلة قوله خصهم اي اعطى كل واحد منهم حصه ونصيبا من ميراث كل فضيلة واعل اليه فظهر به بعده يعني لما كان مجمع جميع الفضائل والايات والمعجزات ومظهر جميع تلك الاسماء الذاتية وما تضمنت من فنون الكمالات انما كان الحبيب الاقدس محمد صلى الله عليه وسلم قبل كل واحد من العتره والصحابة بقدر استعداده بحسن متابعتة شيئا من كالاته وكراماته فالذي ظهر منهم من كراماتهم كان من بعض ما خص كل واحد منهم بحسب قابليته واستعداده بسبب تعيينه لكل واحد حصه معينة من كل فضيلة غالب وظاهر حكمها فيه ورثها منه مع مشاركة في غيرها من الفضائل ورثها منه بسريية حكم جمعية متبوعه واصله فيه فكان حصه ابى بكر رضى الله عنه منه قوة اليقين والقدرة بعده على تقوية الدين مع فضائل اخر لكن الغالب عليه هذا وحصه عمر رضى الله عنه حدة البصر والبصيرة في رؤية الحق والابصار على بعد المسافة مع غير هذا من الفضائل لكن غلب ظهور هذا عليه وحصه عثمان رضى الله عنه كمال الاستغراف في سماع القرآن والتفهم منه والاعراض في تلك الحالة عن غير ذلك واختيار الموت دونه مع غير ذلك من

الفضائل لكن اخر ماظهر منه هذا والامور بخواتيمها واما حصة علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه فالعلم والكشف وكشف معضلات الكلام العظيم والكتاب الكريم الذي هو من اخص معجزاته صلى الله عليه وسلم باوضح بيان بما ناله بقوله صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلى بابها بقوله من كنت مولاه فعلي مولاه مع فضائل اخر لا تعد ولا تحصى وحصة جميع الصحابة الهداية بقوله اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم مع فضائل اخر قبلوها من هذا الاصل بحسب استعداداتهم ﴿فن نصرة الدين الحنفي بعده﴾ قتال ابي بكر لآل حنيفة ﴿الحنف ميل عن الضلال الى الاستقامة كما ان الجنف ميل عن الاستقامة الى الضلال والحنيف المائل والحنفي منسوب الى الدين الحمدي الذي هو مع العدالة والاستقامة والحنفي منسوب الى مذهب ابي حنيفة رحمه الله وآل حنيفة هم فرقة الكذاب مستطية بن حبيب بن حنيفة بن لقيم بن صعيب بن علي بن بكر بن وابل لعنه الله وهذا البيت مبتدأ خبره محذوف ﴿يعني﴾ قتال ابي بكر رضي الله عنه لآل حنيفة واهل ازواجه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرتهم وعددهم وعدتهم وقوتهم وقلة المسلمين وضعفهم ونقصانهم وانقصام ظهورهم لمفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوة اقدامه على الحرب وثباته وقدرته وتمكنه على القتال من اجل نصرة الدين المنسوب الى من هو اصل الميل الى الاستقامة والعدالة يعني النبي صلى الله عليه وسلم كان مما خصه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرامة واعطاه حصة من فضائله فوره ذلك بعده ﴿وسارية الجاه للجبل النداء﴾ من عز والدار غير قرية ﴿وكذا هذا البيت مبتدأ والخبر محذوف﴾ يعني ﴿وسارية الذي كان مقدم عسكر بعثه عمر رضي الله عنه الى العراق وحين اراد العدو عند قرب بلد نهاوند وجعل العدو عليه كميناً على يسار الجبل فرآه عمر رضي الله عنه من المدينة ورأى الكمين وهو في خطبة يوم الجمعة فناداه ياسارية الجبل الجبل يعني خذ طريق الجبل واحذر ركبن العدو واسمع سارية النداء والجاه النداء الى الجبل وسلم المسلمون من نكاية العدو والمسافة بين المدينة ونهاوند اكثر من مسيرة شهرين كان ذلك مما خص النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه من خصص الفصيلة التي انالها اياه من وراثه الفضائل والكرامات والآيات ﴿٦١٩﴾ ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد ادار عليه القوم كاس المنية ﴿وكذا هذا البيت مبتدأ خبره محذوف تقديره وعلوم اشتغال عثمان رضي الله عنه عن ورده الذي هو تلاوة القرآن واستغراقه في ذلك وفي سماعه من لفظه وتفهمه معناه حال ادارة القوم السفهاء كاس الموت عليه بضربات السيوف وثباته في تلك الحالة على التلاوة والسماع والفهم كان من جملة ما خصه النبي صلى الله عليه وسلم به من كراماته وفضائله التي لا حصر لها

بعنه صلى الله عليه وسلم ﴿٦٢٠﴾ واوضح بالتأويل ما كان مشكلا ﴿٦٢١﴾ على بعلم ناله بالوصية ﴿٦٢٢﴾ وكذا هذا البيت مبتدأ محذوف الخبر تقديره وبيان على كرم الله وجهه وايضا حه
 بتأويل ما كان مشكلا من الكتاب والسنة بواسطة علم ناله بان جعله النبي صلى الله
 عليه وسلم وصية وقائما مقام نفسه بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه وذلك كان يوم
 غد يرخم على ما قاله كرم الله وجهه في جملة اثبات منها قوله ﴿٦٢٣﴾ واوصاني النبي على اختياري ﴿٦٢٤﴾
 لافته رضامته بحكمي ﴿٦٢٥﴾ واوجب لي ولايته عليكم ﴿٦٢٦﴾ رسول الله يوم غد يرخم ﴿٦٢٧﴾ وغد يرخم ما
 على منزل من المدينة على طريق يقال له الان طريق المشاة الى مكة كان هذا البيان بالتأويل
 بالعلم الحاصل بالوصية من جملة الفضائل التي لا تحصى خصه بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فورئها منه عليه الصلوة والسلام ﴿٦٢٨﴾ وسابره مثل النجوم من اقتدى
 بلهم منه اهتدى بالنصيحة ﴿٦٢٩﴾ قوله منه متعلق باهتدى وفي قوله وسابره حذف المضاف
 يعني كون سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم مثل النجوم بحيث ان من اقتدى بكل واحد
 منهم اهتدى منه الى طريق الحق والصواب بموجب قوله صلى الله عليه وسلم اصحابي
 كالنجوم بلهم اقتديتم اهتديتم وذلك سبب النصيحة التي لهم عامة وارادة خيرهم في
 حق جميع المسلمين ذلك ايضا مما خصهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم من خصص
 الفضائل والكرامات والآيات ﴿٦٣٠﴾ والاولياء المؤمنين به ولم يروه احتياقا لقرب
 الاخوة ﴿٦٣١﴾ وقر بهم معنى له كاشتياقه ﴿٦٣٢﴾ لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة ﴿٦٣٣﴾ يقول والحاصل
 من تلك الفضائل والاولياء المؤمنين برسول الله صلى الله عليه وسلم حال عدم اجتماعهم
 به في الظاهر وعدم رؤيتهم اياه بالصور خصوصية قرب لاجل القرب المضاف الى الاخوة
 حيث قال صلى الله عليه وسلم في حقهم ﴿٦٣٤﴾ واشوقاه الى لقاء اخواني ﴿٦٣٥﴾ قيل يا رسول الله السنا
 اخوانك قال لا اتم اصحابي واخواني الذين آمنوا بي ولم يروني الحديث وانما سماهم اخوانا
 مع انه من حيث تعين حقيقته ونوره الذي هو النجلى الاول اصل حقايقهم وجودهم
 وهو ابوهم من هذا الوجه الا انه بالنظر الى الغيب الحقيقي الذي يجمعه وايام حكم
 سوائته بين التعين واللاتعين وبين المطلق والمتعين مثل سوائية الابوة بين جميع الاخوة
 هم اخوانه صلى الله عليه وسلم وذلك لانه لما كانت حقيقته صلى الله عليه وسلم هي
 الجامعة بين نسبة الواحدية وبين نسبة الاحدية ونسبة احديته غيب دائما وهو صلى
 الله عليه وسلم لا يزال متوجها الى الغيب الحقيقي ومؤمنا به برابطة احدية حقيقته وهم
 متوجهون اليه ايضا من كونه غيبا عنهم ومؤمنون به من هذه الجهة فجمعه وايام حكم
 اصل الغيب والتوجه اليه والايمان بالغيب المرتبط بحقيقته صلى الله عليه وسلم لهذا سماهم
 اخوانا وظهر الشوق اليهم وذلك في الحقيقة شوق الى نفسه من حيث غيبه الغالب

عليهم حكمه والظاهر فيهم اثره فلا جرم كان لهم بكمال الايمان به وبكمالاته عن ظهر
الغيب وحسن متابعتهم اياه في غيبته عنهم مزيد قرب بهذه الاخوة وقربهم اليه كان
بطريق المعنى كثر اذاعه وشوقه اليهم بطريق الصورة فانظر عجبا لحضرة مضافة الى
غيبه اعني لما كان القرب مودنا بالحضور والشوق منبثا عن الغيبة فالشخص الواحد
يكون حاضر او غايبا معا هو من الحجاب (فالكلام الى ههنا) في اربعة عشر بيتا
كان بلسان التفرقة وحسن المتابعة المصطفوية (ثم) رجع الى التقرير بلسان الجمع
المحمدي مسندا الى نفسه على سبيل الترجائية مشيرا الى ان المتقدمين من الانبياء الداعين
الى الحق انما دعوا باسم من اسمائهم الى ﴿ ٦٢٤ ﴾ واهل تليق ازوج باسمي دعوا الى سبيلي
وجوا الملهدين بحجتي ﴿ ﴾ اراد بالروح ههنا روح الامين جبرائيل عليه السلام واراد باهل
تلقية جميع الانبياء والرسل عليهم السلام الذين تلقوا بكمال القابلية والاستعداد والوفاء
بالعهد والمواثيق الغلاظ التي التزموها على الثبات وعدم مداخله شيء من احكام
البشرية والنفسية فيما يتعلق باداء امانة الدعوة ورعاية حقوقها وشرائطها وقوله باسمي
دعوا الى سبيلي يعني كلهم كانوا ارجع اسم الهادي وبه دعوا الى سبيلي اليه وغلبوا المنكرين
بحجتي بحكم هذا الاسم ومقتضاه وهذا الاسم اعني اسم الهادي هو فرع من فروع اسمي
الجامع بل مظهر من مظاهر اسمائي الذاتية الاولى التي هي مفاتيح الغيب ونسبة من
نسب باطن اسمي الله والرحمن الذاتين المختصين بمقام احدية جمعي وانما غلب هولاء
الانبياء المنكرين بسرية اثر جمعيتي فيهم وفيما اتوا به من الحجة والاية ﴿ ٦٢٥ ﴾ وكلهم
عن سبق معنى دابر ﴿ ﴾ بدابرتي او وارد من شريعتي ﴿ ﴾ وهولاء الانبياء كلهم بحقايقهم
ومعانيهم وما تحققوا به من الاسماء والحقايق والمقامات فروع وتوابع منشئة ومنبثة
عن معنى السابق على جميع المعاني باصالته واوليته وكنيته وكلهم دابر في دارة حقيقي
ومقام جمعيتي فان معنى وحقيقتي التي هي حقيقة الحايق والبرزخية الكبرى والقابلية
الاولى سابقة على جميع المعاني القابلة والفاعلة والاسماء والصفات الواقعة في المرتبة الثانية
ونقط حقايق جميع ما ذكرت منشئة من حقيقتي التي هي محيطة بالكل من وجه كليتها
ومركزهم من وجه انشائها منها وقيامها وثباتها بي وكلها محكومة لي بحكم جزؤيتها
وفرعيتها ومشارب شرايعهم تفاصيل مشرني وشرعتي وجداولها وهذا بلسان
الحقيقة المحمدية وكذا ما بعده وكلهم مبتدأ وعن سبق معنى يعني معنى السابق خبره
ودابر بدابرتي جملة اخرى ووارد من شريعتي جملة خبرية ﴿ ٦٢٦ ﴾ واني وان كنت ابن
ادم صورة ﴿ ﴾ فلي فيه معنى شاهد بابرتي ﴿ ﴾ يعني ان صورة ادم عليه السلام وان دلت وحكمت
على اني ابنة من حيثية صورته العنصرية الضمنية لكن في باطن ادم معنى شاهد باني

ابوه من حيث المعنى ودلالة ذلك المعنى وشهادته بابوتى من حيث مرتبتين احدهما من
 حيث المرتبة الخلقية والثانية من حيث المرتبة الحقيقية الحقيقية (اما الاولى) فمن حيث روحه
 الروحانية فان روحه الروحانية انما هي الروح الاضافية وهي وجه من وجوه اللوح
 المحفوظ كلى متعين منه متوجه باثره نحو تدبير مزاج كل كامل خليفة اولهم آدم عليه
 السلام واما روحى الروحانية فهي وجه من القلم الاعلى كلى متعين فى حاق وسط مرتبة
 الارواح فكان روحى عين حقيقة روحية القلم الاعلى وروح ادم عين وجه من اللوح
 المحفوظ والقلم الاعلى اصل مقدم سابق على اللوح رتبة ووجود او الاشارة الى
 كون القلم الاعلى روحى ونفسى المضمنة قوله صلى الله عليه وسلم عند القسم والذي
 نفس محمد بيده فانه لا يكون فى يد الكاتب الخالق غير القلم (واما المرتبة الثانية) للمعنى
 الشاهد بابوتى ان حقيقتى ومعناى الاولى انما هي حقيقة الحقائق والبرزخية الكبرى
 والقابلية الاولى التى بها تحقق الظهور والشهود والوجود السابقة كل قابلية وفاعلية
 وشهود ووجود واما حقيقة آدم عليه السلام ومعناه انما هي البرزخية الثانية اللوهمية التى
 هي فرع وكل وصورة لتلك البرزخية الاولى المذكورة وابوكل فرع وظل انما هو الاصل
 وذو الظل ولما كانت البرزخية الثانية صورة البرزخية الاولى كان ظاهر اسم الله والرحمن
 الثابتين فى البرزخ الثانى صورة لباطنهما الثابت فى البرزخ الاول لهذا المعنى قال صلى الله
 عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته وعلى صورة الرحمن فعنى روحانية آدم عليه السلام
 ومعنى حقيقة اللذان هما باطن صورته شاهدان لى عدلان باى ابوه واصله وان شهدت
 صورته وحدها باى ابن له والله الحكيم ﴿ ٦٢٧ ﴾ ونفسى عن حجر التجلى برشدها تخلت وفى
 حجر التجلى تربت ﴿ التجلى التزين بالخلى والحجر بالفتح المنع واصله ان تجعل حول المكان
 حجارة بمنع عن الدخول فيه وسمى ما يحيط بالحجارة حجرا بالكسر ويستعمل الاول المصدر
 فى المنع نفسه وهو المراد والثانى فيما يقال فلان فى حجر فلان اى فى منع فلان وحماية عن
 التصرف فى ماله وكثير من احواله (بقول) كما ان اليتيم الصغير وان بلغ كان فى حجر من جهة
 الشرع حتى يؤنس منه التجلى برشد فى حركاته وسكناته واقواله وافعاله وتصرفاته
 الموافق للعقل والشرع كذلك السالك السائرون بلغ رتبة الفتح بتجل مقيد لم يؤذن له
 باطلاق التصرفات عموما حتى يؤنس منه رشد التمكن فى احواله وتلوانتها والثبات على
 الستر وقوة كتمان الاسرار (قال) فانا الآن فى رتبة كمال التمكن فان نفسى تخلت بالكلية
 عن كونها محجورة عن الاطلاق فى التصرفات قبل ظهور نجليها بحلية التمكن الحقيقى فى
 جميع تلوانات الاحوال الظاهرة وبالطانية والجمعية برؤية الغيرية والضدية والتلوانات
 القيدية ايضا وحيث تخلت عن ذلك الحجر بالكلية تجلت لها الحضرة الاحدية الجمعية

وزبت في حصنها ودخلت في منعها وحمايتها واطلقت لها التصرفات كلها قول
 عائشة رضي الله عنهما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حلت له جميع النساء اشارة
 الى ما قدرنا تفهم منصف بالله عليك وكما ان السيار اذا بلغ مبلغ محبوبة فاذا احبته
 حينئذ يتخلص عن وثاق قيد الزمان واحكام ما ضيه ومستقبله ووقع في الحال وفي الحال
 يتجلى له الوجود الحق الواحداني الذي هو عين الرحمة التي عمت ووسعت كل شيء منه
 سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فيعلم ويتيقن حالتان سمعه وبصره ولسانه ويده
 ورجله التي كان الى الآن به يسمع وبه يبصر وبه ينطق وبه ييطش وبه يسعى لم تكن غير
 الحق وكان قبل هذا يخال انها غير الحق وبالتجلى بان انها عنه كما قال كنت سمعه وبصره
 كذلك بدالى عند تحقق التجلى الاحدى الجمعي ووقوعي في حجر تربته انه لما تنزلت تلك
 القابلية الاولى التي هي عين حقيقتي بصور تفصيلها الظاهرة بصور القوابل في المراتب
 الالهية والكونية وتنزل التجلى الاول بصورة تفصيلة النسبي الظاهرة بصور الاسماء
 الالهية والجواهر الكونية فلما ولوها وعرشا وكرسا وسماوات وعناصر ومركبات
 جمادا ونباتا وحيوانا وانسانا كانت كلية تلك القابلية الاولى والتجلى الاول وجعيتها
 الحقيقية سارية في تفرقهما وتفصيلهما التي عددناها وكننا ان عين تلك الكلية والجمعية
 وجميع ارواح الانبياء والرسل وصورهم المعنوية والصورية المنزلة ووجودهم
 المتعين المنزل في المراتب وحقايقهم كلها فروع حقيقتي ووجودي الكليين الجامعين
 وتفرقهما وتوابعهما وتفصيلهما الجزئية بالنسبة الى كلية حقيقتي ووجودي فلا جرم
 بدالى اني لما كنت في المهد كنت ظاهر اوصف الكلية والجمعية الحقيقية وجميع معاني
 الانبياء والرسل وتعينات وجودهم حيثما بدت وانما ظهرت كانت ظاهرة
 متعينة بوصف الفرعية والتبعية لمعناى الكلى فكان الانبياء والرسل حزبي وتوابعي
 وشيعتي حيثما ظهرت وظهروا في المهد المعنوي والصورى فان كليتي وجميعتي الحقيقية
 لم يزل اعلن حالهما من تغير وتبدل بالجزئية وتفرقة حقيقية في سر يانها في تفاصيل ظهور
 حقيقتي ووجودي في جميع المراتب اصلا وكان في العناصر ظاهرة او باطنها او باطنها باطنها
 لوح معنوي او روحاني هو المحفوظ عن التغير والتحول عن وصف كلية الى جزئية وكان الفهم
 اعني اننا نحن تلك قنما مبينا صورتي ومنزلي ومقامي وحكاية حالتي يعني لما كان الفهم المبين
 عبارة عن ظهور التجلى الاول الاحدى الجمعي لابانه الكمال الذاتي المتضمن ظهور كل شيء فيه
 كل شيء من سبب الواحدة والشؤون الذاتية في عين القابلية الاولى التي هي حقيقتي بحيث بدا
 حكم الغنى عن العالمين لظهور سر كل شيء بالنسبة الى الكمال الذاتي كان الفهم المبين حاصل الى
 في الرتبة الاولى ليسترلى باطن الاسم الله ويعفر غفر المغفر جميع الرأس كل ميل الى حضرة

الباطن والاحدية فيما تقدم اى عندما كنت كنزا مخفيا وكل ميل الى الظاهر والواحدية
 فيما تخر اعني رؤية الغيرة والضدية عند تنزل في المراتب حتى اكون واقعا في عين البرزخية
 السوائية وتخفى بالكثبة فيها حقيقة الميئين المذكورين وحكمهما الظاهر في المظاهر المعنوية
 والصور بية بصورة الذنب واذا كرهنا سر حسنات الابرار سيئات المقرين ويتم نعمته على
 بظهورى في جميع الصور والتفاصيل بعين هذه السوائية التي لا تتغير عن حالها ويهدينى
 صراطا مستقيما الى الثبات على حقيقة هذه الاستقامة والسوائية وينصرف الى الله من حيث سره
 وباطنه نصرا بالامداد المتوالي من حضرة العزة الغيبية الحقيقية لئلا يظهر اثر عدو رؤية
 غيرية يزعم عن شهود العين كله ويطغى الى ميل الى طرف هو الذنب في الحقيقة وهذا
 سر هذا البيت الآتى على اثر هذا التقدير والله الملمهم المفهم ﴿٦٢٨﴾ وفي المهد حزبى الانبياء
 وفي العناء صر لوجى المحفوظ والفتح سورتي ﴿٦٢٩﴾ المهد اصلة المكان المهد والمحل الموطاء يقال
 مهدت لك كذا هياؤه وسويته ومنه سمي ما بهياؤه للصبي مهدا فيحتمل ان يكون مراده في
 البيت مهد الصبي الصورى ومعناه اني حينئذ كنت في حال طفولتي جمعا وكلا جميع الانبياء
 وهم حزبي وشيعتي مثل ما يكون كل تفصيل واجزاء تابعة للجملة والكل ويحتمل ان يكون
 مراده مهدا معنويا وهو ان يكون هذه الصورة المزاجية العنصرية مهدها مهينا للنفس
 والنفس مهدها الروح والرح مهدها سوى للسرو والسر مهدها العين الوجود المطلق وكذلك كل
 صورة معلومية ثابتة في عين العلم الازلى هي مهد لسان من شؤون الوجود الباطنى ونسبة من
 سبب الواحدية الذاتية وكذلك البرزخية الثانية مهدها للبرزخية الاولى وللجلى الثاني ايضا
 والبرزخية الاولى مهدها للجلى الاول (والمعنى) على هذا اني حينما تنزلت حقيقتي ووجودي
 من المرتبة الثانية الى الصورة العنصرية الادمية كنت من حيث حقيقتي ووجودي
 ظاهرا في مظهر كل جمعي وكانت حقايق جميع الانبياء ووجودهم المضاف اليها هي
 نوابع وتفاصيل عيني ووجودي في مهودهم الجزئية فحينما كنت وكانوا لم يكونوا
 الاحزبي وشيعتي وكذلك العناصر لها صور وهي الاركان الاربعة من نار وهواء وماء وتراب
 ولها معاني وهي جمعة كل واحد من الكيفيات الاربعة من حرارة ورطوبة وبرودة
 ويبوسة وانما اصول ومعاني هي حقيقة الحياة والعلم والارادة والقدرة ولها معاني هي
 الاعتبار الاولى الذاتية فيكون مراده من قوله وفي العناصر لوجى المحفوظ
 ان لوح حقيقتي ومعاني ايمان كانت وتعينت اركان صورتي في عالم الحس والمثال والمعنى
 والغيب كان محفوظا عن الميل الى طرف وتحكم جزئية بل كانت في عين السوائية
 والاستقامة الحقيقية فلا جرم كان الفتح المبين ملازما لي من الازل الى الابد وسورة الفتح
 بيان حقيقة سوائتي انما بدوت على نحو ما تقرر آنفا والله المرشد ﴿٦٢٩﴾ وقبل فصالى

دون تكليف ظاهري * ختمت بشرع الموضعي كل شرعة * الفصل تفرق ما بين الصبي
والرضاع ودون ههنا بمعنى قبيل وقوله ختمت بشري الموضعي كل شرعة ورد في لام
كل روايتان نصب وجز فعلى رواية الجريكون موضعي مضافا الى كل وحذفت النون
في موضعي بسبب الاضافة كما في قوله تعالى والمقيمى الصلوة ومحل المضاف والمضاف اليه
منصوب بمفعولية ختمت واما على رواية النصب فيكون كل شرعة مفعول ختمت بشري
والموضعي صفة لشري يعنى بشري الموضح اياى اورثتى او عموم رسالتى او نحو
ذلك ويحتمل ان يكون مراده من الفصل تنزله عن المرتبة الاولى وظهوره في المرتبة
الثانية بصورة تفرقة الحقايق المنسوبة اليها القابلية بالاصالة وبصورة الاسماء
المنسوبة اليها الفاعلية بالاصالة المكلف كل واحد منها بقيد الظاهرية والتعين وما يتبعها
من القيود التابعة لهذين القيدين وعلى هذا وعلى مجرورية كل يكون المعنى ان حقيقتي
في المرتبة الاولى قبل انفصالها انفصالا نسبيا عن تلك المرتبة بنزولها في المرتبة الثانية
قبيل تكليف بسبب واحدتها بالنقيد بالجزئية والظاهرية والتميز واحكام التميزات
والتقييدات التابعة لذلك التميز في المراتب الكونية كنت في مشهد كالى الذاتى كلا جمعا
لجميع نسب واحدتي التى من جعلها نسب كلية هي بواطن حقايق جميع الانبياء * والرسل
الذين هم موضوعوا كل شرعة فشاهدت في ذلك المشهدانى من جهة كلتي وكلية شريعتي
ختمت بشريعتي شرع جميع الانبياء والرسل الذين هم موضوعوا كل شرعة مختصة بكل
واحد منهم فانا كنت من الازل الى الابد نبيا خاتما لجميع الانبياء * والرسل لاني هذه النشأة
فحسب ويحتمل ان يكون مراده من الفصل فصالة الظاهر الرضاعي ومن تكليف
ظاهره تكليف امته بالاحكام الشرعية وعلى هذا وعلى رواية نصبية كل شرعة يكون
المعنى انى لما ظهرت في هذه النشأة السديوية بصورتى المزاجية العنصرية تعينت
لى شريعتي بتعين صورتى وهديت الى العمل بمقتضاها بحيث لم يبدو منى شئ قط الاعلى
وفقها وحيث كنت نبيا وادم بين الماء والطين لاجرم ختمت بنبوتى جميع الانبياء * وبشريعتي
العامة الحكم الشاملة الاثر الموضحة لعموم نبوتى وشمول ربتي ولكل اخلاق كل شرعة
جزئية مختصة بكل واحد من الانبياء * والرسل لكن ظهور نبوتى وشريعتي بالنسبة الى
امتى انما كان بعد الاربعين من سنى زمان ظهور صورتى العنصرية لحكمة كاملة في ذلك يطول
شرح كيفيتها * ٦٣٠ وهم والى قالوا بقولهم على * صراطى لم يعدوا مواطى مشيتى * الى
جمع لا واحد له من لفظه معناه الذين (يعنى) هؤلاء الانبياء والذين ذهبوا مذهبهم
وداؤا بدينهم واعتقدوا اعتقادهم في التوحيد واثبات النبوة والحشر والنشر من متابعي
هؤلاء الانبياء * ومن اصحاب الفترات الذين لم تبلغهم الدعوة ولكن شهدت فطرهم السلية

بوحداية خالقهم ووجوب طاعته وتصديق ماخبر به وبلا بدية رجوعهم اليه وبوقوع
 المجازاة عند مرجعهم اليه لكل ما بداههم ان خيرا فخيروا وان شرا فشرنا جميع هؤلاء
 كانوا في سلوكهم وسيرهم والتخلق والتحقيق بكمالاتهم الالائية بكل واحد منهم على صراطى
 المستقيم الخاص بالنسبة الى مقتضى زمان كل منهم والعام بالنسبة الى مقتضى زمان لم يتجاوزوا
 مواضع وضع خطاى في سيرى التفصيل الى الواقع قبل تعيين صورتى الاجالية العنصرية
 او في سيرى الاجالى الكلى الواقع لهذه الصورة العنصرية المحمدية يعنى جميع الشرايع كانت
 من آثار شريعتى الكلية العامة ونفصيلها الظاهر الميئة لسيرى التفصيل الى الحاصل من حيث
 صور تفاصيل حقيقى ووجودى وجميع ما ذهب اصحاب الفترات بواسطة فطرهم السليمة اليه
 من الاعتقاد والعلم والعمل كآثار من آثار شريعتى ايضا الكائن والسارى بلطفه
 في فطرهم السليمة وطباعهم المستقيمة ﴿٦٣١﴾ فيمن الدعاة السابقين الى عن يمينى ويسر
 اللاحقين بيسرى ﴿٦٣٢﴾ قوله الى متعلق بالدعاة يعنى اذا علمت ان الانبياء والرسل الذين
 دعوا الى على بصيرة والذين اهدوا الى سواء سبيلى بحكم العناية والفطرة كلهم كانوا على
 متابعة طريقي وصلوا الى ما وصلوا ﴿٦٣٣﴾ فاعلم ان المدد الواصل الى الانبياء والرسل
 السابقين بالزمان على صورتى العنصرية المحمدية الذين كانوا دعاة الى والى حضرة
 من حضراتى وبعثهم وبركتهم وظفرهم بذلك المدد حاصل عن يمينى اعنى روحى الذى
 هو القلم الاعلى الوحداى وواصل الى ارواحهم التى هى بعض وجوه اللوح المحفوظ
 والى روح الامين ايضا فيمدهم الروح الامين فى دعوتهم بما يصل اليه بواسطة روحى
 من المدد المعبر عنه بالوحى الذى فيه تمشية احوالهم ودعوتهم وكذلك سهولة امر السير
 والسلوك والدعوة الحاصلة لللاحقين من هذه الامة المرحومة المحمدية انما هى
 بواسطة يسار مزاجى العنصرى والشريعة والطريقة المتعينة لتكميل هياتة القولية
 والعقلية وما يظن من آثار هياتة الخلقية وفى قوله ويسر اللاحقين بيسر اشار
 الى قوله صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة السهلة وهى الشريعة المكمل
 لهيات يسار الطبيعة فاخرجنى عنى ولم يسد الا الداخل فى تبعيتى ﴿٦٣٤﴾ فلا تحسبن
 الامر عنى خارجا ﴿٦٣٥﴾ فاساد الا داخل فى عبودى ﴿٦٣٦﴾ يعنى لما علمت ان حقيقى عين القابلية
 الاولى التى هى اصل كل قابلية وفاعلية وان وجودى الذى هو عين التجلى الاول الذى
 هو نورى عين كل قابل وفاعل بعد هذا العلم لا تحسبن شيئا من امر الشهود والاشهاد
 او الوجود والاتحاد والبقاء من المبدأ الى المعاد خارجا عنى بل الكل كان مندرجا
 فى حقيقى ووجودى وما ظهر وتعين ما فى كل من كان علمه بكاتبى اتم كان دخوله فى طاعتي
 الذاتية وانقياده الفطرى لآعن كلفة ومشقة لم يبق اكل لاجرم كانت سيادته

بالنبوة والرسالة والولاية والدعوة والدلالة اعم واشمل وذلك لتحقيق فساد الادخال
 في عبودتي ﴿ ٦٣٣ ﴾ ولولاى لم يوجد وجود ولم يكن ﴿ ٦٣٤ ﴾ شهود ولم تعهد عهد بدمتي ﴿ ٦٣٥ ﴾
 الذمة والندام ما يذم مضيعها اى ولم تعهد عهد متصلة بالتزام عدم اضاعتها اصلا يعنى
 لما كان الحكم بشهود الذات الاقدس نفسها في نفسها متتبعا على هذه الحقيقة القابلية
 الاولى وبدو هذا التجلى الاول لنفسه فيها ووجدانه عينه به علمنا انه لو لم يكن بدو اثر هذه
 الحقيقة القابلية التى هى عين حقيقتي ولا بدو هذا التجلى الاول المعين لحكم الشهود
 والوجود اولا لم يكن من الشهود عين ولا اثر ولا من الوجود ثبوت ذات ولا وصف
 ولا اسم ولا رسم ولا خبر ولا من العهود والمواثيق السنة المذكورة في شرح آيات القسم
 ما تعهد متصلة بالتزام رعايتها وترك اضاعتها ﴿ ٦٣٤ ﴾ فلا حى الا عن حياتى حياته وطوع
 مرادى كل نفس مريدة ﴿ ٦٣٥ ﴾ قوله طوع مرادى اى طابعة بطريق ذكر المصدر واردة
 الفاعل (يقول) واذا كان عين وجودى الذى هو عين التجلى الاول اصل كل وجود
 مضاف الى كل حقيقة هى فرع حقيقتي على ما تقرر والحيات تابعة للوجود حيثما عين وظهر
 علما اوعينا فلا تكون فى الكون حى الا وتكون حياته من حياتى كانه لا موجود الا من
 وجودى وجوده واذا كانت الارادة تابعة للحياة وحيات كل حى تبع حياتى
 وفروعها فارادة كل مريد يكون تبعا وفزعا لارادتي وكل فرع وتبع طابع لاصله
 ومتبوعه ولا بد فكان كل نفس مريدة طابعة لكل ما اریده له وعيدا متقادما لما
 اختاره له علم ذلك اولم يعلم تذكر ان كل من فى السموات والارض الآت الرحمن عبدا
 ﴿ ٦٣٥ ﴾ ولا قائل الا بقولى محدث ﴿ ٦٣٦ ﴾ ولا ناظر الا بناظر مقلتي ﴿ ٦٣٦ ﴾ ولا منصت الا بسمعي
 سامع ﴿ ٦٣٧ ﴾ ولا باطش الا بازلى وشدتي ﴿ ٦٣٧ ﴾ ولا ناطق غيرى ولا ناظر ولا سمع سوائى
 من جميع الخليفة ﴿ ٦٣٨ ﴾ الازل بفتح الهمز وسكون الزاء يطلق على تلك معان على الضيق
 وعلى الحبس وعلى الجذب ثم استعير به عن القوة والبأس والخليفة اسم للخلوقين
 (يقول) لما كان باطن القول والبصر والسمع والقوة فى سابع ابطنها هى معانى صفات
 ما وراء اللبس اثبتت واسما ذات ما روى الحس بثت مضافة فى ذلك البطن السابع
 سابع ابطنها الى حقيقتي الكلية التى هى عين القابلية الاولى والبرزخية التكبرى والى
 التجلى الاول الذى هو عين نورى ووجودى وعند تنزل هذه الحقيقة والتجلى بوصف
 كليتهما وجعيتهما واشتمالهما صار اساريين بذلك الوصف فى ظلالهما وصورتفاصيلهما
 وجزؤياتهما فى سائر المراتب الحقيقة والخلقية كانت اعيان هذه المعانى اعنى القول والبصر
 والسمع والقوة لازمة لهما وظاهرة بهما فى ابطنها السابع والسادس والخامس والاربع
 والثالث والثانى والاوّل مضافة فى كل بطن منها بالاصالة الى عين هذه القابلية والتجلى

الكائنات في كل باد والباثنين في كل ظاهر مما بدا وظهر بصورة القابل والفاعل في مراتب هذه الابطن الستة وبالتبعية الى تفصيلها وجزؤها بالبادية بوصف الغيرة والظاهرة بنعت الخلقية فاذا الاقائل في الكون الا وهو محدث بلفظي بالاصالة ولا ناظر الا وهو ينظر بناظر مقلني بالاصالة ولا منصت الا وهو سميع يسمى بالاصالة ولا باطش الا بقولي وبأبى الكل السارى في كل بد جزئية بالاصالة هذا اذا نظرت بعين التفرقة في بعض صور تفاصيل ذاتي واما اذا نظرت بعين الجمع في الجميع شهدت بنظر الحق اليقين ان الاناطق ولا ناظر ولا سميع ولا باطش عري جملة وتفصيلا وجما وفرقا وكلا وجزوا او كليا وجزا يا اذا قائل ولا فاعل الا عين ذاتي ولا وجود الا وجودي ولا ظهور الا لوجودي الواحداني اصلا ﴿٦٣٨﴾ وفي عالم التركيب في كل صورة ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت كحرف عن متعلقة زينت والضمير يعود الى معنى والثاني زينت ضمير الصورة تقديره ظهرت في عالم التركيب بمعنى هو باطن كل صورة مركبة زينت تلك الصورة بزينة الحسن عن ذلك المعنى وسراية اثر عداله وسوائيه فيها (يعني) لما كانت الحقيقة البرزخية الكبرى والقابلية الاولى انما هي عين السوائية التي نسبة الظهور والبطون وقطع جميع النسب عنها وشوبتها فيها على السوا بكليتها سارية في جميع صور تفاصيلها وجزوياتها على نحو سراية حقيقة الانسانية الكلية في زبد وعروق قد قررنا غير مرة ان الحسن انما هو تناسب وملائمة بين الاجزاء والافصاف كان كل تناسب وملائمة يقوم بكل شيء هو من حكمه سوائية تلك الحقيقة وعدالتها الكامنة في باطن ذلك الشيء ظهر الوجود المضاف اليه بحسب ذلك الحكم السوائي والوصف الاعتدالي فكل ما يكون اثر ذلك الحكم والوصف فيه اظهر كان اثر الحسن فيه اكمل واكثر فكانت تلك الحقيقة السوائية باعتبار سرارتها المذكورة في كل شيء لا باعتبار حقيقةها من حيث هي معنى وراء الحسن وباطنه المراد بقوله ومعنى وراء الحسن فيك شهادته وهذا المعنى بعينه معنى به زينت كل صورة برزنية الحسن وبه كان ظهور معنى صاحب هذا النفس الطيب في عالم التركيب وترتبت جميع الكمالات واحكمت مباني الحكمة في ايجاد الاشياء التي تخفي حسناتها وخبرها وكمالها ويبدو لظاهر النظر القاصر قبحها وشورها ونقصها مع اشتغالها على كمالات وخبرات ومحاسن تكاد ان لا تنحصر كثرة مخفية في غاية الخفاء ﴿٦٣٩﴾ وفي كل معنى لم يتنبه مظاهري تصورتي لافيهة مصورية قال وكانني تمنعت في عالم التركيب والكثرة بكمال لطفي وقرني وكمال غيرتي وسوائتي في باطن كل صورة مركبة زينت عن معنى بزينة الحسن لذلك تصورتي في عالم بساطة المعاني ووحدتها بكمال احاطتي وقدرتي في باطن كل معنى لطيف بسيط لم يظهر مظاهري المعنوية وازروحية والمثالية والحسية وظهرت

في باطن ذلك المعنى تصور علوم ذاتية ومعارف ذوقية وتجليات اصلية واطايف اسرار كلية حقيقة لا في هيأة صورية خلقية (قلت) كانه اراد بهذه المعاني التي لم تبين المظاهر اسماء الله العظمى التي لم ترد لها صور واسماء والفاظ دالة عليها كما وردت في سائر الاسماء بصور والفاظ دالة عليها كاسم الله والرحمن والرحيم ونحوها ولهذه الاسماء العظمى صور مخفية في ذاتها ومعانيها لا تعلم تلك الصور الا بعد الوقوف على تلك المعاني بخلاف سائر الاسماء التي لا تدرك معانيها الا بصورها والى ذلك اشارة في قوله في المناجاة او علمته احدا من عبادك وانما كان كذلك لاقتناء امر التصرف بالابقاء والافتاء والايحاء والاعدام على علمها كما اشار ذلك بقوله **﴿ وانا راها في العالمين بعلمها ﴾** ولا يعطى ذلك العلم الا المتمكن حافظ عهد وثيق كما بينا **﴿ ٦٤٠ ﴾** وفيما تراه الروح كشف فراسة **﴿ خفيت عن المعنى المعنى بدقة ﴾** اراد بالروح ههنا ازروح المحمدي الذي هو القلم الاعلى واراد برويتها الرؤية بالبصيرة واراد بقوله كشف فراسة ظهور ذلك المدرك لبصيرة الروح بان تدرك معنى خفيائهم يتفرس منه اعني تفهم بطريق الفراسة معنى اخر وراء المعنى الذي ادركته ابطن واخفى منه في بطن آخر وراه بنور باطني حاصل لها واراد بما تراه الروح ويظهر لبصيرتها ظهور فراسة معاني الاسماء الذاتية الاصلية الاولى التي تفهمها الروح الاعظم المحمدي عن اعلام الصفات كما قال فيما تقدم **﴿ وفهم اسامي الذات عنها يباطن العوالم من روح بذك مشيرة ﴾** فذلك الفهم هو عين كشف الفراسة واراد بالمعنى المعنى المحبوس في عالمه بحيث لم تبد له صورة حقيقية من لفظ او غيره تدل عليه ويظهر حقيقته وخاصيته عين كل واحد من هذه الاسماء الذاتية الاولى المسماة بمفاتيح الغيب تسمية اجالية واراد بالضمير المذكور في قوله خفيت عين الذات الاقدس من حيث اسمائها الخفية بدقتها عن معنى كل واحد من المفاتيح المحبوس عن ادراك الاغيار وتلك الاسماء الخفية هي المستاثرة في مكنون الغيب المرادة بقوله واستاثرت به في مكنون الغيب عندك (فالخاصل) انه يقول اذا علمت تنوعات ظهور حقيقي ووجودي بحكم سرائهما بوصف كليتهما من حيث الاسماء الاول الذاتية ومن حضرة سوائتهما وعدتهما في عالم التركيب والكثرة والصورة وفي عالم البساطة والمعنى والوحدة متمعن في باطن كل صورة حسنة ومتصورا في باطن كل معنى خفي فاعلم خفاي بدقة معناني ونحوه عن معنى كل اسم من اسماء الاول الذاتية المحبوس في عالمه عن فضاء مدارنه الاغيار حتى يتبين لك كمال جمعيتي بين الظهور والبطون وسوائيتي بين البدو والكمون (تذييل وتنبه) واعلم ان الكشف ينقسم بالقسمة الاولى على قسمين صوري ومعنوي ولكل واحد منهما آلة مخصوصة فآلة الادراك في الكشف الصوري البصر الظاهر وآلة

الادراك في الكشف المعنوي البصيرة الباطنة اما الصوري فهو ثلاثة اقسام اولها ان لا تمنع
الحجب والجوايل بين الراى ونظره الظاهرى وبين المرأى عن رؤيته مثل بعد المسافة
والجبال والحوائط ونحوها بحيث يراه على بعد المسافة كأنه بين يديه كما رأى عمر رضى الله
عنه سارية والقسم الثانى ان يظهر حقيقة معنوية او روحانية او مثالية فى صورة مثالية
لنظر هذا الراى مثل ظهور حقيقة العلم فى صورة الماء وفى صورة اللبن ومثل ظهور
جبرائيل عليه السلام فى صورة دحية الكلبي ومثل تمثل الجنة والنار فى عرض الحائط
لنظر النبي صلى الله عليه وسلم يوم كسوف الشمس وفى هذا القسم الثانى ر بما يحتاج الى
التأويل بالعقل مثل تأويل الرؤيا حتى اذا وقع فيه غلط يكون ذلك من جهة تأويل العقل
لا من جهة الكشف واما القسم الثالث من الكشف الصورى ان تنشى نفس المكاشف
بقوة كاليتها صورة مثالية وتحضرها عند غيره ليكشف ذلك الغير عنها اخبارا يريدها
واما القسم الثانى من الكشف وهو الكشف المعنوي الذى آله البصيرة فهو ايضا ثلاثة اقسام
قسم يتكشف لبصيرة الروح الروحانية وقسم يتكشف للسر الوجودى وبصيرته والذى
يتكشف للروح الروحانية نوعان نوع يتكشف لبصيرتها شئ من جهة روحانيتها فحسب ونوع
آخر يتكشف لبصيرتها شئ من حيث انصباع بصيرتها بنور الله السارى فيها فينتفرس
بنور الله من وراء ما كوشف به من فهم اسماء الله تعالى وصفاته وهذا النوع يقال له كشف
الفراسة كأنه بفترس ويصطاد شياء وراء ما كوشف به نحو فتراس الاسد صيده (واعلم)
ان التجليات الغيبية لا تزال متوالية على قلب الكامل لاجل الامداد فتارة ترد فى تنزله
على الحضرة الرحمانية الرحيمية فينبسط عنها منصبة بوصف كمال الرحمة وشمول احسانها
ويظهر بوصف الانبساط على قلبه فيكون تجليات سجالية مستلزمة شمول الرغبة فكل
من وصل اليه بحكم قبول المدد من ذلك شئ انبعث من باطنه آمال ورغبات دينية اودنيوية
بحسب حال القابل وتارة ترد بحكم سطوات اطلاق الغيب والبطون وقهر عدم الملازمة
على القلب فينتقبض ويصير ذلك موجبا للخشية والرهبة وكل من حظى بها تعرض
له هيبة من كل شئ ورهبة فى كل امر وتارة تنصنع بحكم سوانية القابلية وعدالتها فتكون
متوسطة بين الرغبة والرهبة لا يغلب طرف على طرف وهذا المعنى ذكره فى هذه الايات
الثلاث ﴿ ٦٤١ ﴾ وفى رحوت البسط كل رغبة بها انبسطت آمال اهل بسطة ﴿ ٦٤٢ ﴾ الرحوت
مبالغة فى الرحمة (يقول) اذا توالى ورود التجليات عن غيب الغيب لاجل الامداد بالخلق
الجديد مع الانات وردت على حضرة الرحمانية والرحيمية وانصبغت بوصفها وبحكم شمول
انعام تلك الحضرة وعموم احسانها وانبساط آثار جمالها واطفها وحلتها ثم وردت
على قلبي بحكم ذلك الانصباع والانبساط وسرى اثر ذلك الانبساط فى ظاهرى وباطنى

وكلى وجزؤى صار كل كلى واجزائى وجسمى ونفسى وروحى وقلبى وسرى وصورى
ومعنى حائل رغبة فى التحقق بما وراء انهمى مراتب الكمال واعلى درجات الكلية
والاشتمال وبذلك الرغبة الشاملة كلى واجزائى وصورى ومعنى وبأثرها تنصبغ تلك
التجليات الواردة على قلبى قد تنقسم تلك الرغبة فى ضمن انقسام تلك التجليات المددية
على جميع المكونات من بسيط الارضين الى بسيط السموات ويظهر تلك الرغبة المنبسطة
على اهل البسيطة والبسيط بصور آمالهم وامانيهم كلها المتعلقة بدينامهم من اللغات
الحسية نحو المأكلى والمشارب الهنية والملابس الشهية ومن اللذات الوهمية من الجاه
والهشمة والملك والتصرف والحكم والنخار والدفاين وبصور الآمال الاخروية
الى الفوز بالنجاة ونيل الدرجات وقضاء الحاجات واللقاء الدائم والشفاعة فى كل صاحب
وقريب ملازم وبصور آمال الكمل من الرجال الى البلوغ الى اعلى درجات الكمال
وذلك معنى قوله **﴿ بها انبسطت آمال اهل بسيطة ﴾** اى بسيطة الارض بطريق ان غيرهم
مندرج فيهم فى ضمن الصور الانسانية ومن هذا المقام ما ورد فى الخبر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام يوم عرفة حجة الوداع فى مقام الاخلاص فى السؤال وكلما يبلغ
فى ذلك تظهر آثار الاجابة على عقيب السؤال على منوال ولسوف يعطيك ربك فترضى
حتى ان اثر انبساط تلك الرغبة وصل الى ابليس لكثرة مشاهد من نزول الرحمة وسراية
اثر تلك الرغبة فيه ايضا قيل انه امتد ذلك اليوم اعناق طمع ابليس فى قبول عذره
وتوبته وشوهد ذلك منه على ماورد اشارة الى ذلك ومن جملة ذلك ماورد ان سهل ابن
عبدالله رأى ابليس ذات يوم فقال له هل ترجومن النجاة شيئا فقال نعم كما ترجوه
انت ومثلك من سعة رحمة التى هى وسعت كل شئ فاناشى بلا شك فقال له سهل
ويحك اليس انها مقيدة بالتقوى والطاهرة فقال له يسهل التقيد والتقييد وصفك
لا وصف ذاته المطلقة عن كل قيد واطلاق **﴿ ٦٤٢ ﴾** وفى رهبوت القبط كلى هيبة
فقما اجلت العين منى اجلت **﴿ رهبوت مبالغة فى الهبة واجالة العين تقلب النظر
وترديه فى مدركها وفاعل اجلت هيبة والمفعول محذوف وهو ما دركته العين
ومنى اى من عين ذاتى من حيث عظمة اطلاق غيرها السارية فى كل شئ فى ضمن تجليها
المددى الواصل الى ذلك الشئ فيكون الجار والمجرور حالا من مفعول اجلت (يقول)
واذا ورد شئ من التجليات الغيبية الكنهية الاطلاقية المتوالى ورودها الامداد واتصل
بقلبى بوصف قهر اطلاقه وسطوة غناه الذاتى وستره بذلك القهر وسطوته الاحدية
جميع احكام التعينات والعلوم والامال والارغبات وامانى القربات ووسائل التحقق
بالمقامات والكمالات يصير حاله كلى وجزؤى وظاهرى وباطنى باجمعها هيبة**

ما درى ما يفعل بنى ولا يكم وليت رب محمد لم يخلق محمد السان تلك الحال وحيث انقسم
 ذلك التجلى بحكم الامداد على كل موجود سرى اثر تلك العظمة والهيبة فيه ففى كل
 ما قبلت طرفى فيه وادركته بعينى عظمتها فى عيني تلك العظمة والهيبة السارية منى اعنى
 من عين ذلك التجلى الغيبى الذاتى الاطلاقى فى ذلك الشئ المدرك لعينى وهيئته فى قلبى
 واجلته فى ظاهرى وباطنى بحيث اهاب ذاتى من حيث كل ما دركته عينى وافزع تلك
 الحضرة من جميع الجهات والحيثيات واجلها عن الانبساط معها بعرض الحاجات
 وسؤال انجاح المطالب وتقاضى الاسعاف بجميع المآرب واعظمها برعاية الادب
 وشرايطه فى حضرتها وذلك تحقيق قوله فقما اجلت العين منى اجلت فالخاصل ان ظهور
 التجلى الممدى بوصف جمال الرحمانية والرحمية يوجب انبساطى ورغبى واقدامى
 على الطلب والسؤال وظهوره بوصف جلال وحدانيته واطلاق غناه يستلزم انقباضى
 ورهبتى واجامى عن التعرض لعرض حال من الاحوال ووقوفى على قدم العجز
 والقصور والضعف عن القيام بحقوق التعظيم والاجلال وكلا الامرين من جملة
 ما يعد جيلان من الجلال ٦٤٣ وفى الجمع بالوصفين كلى قرينة ففى على قرينة خلاى الجملة
 حتى معنى هلم واقبل ثم بنيت حتى مع على اهل اسما واحدا وسمى به فعل الامر للث
 والاستجمال وقرينة تأنيث اقرب ههنا مثل عظمى واعظم (يقول) ان هذا التجلى الغيبى
 الممدى المذكور مهما ورد على الحضرة السوائية الاعتدالية التى هى حقيقة الرتبة
 الذاتية الكمالية وانصبغ بحكم احدية الجمع بين الوصفين وصف الجمال الموجب لغاية
 الرغبة والانبساط ووصف الجلال المستلزم انهاء الهيبة والانقباض حتى يسرى
 حكم كل واحد من الوصفين مخاصيته فى الآخر ثم ورد بهذه الجمعية الحقيقية بين الوصفين
 وبحكم السريان المذكور على قلبى يصير حالتى كلى قرينة لا بعد فيها ووصلة لا انفصال
 يقابلها وبدانها فيها بالطلاب اقرب الطرق الى الكمال واقوم السبيل الى حقيقة
 الوصال استجملوا وادركوا اقرب وصف من اوصافى الحميدة واسدلة من خلاى الجملة
 وهو هذا الجمع بين الوصفين لان وصف الجمال وما يتبعه من كمال الرغبة والاقدام وان كان
 موجبا للقرب لكن فى باطنه شايبة من اثر بعد وهو افضاؤه الى ترك اذب بقلة الاحتشام
 عند الاقدام وزيادة فى الانبساط على البساط وخروج عن حد طلب حق الى طلب حظ
 فاذا سرى اثر وصف الجلال والهيبة فيه واقفه على حده وصده عما يتصدى لموجبات بعده
 وكذا وصف الجلال وما يلزمه من كمال الهيبة والاجسام وان كان مستلزما للقرب
 لكن فيه شوب من اثر بعد وهو جود فى الاشتياق لنيل كمال الوصال وخود نيران
 الاشتياق الى حقيقة الاتصال والوقوف معرودة ضعفه وظلمته وعجزه وقصوره فى مقابلة

سطوة التجلي وقوة سطوع نوره فاذا سرى اثر الجمال والرغبة فيه هيج نيران اشتياقه
واطلقه عن قيد الاحتشام ووثاقه وازال عنه وحشة الانقباض واشهده اولية
حكم بحجهم وسابق وجوده الفياض فيزول عنه ذلك الاثر الكامن من البعد فيصير كله
عين القرب فكان الجمع بالوصفين اقرب الخلال مع ان كل واحد مقرب الى حقيقة الوصال
❦ ٦٤٤ وفي منتهى في لم ازل لي واجدا ❦ جلال شهودي عن كمال هبة ❦ ٦٤٥ وفي حيث
لا في لم ازل في شاهدا ❦ جمال وجودي لاناظر مقلتي ❦ لما كانت هذه الحضرة الاحدية
الجمعية السوائية مشتملة على حكم الازلية المختصة بالاحدية وعلى حكم الابدية المنسوبة
الى الواحدية وكانت الازلية فتى اليها حكم الظرفية المفهومة من معنى حرف في لانتفا
اثر الاولية وحكم الغير والغيرية فيها اشار لهنه المناسبة بقوله وفي منتهى في اى هذه
الحضرة الجمعية السوائية من حيث جمعيتها الاحدية وبقوله في حيث لا في اليها من حيث
جهتها الواحدية المندرجة فيها فان في مفهوم الظرفية ان يكون الظرف مغاير للمظروف
وليس في هذه الجمعية من حكم المغايرة والغيرية لاعتين ولا اثر بموجب كان الله ولا شئ
معه فلا جرم كان حكم الظرفية منتهيا عند الوصول اليها ومنتهيا بالكلية عنها وقوله
لم ازل لي واجدا جلال شهودي الى آخر البيتين اشار بهذا الى ان المعاني والصور والحقايق
والاشكال مشهودة وموجودة متوجدة كلها في شهود الذات الاقدس جلال وحدانياتها
في نفسها وندراج نسبها وشؤونها فيها بالنسبة الى الكمال الذاتي حاصل ذلك الوجدان
عن كمال قابلية ذاتية اولية غير قابلة للتغير والتبدل والنقص والتحول المراد بقوله
عن كمال سيجي فكان الذات الاقدس في شهود كمالها الذاتي واجدة جلال شهودها
نفسها الذي هو شهود كل شئ فيه كل شئ وشاهدة جمال وجودها الظاهر بحكم اشتمل
كل موجود على جميع الموجودات شهودا بلا آلة من ناظر مقلّة قابلة للتغير والتكدر وذلك
كله كان واقعا لم يزل ولا يزال في هذه الحضرة والمرتبة الاحدية الجمعية السوائية التي
هي منتهى الظرفية ومنتهى عنها اضافة مفهوم في على معنى ان الظرف مغاير للمظروف
بل هذه الحضرة هي عين ما فيها من التجلي الاول والقابلية الاولى والواحدية والاحدية
والاسماء الاول الذاتية وجميع نسب الواحدية على ان كل ما فيها مشتمل على الجميع وعين
للّكل فلها قال بلسان الجمع من هذه الحضرة السوائية اني لم ازل جامعا بكمال قابلية
بين وجدان جلال شهود ذاتي الذي هو شهود كل شئ فيه كل شئ من ذاتي ونسبها
وبين شهود جمال وجودي الذي كل موجود فيه مشتمل على جميع الموجودات شهودا
ذاتيا بلا آلة مقلّة تقبل التغير والتكدر بل بناظر مناسب لذلك الشهود والرؤية وجميع
هذا الوجدان والشهود والجمع كان في هذه الحضرة الجمعية السوائية المنقّى عنها حكم

الظرفية المفهومة على معنى ان الظرف مغاير للمظروف فكل من صحت نسبته الى كان متوجها الى هذه الحضرة الجمعية ماحيا عن ذاته آثار تفرقة مظهرة اثر التميز والغيرية وذلك المحو انما ينهاته له بعدم ميله الى كل شئ ظاهر فيه اثر ظلة الطبيعة من العلوم النظرية والمسائل التي تنبتي على القوة الفكرية التي لا تخلو عن حدس الحس الظاهر والباطن واثر ظلمته نحو البراهين الفلسفية والشيخ الكلامية ٦٤٦ فان كنت مني فأنج جمعي وامن فرس ق صدعي ولا تمنح لجمع الطبيعة ٦٤٧ قوله فأنج اى اقصد ولا تمنح اى لا تمل والتمنح طائفة من الليل استعاره عن ظلمة جهل الطبيعة وخفا الحق فيها (يقول) بعد ان فرع من التقرير بلسان الجمع والتحرير في بيان اعلى مراتبه راجعا الى لسان التفرقة على سبيل الارشاد مخاطبا لمن له استعداد قبول الهداية الى السداد ايها الطالب المسترشد ان كنت من جملة الداخلين في حيلة حقيقتي وحقيقة متابعتي والمتابعين لستن طريقتي وشريعتي فاقصد حضرة جمعي التي قصصت لك حديثها وبينت علودرجتها وامن عن نفسك وذاتك احكام تفرقة مضافة الى آثار تميز وينية واثنية واجنبية هي من مقتضيات حكمتي البالغة فان قصدك الى حضرة جمعيتي المذكورة لا ينهالك الا بهذا المحو قولا وفعلًا وخلقا واعتقادا وعلمًا وعملًا (واعلم) ان اعظم احكام التفرقة المذكورة المانعة عن التحقق بحقيقة هذه الجمعية ميلك الى علوم نظرية فلسفية وكلامية جميع براهينها وجمعها مبنية على القوة الفكرية التي لا تخلو عن حكم ظلمة الطبيعة فايك والميل الى ما يشوبه اثر ظلمة الطبيعة كايها ما كان من علم وعمل واعتقاد ونية وخلق وسير وسلوك وعلى التخصيص من العلوم فان حجاباتها اغلظ واكتف من جمع الحب ٦٤٧ فدونتكم ايات الهام حكمة لا وهام حدس الحس عنك مزيلة ٦٤٨ دونك ودونك ودونتكها كلها استعملت في الحس والاغراء وهي بمعنى خذ والالهام ضرب من الوحي وهو ما يليق من جانب الحق بواسطة او بلا واسطة والحكمة علم احكم مبناه امبايرهان عقل وذلك ادناه او يكشف سماع اوشهود عيان وذلك اعلاه وهو المراد ههنا والوهي احد قوى الحس الباطن من حكمة تصوير المعاني حقا او باطلا صورة خيالية وجعل الصور معاني موهومة او معقولة ولاجل ان اكثر ميلها الى ما لا اصل له ولا حقيقة سمي الغلط والظن الباطل وهما والمراد بالواهام ههنا الشكوك والظنون الواردة على تصور الشئ والحدس هو الظن الحاصل من سرعة سير الفكر في الشئ والحس ههنا اراد به الحس الباطني من الفكر او الوهم (اعلم) ان الحواس عشر شمس ظاهرة وهي السمع وآلته ومدركه الاذن ومدركه الاصوات ثم البصر ومدركه العين ومدركه الالوان والاضواء والهاتت ثم الشم ومدركه الانف ومدركه الروائح ثم الذوق ومدركه الفم واللسان

ومدر كه الطعوم ثم اللس ومدر كه جميع بشرة البدن ومدر كه المماسات من اين وخشونة
 ونحوهما وخسة من الحواس باطنة منها الحس المشترك ومحله مقدم الدماغ ومنها الخيال
 ومحله خلف محل الحس المشترك وهو خزائنه بان كل ما يدركه الحس المشترك من الحواس
 الظاهرة يسلم الى الخيال فيتصوره الخيال صورة خيالية وتخفظه ومنها الوهم ومحله
 خلف محل الخيال ومنها المفكرة ومحلها وسط الدماغ ويقال لها ايضا مخيلة فباعتبار
 ان يكون مستعملها العقل في تركيب مقدمات من الدليل الموصل له الى مطلوبه
 يسمى مفكرة وباعتبار ان يستعملها الوهم باستمداده من الخيال يسمى مخيلة ومنها
 الذاكرة ومحلها مؤخر الدماغ وهي خزانة المفكرة والمخيلة كما ان الخيال خزانة الحس
 المشترك واصل هذه الحواس العشرة كلها الطبيعة الجامعة بين الحرارة والبرودة
 والرطوبة واليوسة التي هي مادة المزاج العنصري التركيبي وممد هذه الحواس
 المذكورة بما به بقاؤها ايضا وهي الطبيعة اماصاله الطبيعة لهذه الحواس فلا تنشأها
 منها في بدو فطرتها واما تعلق بقا الحواس بالطبيعة فلان ظهور صحتها وقوتها وصفها
 وجودتها وصدق نتائجها متعلق بالغذاء الممد للمزاج في بقاءه وصحته وبعدالة
 الغذاء ايضا وانه مهما كان الغذاء معتدلا صالحا كانت الافكار صحيحة والاذكار
 مستقيمة والاهوام سالحة والخيالات مطابقة وقد انخراف الغذاء من الطبيعة
 تنقص صحة الافكار واستقامة الاذكار ومطابقة الخيالات وصلاحية الاهوام
 وهذا امر مدرك بالبدية عند اللبيب واذا عرفت هذه المقدمة فاعلم انه يقول اياك
 وان تميل الى علوم مشوبة بظلمة الطبيعة بسبب ان مبناها واساس صحتها اغماها الفكر
 بالقوة المفكرة التي اصلها وممدها الطبيعة وغايتها غلبة ظن حاصلة من سرعة سير
 هذه القوة المفكرة التي هي احدى الحواس في تحقيق ادراك ما يريد ولاجل ان
 الطبيعة لها الاسترسال في السير والظهور بصور غير محدودة ولا معدودة دائرة
 حول حسي العدالة كل صورة منها محدثة في كل ما يتحصل من نتائج الافكار اوها ما
 وشكوكا كثيرة فان الوصول الى عين عدالة الطبيعة والتحقيق والتلبس بها في غاية
 التعسر والتعذر ولا يطلع عليها الا واحد بعد واحد ولهذا لم تسلم احد من اهل النظر
 والفكر عن نقص ما ابرم من الحكم وعن نفي ما حكم واحكم من البرهان والحكم
 الحزم حتى انه نقل عن اوجد زمانه في الاتقان في هذا النوع والشان من المتأخرين
 وهو الامام فخر الدين الرازي رحمه الله انه رآه بعض اهل الخصوص من تلامذته ذات
 يوم حزينا باكيا في غاية الحيرة والحسرة فسأله عن سبب تلك الحالة فقال ابكي واحزن
 وانحسر على ضياع عمري ومضيه بلا حاصل طائل قيل وكيف ذلك وانت امام أئمة

العصر وفضل الامة في الدهر فقال آمل على ما فاتني من العمر ضايعا فاني كنت قد فكرت في مسألة كذا وايقنتها وحكمت فيها واحكمتها ببراهين صحيحة عندي منذ عشر بن سنة وكلما كنت اراجعها بان لي في صحتها ما يحكمه مبني حكمي الاول فيها واليوم قد سنخلى دليل واضح على بطلان حكمي المتقدم وبان لي براهين اقوى ما يكون على خلاف ذلك الحكم الاول بحيث لم اشك الآن في بطلان ذلك الحكم المتقدم ولم آمن ان يكون جميع احكامي و دلائلي مثل هذا في صدد البطلان وهذا الحكم الذي حكمت فيه اليوم يكون غدا ايضا في معرض الخطاء والدال فهل يكون احسر مناصفة في مثل هذا الحال وهكذا كل من يكون مزاج حسه وفكره اقرب الى الاعتدال تبين له وفكره حكمه وذليل على خلاف من يكون فكره ابعد منه فان ميزان الحق ووحدة الحقيقة في هذا العالم انما هو حاق الاعتدال هذا حكم من تكون احكامه مبنية على البراهين النظرية والدلائل الفكرية اما من يكون منبع احكامه عالم الوحدة الحقيقية وآياتها الالهامية وانكشاف العلوم والامور عليه من الحضرات العلية ومبني دلائله الايات الشهودية العينية فكل وهم وشك وارد على محكومات فهمه وعقله وفكره بسبب تردد وظلمة طبيعية تزيه انوار تلك الآيات والدلائل الالهيّة من عين الانوار ومنع الاسرار فانت ايها السالك المسترشد لامل الى تلك العلوم النظرية والفكرية المشوبة بظلمة الطبيعة فما عندك قد اظهر واحضر من كتاب وسنة وكتب مثبتة فيها العلوم الحقيقية من عين المنة خذها وتفهمها واقبلها ولا بالايمان وثانيا بالاخسان وثالثا بحقيقة العيان فان هذه الايات مزيلة عنك جميع الشكوك والظنون الحاصلة من حدس القوة المفكرة الحسية وسرعته ترددها في ظاهرها في الامور باطنها من غير تحقيق في ذلك التردد او بينة من نور الايمان او الكشف والعيان من جملة ذلك او هام اصحاب مذهب التناسخ وظنونهم وعقائدهم الفاسدة وشبههم الباطلة الزائلة فيما يقولون ان النفوس المتعلقة بالامزجة المركبة في عالم التركيب والمولدات تظهر في اربع مراتب من مراتب اعتدالات الامزجة المركبة اولها مرتبة الاعتدال المعدني الجمادي فكل مزاج تركيب وتعين في هذه المرتبة تعلقت نفس مدبرة تحفظه عن الفساد وانحلال التركيب وتظهر وتلبس تلك النفس المدبرة بصفات معدنية وخواص جمادية من تفريج وتقوية وامساك واطلاق وغير ذلك الى ان تتكامل في هذه المرتبة وتستعد للرقى الى ما فوق هذه المرتبة وهي مرتبة الاعتدال النيابي وبكاد ان تترقى بكمال استعدادها وحال غلبة حكم هذا الاستعداد عليها تفارق هذا النوع من الامزجة المعدنية الجمادية وتلبس بلباس اخر في المرتبة الثانية وهي مرتبة الاعتدال النيابي هذا بشرط غلبة

حكم استعداد الترقى في حالة المفارقة اما ما دام اثر من الاوصاف المختصة
 بالامزجة الجمادية ظاهرا فيها حال مفارقتها هذا المزاج المعدني فانها لايتعلق الابعا
 يكون ذلك الوصف من خواصه فاذا تلبست بصورة نباتية تظهر حينئذ في هذا
 النوع من الامزجة النباتية باوصافها مثل النمو والتغذى ظاهرا وتوليد المثل
 ونحو ذلك زيادة على ما تملكته من الاوصاف المعدنية وخواصها ثم لا تزال تتكامل في هذا
 النوع من الامزجة النباتية وترقى في مدارجها من نوع ادنى الى نوع اعلى منه
 الى ان تستعد للترقى عن هذه المرتبة النباتية الى ما فوقها وهي مرتبة الاعتدال الحيواني
 حينئذ فارق هذا النوع من الامزجة النباتية وصورها وتلبست بمزاج واقع في مرتبة
 الاعتدال الحيواني وظهرت باوصاف هذا النوع وخواصها وهي الحس والحركة
 بالارادة زيادة على ما تملكته من الاوصاف المعدنية والنباتية وخواصها ثم لا تزال
 تتكامل في هذا النوع من الامزجة الحيوانية بالتطور في اطوارها والظهور بصور انواعها
 التي لا تكاد تنحصر كثرة الى ان تستعد للرقى عنها الى ما فوقها وهي مرتبة الاعتدال
 الانساني فاذا فارت النفس صورة حيوانية حال غلبة حكم استعداد ترقىها عن الرتبة
 الحيوانية وعن جميع اوصاف انواع هذه الرتب الحيوانية والنباتية والجمادية تلبست
 حينئذ بمزاج انساني وظهرت بخواص مرتبة الاعتدال الانساني من الحياة والنطق
 زيادة على ما تملكته من خواص انواع المراتب الحيوانية والنباتية والجمادية ثم تأخذ
 في هذه المرتبة في تكميل نفسها من تجنبها عن الاوصاف الرذيلة الحيوانية ومتابعة
 الهوى والغضب والشهوة على مقتضى الطبع لا على امر الشرع وشرعت في تخلقها
 بالاخلاق الجميلة الملكية نحو الطهارة والزهادة والوحدة والعدالة الى زمان مفارقتها
 هذه الصورة الانسانية فحال المفارقة اذا علت عليها خاصية وصف من الخواص
 والاصناف الملكية رقت الى افق الملايكة واتصلت بهم ودخلت في زميرهم بمجرد
 عن الصور والامزجة المركبة الانسانية منها والحيوانية والنباتية والجمادية وكان ذلك
 غاية عندهم وفي مذهبهم واما اذا غلب على النفس في حالة مفارقتها صورة مزاجية
 انسانية وصف وخاصية انسانية ولم يصح لها التحقق والظهور بوصف ملكي فارقت
 هذه الصورة الانسانية وتعلقت بمزاج وصورة انسانية اخرى وظهرت ثانيا في هذه
 النشأة الدنيوية بها مستكملة فيها الى ان يتفق لها الاتصاف بالاصناف الملكية زمان
 مفارقتها صورتها الانسانية وربما يتفق لها خلع صورتها الانسانية والتلبس والظهور
 بصورة اخرى انسانية مرار اكثر او يسمون هذا النقل من صورة انسانية الى مثلها
 في هذه النشأة الدنيوية نسخا واما اذا اتفق ان يغلب عليها حالة مفارقتها صورتها

الانسانية وصف وخاصة حيوانية لانسانية فأي حيوان كان ذلك من خواصه كالكلب
من النمر والثور من الاسد والزوغان من الثعلب ونحو ذلك يظهر النفس بصورة ذلك
الحيوان ويسمون هذا الانتقال من صورة انسانية الى صورة حيوانية مسخا واما اذا اتفق
عليه وصف وخاصة نباتية على النفس في وقت مفارقتها صورة انسانية فأي نبات كان ذلك
الوصف والخاصية من خواصه تلبست بصورة ذلك النبات ويسمون هذا الانتقال من صورة
انسانية الى صورة نباتية مسخا واما اذا كان الغالب على النفس حالة مفارقتها صورتها الانسانية
وصفا وخاصة جمادية فأي جماد كان ذلك الوصف مختصا به تلبست النفس بصورة
ويسمون ذلك النقل من صورة انسانية الى صورة جمادية رخا ويسمى هذا المذهب التناسخ
والنسخ ايضا وهذه كلها تخيلات فاسدة وتعلقات عن سنن الاستقامة حادثة وتقييدات
للقدرية المطلقة وتقليدات لظنون غير محققة لا العقول السليمة تسلمها وتقبلها ولا الافهام
المستقيمة تحتملها وتحملها فكان الميل والاصغاء اليها مما لا يعنى في الدنيا والاخرة بل يمنع
عن التوجه الى المطالب العالية والمواهب الفاخرة لهذا امر بالتبرى عنها والتعري
عن لباس الاعتقاد بها والقرب منها ٦٥٠ ومن قابل بالنسخ والمسخ واقع به ابرأ وكن
عن ما يراه بعزلة ٦٥١ ودعه ودعوى الفسخ فالرسخ لا يق ٦٥٢ به ابد الوصح في كل دورة ٦٥٣
يقول وابدأ وانفصل ممن يعتقد مذهب النسخ والتناسخ حال كون المسخ واقعا به فانه في هذا
الاعتقاد بمنزلة حيوان خلل عن العلم والفهم والنطق بماله معنى صحيح وعن المعرفة
بحقائق الاشياء والتمييز بين الحق والباطل واعتزل عما يعتقد هذا الحيوان التناسخي
وخله مع دعواه الباطل بان الفسخ واقع وهو تلبس النفس بصورة نباتية بعد
ظهورها في صورة انسانية بسبب غلبة وصف نباتي عليها حال مفارقتها
صورتها الانسانية فان الرسخ الذي هو تلبس النفس بصورة جمادية لا يق ابدأ بصاحب
هذا الرأي والمذهب الدون السخيف لو كان لاعتقاده صحة بوجه ما من الوجوه
في كل دورة زمانية فان هذا الرأي والمذهب هو انزل الآراء وادون المذاهب فكان انزل
وصف وادونه وهو ظهوره بوصف الجمادية البق به لان كمال الانسان في قربه من
حضرة ربه وميران القرب هو التحقيق بحقيقة الوحدة والعدالة والتخلص عن احكام الكثرة
وقبول الاستحالة وانزل مراتب القرب على التحقيق هي الرتبة الملكية لاتسام اهلها
بسمة الحدوث والخلقية وهي اعلى مراتب القرب عندها التناسخي فكما ان ادنى مراتب
القرب التي هي رتبة الملكية عندنا كان عنده اعلى مراتب القرب وغايتها فاليق ما به ادنى
مراتب الوحدة والعدالة وهي الرتبة الجمادية في كل دورة انتقال النفس في النشأة
الدنيوية من صورة الى صورة اخرى لوصح ووقع في الوجود (تنبيه) اعلم انه لما

حرض في اول هذا الباب على التحقيق بمعرفة النفس وصفاتها الاصلية للتحقيق بمعرفة
 الرب وصفاته واعتباراته الكلية الاصلية الاولى وذلك في قوله **فخذ علم اعلام الصفات**
بظواهر المعالم من نفس بذات علمية **ثم قرر حكم هذه الاسماء** وظهور آثار الاسماء الاولى
 الاصلية منها وان فهم ذلك الظهور مختص بالروح التي هي باطن النفس وبمعرفتها (ثم بسط
 القول في تحقيق كيفية تعيين هذه الاسماء والصفات وتحقيقها واثارها في العالمين بعلم تلك
 الاسماء الذاتية الاصلية في كيفية شروط تصرفها وفوائد توقيفها ونتائج تعريفها وعلام
 تشير فيها وفي ذكر حاصل البدن وقواه واعضائه المكاني عنها باللبس في مقام الاسلام منها
 وحاصل الخواص والنفس منها في مقام الايمان ومبدأ مقام الاحسان وحاصل الجمع بين جميع
 هذه الامور بين الحقيقة والخلقية في مبداء مقام الاحسان ومنتهاه من هذه الاسماء والصفات
 الاصلية الاولى وفي ذكر مرجع هذه الاسماء والصفات في تنزيلها لاجل اظهار الكمال
 الاسمائي في عالم الشهادة لتكميل هذه العالم بعد ظهور النفس الانسانية المحمدية فيه
 وحصول قادتها من حيث رجوعها الى ذلك المرجع وفي ذكر مطلعها في عالم الغيب بعد
 تعيين النفس المحمدية بصورتها العنصرية ونتيجة طلوعها من ذلك المطلع وفي ذكر موضع
 هذه موضع الاسماء والصفات الكلية الاولى في عالم الملكوت بعد تحقق النفس المحمدية
 بصورتها العنصرية واسرائها الى الافق الاعلى من هذا العالم ومنه الى قاب قوسين او ادنى
 وفائدة ظهورها في ذلك الموضع الملكوتي وفي ذكر محل وقوع هذه الاسماء والصفات
 الاولى الاصلية في عالم الجبروت بعد تعيين المظهر المحمدي وقلبه التقى النقي ونفسه
 الزكية الراضية المرضية واشتمالها على جميع العوالم والراتب الالهية والكونية ونتيجة ذلك
 الوقوع وفي ذكر منبع هذا المظهر الاكل المحمدي للفيض الاولى الواحدى الاحدى الذى
 هو النور الاحدى في كل عالم من العوالم المذكورة وشمول حكم هذه المنبعية جميع العوالم لشمول
 قابلية قلب هذا المظهر الاكل (وهذا) الذى ذكره تقرير اجمال فصله الى ههنا تفصيلا
 بعضه بلسان الجمع وبعضه بلسان التفرقة حاصل ذلك كله معرفة النفس من حيث هذه الاسماء
 والصفات الاصلية الاولى واشتمال كل واحد منها على الجميع في ظهورها من النفس (ثم)
 حرض التابع المستشهد الطالب القابل بفهمه الصحيح لما حرره وقرره على ان يتوجه
 الى هذه الحضرة الاحدية الجمعية في طلب تحققة بمعرفة النفس وحذره عن الميل الى
 العقول والمنقول في معرفة النفس بالبراهين الفكرية والحجج النظرية التي انزلها رتبة
 واوهاها حجة اقوال اهل التناسخ ومذاهبهم (ثم شرع الآن) في ضرب امثال تقبين
 منها وحدة النفس اولاً من جهة ظهورها بوصف الكلام واسم المتكلم ووحدة الكلام
 والمتكلم مع تنوعات صورها بحسب التحولات في الاحوال والمقامات وهذا المثال الاول

ما حرره الخري في ذكر مقامات السروجي وتنوعات ظهوره صورة وكلاما بحسب اقتضاء
الاحوال والمقامات بناء على ان لا عبث ولا هزل ولا كذب في الوجود من جهة صدور
الكلام وظهور الفعل من التكلم والفاعل الحقيقي الحكيم وان كان ذلك بالنسبة الى
اضافة الكلام والفعل الى الوسايط يرى انه هزل ولغو وعبث وكذب وظاهر في زعم
هذا الواسطة بانه الفاعل والقائل لكن في الحقيقة ذلك الظاهر عين الجذر والصدق
والالم يظهر لان القائل والفاعل الحقيقي مختار حكيم والحكيم لا يختار اظهار شيء
الا ويكون له حقيقة وحكمة مبنية على قصد وجد غير ان كل احدى تأخذ بزعمه ويعامل
بقصده وعلمه والله اعلم واحكم (ثم) اعقب هذا المثال بمثال آخر يبين به وحدة
النفس من جهة الابصار ووحدة الرأي والرأي مع تنوعات ظهور النفس وكونها
رأية ومرئية من جهة مرتبتين وحالتين وذلك المثال هو رؤية النفس عنها في الرأي
الصقيلة فان الرأي هو عينها لكن من حيث ظهورها في عالم الخيال الباطن في ظاهر
كل امرأة وشيء أصاف والرأي هو عينها لكن من حيث ظهورها في عالم الحس خارج
المرأة (ثم) مثل مثالا اخر يبين وحدة النفس من جهة كونها سامعة مسموعة معامع
توحيد العين وذلك فيما يرجع الى النفس من صداء صوتها وان المصوت ليس الا النفس
وسامع صوتها ليس الا هي وغيرها بالنسبة يسمع بتيبعتها (ثم) مثل مثالا اخر لتوحيد
النفس من جهة كونها قائلة ورأية وسامعة ومهلمة ومقولة ومرئية ومتعلمة معاني حالة
واحد لكن باعتبار كليتها وجزئيتها فباعتبار فاعله وباعتبار قائله مع توحيد عينها
فاذا عرفت النفس هكذا عرف ازب على هذا التسق ويحقق حديث من عرف نفسه
عرف ربه من هذا الوجه ومدار المعرفة في جميع ما قرر من اول الباب ومثل هذه
الامثال على هذه الاركان الاربعة التي هي في سابع ابطنها اعتبارات ونسب كلية
اصليه ذاتية واسماء اول وهي مفاتيح الغيب وفي سادس ابطنها هي صفات كلية واسماء
الهية وفي خامسها صفات الهية من وجه وكونية من وجه وفي الرابع اسماء وجودية وفي
الثالث والثاني والاول اسماء وصفات اصليه نفسانية من كلام وبصر وسمع وقدرة وما يتبع
منها من قائل وبصير وسميع وقادر فاعلم ذلك واستحضار كان معرفتك والله المرشد
(ثم) اردف هذه الامثلة الاربعة بتنبية على ان العقل له مدخل في فهم هذه
التمثيلات والانتقال عن المثال الى الاصل لكن ليس له مدخل في ادراك حقيقة الاصل
واشتمال كل نسبة واسم منه على جميع نسبة واسماءه العظمى فينبغي ان لا يستقل العقل
ويعزل عن فهم المعاني والاشارات والمثالات بان يعتمد بالكلية على الثقليات وعلى
ظاهر ما ورد في العلم المنقول في عالم الملكوت الاعلى امور لم ترد اخبارها لضيق عالم

العبارة ولم يدركها الا العقول السليمة عن اكداد الافكار المشوبة بحكم الطبيعة وفوق ذلك في عالم الجبروت والقيب امور واسرار وعلوم خارجة عن فهم العقول السليمة ومداركها انما يتعرض ويتسلق لادراكها بالامثلة المدركة بالعقل فاذا عد العقل قليلا قليلا عن ادراك المعارف كلها حرم ومنع عن درك كثير من المعارف التي لا تدرك الا بالامثلة كما بينا (ثم) اعقب ذلك بمثال آخر لو حدة النفس من جهة كونها فاعلة افعالا مختلفة يظن ان تلك الافعال صادرة من فاعلين مختلفين ولم يصدر ذلك الا من فاعل واحد وذلك المثل انما هو صور اظهرها صاحب اللعب بالخيال ورأى ستارة ضررها واخفى نفسه من ورأيها فاعلا افعالا مختلفة عدد الناظم رحمه الله أكثرها في آيات ذكرها فاستحضر ما مهدت لك تعرف النفس من جهات متنوعة وتعرف ربك منها ﴿ ٦٥٢ ﴾ وضربى لك الامثال منى منه عليك بشانى مرة بعد مرة ﴿ الباء ﴾ في قوله بشانى متعلقة بقوله وضربى لك الامثال ومعنى حال من ضربى لك الامثال اى حال كون ضرب الامثال حاصل منى فهو منه عليك (يعنى) وضوح كيفية صدور الكثرة من الوحدة وشهود الوحدة في عين الكثرة بالنسبة الى نفسك وربك من حيث كل صفة واسم من الصفات الاصلية والاسماء الاولى انما يتحقق عندك ايها المسترشد بضربى لك هذه الامثال حتى تعضد من الشاهد الى ما غاب عن فهمك ولبك فحال كون ذلك منى هو منه عليك مرة اضرب المثل حتى تعرف سر ظهور تنوعات الصور والكلام من عين واحد وتارة تعرف ذلك من حيث النظر ومرة من حيث السمع ومرة من حيث المجموع ومرة من حيث الفعل والعمل فتفهم واستحضر واشكر تلق المزيدي ﴿ ٦٥٣ ﴾ تأمل مقامات السروجى واعتبر ﴿ تلوينه ﴾ تحمد قبول مشورتى ﴿ ونذر التباس النفس بالحس باطنا ﴾ يظهرها في كل شكل وصورة ﴿ ٦٥٥ ﴾ وفي قوله ان مان فالحق ضارب ﴿ به مثالا والنفس غير مجدة ﴾ المشورة استخراج الرأى واستخلاصه من شوب الخطاء من قولهم شرت العسل اذا خلصته من الرغوة وما خالطه من الشمع وغيره والشورة تشبه ان تكون من قولهم فرس شيرى عيى حسن الحال والصورة فيكون معناها الهيئة الحسنه وقوله مان اى كذب الحريرى في زعمه وقوله تحمد جواب امر تأمل ونذر عطف عليه والالف واللام في قوله والنفس قاما مقام الاضافة يعنى نفس الحريرى في هذا التقرير كانت غير مجدة في هذا الاعتبار (يعنى) انظر وتأمل في مقامات جمعها الحريرى واسندها الى ابن زيد السروجى وذكر احواله وظهوره بصور متنوعة واشكال واحوال مختلفة في كلامه فتارة في صورة واعظ واطهار الموعظة والنصيحة ومرة في شكل حكيم وتلفيق حكم وامثال ووقتا في هيئة زاهد مجيد واطهار كلام الزهاد وطورا في هيئة هازل واطهار ما يناسب ذلك من الكلام ووقتا

في شكل عالم بفنون الفصاحة والبلاغة في الكلام وزمانا يبدو بوصف لاغز يحاجي في
 كلامه وهو شخص واحد ظاهر بالوان احوال واوصاف وهيئات متنوعة وذلك
 لتمكنه من هذا الظهور بالاوصاف المتنوعة بسبب تحققة بحقيقة يجمع هذه الاوصاف
 والاحوال كلها فاذا تأملت هذا عرفت علو قدر مقام الجمع وجدت ما نصحتك وقبول
 ما خلصت لك ان رأى فيما قلت لك فأنج جمعى ودريت ايضا بهذا المثال وفهمت تلبس
 النفس الواحدة بحس السمع والبصر والنطق وبالبطش في باطن هذه الحواس بواسطة
 تلبسها بالبدن وظهورها في كل شكل وهيأة من اشكال الاحوال وهيئات الاوصاف
 والصور المستحسنة مع توحيد عينها وجميعتها واذا فهمت النفس الواحدة الظاهرة بهذه الاوصاف
 المتنوعة بجمعيتها وكنيتها حينئذ تفهم ان الوجود الذي غدت النفس لباسه ومرآته ومظهره
 كذلك عين واحد متلبس بسبب الاضافة الى النفس بعين هذه الاوصاف وحقايقها لكمال
 جمعيته وكنيته وتحققت بحقيقة معرفة الرب بمعرفة لنفس وهذا الحربرى الذى
 حرر هذه المقامات وان كان كاذبا وها زلا ونفسه غير مجدة في معرفة النفس والرب لكن
 الحق الفاعل به والخالق فيه هذه الكلمات انما اظهر به ذلك ضرب مثل بهذا الكلام
 ليفهم منه اهله من اولى الباب ويتذكروا ويتدبروا حقيقة الامر والحال لطفا ومنه
 في حق البالغين واهل العناية من الرجال فكن فطنا وانظر بحسك منصفاً نفسك
 في افعالك ال اثرية الفطنة سرعة الفهم والادراك واراد بالافعال ال اثرية الآثار
 الحاصلة من البصر والسمع فان الاعتبار الاول الذاتية التى هى باطن صفة الكلام
 والبصر والسمع والقوة كل واحد له اثر وفعل خاص في ابطنه الستة مع اشتماله على
 الكل في سابع ابطنه فاشنان من هذه الاربعة مختصان بالفاعلية في ابطنها الستة وهما
 الكلام والقوة واثان مخصوصان بالقائية وهما البصر والسمع فقوله في افعالك ال اثرية
 يعنى في افعال تبدومنك مؤثرة فيك بعد ان تتأثر اولان البصر والسمع لا تختصان
 في النفس هيأة البصر والسمع حتى تتأثران اولان خارج لهذا كان الابصار والاسماع
 من الافعال ال اثرية بخلاف الكلام والقوة فانهما يؤثران بلا تأثر وقوله منصفاً لنفسك
 يعنى في اضافة الآثار والافعال والاحوال المختلفة مع توحيد عينها ورجوع العلوم كلها
 اليها وفي انها على صورة الحضرة الربوبية في رجوع امور القوى والحواس وادراكاتها
 وكالاتها اليها مع كالات وادراكات ذاتية لها وفي غير هذا من الامور وشاهد اذا
 استجلبت نفسك ما ترى بغير مرآة في المرآة الصقيلة اغيرك فيها الاحام كنت ناظراً اليك
 بها عند انعكاس الاشعة قوله ماموصولة صلتها ترى والعايد مخدوف والصلة
 والموصول منصوب المحل بمفعولية شاهد اذا استجلبت نفسك في المرآة الصقيلة

طرف لهذه الجملة الفعلية والباء في قوله بغير مرأى يتعلق بهذه الجملة الفعلية والضمير ان في فيها
 وبها يرجعان الى المرأى (المعنى) اعلم ان الظاهر المنطيق في المرأى الصقيلة والصافية
 انما هو صورة مثالية لكل ما ظهر مثل صورته في المرأى عند المقابلة فان عالم الحس
 والجسم الذي هو مجدهم وكل جسم محس ومحسوس باطنه عالم المثال الذي هو محل ثبوت
 الصورة المثالية الكائنة لكل موجود ومحسوس فيه كيان خيالك محل ثبوت مثال كل
 شئ تراه وتسمعه من المحسوسات من خارج وكل ما تخرجه من باطنك الى الظاهر من
 العلوم والاعمال والصناعات فخيالك حصّة من عالم المثال المذكور وباطن عالم المثال
 هو عالم الارواح الذي هو محل تحقق روحانية كل موجود جسماني المعبر عنها بقوله
 تعالى ﴿ فنبهنا الذي بيده ملكوت كل شئ ﴾ فكل ماله وجود في عالم الحس والجسم
 فوجوده متلبس اولاف في عالم الارواح بلباس تلك الروحانية ثم تنزل منه الى عالم المثال
 وتلبس بتلك الصورة المثالية ثم تنزل الى عالم الحس وتلبس بصورة حسية جسمانية
 فلا جرم كان لكل شئ موجود محسوس حصّة من عالم الاجسام مضافة اليه مختصة
 به وجسمه كائن فيها مكانا وزمانا وله حصّة من عالم المثال مضافة اليه وصورة
 وجوده المثالي ثابتة فيها وله حصّة من عالم الارواح روحانية كائنة فيها ولما كانت
 الوحدة والنورية والصفاء مضافة بالاصالة الى حضرة الوجود الواحد الحق
 الرحمن تعالى وتقدس والى مرتبته كان كل ما يكون اقرب من تلك الحضرة امامن جهة
 المبدئية وقلة الوسايط وامان جهته ثبوت المناسبة تخلقا او تحققا كانت الوحدة والنورية
 والصفاء فيه اكثر واظهر وحيث كان عالم الارواح اقرب من مرتبة المبدئية بانفساء
 الواسطة بينه وبينها وكان عالم المثال تلوه كان وصف الواحدة والنورية والصفاء
 ثابتا له وظاهرا فيه ولهذا صورة لا يقبل التبعض والتجزئة وحيث كان عالم الحس
 والجسم ابعد وحكم الوسايط فيه اكثر كانت الكثرة والظلمة والكدورة من خواصه
 وخواص صورته فاذا اتفق زوال وصف الكثرة والظلمة والكدورة عن شئ محسوس
 من المرأى بالصقال او بوجه آخر بحيث بان فيه اثر تناسب الاجزاء الذي هو من اثار الوحدة
 وبدا فيه اثر النورية الذي هو الصفاء يظهر عند ذلك حصّة ذلك الشئ المحسوس من
 عالم المثال المختصة به وتبدو بوصفها ولما كانت تلك الحصّة من عالم المثال المتعينة
 بحكم ظهور تلك الاوصاف غير منفصلة عن المجموع ولا تجزئية كان كل ما حاذى وسامت
 تلك الحصّة التي هي المرآة من عالم المثال ظهرت صورته المثالية فيها للناظر فيها وعند
 ما اتصل شعاع نور بصره بذلك الظاهر في تلك المرآة المتعين بها حصّة من عالم المثال
 منعت كثافة باطن المرآة ذلك النور عن الفقور والتلاشي على نحو ما تلاشي في النظر

في الهواء فينعكس ذلك الشعاع بعينه الى بصره متكيفا بتلك الصورة المثالية الظاهرة في تلك المرآة فتدركها النفس بقوتها الباصرة (فيقول) هذا الذي رأيته في المرآة الصقيلة من صورة نفسك المثالية شاهدها واعتبرها منصفها بغير مرآة ومجادلة هل هو غيرك ظهر في تلك المرآة ام كنت ناظر الى نفسك في صورة اخرى مثالية لك بل لا تشاهد غير نفسك المتوحدة في صور متنوعة وملابس مختلفة فانت الناظر وانت المنظور فتدرك حينئذ نفسك ظهور الوجود الواحد في صور واشكال متنوعة واعرف سر التلوين في التمكين الظاهر لك من حيث نظرتك ثم اصغ الى مثال آخر من حيث يمكن ٦٥٩ واصغ لرجع الصوت بعد انقطاعه اليك باكتفاء القصور المشيدة ٦٦٠ اهل كان من ناجاك ثم سواك ام سمعت خطا با من صدك المصوة بالاصفا المبل بالسبح نحو المنكلم والمصوت والقصر المشيده المرتفع المطلى بالجص والبلاط ولا م لرجع بمعنى الى حرف تعدية اصغ واليك متعلقة بالرجوع وباء باكتفاء بمعنى في متعلقة ايضا بالرجوع طرف له (المعنى) اعلم ان النفس الظاهر من باطن المتنفس عن قوة مخصوصة بحيث يتكيف الهواء المحيط بالتنفس المخصوص يسمى صوتا واذا تعين في مخرج او مخارج من مخارج الحرف وتكيف به كان حرفا او كلمة او كلمات ويعتمد ذلك النفس بحكم تلك القوة النفسانية التي نصحبها وننتهي امتداده بانتهاء تلك القوة ويؤثر في ذلك الامتداد في اول جزؤ من الهواء المحيط بالتنفس فيقرعه بتلك القوة النفسانية الباطنة فيه ثم يقرع الجزء الثاني بتلك القوة ووساطة الجزء الاول ثم يقرع الجزء الثالث بتلك القوة ومصادمة الجزء الاول والثاني وهكذا يقرع جزؤا جزءا الى ان يصل الى غاية تنتهي تلك القوة النفسانية فيوصل اثر تلك المقارعات الى صماخ كل من كان واقعا في ذلك الهواء المتأثر من ذلك النفس والمقارعات الحاصلة به فيدرك ذلك الصوت او الالام قوته السامعة وتوصله الى النفس فان اتفق ان يعارض امتداد ذلك الصوت جبل ذو حجار صلبة او عمارة عالية وقصر منى بلاط صلب وجص يمنع الصوت من النفوذ والوصول الى غايته فيرجع حين ذلك الصوت قارعا جزأ من الهواء المقروء او الامرأة ناية الى ان يصل حين ذلك الصوت والكلام الى صماخ المصوت وغيره من هوفي ذلك الهواء المقروء فتدركه قوته السامعة مرة اخرى ويسمى ذلك الصوت الراجع صدى مقصورا غير ممدود فكانت النفس واحدة وسمعتها واحدة من جهة مؤثرة ومن جهة متأثرة فكانت واحدة كثيرة (واصل) هذا في الالهيات ان النفس الرحاني الذي هو عين الوجود الظاهر من باطن غيب الهويته لما ظهر بصورة القول الالهي عند التوجه الالهي الذي المعبر عنه بقوله تعالى انا قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون مخاطبا وأمر اللشيء الممكن المراد كونه الثابت في العلم بصورة المعلومات ولم يفقد ذلك القول في جهة

هدية ذلك الشيء الممكن لصلابة طرف استحالته فان كل ممكن متوسط بين الوجود والاستحالة يرجع عين ذلك القول الى الوجود فكان متعينا مفاضاً مضافاً الى تلك الحقيقة الممكنة فكان موجوداً فكان الوجود عينه مؤزافاً في نفسه ومناثراً من جهتين وباعتبارين في جهة كونه أمراً مؤثراً ومن جهة كونه مأموراً غيبه من أثر والدين واحدة ثم ضرب مثلاً آخر لوحدة النفس مع تنوعات اوصافها ٦٦١ وقلنا من اتى اليك علومه وقدر كدته منك الحواس بغفوة ٦٦٢ وما كنت تدري قبل يومك ما جرى بأمسك او ما سوف تجري بغفوة ٦٦٣ فاصبحت ذا علم بالخبر من مضي واسرار من باق مدلاً بخبرة ٦٦٤ انجسب من جارك في سنة الكرى سواك بانواع العلوم الجبلية ٦٦٥ وما هي الا النفس عند اشتغالها بعالمها عن مظهر البشرية ٦٦٦ جئت لها بالغيب في شكل عالم هداها الى فهم العلوم الغربية ٦٦٧ وقد طبعت فيها الهوام وعلمت باسماهم قدما بوحى الابهة ٦٦٨ وبالعالم من فرق السوى ما تعممت ولكن بما علمت علمها تملت ركدت اى سكنت والغفوة النومة الحقيقة مدلاً بخبرة اى منبسطاً فرحاً بسبب فهم حقيقة تلك الاخبار والامرار وجارك اى ساورك في الحديث سواء وافقت او خالفك والوسن والسنة الغفلة والغفوة والمراد ههنا الغفلة والكبرى النعاس وطبعت ههنا معنى نقشت كما نقش المطبوع لمحتوم بالطبع وقدماى فيما تقدم من الزمان واعلمت من املاء الكتاب وهو يتعدى الى المفعول الاول بنفسه والى الثانى بعلى وتملت امتلات والمصراع الثانى من البيت الاول من هذه الايات الثمانية والبيت الثانى منها كل واحد منهما جملة فعلية بحقه النصب على الحال من اتى ومدلاً خبر بعد خبر لاصبحت وفي سنة الكرى اى في غفلة مضافة الى النعاس وحاصلة منه وضمير هي عايد الى من الاولى والارابعة وقوله بالغيب اى في عالم الغيب الاضافى الذى هو عالم الارواح وقوله بوحى الابهة اى بوحى مضاف الى اصل الابهة يعنى ابوتنا يا معشر النوع الانسانى على حذف المضاف وكون الاف واللام قائماً مقام الاضافة (يقول) اذا سكنت حواسك الظاهرة من بصر وسمع وغيرهما عن الحركة في اقتناء العلوم الحاصلة لك بوساطتها وتعطلت عن افعالها الاثرية بسبب النوم والغفلة الحاصلة لك بسببه وبت نائماً غافلاً عاطلاً عن العلم بكل ما جرى او تجرى في الماضى والمستقبل ثم اصبحت متعلماً بالعلم ومتعلماً من الفهم عن اخبار من سلف من معارفك وظلت ذاخيرة بالسرار من باتيك ممن تحظى بمحاسنه ويحظى بعوارفك من اولادك واخوانك واقاربك واجدانك بطريقى الابدان والتلويع المحتاج الى التعبير اوعلى سبيل الافشاء والتصريح من غير تعبير واصبحت منبسطاً فرحاً بخبرك من اسرار هذه الاخبار فقل لى ايها الطالب المسترشد من اتى اليك هذه العلوم حال اعراض حواسك

عن تحصيلها وعدم تقدم حصولها اظن ان الذي ساوئك في الحديث والاخبار بها
 وبعلوم جلية غير هاني غفلة نومتك كان غيرك كلا والله ليس الذي اليك هذه العلوم
 ساوئك بالحديث والاخبار بها الانفسك التي لها جهمتان جهة كلية ومثلها الشعاع
 الشمسي الكلي المنبسط بكيته على جميع الجو والارض المدلج مجموع ما فيهما بحسب قابلية كل
 شئ من ذلك على السوية وجهة جزئية ومثلها الشعاع الداخل في كل كوة وروضة المنير
 للبيت المدل داخله بحسب قابليته فهذه الجهة الجزئية المتعينة لتدبير مزاجك وبدنك
 لما حست بتحليل غذاء مدلولك الحيوانية واحتياج المزاج الى بدل ما تحلل منه وانه ما دامت
 ظاهرة بتدبير ظاهر المزاج كانت قواه واعضائه في الحركة وهي محملة فلم يحصل بدل ما تحلل
 وايضا لما حست باسترخاء اعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد اليه اعرضت عن الظاهر
 وعن استعمال قواه واعضائه وتوجهت الى الباطن واشتغلت بالباطن وبالتوجه الى
 عالمها الذي هو عالم الارواح عن مظهرها وظاهر صورتها العنصرية البشرية
 فسميت حالة هذا الاعراض والاشتغال بالسيين المذكورين حالة النوم ففي هذه الحالة
 عند قوة توجه هذه الجهة الجزئية الى الباطن والى عالمها الذي هو محل ثبوت جهة
 كليتها ورجوعها اليها مثل ما يتوجه الشعاع الجزوي الداخل من الكوة والروضة
 في البيت الى كله الشامل انبساطه جمع الجو والارض فيرجع اليه عند انسداد الكوة
 والروضة وحينئذ تجلت جهة كلية نفسك لجهة جزئيتها في عالم الغيب الاضافي الذي
 هو عالم الارواح في شكل روحاني او مثالي مضاف الى عالم خبير بجميع الامور يهدي هذا
 العالم الذي هو جهة كلية نفسك لهذه الجهة الجزئية الى فهم هذه المعاني والكوائن
 في الماضي والمستقبل الغريبة بالنسبة الى هذه الجهة الجزئية وقد كان فيما تقدم في مبدأ
 الامر الالهي من حال هذه النفس الكلية ان هذه العلوم وغيرها قد طبعت وكتبت
 فيها بالكتابة الالهية بواسطة القلم الاعلى بحكم امر اكتب على في خلق في يوم القيامة
 او اكتب ما هو كائن وهذه النفس من حيث جهة كلية فيضها وشعاعها المتعلقة بالصور
 المسرعة الادمية والمتعينة لتدبيرها كانت قد علمت ايضا باسما معلومات هذه العلوم كلها
 بواسطة الوحي الالهي المضاف الى آدم عليه السلام الذي هو ابونا الاول واصل الابوة
 فينا على ما اخبرنا بذلك في قوله عز من قائل وعلم ادم الاسماء كلها فهذا التعليم الالهي
 علمت جهة كلية نفسك هذه العلوم وهدت جهة جزئيتها الى فهمها وادراكها في عالمها
 وحيث عادت هذه الجهة الجزئية من الباطن الى الظاهر واشتغلت بتدبيره اصبحت
 مستيقظا من نومتك متذكرا ما علمته بعد قومتك فنه ما فهمته بعد التعبير من الصور الخيالية
 الى الصور الحسية ومنه ما علمته بلا تفسير بدلالة حدسية فما تنعمت جهة الجزئية من نفسك

بهذا العلم والفهم من تفرقة مضافة الى الفهم ولكن امتلأت بهذه العلوم بما املت هي
 من حيث كلياتها على نفسها من حيث جزئياتها فكانت الفاعلة والقائلة والمتكلمة والسامعة
 والناظرة والمنظورة والعائلة والمتعلقة نفسها واحدة من حيث تنوعات ظهورها وتعيينات
 نورها فاذا عرفت هذا عرفت ربك الذي هو عين الوجود ومحض النور وله شعاع
 وفيض كلي واسعة جزئية مفاضة مضافة الى كل موجود واليه يرجع الامر كله فاعبده
 وتوكل عليه واجده واشكر نعمه الظاهرة والباطنة تلق المزيدي عليه ﴿٦٦٩﴾ ولوائها
 قبل المنام تجردت ﴿٦٧٠﴾ لشاهدتها مثلي بعين صحيحة ﴿٦٧١﴾ يقول ولوان نفسك المدبرة لمزاجك
 من حيث جهة جزئياتها تجردت قبل نومك بل في حال يقظتك عن العلايق والشواغل
 والتعلقات والتعشقات الظاهرة مثل طلب الحظوظ واللذات الظاهرة الحسية واستيفائها
 والافصاف الشهوية والغضبية والآمال والاماني واللذات الوهمية والعقلية بل وعن
 جمع الخواص الخلقية العارضية والاصلية مثل ما تجردت انما عن جميع ذلك لشاهدت
 نفسك مثل شهودي اياها بعين قريرة صحيحة منورة بنور في بصورتها ايتها مظهر امطابقا
 حقيقيا لاحد وصفي الذات الاقدس وحقيقة الوجود الظاهر المقدس متوحدة بالعين والذات
 متنوعة ومتكثرة بالنسب والاعتبارات وصور الصفات ولا يقدح هذه التنوعات والنسب
 والاضافات في حقيقة وحدة ذاتها ولا تنافي حقيقة وحدة ذاتها ظهورها بصورة كثرة
 تنوعات صفاتها لرجوع هذه الكثرة الى عين الوحدة واندر ارجاء فيه واستهلاكها في سطوة
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴿٦٧٠﴾ وتجريدها العادي اثبت اولاً وتجريدها الثاني المعادي
 فاثبت ﴿٦٧١﴾ هذا البيت له ثلاثة وجوه من المعاني (الاول) ان الطالب اذا معن في نظره العقلي
 ان تجريد النفس بطريق العادة في حالة النوم المعتادة وقطع تعلقها وتقيدها عن
 تدبير ظاهري البدن وحواسه تحصل الاطلاع على علوم واسرار كابية في عالم الملكوت
 قبل ظهورها وظهور صور معلوما تها في عالم الملك وبعده فاذا جردت عن العلايق
 والعوايق في حالة اليقظة وقطع تعلقها وتقيدها باللذات والحظوظ الحسية والوهمية
 بالكلية لا بد وان يرجع الى اصلها وعالمها الذي هو مرجعها ومعادها فتحصل لها
 من جنس هذه العلوم والاسرار وغير ذلك مما يتعلق بذلك العالم فكان هذا التجريد
 العادي الثابت والاقبل الشروع في السير والسلوك بالنظر الاعتباري مثبتا تجريد النفس
 ثانيا بطريق عودها الى معادها وكان يبعث الطالب على الشروع في السير والسلوك
 وقطع التعلقات ورفع العادات فاثبت في هذا النظر الاعتباري يبعثك على الشروع
 في اهم الامور (والوجه الثاني) ان منى تجريد نفس السيار عن تعلقها بالكلية عن
 العلايق والعوايق وتوجهها الى اصلها ومعادها بطريق المعراج والانسلاخ انما يكون

على وقائع شريفة ومنامات صحيحة فكانت رؤياه هذه الوقائع والمنامات سلما وسبيلا الى
تحقيقه بالاخوال والمقامات الرفيعة الاترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
الصادقة جزؤ من ستة واربعين جزءا من النبوة فان مدة ظهوره بوصف النبوة بين امته
وفهمهم كاله ودعوته من حيث هذا الوصف كانت ثلثا وعشرين سنة على الاصح وكان
زمان ظهور الوحي له بطريق الرؤيا ستة اشهر على ما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت
اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان
لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الحلاء الحديث بطوله وستة اشهر
من ثلث وعشرين سنة جزؤ من ستة واربعين جزءا واذا كان الامر في النبوة التي هي
اكل مراتب القرب وهكذا فاطنك لما دونه لهذا قال تجريد النفس العادي المتأني
واسطة مثبتة تجردها المعادي المعراج والانسلاخي فاثبت على ملازمة الصدق في السير
والسلوك وابشر بوقائع ومنامات صادقة يقع لك فانها سلم يسلك الى المعارج والانسلالات
بملكات قطع التعلقات (والوجه الثالث) ان تجريد النفس بطريق عادة النوم عن ظاهر
الصور الحسية والمثالية ايضا كما انه يوصلك الى معاد النفس واصلها وعالمها ويطالعك
على علوم عالم المالكوت واسرارها اذا امنت في نظر عقلك وروحك ثبت هذا النظر
عندك وتحقق ان تجردها عن صور روحانياتها وخلقتها ايضا يوصلك الى معادته بدا
واليه يعود كما بدأكم تعودون ويفهمكم في عالم الجبروت والغيب علومها آلهية واسرارها
غيبية فاثبت فيما بينك عليه وتلقه بالايمان وسرجه بعقلك في بقعة الامكان وانظر بعقلك
في هذه الامثال الذي ضرب لك ولا تقل لم يرد في ظاهر النقل ما قلته من التحقق بعالم
الغيب والجبروت والعقل وان كان قبل وفهم من هذه الامثال شيئا ولكنه منهم بقبول
الغاية فلا اعول عليه ولا اقلد الانقل الصحيح الصريح فان في استقلالك العقل نقص
عظيم يدخل عليك في هذا المعرض وحرمان ظاهر عما ينال بفهم هذه الامثال من اسرار
عالم المالكوت التي لا يتسلق الى فهم شيء من علوم عالم الجبروت والغيب الا بعد فهم
هذه الملكوتيات بموجب من عرف نفسه فقد عرف ربه ﴿٦٧١﴾ ولأنك ممن طيسته
دروسه بحث استقلت عقله واستفزت ﴿٦٧٢﴾ فثم ورا النقل علم يدق عن مدارك
غايات العقول السليمة ﴿٦٧٣﴾ تلقية مني وعني اخذته ونفسي كانت من
عطاي ممدتي ﴿٦٧٤﴾ قوله طيسته اي خففت دماغه من البس الحاصل فيه من كثرة
تكرار الدروس ومطالعة كتب النقل واستقلت عقله وجدته قليلا وعدته يسير
واستفزت بخدق مفعوليه احدهما بنفسه والثاني بحرف الحراي ازعجته دروسه
عن مستقر الاعان بالعلوم الالهية والاسرار الغيبية المنى ذلك الايمان على التفهم

بالعقل السليم بواسطة الاعتبار من الاشارات والامثال الواردة في الكتاب والسنة
 وشواهد الحس وان لم يرد في صريح النقل ولكن كان هذا بالاشارة والايمان والافتضاء
 بما تفهمه العقول السليمة والافهام المستقيمة والواو في قوله ولاتك للعصف على
 قوله فاثبت والفاء في اول البيت الثالث للسببية داخلة في السبب كافي قوله صلى الله
 عليه وسلم صلى فانك لم تصل * متعلقة بمحذوف وهو الحار والمجرور الذي هو ثاني
 مفعول استقرت (يقول) ولا تستخفك كثرة دراسة العلوم الثقيلة والاشتغال
 بظواهرها دون التفهم بالنظر والاعتبار من اشاراتها وبواطنها بحيث تقول حسبي
 العمل بظاهر ماورد في النقل وفهمه ولم احتج الى تعمق العقل في غوامض العلوم
 وتفتيشه من البواطن وازعجتك كثرة مدارستك لهذه الظواهر عن مستقر الايمان
 بالعلوم الالهية والاسرار الغيبية التي تختص باولي الالباب * وعن كان له قلب او انقي
 السمع وهو شهيد * يعني عن ولد قلبه وخرج من مشيئة النفس والروح فيشهد بقلبه
 ويتذكر ذلك * او انقي السمع ان لم تظهر حقيقة قلبه ولكن يخص بعقله السليم
 عن آفة غلبة طبعه السقيم فيتفهم مبادئه ويؤمن لما وراء فهمه وبواقبه وذلك لان ثم
 يعني عند الالفاظ الواردة في النقل ما وراء ظاهره علم مخزون ومعنى مكنون في باطن
 تلك الالفاظ يدق ويلطاف بغموضه وخفايه عن مدارك غايات العقول السليمة عن
 آفات مداخلة احكام الطبائع السقيمة فيها على ان مبادئ ذلك العلم والمعنى الدقيق
 لا يوصل اليه الا بعد اعتبار هذه العقول السليمة وتدبرها وتفكرها في الاشارات والامثال
 والشواهد وتفهمها من ذلك ما يليق بها ولمرتبتها والايمان بان ما وراء ما دركه العقل
 علومها سريرة نافعة ثم تسليمها الى الروح والقلب والشرف فيتفهم كل واحد منها ما يليق
 بمرتبه ومقامه بواسطة انسته بفهم العقل من الامثال والشواهد فكان تفهم العقل
 بالشواهد والامثال من كل ما يتضمن الالفاظ المنقولة من المعاني مدرجة الى تفهم الروح
 والقلب والسر تلك العلوم المكنونة المخفية في باطن تلك الالفاظ بواسطة الايمان بها
 فاذا استقلت عقلا واستقرزت عما وراء مفهومك ومدروسك الظاهر فقد حرمت
 خيرا كثيرا وكلاوسرا كبيرا ما ذكرنا والدليل على صحة ما ذكرنا قوله صلى الله عليه وسلم
 ان من العلم كهية المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغره
 بالله يعني المغرورين بما اتاهم الله تعالى من فهم الظاهر حتى انكروا ذلك واعرضوا
 بحكم ذلك الغرور عما وراء مفهومهم وما بعد تفهمهم ظاهر ذلك العلم المكنون
 بالنقل وباطنه بالعقل وصلت الى سره وسريره تلقينه في حضرة الباطن والغيب من
 ذاتي وانذته عني ونفسي اعني ذاتي كانت ممدتي في اخذه وفهمه من عطائي وانعامي

في حق لا من غير وغيرية بل أخذ ظاهر ذلك العلم من حسي وباطنة من عقلي وسرة
 من روحي ومكنونة من سرى لكن من حيث كل واحد منها عيني وذاتي لا وصف ولا نعت
 زائد على حاكم بما يرتقي وغير يرتقي ايها فكنت المعطى وكنت المعطى له وكنت الممد
 والمستمل والفاعل والقابل وهذه كلها نسبي واعتباراتي وتنوع ظهوراتي (ثم) رجع
 الى ضرب مثال آخر في توحيد الفعل بعد ان حرض على الاعتبار من لشواهد
 وانما مثال منبها في اول ذلك المثل على ان كل ما تشاهده بحسك الظاهر صورة لعب
 ولهم وعيت وباطل وهزل فاعلم وتيقن ان في باطنه امر اجدا وحقيقة وحكمة بالغة فان
 الخالق الحكيم العليم تعالى ان يخلق شيئا عبثا وهزلا لاحقيقة ولا حكمة ولا حقية في باطنه
 وضمنه فالمدوم والمهي عنه الاشتغال به ورؤيته من حيث ظاهره الذي يرى في الظاهر
 لعبا واهوا وهزلا والوقوف مع ذلك لا من حيث باطنه وتفتيش ما فيه من الجد والحكمة
 والحقيقة بل تفهم الجد والحكمة وتميزه من الباطل والهزل من كل شيء عين العبارة
 والوقوف مع رؤيته هزلا وباطلا مضموم فانه مخلوق موجودات فيما بين السماء والارض
 وقد قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا
 اى ستروا الحق باحكام نفوسهم ووقوفهم مع النداه دون التدبر بعقولهم والبايهم
 في باطن كل شيء وان يستطيع الاطلاع على ذلك الباطن الجد وحكمته الا العقول
 السليمة عن آفات الطباع المستقيمة (واعلم) ان العقل قوة نورانية من اثار العقل الاول
 الذي هو القلم الاعلى ومن نوره سارية في كل جهة جزئية تدبيرية من النفس عمله واثره
 اذ ان المعاني والتمييز بين الحق والباطل والخير والشر والحسن والقبح والحث والدلالة
 الى الخير والعدل وفي مقابلته الهوى الذي هو اثار ظلماتي من آثار الكثرة الامكانية اللازمة
 للنفس الكلية من جهة توجهها الى الظهور بصورة الطبيعة والعناصر والظهور
 في عالم الكثرة وعمله واثره الظهور بصورة الانحرافات والدلالة الى استيفاء اللذات
 الحسية والوهمية وطلب الحظوظ والظلم والطيش والكبر وجميع القوى والاخلاق
 الروحانية مثل المعركة والحافضة والطهارة والنزاهة والايمان والاسلام ونحو ذلك
 من اعوان العقل واثاره وجميع القوى الجسمانية ولذات الشهوة والغضب والحرص
 والبخل والحسد من اعوان الهوى فالعقل واسطة قبول الهام النفس تقواها والهوى
 واسطة قبول الهامها فجورها فاذا غلب حكم الهوى بمدد احكام العادات على النفس
 الجزئية الملهمة فجورها وتقواها استتبع العقل باعوانه واثاره واستعمله في التوسط
 بوجوه الحيل الى بلوغ مقصد فجورها واذا غلب حكم العقل على الهوى بمدد نور الايمان
 والشرع استتبع الهوى واعوانه في بلوغ مقصد التقوى بالحد والجهد والسعي في العبادات

وأنواع القربات زغبة في النعم الدائمة الاخرى ونيل الدرجات الجنانية ثم ان العقل له
 ثلاثة انواع من الادراك احدها بالآلات والمدارك الظاهرية الحسية كالحواس الظاهرة
 وثانيها بالقوة الفكرية التي لا يخلو من حكم الطبيعة واثرها والاشياء بالاعتدال والطبيعي
 المعتدل والنوع الثالث ادراكه بالذات لا بالآلات وانما يعنى بقولنا العقل السليم الخالي
 عن حكم الطبع واثر الهوى فانه يستخرج الجذ والحقيقة من صورة اللعب والهزل
 ليخلصه عن شوب الطبع والهوى والنوعان الاولان عندما اتصلا بصورة اللعب والهزل
 انصبغا بآثره وحكمه بنسبة اثر الطبيعة والهوى المجولين على الميل الى اللعب والهزل
 المختصين بعالم الصورة ووصف كثيره فلم تنفرغ لاستخراج معنى الجذ والحقيقة من اللعب
 والهزل وهذه المدارك المذكورة كلها دون طور النبوة والولاية فان آلة الادراك في ذلك
 الطور هو الروح والسر والقلب بذاتها او سمها او بصورها المخصوص بها في عالمها
 ومرتبها في باطنها فلاجل هذا تدق اسرار ذلك الطور عن ادراك غايات العقول السليمة
 لكن آثار تلك الاسرار المدرجة في الامثال والشواهد تدركها العقول السليمة فكأن ادراك
 العقول تلك الآثار مدرجة ووسيلة الى فهم الروح والقلب والسر حقايق تلك الاسرار المختصة
 بطور النبوة والولاية لهذا حذر عن استقلال العقل الذي هو مدرجه وعن الانزعاج
 عن الاسرار التي لم يرد في ظاهر النقل خبرها على سبيل التصريح لئلا يكون محروما بالكلية عن
 فهم الجذ والحقيقة من صور اللعب والهزل وعن اسرار تدرك بالامثال وعن اسرار طور
 النبوة والولاية وعالم الجبروت والغيب التي تدرك وتفهم بعد التفهم من الامثال والشواهد
 فاستحضر وتنبه وكن فطنا تحفظ باسرار راحة انشاء الله تعالى ﴿ ولايك باللاهى عن اللهو
 جملة ﴾ فهزل الملاهى جندفس مجدة ٦٢٥ وياك والاعراض عن كل صورة موهمة احوالة
 مستحيلة ﴿ فطيف خيال الظل بهدى اليك في ﴾ كرى اللهو ماعنه الستار شفت ﴿ يقال
 لهيت بالكسر عن الشئ لهيا ولهيانا اذا سلوت عنه وتركته ذكره واشتغلت عنه
 ويقال له عنه اى تركه ولهوت بالشئ اشتغلت به عن غيره واللهو ما يشغل الانسان
 عما يعنيه ويهمه والملاهى آلات اللهو والهزل خلاف الجذ وياك ههنا للتحذير باضمار
 احذر وباعد والتمويه التلبس واصله من موهت الآثار اذا طليته بذهب وفضة وهو
 من نحاس او غيره فالصورة الموهمة ان تراها وتحسبها شيئا وهى في نفس الامر على
 خلاف ما تظنها كصور يريكم صاحب الستارة والحالة المستحيلة هى التى لا اصل ولا ثبات
 لها في الحقيقة والظيف ما يطوف بالانسان من الجن او من خيال الشئ وصورة
 المتراى في المنام واليقظة وشفقت اى لطفت بحيث يصبر من ورأه وكان اصله من الشفوف
 وهو التحول والهزال فاستعير بذلك عن اللطافة بحث لا يمنع البصر عن النفوذ فيه

فيبصر من ورأيه (يقول) لما كان ادراك حقايق الاشياء وشهود حقيقتها وفهم الحكمة
 والسر في إيجاد الموجد تعالى اياها مطلوباً ومرغوباً فيه مطلقاً بدليل سؤال اكمل الخلق
 واكثرهم جداً صلى الله عليه وسلم ذلك من ربه بقوله اللهم ارنا الاشياء كما هي وبقوله
 اللهم ارنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه يعني في كل
 ما خلقته واطهرته فان الوقوف مع كل مخلوق من حيث مخلوقيته وقوف مع الباطل بدليل
 قوله صلى الله عليه السلام اصدق كلمة قالته العرب قول لبيد * الاكل شيء ما خلا الله
 باطل * فقوله ارنا الحق حقاً في كل شيء وارنا الباطل باطلاً يعني في عين ذلك الشيء لهذا
 نهى في البين عن ترك النظر في صورة اللهو والهزل وعن الاعراض عن كل صورة
 ظاهرها صالحة وباطنها فاسدة باطلة وعن كل حالة متغيرة سريعة الزوال والانتقال فاز باطن
 ذلك اللهو والهزل والفساد الباطل والمتغير الزايل امر حقيقي جد صالح حق ثابت
 لو اعرضت عنها فانتك علوم حقيقة وحكم خفية مكتونة في ذلك الظاهر وحرمت رؤية
 الحق في كل شيء ورؤية الاشياء كما هي وقوله * فهزل الملاهي جدنفس بمجدة * يعني كل نفس
 غلب عليها الجذ والاجتهاد في السعي والسلوك من عالم الشهادة الى عالم الغيب لم ترعين
 باطنها الا باطن ذلك الهزل واللعب ظاهراً بصورة الحق والجذ والحقيقة عليها وحظيت
 من حكمة إيجاد سر وجوده ورأت كل شيء كما هو هو وشاهدت كل هزل ولعب فاعرضت
 عنه ورأت باطنه انه حق وحقيقة وجد فسرت بسرّه وقوله فطيف خيال لكل الى اخره فالقاء
 فيه للتسيب والعليل يعني لا تعرض عن الصورة الموهمة والحالة المتغيرة مثل صور
 صاحب لعب الخيال التي تظن انها ذوات حياة ونطق وحركة واثراً ولا تعرض
 بالكلية عن حالة نظرك فيها التي تحسبها ثابتة دائمة مثل حالة نومتك وهي مستحيلة
 متبدلة في الساعة الثانية الى حالة اخرى فانه ممدى اليك وتعطيك علماً حقيقياً
 وحكمة جليلة وسراً مخفياً يلطف عن ذلك العلم والسر ستار صورتك وحواسك
 وتشف عنه بحيث يشاهد باطن نفسك وقلبك وعقلك السليم عن آفة شوب
 الطبع السقيم ذلك العلم والسر وهو ما اودع في باطن ذلك الغيب والهزل من الجذ
 والحكمة الحقيقية قمحظي رؤية الاشياء كما هي ورؤية باطن ذلك اللعب واللهو والهزل
 من الحقيقة والحقيقة قمتبه وبمعرفة ظاهره انه هزل باطل فتجنبه ولا تقف معه وجاوز
 نظرك عن ظاهره الى باطنه ﴿ ٦٨٧ ﴾ ترى صور الاشياء تجل عليك من * ورا حجاب اللبس
 في كل خلقة * يعني ترى صور الاشياء في كل هيئة وصورة مختلفة متنوعة على نحو ما
 سينفصل بعدها تجلها على نظرك صاحب اللعب بالخيال من خلف حجاب ستارته
 متحركات تلك الصور بحركات متنوعة فاعلمها واحد والصور تبدو بافعال مختلفة

متكثرة متنوعة ﴿ ٦٨٨ ﴾ تجمعت الاضداد فيها لحكمة * فاشكالها تبدو على كل هيئة *
 ﴿ ٦٨٩ ﴾ صوامت تبدى النطق وهى سواكن * تحرك تهدى النور عين ضوية * قوله
 على كل هيئة يعنى على كل هيئة من الصفات التى عدها من النطق والحركة والنورانية
 وقوله صوامت حال من تبدى النطق وكذا سواكن حال من تحرك فحذفت احدى
 النائين ههنا نحو تنزل الملائكة وكذا غير ضوية حال من تهدى النور (يقول) تجمعت
 الاضداد فى هذه الصور التى يربكها صاحب الستارة لحكمة وسنة له فى ذلك فاشكال
 تلك الصور تبدو على كل هيئة وصفة من النطق والحركة والنورية ثم فصل هذه
 الاضداد المتجمعة فى صورة وقال هذه الصور كلها بالنظر الى حقيقة صوامت وفى حال
 صمتها يظهر النطق وهى فى حقيقة لاهركة لها من نفسها وفى حال سكوتها بذواتها
 يظهر الحركة من انفسها بحيث لم تر الحركة صادرة الامنها وهى بذواتها ظلمانية
 لانورية فيها وفى حال ظلماتها يظهر النور من نفسها وكذا لسانك وبصرك واذنك
 وانفك ويدك ورجلك بالنظر الى اصل جيلاتها وطبيعتها غير نورانية وساكنة وساكنة
 وهى بوصف النفس الذى فى باطنها مظهرة للنطق ونور الابصار وحركة اليد
 والحدقة والرجل ونحو ذلك وكذا حقيقةك التى هى صورة معاوميتك بالنسبة الى نفسها
 معدومة ظلمانية ساكنة ساكنة فى العلم نورانية بنور وجود موجدك متحركة ناطقة
 بذلك الوجود فكان حقيقةك وصورتك لا ترال جامعة بين الاضداد اولها بين الوجود
 والعلم ثم بين الصمت الذاتى والنطق العرضى والسكون الاصلى والحركة العرضية
 والظلمة الذاتية والنور الصفاتى فاذا ادركت هذه الحقيقة عند نظرك فى صور صاحب
 الستارة والخيال فقد رايت الاشياء كما هى ثم تذكر تمام تفصيل جمع الاضداد فى هذين
 البيتين الآخرين ثم بشرع فى تفصيل انواع الصور التى يبدىها لك صاحب الستارة
 لتعتبر هذه المسألة من جهات متنوعة ﴿ ٦٩٠ ﴾ ونصحك انك باكا جذل فارح * وتبكي
 اتعابا مثل ثكلى حزينة * وتندب ان انت على سلب نعمة * وتطرب ان غنت على طلب
 نعمة * الاجذل الذى يظهر بغاية الفرح والانتحاب والخبب بكاء مع صوت والثكلى
 امرأة مات ولدها او امها او ابوها ممن يعز عليها والندب ان تبكى على الميت ويذكر
 محاسنه وعجايبا وانتعابا مفعولان لهما (تقول) وترى تلك الصور مرة تضحك لاجل
 ظهور عجب عندها مثل الذى يظهر من ابقاء فرح يظهر به فارح من صورتنا العنصرية
 وتارة تبكى ذاكر محاسن ميمه مثل ما تبكى الام الحزينة من فقد ولدها ووقتا تبكى على سلب
 نعم سابقتها وتعد تلك النعم وزمانا يظهر بصورة الطوب على طيب نعمة رحمة ان غنت
 بها احدى تلك الصور وما عندها اذ انها لا فرح ولا ترح ولا خير لدها من ميت ولا طيب

غناء وكل ذلك فعل اللاعب بهام من خلف حجاب الستارة مثل ما تظهر هذه الصفات
 من بدك وصورتك وما عنده بالنظر الى اصله وعناصره وواده الصورية
 خبر ولائز من الاعجاب والانتخاب والفرح والغم والطرب والحزن وجميع ذلك
 مصاف الى النفس التي هي وراستارة البدن وعالم الحس وكذا الامر مع صور المعلومات
 والوجود ﴿٦٩٢﴾ ترى الطير في الاغصان تطرب سجعها بتغريد الحان لبدك شجية ﴿٦٩٣﴾
 وتجب من اصواتها بلغاتها وقد اعربت عن السن العجمية الطير اسم جنس
 يقع على الواحد والجمع والذكر والانثى ويقال سجت الحمامة اذا صوتت واستعمله
 في غير الحمام مجازا والتغريد تطرب صوت الطائر ويقال اشجاني احزني واشجاني ايضا
 اطربني وهنا يجوز على المعنيين (ويقول) وري فيما يريكه صاحب الستارة اشجارا
 ذوات اغصان ناضرة عليها طير مصوتة يطرب صوتها بتغريد الحان الحزينة المطربة
 كبلابل وحمامات وفواخت وهزانات وقاري ذوات نغمات وتجب من ايتلاف اصواتها
 باختلاف لغاتها واعرابها عما في ضميرها مع بني نوعها عن السن العجمية بالنسبة اليها والى
 غير نوعها كما يتحدث الاناسى بلغات مختلفة معربا بالنسبة الى بني نوعه ومجما بالنسبة الى
 غيرهم والمنكلم في كلا الفريقين واحد وهو صاحب الستارة من خلف حجاب ستارته
 والنفس من وراء حجاب هذه الصور العنصرية ومرتبة الحس ولم يظهر لك الحديث
 والصوت الامن الصور وكذلك الامر بما وراء عوالم الخلقية وصورها مع صاحب الستارة
 والنفس فانه لا يظهر هذه الاصوات والكلمات الامن الوجود الواحد وتظن في الظاهر
 انها صادرة من النفس وصاحب الستارة ﴿٦٩٤﴾ وفي البر تسرى العيس مخترق الفلا
 وبالسفر تجرى السفن في وسط لجة العيس ابل ايض في بياضها ظلمة خفية ويطلق
 على الابل وهو المراد والخرق في الاصل قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تفكر
 ولا تدبر وهو ضد الخلق الذي هو فعل الشيء بتقدير ورفق ومنه اختراق الريح في المفاز
 وهو قطعها وجوبها والفلا والقلوات جمع فلاة وهي المفازة والسفر المسافر قال ابن
 دربديقال رحل سفر وقوم سفر واللجة معظم البحر (يقول) وري فيما يريكه
 صاحب الستارة برية ومفازة واسعة تقطعها قوافل كبيرة بابل كثيرة وترى بحرا اخر اذا
 امواج عظيمة تجرى السفن بالمسافرين في وسط تردد امواجها متحركات جميعها وامت
 الامتحرك ومحرك واحد وهو صاحب الستارة كما في رظاها صورتك وبحر باطنها صور
 اعضائك وهياة قواك متحركة فاعلة في تصورك ولم تضيف تلك الحركة والفعل الا الى
 نفسك من خلف ستارة شكلك وصورتك وكذا الامر في المعلومات التي ظهرت بالوجود
 بحيث تباين الافعال مضافة اليها ولم تضيف في الحقيقة الا الى الوجود الواحد ﴿٦٩٥﴾ وتظهر

للجيشين في البرمرة وفي البحر اخرى في جوع كثيرة ٦٩٦ لباسهم نسج الحديد لباسهم
 وهم في حى حدى ظي واسنة نسج الحديد الزرد مصدر بمعنى مفعول والحمى المحظور
 الذى لا يقرب لاجل الحماية وقد يذكر ويراد به الحماية وهو المراد ههنا والظي جمع
 ظبية وهي حدة طرف السهم او السيف وتستعمل الصفة فيها بمعنى الموصوف وهو المراد
 ههنا والاسنة جمع سنان الرمح (يقول) ويظهر لك جيشان مرة في البر واخرى في البحر
 وهم في جوع كثيرة واو لو بأس وشدة لباسهم الزرديات لاجل شدتهم وشوكتهم وجميعهم
 في حماية سيوفهم ورماحهم متقابلين متضاربين متدافعين ولا يضاف فعل المقاتلة
 والمضاربة والمدافعة الا الى صاحب الستارة كما يقع التدافع في صورتك عند ظهور
 المغالبة بين اعضائها الظاهرة واوصافها الباطنة من مرض وسحة وقبض وبسط وحرن
 وطرب وخوف ورجاء بحيث تظنها مضافة الى صورتك ولن تضاف الانفسك ٦٩٧
 فاجناد جيش البر ما بين فارس على فرس او راجل ربح رحلة ٦٩٨ واكناد جيش البحر ما بين
 راكب مطامر كب واصاعد مثل صعدة قوله ما بين كذا وكذا يعني شئ واقع ما بين بعضه
 بعضا في الصفة او الهيئة ويقال فلان رجل بين الرحلة والرجولة والرجولة كما يقال عبد
 ظاهر العبادة والعبودية والعبودة والاكناد جمع كند وهو الشجاع بلغة الافريج والصعدة
 القناة التي نبتت مستوية فلا تحتاج الى تثقيب شبه صاربي السفينة الاستوائية واعتدالهما
 (يقول) فترى اجناد جيش البر التي تخصم جيش البحر بعضها خيالة وبعضها
 رجالة صاحب رجولة ذاتية وكذا تاتي ثمة من جيش البحر المحاربين لجيش البر بعضها
 ركاب ظهر السفينة وبعضها صاعدين على عود شراعها الذي هو مثل القناة المعتدلة
 محاربين من فوقه متضاربين ومتقاتلين ولا يصدر فعل الضرب والقتل الا من صاحب
 الستارة فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن بسمر القناة العسالة السميرية ٧٠٠ ومن مغرق
 في النار رشق باسهم ومن محرق في الماء زرقا بشعلة من اصله للتبعيض فاقم ههنا مقام
 البعض يعني يرى بعضهم ضاربا وبعضهم طاعنا وبعضهم مغروقا وبعضهم محرقا والبيض
 جمع ابيض وهو السيف والفتك ان ياتي ارجل صاحبه على غفلة منه حتى يشتد عليه فيقتله وسمر
 القناة هي الرماح القوية البالغة لانه اذا بلغ قصب القناة غايته يضرب لونه الى السمرة
 وممالم يستوي يضرب لونه الى البياض والصفرة والعسالة القوية المضطربة والسميرية
 الصلبة وسمى البحر ههنا نارا باعتبار ما يؤل اليه لقوله تعالى واذا البحار سجرت وقول عمر
 رضى الله عنه يا بحر متى تعود نارا والرشق الرمي بالسهم وهي مصدر بمعنى مفعول ونصب
 على الحال يعني ترى بعضهم مغرقا في البحر التي تعود نارا حال كونه مرييا باسهم وبعضهم
 محرقا في الماء حال كونه مضربا بالذراقة التي هي طرف فيه نقط ونار رمي به نحو اعدو بسهم

اويداو بمنجنيق والمصدر منها زرق وهو ههنا بمعنى مفعول (يقول) ترى بعض الاجناد
 ضارب بالسيف على غيلة من عدوه وقتاله فتكا وبعضهم طاعنا بزماع القوية البالغة حد
 قوتها المضطربة الصلبة وهم اصحاب البر البررة المسلمون وترى بعض شجعان الفرنج الكفرة
 من البحرية مغرقا في النار بموجب افرقوا فادخلوا نارا وابتاعوا ما يؤل البحر وماؤه يوم القيامة
 مرشوقا ومريما باسمهم اجناد المسلمين وبعضهم تراه محرقا مضروبا بالزرقاة بشعلة نار مقتولا
 في الماء وفاعل هذا الضرب والطعن والاغراق والاحراق ليس الانفس صاحب الخيال
 بفعله الوجداني ولكن يخال ان تأتي تلك الافعال مضافة الى تلك الصور وعند ارتفاع
 الستارة تظهر وحدة الفعل والفاعل وكذا عند ارتفاع ستار الصور العنصرية
 وحكم مرتبة الحس تلقى جميع صور الموجودات والافعال الظاهرة منها مضافة الى الفاعل
 الواجد اعلم الله على رفعها والتمييز بين باطلها وحقيقتها آمين رب العالمين فهذان الجيشان
 مثال جيش العقل في ر الشريعة وجيش الهوى في بحر الطبيعة والفكر والعدل وجميع
 الاخلاق الحميدة اجناد العقل والشهوة والغضب والكبر والحرص والحسد وجميع الذمائم
 اكناد الهوى والسيار يزعم ان غلبته على الهوى من فعله وعند الكشف شهد خلاف ما يزعم
 ترى ذا مغير بالذات نفسه وذا يولى كسير تحت ذل الهزيمة ترى جيش البرمن المسلمين
 مغير اعلى جيش البحر من كفار الافرنج مجددا في الجهاد بالذات نفسه بالاقدام على الحرب
 والغارة وترى جيش البحر من الافرنج مكسور يعرض عن الحرب والمقاومة وهو تحت ذل
 الهزيمة من الهرب والتسليم للقتل والاسر وتشهد نصب المنجنيق ورمية لهدم الصياصي
 والحصون المنيعه الصياصي جميع صبيصة وهي القلعة وكل ما تحصن به ومصدر رمية
 مضاف الى الفاعل والمفعول من رمية محذوف فان المنجنيق آلة الرمي لانه بنفسه مرمى
 (يقول) وترى من صور صاحب لعب الخيال جيوشا نازلين على قلاع حصينة وحصون
 منيعه يصعدونها عن التمكن من فتحها ونصب المنجنيق ورمية الاحجار العظيمة على القلاع
 والحصون لهدم اسوارها بتلك الحجارات كما ان السياريهدم بمنجنيق المجاهدة والجهد
 والجدي في السير والسلوك قلعة نفسه وحصن ايقته وجميع احكام الممايزة بينه وبين محبوبه
 ويخال ان ذلك السير والجدي ونخر يب القلعة مضاف اليه والى حقيقته فاذا زيلت الستارة
 يرى ان جميع ذلك صادر من الوجود الواحد الحق الذي كان الى الان سمعه وبصره
 ولسانه ويده ورجله فبه خرب حصن اضافته الى نفسه وشاهد عين ربه ٧٠٣ وتلحظ
 اشباها تراءت بانفس مجردة في ارضها مستجبة ٧٠٤ تبين انس الانس صورة
 لبسها او حشمتها والجن غير انيسة اعلم ان كثيرا من المكاشفين المحققين متفقون
 على ان ابليس ابو الجن واصلمهم كما ان آدم عليه السلام ابو الانس واصلمهم في

الصورة وكما ان وصف ادم عليه السلام انه خلقه الله من نفس واحدة وخلق منها
 زوجها وبث منهما رجلا كثيرا ونساء كذا كان وصف ابليس الذي هو مقابله وعدوه
 وكما ان حكم هداية ادم عليه السلام لم يعم جميع بنيه كذلك حكم غواية ابليس ما شمل
 جميع بنيه حتى كفر بعض بني ادم واسلم بعض الجن ولما كان اصل خلقه ادم من ماء وتراب
 واصل نشأة ابليس من مارج من نار والماء والتراب اتم واكمل في الظهور من الهواء
 والنار كان بنية ادم وبنيه اتم واكمل في الظهور والحسن والتناسل من بنية الجن
 فكان صورهم في الكمال انقص من صور الانس بحيث اذا ظهر واعلى احد من الاناس
 بقوة نفس الانسي او بقوة نفوسهم لم ينظر واغلبا الا في صور موحشة خسية ولما
 اهبط بحكم خطاب اهبطوا منها جميعا شاركوا الانس في النزول الى عالم الدنيا وكان
 مقتضى نشأتهم البطون صورة ومعنى نقلوا من ملكوت السماوات الى ملكوت الارض
 فكان منزلهم ومقامهم في الدنيا غيبا وبطونا ادنى من بطون البرزخ وغيبه حتى ان
 حال البرزخ واهله تحفى عنهم كما ورد في الحديث من قول الجنادة قدموني في المصالح وفي غير
 الصالح ياويلها اين نذهبون بها لسمع صوتها كل شيء الا الثقلين وحيث كان مقامهم
 ومنزلهم باطن مقاما ومنزلنا كنا عليهم ظاهرين وهم عن غائبين وبحيث يروننا ولا نراهم
 ومع ظهورنا عليهم وبطونهم عندنا لم يقدروا على التعرض لنا الا باذن مالك الاعيان
 كلها فالخاصل ان صورهم تبين انس صور الانس وحسنهم وروحهم ووجوههم وراحتهم
 لنقص في نشأتهم وقابليتهم ونفوسهم مجردة عن مثل صورنا وصور كل من كان اصل
 نشأته من الماء والتراب ومهما ارادوا ان يظهروا في صورة من مثل مادة الماء والتراب
 لنالم يحل تلك الصورة من وحشة بالنسبة الى ادراكنا لعدم المناسبة بيننا فلهذا راعى
 الناظم رحمه الله هذه المعاني وقال تلحظ مما يريكم صاحب الستارة من الصور اشباحا
 اى صوراً ظهرت بانفس مجردة عن جنس صور الانس حالة في محل ارض مختصة
 بها مستحسنة اى مستورة بالنسبة الى ارضنا وصور تلبست انفسهم بها من بين صور اخرى
 من صور صاحب الستارة تبين انس الانس لو حشتها بحكم خلقها ونشأتها حال كون
 الجن غير انيسة للانسان لعدم النسبة وبعدها المناسبة وهذا مثال من غلب عليه قوة وهمه
 بحيث يخوف ويتخيل له في تلك الحالة صوراً موحشة مخفوفة مائها في الخارج وجود
 بل يشتمها وهمه فاذا زال الوهم وسبب غلبته بان له ان فاعل ذلك وهمه لا غيره واذا
 حقق ما اظهر وانشأت تلك الصور الانفسه لتخوفه وتزجيجه لغرض وحكمة لها في ذلك
 ﴿٧٠٥﴾ وتطرح في النهر الشباك فتخرج السمك يد العباد منها بسرعة ﴿٧٠٦﴾ ويحتال
 بالاشراك ناصبه على وقوع خصاص الطير فيمهاجمة خصاص الطير جميعا منها والضعير

في منها يعود الى الشباك وفي فيها الى الاشراك والشباك جمع شبكة والاشراك جمع شرك
 (يقول) ويرى نهرا كبيرا فيه سمك كثير ويد الصياد تطرح الشباك فيه
 فتخرج السمك منها بسرعة وترى برانصب الصياد فيه اشراكا يتكلف في الحيلة
 بنثر الحبة من الخنطة او غيره على ان يقع الطير الجياع في اشراكه
 بواسطة ميلها الى الطعمة وبسبب حرصها على الحبة وهذا كما يحتال بالتعلق
 بالاسباب على بلوغ الآراب من خلف ما سبل على نظرنا الى الملقم ايانا الهامن ستر
 الصور واحكام المراتب وغير ذلك من الحجاب فاذا ازيل الستر والحجاب تبين ان ما يلغنا
 الى مآثر بنا ليس الا فاعل واحد متنوع ظهور اثر فعله في تلك المظاهر ٧٠٧ ويكسر
 سفن اليم ضارى دوابه * وتظفر اساد الشرى بالفريسة ٧٠٨ ويصطاد بعض
 الطير بعضها من الفضاء * ويقبض بعض الوحش بعضها بقفزة * ضارى الدواب
 ما فيه ضرر والشرى الغبضة الكثيرة الآساء والفريسة ما يصطاده الاسد (يقول)
 وترى في صور يريكمها صاحب الستارة بحرا فيها جوار جارية تظهر دواب البحر التي
 فيها الضرر كالكلب والغزير والفيل ونحو ذلك وتقصد تلك الجوارى والسفن فتكسرهما
 بشدة قوتها فتفرق اهلها وترى غياضا متسعة فيها آساد متنوعة تقصد حيوانات اخرى
 فتظفر بها وتجعلها فريستها وترى في فضاء الهواء طيور ايصطاد بعضها بعضها من الفضاء
 وترى برارى ذوات وحوش مختلفة يقبض بعضها كالقهدو الثمر بعضها من تلك
 الوحوش كالظبي والبقر الوحشى بقفزة واحدة مثل ما يحبط به بعض اعمالك بعضها تقوى
 بعض قواك السبعية على بعض قواك البهيمية ويفسد بعض سمك بعضها ويقهر بعض
 ما توهمته وتفهمته من المعانى بقوة المطابقة والموافقة مع المنقول والمعقول والمشروع
 ما يكون دونه في هذه المطابقة والموافقة فتخال ان الذى ترى خارجا منك من وراء
 ستارة صاحب الخيال من هذه الصور اود اخلا فيك من الافعال والحركات والسكنات
 والآثار المتنوعة كلها مضافة الى هذه الصور والقوى وعند ارتفاع ستارة صاحب
 الخيال وصورتك الحسية وعالمها يظهر وحدة الفاعل والفعل من صاحب الخيال ومن
 نفسك ووجود ربك ٧٠٩ وتلمح منها ما تخطيت ذكره * ولم اعتمد الاعلى خير
 ملحة * قوله تلمح اى تلمح بلحمة اى لعة من نور باصرتك وقوله ما تخطيت ذكره
 اى ما جا وزته ولم التفت اليه والملحة ههنا ما تلمح به من حملوا الحديث وملاحاة الاخبار
 (يقول) وتنتظر في صور يريكمها صاحب الستارة والخيال وترى منها ما ذكرته وما عبرت
 معرضا عن ذكره لكثرة اتواعها وما كان اعتمادي فيما ذكرته الاعلى خير ملحة اى
 ما تستملع منه الاسماع وتتلذذ الافهام وتستطيه الالباب من ارباب المعارف والاداب

﴿ ٧١٠ ﴾ في الزمن الفرد اعتبر تلق كل ما ﴿ بذلك لافي مدة مستطيلة ﴾ اراد بالزمن الفرد القليل من الزمان فافراد الآتات اذ اجعت صارت زمانا (يعني) اذ اشئت ان تعتبر هذا وتعتبر من ظاهرها الذي هو اللعب واللهو والهزل الى باطنها الذي هو الجد والحكمة والحقيقة اعتبره في زمان قليل لافي مدة طويلة بان تحضر عند صاحب هذه الصور المحيطة او تحضره عندك فيظهرها عندك وتعيير ما نهيتك عليه من انها حاملة مسائل حق وحقيقة وتلقاها في زمان قليل لا كثير ﴿ ٧١١ ﴾ كل الذي شاهده فعل واحد ﴿ بمفرده لكن بحجب الاكثة ﴾ الاكثة جمع كنان وهو الغطاء الذي يكن اى يسترفيه انشى كاعطية وغطاء (يقول) وتلقى ان كل الذي شاهده من صور صاحب الخيال او امثتها فاعل فاعل واحد منفرد في ذلك الفعل دون مشاركة شئ ومعاونته في ذلك الفعل لكن فعله الوحيداني وهذا الفاعل الواحد المنفرد بفعله ثابت في وراء حجب الاغطية المستور فيها الفاعل الواحد وفعله الواحداني نحو ستارة صاحب الخيال وصوره ونحو عالم الحس وصوره او عوالم الخلق وصورها ﴿ ٧١٢ ﴾ اذا ما زال الستر لم تر غيرها ولم يبق بالاشكال اشكال رية ﴿ (يقول) اذا ما زال صاحب الخيال او النفس او الحق ستر الستارة وعالم الحس وصورها والعوالم الخلقية وصورها لم تر غير الفاعل الحقيقي ولا يبقى لك شقة ولا اشكال حاصل من رية في تلك الاشكال والصوران احسانها خالية عن الحياة والحس والحركة والنطق والارادة والقدرة على اظهار فعل او قول وهي في ذواتها خربقان وجزازات مظلمة معطلة لكن هي كانت مظاهر فعل ذلك الفاعل الواحد الحى العالم المتحرك المحرك الناطق المرید القادر ظهرت تلك المظاهر بنور هذا الفاعل لانور مضاف اليها وكذا الامر في الخواص والاعضاء مع النفس فان حجاب الصورة الحسية ومرتبة الحس مسبل بينك وبين النفس الفعالة وبين ظهور الافعال ورويتها مضافة اليها فاذا ارتفع ظهرت الافعال جميعها مضافة الى النفس وكذلك الحجاب بينك وبين الفاعل الحق تعالى وتقدس ليس ال مراتب الكونية الخلقية وتقيدك بها ورؤيتك الافعال والآثار مضافة الى الاسباب الظاهرة بسبب مشاهدتك تعلق بعضها ببعض فاذا ارتفع هذا الحجاب اما بالعناية والجذبة التي توارى عمل الثقلين ابتداء واما بالهداية الخاصة والسير الصحيح حينئذ بذلك سر كان منك اكتناهم ولا ح صباح كنت انت ظلامه وبان لك الفاعل الواحد الحى المنفرد بالفاعلية ﴿ ٧١٣ ﴾ وحققت عند الكشف ان بنوره اهديت الى افعاله في الدجنة ﴿ الدجنة بضم الدال والجيم ظلمة الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر وقيل بل هي مطلق الظلمة والمراد ظلمة الليل والالف واللام في الكشف للعهد المذكور معنى في قوله اذا ما زال الستر (يقول) وعند ازالة

حجاب الستارة وكشفه حقت ان اهدا الى صور افعال صاحب الخيال وادراكها في ظلمة الليل انما كان بنور شمع او سراج مضاف الى صاحب الخيال بنور غيره وكذلك عند انكشاف حجب النفس يظهر ان بنور الوجود ادركت كل موجود ﴿٧١٤﴾ كذا كانت ما بيني وبين مسيلا ﴿٧١٥﴾ حجاب التباس النفس في نور ظلمة ﴿٧١٥﴾ لاظهر بالتدريج بالحس مونس لها في ابتداع دفعه بعد دفعه ﴿٧١٥﴾ الابتداع والابداع انشاء صنعة على غير مثال موجود وبلا احتذاء واقتداء بشئ غيره من خارج وانسته ابصرته وانست له اى حصلت له انسا وما في قوله ما بيني زائدة ومسيلا خبر كنت ومونس حال من فاعل لاظهر والضمير في لها راجع الى النفس والمصدر في ابتداع مضاف الى الفاعل (يقول بلسان الجمع) كذا كنت مسيلا بين كليتي وبين جزؤتي حجاب لبس النفس بالصور المثالية والحسية و باحكام من مرتبة المثال والحس في نور وجود مضاف الى ظلمة احكام الممكنات وانما اسبلت هذا الحجاب لاجل ان اظهر بالتدريج بتلك الصور مرة بعد مرة في حال انساني بكية نفسى عند ابتداع هذه الصور الملكية والفلكية والعلوية والسفلية فان جهة كلية نفسى لولم يكن مستأنسة بهذه الجزؤيات والماديات والمركبات في ظهورها بالتدريج بها كانت قاصرة عن تدبير مزاجي بجهة كليتها لعدم انستما وانتفاء مناسبتها (مز بد توضيح) اعلم انه لما كان المقصد الاول من الابداع والابجاد تحقيق كمال الظهور وتكميل تمام المعرفة بوجوب فاحبت ان اعرف واركن المحكم في حصول ذلك المقصد والواسطة العظمى في تحقيق ذلك المطلب انما كان القلم الاعلى واللوح المحفوظ الملقبان عند بعض الناس بالقل الاول والنفس الكلية وكان المجلي الحقيقي والمظهر الحامل لحقيقه امانة ذلك الظهور والمعرفة الكاملة تكن الا الصور العنصرية الكمالية الانسانية بحكم وحماها الانسان ولكن بواسطة القلم واللوح ووصف تدبيرهما وادراكهما وكان ادراك القلم واللوح بحكم غلبة حكم الكلية والتجرد عن المواد والتركيبات عليهما مختصا بالكميات المجردة عن المواد والتركيبات على موجب اصل لا يدرك الشئ بغير من حيث ما يغاره فلو ابتدئ بايجاد الانسان الكامل والاكمل يعني آدم ومحمد اصلى الله عليه وسلم الذين عينت لتدبير مزاجهما الاعدل جهة كلية ظهور اللوح المحفوظ او القلم لكان ما عين لتدبير صورتهما ومزاجهما قاصرا عن التدبير كليتي لعدم الانسة بالجزؤيات وانتفاء المناسبة بينهما وبين الماديات والمركبات كان لهذا السر الكبير من مقتضى الحكمة البالغة والمعرفة الكاملة السابقة نصب ستارة مرتبتي المثال والحس واحكامهما وآثارهما التي منها حكم الزمان والمكان وتعيين جميع الصور المثالية والحسية الجزئية والمركبة المادية من وراء هذه الستارة التي هي مثال ستارة صاحب الخيال وايصال فنظر جزؤي من القلم

والنفس الى كل صورة جزئية منها وعرض هذه الماديات والجزويات والمركبات على العقل
والنفس من حيث نظر انهما الجزئية ليستا نسباً بالماديات بتدرج مرة في صور الاملاك وكره
في دور الافلاك ودفعاً في صور الاركان وطوراً في صور المواليد من الجناد والنبات
والحيوان ونسألهم في هذا العرض بواسطة نور الوجود المضاف الى ظلمة الممكنات
بهذه الصور المسادية المركبة حتى لم يكونا عاجزين ولا قاصرين عن تدبير الصور
الانسانية الكمالية الاكلية اذا تمينا لذلك بحصول الانس لهما بالماديات بواسطة
شهود جزئية ياتهما فيها في دفعات واطوار كثيرة فكانت ستارة صاحب الخيال وصوره
على هذا المثال ظهرت لاستيناس النفس بالحقايق فاعلم ذلك وحيث يتم حصول
ذلك المقصد الاول ويكمل بتفصيل ما كان السر المحمدي جامعاً وبجلا له وظهر
ما يكون جملة ذلك التفصيل حينئذ ترتفع الستارة وتقوم القيامة الكبرى وتصح
تحيلات اضافة التصرفات والافعال والتاثيرات الى الاغيار عندئذ لمن الملك اليوم
لله الواحد القهار ويظهر الفاعل الواحد الحق بارتفاع ما ذكرنا من الحجب والاستار
فهذا وجه تقرير صور صاحب الخيال بالنسبة الى صورتى التفصيلية التي هي ضرورة
العالم الكبير والانسان الصغير وما وجه مطابقتها بصورتى الاجالية التي هي العالم الصغير
والانسان الكبير فاذكره فيما بعد انشا الله تعالى عن قريب ﴿٧١٦﴾ قرنت بحمدى لهو ذلك
مقرباً لهما غايات المرامى البعيدة ﴿٧١٧﴾ يقال قرنت البعير بالبعير اى جمعت بينهما ومقرباً
حال من قرنت واللام في لفهمك بمعنى الى يقول جمعت بين لهو صور صاحب الخيال
وبين جده اعتبار حالى ومعرفة نفسى به حال تقريبى الى فهمك غايات المقاصد البعيدة
النور من تقرير المعرفة والتوحيد ومراهما ﴿٧١٧﴾ وبجمعهما في المظهرين تشابهه
ولست لحدى حالة بشبهة ﴿٧١٨﴾ يقول وانما يجمع التشابه بينى وبين صاحب الخيال
في رتبة مظهرين مظهر ستارته وصور افعاله ومظهر صورتى البدنية العنصرية
ومرتبتها الحسية ومظاهر افعال رؤيتى وسماعى وشمى وذوقى ولمسى واخذى
وسمى التى هي عينية وذاتى وانفى وفى وبشرى ويدي ورجلى وليست لحدى التى هي وحدة
الذات والفعل والوصف وان كل واحد منها عين الآخر وعدم المغايرة والغيرية في جميع
ما ينسب الى من الصورة والسمة حالة تشبهها اصلاً ورأساً اعنى من جهة كمالى
الذاتى بموجب ليس كمثله شئ فافهم جدا والله المرشد ﴿٧١٨﴾ فاشكاله كانت مظاهر
فعلة استرلاشت اذ تجلى وولت ﴿٧١٩﴾ وكانت له بالفعل نفسى شبيهة وحسى كالاشكال
وللبس سترى فقل ان الصور التى اظهرها صاحب الخيال بحر كانها وسكناتها واصواتها
كانت مجالى فعلة السو حداثى ومظاهره بواسطة تلك الستارة التى نصها فاذا ظهر

صاحب الخيال وبرز من خلف تلك الستارة تلاشت تلك الصور بحركاتها وازدادة
الافعال اليها وادبرت عن الظهور بتلك الافعال والافعال وعلم ان لافعال
الصاحب الخيال ولا فاعل الا هو وكانت نفسى الوجدانية بوحدة فعلها شبيهة
بصاحب الخيال فان الرؤية والسمع والقول والفعل والاخذ والسعي كلها تنوعات
ظهور فعلها الوجداني وحس عيني واذاق ولساني ويدي ورجلي مثال اشكال
صاحب الخيال ومرتبة الحس التي هي سبب تلبس نفسى بالصورة وبدنى الذى هو
لباس نفسى مثال الستارة فكل من يكون مقيدا بمرتبة الحس وينظر من ورائه الى
ما يظهر من الافعال والآثار كالرؤية والسمع والاخذ والسعي يظنه مضافا الى العين
والاذن واليد والرجل فاذا ارتفعت هذه الستارة وبدت النفس بوحدة فعلها تطلت
اشكال الحواس وتلاشت آثارها وبقيت افعال الرؤية والسمع والاخذ والسعي مضافة
الى النفس وفعلها الوجداني وهذا تقرير مطابقة صور صاحب الخيال بصورتى الاجالية
فاعلم ذلك ﴿ ٧٢٠ ﴾ فلما رفعت السترة عني كرفعه بحيث بدت الى النفس من غير محجبتي ﴿ ٧٢١ ﴾
وفلما طاعت شمس الظهور فاشرق ﴿ ٧٢٢ ﴾ الوجود وجلت في عفوى اخيتي ﴿ ٧٢٣ ﴾ قتلت
غلام النفس بين اقامتي ﴿ ٧٢٤ ﴾ الجدار لاحكامى وخرق سفينتى ﴿ ٧٢٥ ﴾ المحبة فعلة من الحب والمحبة وهو
المنع عن الوصول والاخية عقدة في طرف جبل مدفونة في الارض يشد الدابة بطرفه الآخر
(يقول) فلما رفعت ستر الصورة والتقيدها باحكام مرتبة الحس بيد العناية والمير والسلوك
المحقق مثل رفع صاحب الخيال ستارته بحيث ظهرت لى حقيقة نفسى وسرها من غير
بقية حالة حجابية بنى وبين ادراكى حقيقة وسرها واوصافها وخواصها وطلعت
شمس شهود الذات نفسها فى قلبى النقي عن احكام الانحرافات النقي عن جميع قيود
الصفات فاشرق وجودى المتعين الطاهر باثوار شهودى الباطن وحلت بيد احكام
اطلاق نور الشهود جميع عقد قيود التعينات والنسب والاضافات الطارية على والتنازلة
بى وبوجودى وغلب حكم باطنى على اظاهرى وتسلطت روحى على نفسى التي هي
ظاهرها حينئذ ظهر لى فى عالمى الصغير قتلى غلام النفس الامارة بالسوء المحبوبة والمطبوعة
على الكفران والطفقان بسبب الحياة المتعلقة بالذات واحكام العادات عنها بين اقامتي
بيد القدرة جدار المزاج والصورة العنصرية المائلة الى الخراب بسبب مزاوله الرياضات
والمجاهدات لاجل صيانة كثر الكمال المضاف الى بقاء نفس حيوانية ونفس نباتية
وبين خرقى سفينة الاعمال الصالحة بطعنة اظهار عيب ونقص فيها من قوت شريطة
اخلاص واضافة شايبة رؤية وتطلع منها اليها لئلا يغصبها الملك الظالم الغاصب
الذى هو العجب المحيط للاعمال على نحو ما ظهر ذلك فى العالم الكبير من يد الخضر الظاهر

باحكام الروح المجرد بغلبة اوه افعالها وخواصها عليه من البطون والتجرد والكون
 في علم القدرة ونفي الاسباب والوسائط وطلب موسى صحبته حال غلبة اوصاف ظاهر
 النفس وخواصها من التقيد بالتعلق التديري بعالم الحكمة واليات الاسباب والوسائط
 على موسى ليتحقق باحكام الباطن وخواصه كما تحقق باحكام الظاهر وخواصه فان
 مبنى تحقيقه بمرتبة الكمال على ذلك فكانت حالتها نسبة موسى الى ظاهر النفس اتم
 كما كان نسبة الخضر الى الروح المجرد اكمل فكانت قصتهما قصة نفس وروح وسير النفس
 لتحقيق باحكام الروح وذكر الخضر هو ذكر الروح وذكر موسى هو بعينه ذكر ظاهر
 النفس في عالم الصغير واذا علم هذا واعلم انه يقول ولما كان موسى ظاهر النفس الذي
 هو شعاع كلي مطلق من حقيقة الروح الاعظم المتعين ذلك الشعاع الكلي لتدبير
 مزاج كامل قام مع يوشع عقل مميز هو من قتيانه وتوجه نحو بحر الباطن وجمع البحرين
 اى حضرة جمع الجمع وقد سجل يوشع العقل المميز قوت حوت علم ومعرفة بالوسائط
 والاسباب الذي هو قوتهما وسبب قوتهما في زئيل الاعتقاد والفهم والاستعداد كان عند
 بلوغهما مجمع تفرقة ظاهرهما الذي اول مراتب مقام التمكين ومحل استقرار حق اليقين وصل
 اثر قطرة من عين حياة حق اليقين اليهما انحل في الحال عقدة زئيل اعتقادهما واستعدادهما
 المقيد بالعلل والاسباب وترقى استعدادهما من التقيد بعالم الحكمة الى عالم القدرة من غير
 احساسهما بذلك فاتخذ حوت علمهما المقيد بالاسباب في بحر الانطلاق عن التقيد بها
 طريقا يسلك فيه وهما لا يفهمان واخفى بقية ميل من يوشع العقل المميز واثر انحراف منه
 الى ما كان بالفة من احكام الظاهر عليه ان يطلب خبر الحوت ويعلم انفصاله عن
 زئيله ولما انفصلا عن ذلك المقام وشروا في سلوك وادى الباطن وذلك الوادى غير
 ملائم لحالهما اصابهما التعب والنصب لذلك فطلب موسى ظاهر النفس من يوشع العقل
 المميز خبر الحوت اعنى علم سبب التعب والنصب والتعب فذكر يوشع العقل المميز غلبة اثر انحراف
 ميله الى ما اعتاده وعدم تطلبه عن خبر حوت العلم بالاسباب فقال * انى نسيت الحوت
 وما افسانيه الا الشيطان * فان الميل والانحراف من آثار الشيطان ولما عاينا من ذلك
 الوادى اثر تعب ومشقة وحيرة لعدم دليل وحيرة به وبغايتة ارتدادا الى آثارهما قصصا
 ورجعا الى مجمع فرقهما بعد ان تجرعا من نصبهما غصصا طالين دليلا الى مقصدهما
 خيرا عليهما بخفيات طرقه بصيرا فوجدا عبدا هنالك عالما بحقيقة ما طلباه من الطرق
 والمسالك * مرتديا برذاة الدراية مخنفيا تحت كساء الهداية والكفاية وهو خضر
 الروح المجرد الذي هو بايدي الفتوح مؤيد فاجتمع ليوشع العقل به فرقه وانقطع فيه
 اثره وارتقى ففقه فناداه موسى ظاهر النفس بالتسليم من زناياه عن كل وصف ذم

فكلمه خضر الروح المجرد في معرض الاجابة بلا احتشام وقال اني بارضكم السلام يعني
 انت وجزؤياتك المقيدون بالعلل والاسباب وبالفرقة في الاثر والعين وفهم السلامة
 من العيب والنقص من اين الى اين ينبغي ان يتكلم كل واحد بما يناسب حاله ويوافق
 مقامه ووصفه وينبغي بحاله وهذا الكلام كان مبدأ خرق سفينة عرضه ليسلم من شر
 الاعجاب بنفسه ولما هيا لكالمه من عمل نفعه وفرضه ثم قام موسى ظاهر النفس على
 قدم رعاية الادب برؤية نفسه تليذا اوعيدا وقال لخضر اروح * هل اتبعك على ان
 تعلمني مما علمت رشدا * راعى ستة آداب ليكون في التعلم ادبيا ومن التمتع بعلمه وحلمه قريبا
 اولها الخطاب بصيغة الاستفهام لاصيغة الجزم في الكلام وثانيها طلب التابعة لا المصاحبة
 والمشايعه وثالثها طلب كونه متعلما مأمورا لا متكلما بفضيلة نفسه مغرورا رابعها طلب قائل
 من كثير ما علمه المعلم مستقلا ففهمه وادراكه واسعه تداده في ادراك كل ما يديه شيخه المتكلم
 وخامسها نسبة علم الشيخ الى الوحي والا الهام وتزنيه عن المجازفة والخوض من
 تلقاء نفسه في الكلام وسادسها طلب ما رآه المعلم لذلك قابلا لا ماري هو نفسه اليه
 مانلا فاذا خضر الروح في مقابلة شهد هذا الخطاب علقما وصبرا يجواب * ان تستطيع
 معي صبرا * وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا * فاني على علم علمه ربي لا تعلمه انت
 متعلق بباطن كل شيء وسره في عالم القدرة ورفع الوسائط والاسباب وانت على علم
 علمك ربك لا اعلمه انا متعلق بظاهر كل شيء وصورته في عالم الحكمة بثبوت الوسائط
 والاسباب والارباب لاحظ لي فيه ولا ارجب في تعاطيه فاقصر على ما خصصت به
 ولا تعتمد عن طورك وكل الى ربك كل امرك فان الصبر على ما يخالف العلم والحال
 والمقام في غاية التعسر والثبات على ما بنا في الخبرة من المطلب والمرام في نهاية التعذر
 فقال موسى ظاهر النفس اني حيث وقعت من صحبتك في ظل سدره التملين وكرعك بك
 شربة من عين حق اليقين عسى ان اجد في نفسي ونجدي ان شاء الله صبرا ولا اعصى لك
 امرا فانطلقا سالكين سبيل ساحل يجمع البحرين ودخلا اولاشاطى بجر الامكان
 الذي هو باطن الروح وظاهر النفس فبات لهما سفينة اخلاق وآداب منسوبة الى ظاهر
 الايمان وعالم الحس مملوءة من امتعة الاعمال الصالحة والمعاملات اللائقة ومشحونة
 بالاحوال الصحيحة المطابقة متوجهة الى ساحل النجاة ورفع الدرجات فقام خضر الروح
 الى لوحة من الواح الفينة فخرقها بطعنة نسبة نقص اليها اوعيب وشاية رياء فيها
 اوريب وامسى اهل ذلك الفلك في معرض الغرق والهلاك وحيث كان موسى ظاهر
 النفس يرى رابطة الوصول الى النجاح والنجاة واسطة حصول ارباب الدرجات
 هذه الاخلاق والاداب والاعمال والاكساب خاف الحرمان والغرق في بحر النقص

والامكان وامتلاء غيظا ونكرا وقال لقد جئت شيئا امرا فقرعه خضر الروح مقرعه
التنبيه والملازمة فتصل واعتذر بالنسيان والقرم الغرامة ثم اقبلا على السير متوجهين
الى الخير فاقيا غلام النفس الامارة بالسوء المجبول على الكفران والمطبوع على الطغيان
المستور على ظاهر النفس وصف كفره وطغيانه والمغمور عنده فيه نعت عصيانه عند
شدة توجه موسى ظاهر النفس الى كليته واطلاقه حال غلبة قوة شوقه واشتياقه بحيث
حسب الغلام عن وصف انحرافه زكيا ونعت مدام اوصافه بقاء فوق وقع نظر خضر الروح
على ما انطوى باطنه من انطباع الكفر والعناد فقتله دفعا للشر ورفعنا للفساد فرجع
موسى ظاهر النفس على انكاره بناء على ما ظن من زوال استكباره وكان قد خفي عليه
ماناله من خلافة لن رآني بسبب طغيان الغلام وحمله اياه على التطلع الى ما ليس له
من الاماني واحتياجه الى التوبة من ذلك واعتقاره للاتصل والاستغفار هنالك فعاد
خضر الروح الى التفرع على نقض العهد الذي هو الخلق الوضيع فامتلاء موسى
ظاهر النفس حياء والقرم ترك الصحبة ان عاود اعتراضا ومرا ثم اجتاز في سيرهما على
قرية الصورة العنصرية المنقطع عنها منذ مدد مدد مدار التديب والترية والترتيب بسبب
اشتغال ظاهر النفس عنها بالتوجه على الرياضة والتهذيب واستيلاء الضعف والشدة على
اهليها وطرق الاهمال في اكتساب قوة النظر والاعتبار على جميع من فيها فاستطعاهم
طعمة علم ومعرفة عقلية او عقلية مختصة بهم بحسب ذلك المقام فابوا عن ضيافتها بعد
انتهائهم من زعمهم منذ زمن وايام فوقع انظر خضر الروح دلي ضعفهم ورآ جدار المزاج
بصد الخراب فاقامه بيد القدرة دون الحكمة حتى استوى بلا نقص وثقة وحيث كان موسى
ظاهر النفس متأذيا من منع رزقهم حله الغيظ على نسيان العهد والاعتراض على
الاحسان في حقهم فقال خضر الروح المجرد لموسى ظاهر النفس حيث لم تقدر على
البصر على توجيه العلم الذي احدث وجهيه نحو العمارة الابما فيه حفظك وامانيك
ولاعلى ما تقتضيه المعرفة والفقر للذات وجوههم نحو الخراب الا فيما يتعلق بالهوى
الكامن فيك وانا بمعزل عن كل حظ ونصيب متحقق بالفقر واقطاع النسب والنسبة
قال قريب ولا نسيب فمنا الذي ذكرت هو ما تقتضى المباينة بيني وبينك ويستدعي
ان يغتروا وينافروا كوني كونك ان ارتفع هذا الرصوف الذي هو ما به المباينة والمغايرة
عما بيننا جمع حكم مرتبة التوحيد ومقام الجمع بيننا وبحق حينئذ ان يقول كل واحد
منا هذا افراق بيني وبينك حيث صار عيني عينك والواقع على ظاهر مفهومك
الفراق وقطع الصحبة والتلاق وان استخبرت عن تأويل ما انكرته من الامور
فاسمع فقد سقطت على خيبة اما السفينة فكانت مساكن القوى والاعضاء واقعة في بحر

امكان بعيد الغور والانها يعلمون بها انهم لا معتدلة ايمانية توصلهم الى ساحل النجاة بارباح
استحقاق الدرجات الجنانية وكان الملك الغاصب الذي هو العجب متطاعا اليها
ومسلطا بحكم الهوى عليها فاردت ان اطلعه على شيء من عيها لينة قطع تطلعه
الى غصبتها واما الغلام فكان ابواه المسلمين المؤمنين بحكم اقرارهما بالطاعة وقوامها
اتينا طابعين وكان هو قد طبع كافر امثبا لنفسه اثنائية حقيقة في مقابلة الانية الحقيقية
فاردنا ان نبذلها بوند قلب نقي وابن فؤاد سليم نقي مرضى واما الجدار فكان ملكا لتي
نفس نباتية ونفس حيوانية ابوهما النفس الملهمة الانسانية التي اعرضت عن بدنيتهما
واشتغلت بهن تقوية نفسها عن تديرهما وتقويتها وكنوز الكمال الدنيوي والبرخي
والجناني مدفون تحت جدار المزاج الانساني فاقضى باطن الارادة الاصلية التي اول
متعلقة الكمال الذاتي والاسماء وبرز هما ان تبلغ كلا اليتيمين اشدهما وبين لهما بملزمة
الاعمال والاقتوال والاحوال الصالحة كنوزهما وكان ذلك من شمول الرحمة الكاملة
البالغة وشيوع النعمة الشاملة السابعة فهذا ايضا ما كان فيهم اديك وافصاح ما كان
مشكلا عليك وما صبرت حتى يأتي صحتك لمجرد الصيحة اليك (يقول) ولما اطلقت نفسي عن
قيود حجب المراتب الخلقية ورزت من خلف ستارة الصورة واحكامها الحسية وبدأت
انوار الشهود وتنورت بها اشعة ما يضاف الى الوجود بل الى كل موجود توجهت نفسي
من حيث ظاهرها التي هي في العالم الصغير الانساني مثال صورة موسى عليه الصلوة
والسلام الذي كان في العالم الكبير نبيا كبيرا الى عالم وحدة روحى المجرد الذي مثله
الصوري في العالم الكبير صورة الخضر عليه السلام الذي اصبح في العالم عالما خيرا
لتصل وتفحق بحقيقتها بعد تخلفها مدة مديدة بخليقتها شاهدت في نفسي وطالى
الصغير صور جميع الاحوال التي جرت بين موسى والخضر عليهما السلام في العالم
الكبير شهودا مكملات كما حكيت لك آنفا وبينته بيانا مفصلا فقلت غلام نفسي الامارة بسيف
المخالفة بمدد روحى المجرد بعدما خرقت سفينة اخلاقى واعمالى بنظر الاستقلال من شر
العجب وبقيت بذلك النظر لم تقيد وبعد ذلك لما رايت جدار المزاج ما يلا الى الخراب
اقتها بالقدرة لا بمباشرة الاكل والشرب ونحوهما من الاسباب لاجل اظهار احكام
الشرع واستخراج كنوز كالات دنيوية واخرية متعلقة بالنفس النباتية والحيوانية
واثر من آثار الطبع حتى ارتفعت من بين النفس والروح بينوتهما واتحدت كينوتهما
وجرت جامعا بين الظاهر والباطن جمعية قاب قوسين او ادنى في مقام الاعلى منه ولا اسنى
ولا اغنى وبعد ان تكملت باغى غايات الكمال ما بين اجمال وتفصيل تكلمت بما يعود
اثره في اعلى درجات الهداية والتكميل موضعا اوضح طريقا ومبينا اعدل بيان مسيلا

٧٢٣ وعدت بامدادى على كل عالم على حسب الافعال في كل مدة بقول وبعد تحقيق حقيقة الكمالات والاكملية وتكميل العالم الصغير الذى هو عين صورتي الغنصرية بحيث انصبغ كل وصف وقوة وعضو من ظاهرى وباطنى وروحى ونفسى وحسى بوصف الذات وجمعيتها واشتمالها على الجمع حتى تكملت صورتي الاجالية عدت في كل مدة زمانية تضى على كل عالم من عوالم صورتي التفصيلية بامدادى اياه على حسب الافعال التى تقتضيها حكم ذلك الزمان ان يفعل اهل ذلك العالم فيه فيظهر مددى فيهم بصورة تلك الافعال التى تبدو من لهم او عليهم او منهم بمالهم او عاينهم بحكم ذلك الزمان (يعنى) لما تنزلت اولاً من مرتبة الاولى وبرزخية الكبرى التى حكمها ظهور كمال الذاتى وغنى المطلق بالتجلى الاول والنسب الكلية الاولى الاصلية الاشتمالية التى هى مفتاح الغيب المطلق الى البرزخية الثانية المتعينة من الاول فى المرتبة الثانية الاولية وتلبست تلك النسب فيها بصور الصفات السبعة الكلية التى هى الحيات والعلم والارادة والقول والقدرة والجود والعدل واحتجبت الذات الاقدس بهذه الصفات فى هذه المرتبة الثانية وما تحتها من المراتب الكونية وتعذت للتجلى الوجودى الرحمانى المتجلى فى هذه البرزخية الثانية بحسب هذه الصفات اسماء سبعة هى ائمة الاسماء التى تتوقف عليه الامر الابدائى مشتمل كل واحد من هذه الائمة على حكم جميع هذه الصفات السبع الثابتة فى اجمال هذه البرزخية الثانية لكن مع اثر خفى من الاختصاص باحدى هذه الصفات ثم شرعت بحكم اجتماع هذه الائمة السبع الاسمائية من خلف حجب هذه الصفات السبع وتوجهها فى الامر الابدائى وظهرت القلم واللوح المشتمل على الارواح وارواحيات والملائكة المقر بين والروحانيين وجعلت كليات هؤلاء الملائكة مظاهر تلك الصفات والاسماء السبعة ثم انشأت العرش والكرسى ثم السموات السبع وجعلتها مظاهر تلك الصفات السبع وكواكب سيارة وجعلتها مظاهر آثار الائمة السبع الاسمائية وعينت بها وبادوارها حكم الزمان الحاكم على ما تحوته بحكم ان المحال نحكم على ما حل فيها ثم اظهرت الاركان والعناصر المفردة والمركبة منها وجعلتها قوايل لظهور آثار العلويات التى هى وسائط لظهور اثر المؤثر الواحد الفاعل ثم اعطيت بحسب وساطة اسمى الذى هو الدهر لكل واحد من هذه الاسماء والصفات دور سلطنة حكم وتأثير من حيث مظهره الفلسفى والكوكبى وادوارها واتصالاتها تظهر فى مدة تلك الدورة فى تلك القوايل وتصدر منها افعال وآثار مناسبة لاحكام من تضاف اليه سلطنة تلك الدورة وملائمة لمقتضيات خواصه واولاها وآثاره مع اندراج خواص باقى الاسماء والصفات ومغلوبة مقتضياتها وآثارها فيه وان ظهر عليه شئ منها يكون ذلك بالعرض لا بالاصالة وبعد انشائي

لهذه الصفات والاسماء افلا وآثارا مناسبة لكل واحد منها في ادوار سلطنتها اظهرت
مظهرها كلها جامعا جميع هذه الصفات والاسماء مضاهيا للبرزخية الثانية اعني آدم عليه
السلام ثم من يليه من يليه من المظاهر الكاملة المضاهاة والجمعية لها والاشتمال على
جميع هذه الاسماء والصفات ولكن مع ظهور اثر خفي من حكم الاختصاص بكل واحد
منها في كل واحد منهم واجتليت جميع افعالي وآثاري الجرؤية الظاهرة في الادوار
المذكورة من حيث كل واحد من هذه المظاهر الانسانية الكلية والجزئية وعدت الى
هذه المرتبة والبرزخية الثانية من حيث كل واحد من هذه المظاهر الكلية الانسانية مع
تحقيق كالات اسمائية جزئية وكلية ورجعت منها الى مرتبتي وبرزختي الاولى بهذه
الكلمات ثم ظهرت في مظهر كلي جمعي اجمالي اشتمالى حقيقيا مضاهيا
للبرزخية الاولى الثابتة في مقام اودنى هو القالب الاعدل المسمى والقلب الاظهر
الاكمل الاحدى مظهرها في هذا المظهر كالي الثاني والاسمائي والصفات صابغا
كل اسم وصفة وقوة وذرة منه بصفة الذات مشتملا كل واحد على مجموع الاسماء والخواص
والنسب والصفات مكتملا بالتشريع جميع ما ينسب الى صورتي الاجالية وقواها
واعضائها الداخلة والخارجة والمتصلة والمنفصلة وهي الامة مما هو مسمى بالعالم الصغير
ثم توجهت الى تكميل صورتي التفصيلية التي هي الانسان الصغير والعالم الكبير وعدت
في كل مدة زمانية من ادوار سلطنة الاسماء والصفات تمضي على كل عالم من العوالم
الكونية الخلقية اعني عوالم الاملاك والافلاك والاركان والمولدات من الجماد والنبات
والحيوان وصنف مما يسمى بالانسان بامدادى ذلك العالم على حسب الافعال
التي تظهر منهم وفيهم قريبة من العدالة او بعيدة منها ومن احكام اسمي الهادي
والمضل من متنضي حكم تلك الدورية والمدة وما يتعلق بها من الاقاليم والامكنة
البعيدة من حكم الاعتدال والقريبة منهم فيظهر مددي فيهم منصفا بصفة تلك
الافعال وصورتها البادية بحكم تلك الصفات والاسماء الكلية التي تنحجب ذاتي بها
في ظهوري في المراتب وبحكم ادوار سلطنتها فان ذاتي ان ظهرت بدون الاحتجاب
بهذه الصفات لاحتقرت المراتب واهالها لشدّة سطوع انوار جمالها وسبحات حالها
وتلاشت بالكلية ٧٢٤ ولولا احتجابي بالصفات لاحرق مظاهري ذاتي من سنا سحبي
السنا الضو الساطع والسجة اسم لما يسبح به كالبقرة لما يتباغ به من القوة ومنه سميت
السجة التي تسبح بها اي تعذبها التسيجات فاستعير بها عن اشعة النور الوجهي وقوة
سطوعها التي تسبح الوجه كل من ظهرت عليه ويزنه عن نقصان امتزاج نوره بشئ
من اثر الظلمة ويقدسه ايضا عن التمكن من ادراك نور حقيقته وكنهه ليكون هذا الاثر

منه يكاد يذهب بالابصار وقوله من سنا سيجتي يعنى من ضؤ كوني ظاهرا بصورة الشعاع فضلا عن ظهورى بحقيقة كوني نورا كآروت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين سأله عن رؤية ربه نورانى اراه وكان ذلك بحسب فهمها وقابليتها واعلم انه ضمن فى هذا البيت معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله سبعين حجبا من نور وظلمة لو كشفها لاحرقت سمحات وجهه ما دركه بصره من خلعة مقدرا ذلك بلسان الجمع والتوحيد وتحتقيق ذلك انمايتها بتقديم مقدمات تلك (المقدمة الاولى) ان النور الوجودى المطلق الزحانى يسمى وجهها باعتبارين باعتبار مواجته جميع الحقايق الكونية وباعتبار مواجته كل حقيقة غير هابا وروشاع مضاف اليها منه فانه مرآة ومجلى يتراءى لكل حقيقة نفسها وغيرها من ورائه فكان هو المواجته لكل شئ (المقدمة الثانية) ان الایجاد والابقاء الذى هو عين الایجاد ايضا باعتبار الخلق الجديد متوقف على هذه الأئمة السبع من الاسماء المتعينة من الصفات السبع الثابتة فى البرزخية الثانية من جهة اشتمال كل اسم منها على جميع هذه الصفات السبع بحكم اجمال هذه البرزخية فان صنعة الایجاد يحتاج الى شعور كلئى بلا بدية ما يتعلق به صنعة الایجاد واحساس كلئى باشتماله على المال وتدير ذلك وهذا وظيفة اسم الحى ثم الى تفصيل ذلك التدبير بالنظر فى مفردات الحقايق المتبوعة والتابعة والتعينات الوجودية المظهرة اياها وهو وظيفة العالم ثم الى تخصيص كل شئ بمرتبة واثر وخاصة وظهوره فى مرتبة او مراتب وترتيبها وذلك شان المرید ثم الى مباشرة الامر الایجادى بكلمة كن وذلك وظيفة القائل ثم الى الامداد بالتاثير فى انفاذ ذلك الامر وهو شغل القدير ثم الى اعطاء حصص من الوجود والابتنار بها وهو مختص بالجواد ثم الى تعيين محل الایجاد وحفظ العدالة على الممكن فى قبوله الوجود وذلك وظيفة المقسط ثم انه يتوقف الامر الایجاد بعد تعيين هذه الاسماء وتوجهاتها على تلك حقايق اخرى من قبل القائل احدها عين القائل والثانية استعداده والثالثة امكانه ووسطيته بين قبول الظهور واللا ظهور وهذه الثلاثة متعلقة باسم المقسط قبل ظهور هذا القائل بالوجود والامر الایجادى وبعده وكل اسم من هذه الأئمة السبع من جهة انه عين الوجود متوجه دائما الى الامر الایجادى من حيث البرزخية الثانية من وراء هذه الصفات العشر وانصباعه بوصف جميعها بحسب هذه البرزخية الثانية وحكمها الذى هو اشتمال كل واحد على الجميع فكان كل موجود ظاهرا بالوجود من خلف سبعين حجبا من نور وهى حجب الصفات الالهية ومن ظلمة وهى الصفات الكونية تسعة واربعون منها صفات الهية نورانية واحد وعشرون منها صفات كونية ظلمانية (المقدمة الثالثة) ان بصر الحق عبارة عن تعين نور وجودى

متعلق بعبارة معنوية او صورية او بضوء وشعاع معنوي او صوري او بصيغة معنوية
او صورية بواسطة او بغير واسطة فباعتبار تعلق هذا النور بوحدة افعالية اضعف
الى يمين وباعتبار تعلقه بكثرة اوقالية نسب الى يسار فاذا عرف هذا (نقول) لولا
ان نور وجودي الوجهي الطالع من مطع اسم الله المشتمل على جميع الاسماء والصفات
مختبها بهذه الصفات السبعين المذكورة وكانت هذه الحجب مرتفعة وتجل ذلك النور
بكشف هذه الحجب لاحرق سطوة اشعة هذا النور اوجهي وقوة غلبة سناء التي هي
صفة لسبحتي بسلطنة وحدتها وجلالها وغلبة اطلاق جمالها كل نسبة وازدادة وكثرة
منسوب اليها فعل او قبول وانفعال يدركها نور بصري الالهي ويلحق ذلك المدرك بسلب
النسب والاضافات عنه اما الى عدم محض واما الى وجود محض فافتضت الحكمة البالغة
اسبال تلك الحجب على الدوام وامداد الخلايق من ورائها بما يقتضي احكام مداد وارها
من افعالها وآثارها ابقى الموجودات المدركة بصره ولا يشرق فيفني العالم بالكلية
هذا على تقدير رجوع ضمير بصره الى الحق ومن في قوله من خلقة للتبعيض واما على تقدير
عود الضمير الى الخلق ومن فيه للتبيين فغناه ان كل سالك ينطلق عن قيدان فيئة المحدثنة
ويتخلص من قيد المراتب الخلقية ويؤهل لحصول تجل من تجليات النور الوجهي المطلق
لواكتشف هذه الحجب السبعين المذكورة عما بينه وبين النور الوجهي لاحرق اشعة
وحده هذا التجلي الوجهي كل كثرة نسبة وازدادة كان يدرك بصره هذا السالك قبل هذا
التجلي بحيث لم يقع نظره الاعلى وجه كل شيء وهو الوجود الواحد فكان شاهدا بصره
الظاهر ان كل شيء هالك الا وجهه الذي هو الوجود المواجه كل شيء وان الحكمم والتأثير
في كل شيء ليس الا له واليه يرجع كل شيء ولا حول ولا قوة الا له وبه فلي التقدير الاول
لا يرتفع الحجب اصلا وعلى الثاني يرتفع عن نظر السالك المشاهد حال شهوده التجلي
الظاهري فاعلم ذلك ﴿ ٧٢٥ ﴾ والسنة الاكوان ان كنت واعيا * شهود بتوحيدي
بحال فصيحة ﴿ اعلم ان الوجود الذي هو عين الذات والنور واحد لا شر يك له في حقيقته
التي هي عين به وجدان كل شيء عينه وغيره ولا تميز ولا تنوع ولا تكثر ولا تغيير ولا غيرية فيه
من حيث عينه اصلا نعم اللهم الابان تنسب اليه نسبة واضيفت اليه صفة نحو الاولوية
والاخيرية والظهور والبطون ومثل اضافة صفة الحيوة والعلم والارادة والكلام
والسمع والبصر والقدرة والقدم والحدوث والحقية والخلقية والبساطة والتركيب
واللطافة والكثافة وقبول التجزية والتبعيض وعدم قبول ذلك والروحانية والجسمية
والنماء والذبول والقبض والبسط والفرح والترح والرضاء والغضب ونحو ذلك الى عينه
وحينئذ يظهر اثر تميز والتكثر والتغير والتنوع فيه وذلك بحكم هذه النسب وازدادة

هذه الصفات والاحوال والاغراض المتميزة المتكثرة المتسوعة المتغيرة المتحولة في انفسها
 اليه لامن جهة عينه الواحد في ذاته فكانت هذه النسب والصفات والاضافات والاحوال
 والاغراض ظاهرة بتميزاتها وتكثراتها وتغيراتها وتنوعاتها الذاتية لا بئصار الخلايق
 وبصايرهم في جميع المراتب الخلقية والحقيقية ايضا وعين نور الوجود الواحد باطن من ورأها
 فيظن من كان قسمة وادراكه مقصورا على هذه المراتب واحكامها ان عين الوجود متنوع
 ومتكثر من حيث ذاته لما يشاهد جميع ما يدركه متنوعا متكاملا من جهة الصفات والاغراض
 نعم هو ظاهر متنوع متكثر لكن من حيث هذه الصفات والاحوال وال مراتب وبحسبها الامن
 حيث عينه وذاته الان كل ما يدركه الخلايق من الموجودات له علم فطري بان الوجود
 المضاف اليه حاصل له من الوجود الواحد الحق وله لسان حال فطري يسبح ويقدر
 بحمده الذي هو الوجود المضاف الى ذلك الشيء ويزنه به اصله وموجده الذي هو الوجود
 المفيض الجواد عن التكثير والتغير والتنوع وعن مشاركة شيء معه في عين وجوده
 الذاتي فلم يذال ان كنت من اهل العلم والوعي فافهم واسمع فان السنة احوال جميع
 الخلايق بوجودهم الظاهر بصور احوالهم الذي هو وجد الحق نفسه فيهم بظهور
 كالاتهم من حيث السننهم وابصارهم واسماهم وبادع علومهم وصناعاتهم وبان
 جميع ما يظهر فيهم من هذه الصفات اثر صفاته بل عينها الظاهرة فيهم فهذه كلها
 يشهد بالفطرة السليمة بتوحيد عين وجودي بواسطة تعجبهم وتزنيهم اياي عن التقيد
 بقيد معين والانحصار في وصف وحال وحكم ومرتبة وازافة وبحمدى بالجمعية دائما
 بين التعيين والاطلاق والتقييد والانطلاق وباني عين كل شيء لشمول رحتي وليس شيء
 بعيني لعدم انحصاري وتقيدي في شيء وبائر وحكم وهذا البيت هو بعينه يترجم بلسان
 الجمع عن قوله تعالى سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم اى ما وجد فيما
 علا من العالم وما سفل منه مسبح لله الذي لا عزة ذاتية بحيث يمنع كنهه عن الادراك
 والاحكامه فيما يبدى بحيث يعطى كل شيء خلقه بما ينبغي له ويحتاج اليه من آله جذب
 المنفعة ودفع المضرة ثم هداه الى استعمال ذلك بالفطرة التي فطره عليها الاله فسمي بان
 ان يكون لغيره هذه العزة والحكمة له ملك السموات والارض يحيى ويميت وهو على
 كل شيء قدير اى كل تصرف وتأثير يبدو مضافا الى ما علا من العالم وما سفل نحو تأثيرات
 تبدو في الظاهر مضافة الى الاسباب العلوية والسفلية وكل احياء وامانة مضافة
 الى شيء منها جميع ذلك تصرفه وملكه وليس ذلك الاله ولا يضاف ذلك الى وجوده
 الواحد الذي كل شيء موجود او معدوم هو داخل تحت قدرته ان شاء اعدم موجودا
 وان شاء اوجد معدوما وان شاء بفعل ذلك بواسطة على مقتضى حكمته وان شاء فعل

الازلية والادبية والاولية والاخرية والظاهرية والباطنية وقصورها مساوها عن شأ
ما ذكرنا من الجمعية والاشتمال واليه الاشارة في بعض غرائب الاخبار لما خوطب به نبينا
المختار صلى الله عليه وسلم بقوله * لولاك لما خلقت الكون * ولما ظهر بحكم هذا
الحب نجل وجودي ذاتي من حضرة الغيب مجلا اوليا في باطن الحقيقة الانسانية وهو
البرزخ الاول الاكبر ثم ظهر في ظاهرها الذي هو البرزخ الثاني مفصلا ثم في صور تفاصيل
هذين البرزخين التي هي صور حقايق العالم معنى وروحا ومثالا وحسا الى ان ظهر
في صورة عنصرية انسانية هي مظهر تام المضاهات لظاهر ذلك البرزخ الثاني والاول
وباطنه كان هذا الحب لازما لهذا التجلي الوجودي في تنزله وظهوره في جميع هذا
المراتب وتصوره بجميع احكامها وكامنافيه ومصاحب له وحيث كان هذا التجلي في
الاصل وحدانيا بل عين الوحدة ومنبعها لا يصلح ان يظهر الا في محل ومجلى وحداني في جميع
هذه المراتب وليس في عالم التركيب ومراتب المركبات اثر ظاهر من عين الوحدة الا
العدالة والجمعية التي هي اثر من البرزخية الاولى والثانية سار في جميع المراتب فلم يظهر
هذا التجلي في كل مرتبة الا في ذلك الاثر من البرزخية المذكورة فكانت مراتب الاعتدالات
المجدية والنباتية والحيوانية هي صور تلك الآثار من البرزخية واعتدل المزاج
الانساني صورة غير تلك البرزخية وميزان تلك الآثار منها ولما تصور هذا التجلي في
تنزله بصور تفصيل احكام المراتب الحية والحلقية وتلبس باثارها المتنوعة المتكثرة
تعلقت به من كل مرتبة خواصها واصافها من النسب والاضافات وجرت بعضها الى
آثار الانحرافات واتج فيه كل خاصية ووصف واثر انحراف في وصف امل وامنية وهمية
اوطاب انة وشهوة حسية بحيث كاد ان يقلب هذا الاحكام والآثار المتكثرة العارضة
الطارئة عليه على حكم الوحدة الاصلية والجمعية الذاتية التي كانت منسوبة اليه وقربان
الشجرة والهبوط من الجنة صورة واثر من احكام تلك الغلبة لكن اثر الحب الاصلى اللازم
لهذا التجلي والساري فيه في تنزله وجميع تطورات ظهوراته تداركها بقضاء نصب
ميزان تام المساواة وكامل العدالة له لكل ما يظهر منه من الافعال والاقوال والحركات
والسكنات وذلك الميزان انما هو الشرع بظاهره وباطنه الذي لا ينصرف بلامته عن سواء
سبيل الوحدة والعدالة احد وصار عين هذا الاثر الحبي باطن لسان هذا الميزان ولسان هذا
الميزان انما هو عين الفرائض المأمورها بموجب ما امرنا الا واحدة فاللسان من الميزان هو
عين وحدته والامر الالهي مطلقا تقتضي القرصية الا ان يقوم دليل التدب والاباحة ثم
سرى اثر من هذا الاثر الحبي في عمود الميزان وكفته وظهر بصور النوافل الفعلية والتركيبية
المدبوبة والمباحة المقبونة بالنسبة الصالحة التي هي اثر من آثار الامر الواحداني حتى

ان كل من كانت حقيقته ووجوده الذي هو اثر من هذا التجلي الظاهر فيها واقعة في رتبة
المحبوبة اولا بموجب قبل من قبل لالعة ورد من رد لالعة حتى كان من مقتضى قابليته
واستعداده ان يكون مائلا على وجوده في تنزله في المراتب من احكامها هي محجب
ضعيفة شفافة لطيفة يظهر اثر الحب فيه بمجرد اداء الفرائض التي هي اثار المحبوبة
والوحدة ويقربه الى متبعتها بعد ازالة الحب عنه بلا سعي وكسب منه ويفعل حكم
وحدته على احكام كثرة نفسه ويظهر قلبه ويتجلى فيه به بظهور سائته فاحببت فيه
وبصير هو لسان الحق وترجمانه كما قال صلى الله عليه وسلم فان الله قال على لسان عبده
سمع الله لمن حمده وهذا تحقيق قوله ما تقرب عبدي بشئ احب الى من اداء ما افترضت
فانه كان في الميزان اقرب من الوحدة من عينه ولسانه فكذلك ليس شئ اقرب من وحدة
المحب والمحبوب من اداء الفرائض بمسراية وحدة الامر الوجداني فيه واما اذا كان
مقتضى استعداد عبدا غلبة كثرة احكام المراتب على وحدة وجوده في تنزله ومروره
عليها فيحتاج العبد الى ازالة تلك الاحكام بمديد رياضات ومجاهدات ومعاملات هي
المعبر عنها بالقرب بالنوافل فعلا وتركها في مقامى المجاهدة والتقوى بتحقيق التوبة
وازهد والفقر بشرط كمال الاخلاص في كل مقام يزول عنه شئ من تلك الاحكام
ويقرب من عين الميزان ولكن بشرط لزوم جميع شرائط الاخلاص في كل عمل يخصه
عن شوب رغبة او رهبة اخرى من نجات ورفع درجات في الجنة ونطاع الى نعيمها
في مقابلة ذلك العمل ثم تخليصه عن رؤيته اياه وذلك باستحضاره ان الافعال كلها لله ووجوده
فيه يشهد نفسه الامتلا اظهروا فعل الله الوجداني فيها فيقرب هذا الاخلاص ورؤية
توحد الفعل في العمل من عين الميزان ولسانه ثم يلزم التفويض والثقة والرضا بقوى
هذا القرب وتشدد واعي الجد في الطلب وتلك الدواعي من اثر استقبال العناية والحب
بموجب * ومن اتاني بمشي آيته هرولة * فيزيل ذلك الاثر كل بقية اثر من النفس ويجب
ايل انحراف فيعتدل ويظهر القلب الذي هو صورة عين الميزان ويحل ظهور عين
وحدته وصداته ويظهر فيه التجلي المذكور بوحدة الحقيقة وما يلزمه من الاثر الحبي
ويزيل هذا الاثر الحبي كل اثر وحكم من النسب والاضافات الذي به كان يرى الاوصاف
والاثر مثل السمع والبصر والكلال والخذ والحي والضبط وكل فعل من افعال مضافا
الى نفسه فيزوال ذلك يشاهدون بفهم حينئذ ان سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله الذي
كان يسمع به ويصير به وينطق به ويأخذ بها ويسعى به الى ما كان العين هذا الذي تجلى له في
قائه وهو الوجود الوجداني الآن ولكن هو بسبب غلبة تلك الآثار والاحكام المحبوبة
المذكورة عليه كان محجوبا عن حقيقة النفس وكونها عين هذا التجلي الوجودي الموصوف

بالربوبية والمعبودية له فكان كشف الحجاب المذكور سبيلا لاكتشاف جليلة هذا الامر
وهذا معنى قوله ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه
وبصره ولسانه ويده ورجله الحديث فكان هذا الحديث مشيرا الى توحيدى اشارة ظاهرة
كظهور النور الشمسى في الظهيرة عند انتصاف النهار وقت الظهر ولكن بالنسبة
الى غير الاله الذى له قابلية ازوية بنظر الفهم ونور الايمان بعلوم الحقيقة لا بالنسبة
الى الاله الذى لا يمان له بذلك فتدبر مايقول يتكشف لك سر التوحيد وسر التسبب
فى التوحيد بالتقرب بالنوافل وظهور التجلى الظاهرى بذلك التسبب وسر التوحيد
فى الاسباب وذلك عند القرب بالفرايض بظهور التجلى الباطنى كما يذكر ذلك فى اليتين
على اثر هذا انما قدم الناظم رحمه الله ذكر التسبب بالنوافل فى السير المحبى المستلزم لظهور
التجلى الظاهرى على ذكر التوحيد فى الاسباب المختص بقرب الفرائض فى السير المحبوى
الموجب لظهور التجلى الباطنى لان سيره كان واقعا على هذا النسق وفى الحديث
المذكور ذكر التوحيد بقرب الفرائض فى السير المحبوى مقدم على ذكر التسبب بقرب
النوافل فان سير نبينا صلى الله عليه وسلم الى حضرة احدى الجمع ومقام اودنى كان
محبويا بمجرد قرب الفرائض التى الهمة الله تعالى القيام بها ثم بعد معراجهم قام نافلة
وشكرا حتى تورمت قدماءه صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك ٧١٦ تسببت فى التوحيد
حتى وجدته ٧١٧ واسطة الاسباب احدى اداتى ٧١٨ ذكر الواسطة واراد به الواسطة باطلاق
اسم الفاعل على المصدر مجازا وفيه ايضا حذف المضاف اى شهود واسطتها (يقول)
توسلت فى مبدأ امرى واول سيري بهذه الاسباب التى هى اداء النوافل خالصا مخلصا
قائلا قلبا فى طلب شهود توحدا لوجود الظاهر الواحدانى بنفى الاضافة والعوارض
عنه حتى وجدته وشاهدته وحدانيا بلا كثرة وضافة الى غير وغيرية وشهود واسطة
الاسباب فى حصول المسببات فى عالم الحكمة ظاهر اكنعاق حيوة كل حيوان باكله
الغذاء المعنأ وحصول الشبع به وامثال ذلك كان بعض اداتى على سببية اداء النوافل
لشهود التوحيد والوصول الى مقامه (توضيح) اعلم ان الاسباب باسرها معدات
لا مؤثرات وعلل وانما المؤثر ليس الا الوجود الواحد الحق بجمعيته واطلاقه السارى
فى الوجود المقاض المضاف الى ذلك السبب وهذا الحق المذكور فاعل ومؤثر عند ذلك
السبب لانه ولا يضاف الى ذلك السبب الاعداد المسبب لقبوله الفعل والتاثير من الحق
تعالى مثل ازالة مانع عنه او تحصيل شرط كإمكان الغذاء واكلة مثلا انما كان سببا لحيوة
الحيوان بطريق ان الغذاء مظهر لمبدء وجودى واصل اليه من حضرة جود الحق
صحابه بحيث لو قطع ذلك المبدء لا ضحىل كون ذلك الحية ان وحيث كان الحيوان

مر كبا كان من شرط وصول المدد اليه ان يكون مركبا مناسبا لكونه على مقتضى الحكمة البالغة فكان وصول ذلك الغذاء المركب معدا لهذا الحيوان لقبول المدد المتعلق به حياته وبقاؤه ولهذا تجد التخلّف بحيث يوجد البقاء والحيوة من غير اكل غذاء معتاد وبالعكس وقد يجي كثير من الاولياء بلا اكل وشرب معناد في الظاهر حتى انه كانت في زماننا امرأة في البطايح صحيحة الجسم كاملة القوة سليمة القوى جميعها من الامراض بقيت اكثر من ثلثين سنة بلا اكل وشرب ولا غذاء معتاد ورأينا كثيرا ممن رآها وتبرك بدعائها وهمها من الخلايق على ان تخلّف العلة عن المعلول لا يجوز عقلا فكان اداء التوافل مزىلا موانع قيام صور الانحرافات عن نفسى ومعدالها لان تقبل الفيض المستلزم لشهودى التوحيد والمؤثر والعلة لم تكن الالجود والعناية من الحق تبارك وتعالى ولهذا كثير من المجذوبين وصلوا الى شهود التوحيد بلا اداؤها بمحض العناية والمنة التي هي المؤثرة من حيث القدرة الكاملة لامن حيث الحكمة البالغة وكثير من المجتهدين في سلوك لم يبلغوا درجة شهود التوحيد لعدم الاستعداد الذي هو حصول المنع وانتفاء الشرط واصل مسألة هذه السببية في مبدأ الامر الایجادى ان سبب تعين الوجود واضافته انما كان انتضاء الحقيقة الكونية باستعداده والعلة المؤثرة فيه امر كن وعود ذلك الامر كالصدى من حقيقة ذلك الممكن الى حضرة الوجود بسبب صلاية العدمية في باطن الممكن فتعين الوجود نفسه بحسب الممكن فكان الوجود الظاهر هو المؤثر في نفسه فكانت صور الموجودات التي هي احكام تلك الحقائق الممكنة وفروعها الظاهرة بالوجود الظاهر وفي مرآة وجدته بعضها ظاهرا بصور الاسباب وهي التي غلب عليها حكم الوجود ووصفه الذي هو الوجوب وبعضها ظاهرا بصور المسببات وهي ما غلب عليها حكم الامكان فكما كانت تلك الممكنات في عالم المعاني باستعداداتها الكلية الاصلية الباطنة اسباب التعيّنات الوجودية كما ذكرنا والفاعل المؤثر جمعية الذات والوجود بامر الایجادى فكذلك ظهر ههنا بعضها بوصف السببية وبعضها بوصف المسببية والفاعل المؤثر وجود الحق بجمعية اسمائه وتوجهاتها وبامر وحكمه فالتكل منه واليه ﴿ ٧٣٠ ﴾ وحدثت في الاسباب حتى فقدتها ورابطة التوحيد احدى وسبلى ﴿ قوله وحدثت اى وجدت وشاهدت الوجود الواحد والذات المؤثر السارى في الاسباب وفي بطونها حتى فقدت كثرة الاسباب في شهود وحدة بطون الذات ورابطة شهود توحيد الذات من حيث ظاهره في سيرى الاول المحي وشهود فعله الواحد والمعنى بقوله كن فيكون كان انفع وسيلة لى في شهود التوحيد في الاسباب (يعنى) كان في مبتدأ سيرى الذى تسببت باداء

التوافل في الوصول الى وحدة الوجود وتوحيده باعطاء الاضافات عنه الى سرت من
ظواهر تفرقة العوالم الحسية والمثالية وكثرتها الى حضرة جمع ظواهر الوجود الرجائي
الواحدى ثم وقع سيرى في الباطن حتى سرت من شهود وحدة ظواهر الوجود الى شهود
باطنه الذى هو عالم المعاني والمعلومات التى كانت اسبابا باستعداداتها في هذا العالم
لتعينات هذا الوجود الظاهر كما قدرت آفا ومن عالم المعاني وشهود صور المعلومات
فيه تجاوزت وسرت الى باطنها الذى هو حضرة باطن الوجود المشتغل على الشؤون ونسب
الواحدية وحقيقة وحدته وجمعيته لتلك الشؤون والنسب التى منها انتشت وحدة الامر
الالهى المنسوب اليه الفعل والتأثير وشاهدت في تلك الحضرة وحدة الامر والفعل
وفقدت فيها كثرة الاسباب لان السببية المضافة الى الحقايق المعلومة الكونية لتعينات
الوجودات لتيتمها مضافة الى استعداداتها الباطنة فيها وشاهدت الاستعدادات عين الشؤون
والنسب الذاتية التى يشملها حكم الوحدة الحقيقية والعينية فرأيت التسبب والعللة والمؤثر
والواسطة والوسيلة عين الذات الواحد بظاهر وجوده وباطنه وشؤنه ونسب واحديته
ولا يضاف شئ من الفعل والتأثير والسببية والواسطة الى غير وغيرية وأشار شيخنا
وامامنا شيخ المشايخ جنيد وقته شهاب الدين عمر السهروردى رضى الله عنه في هذا المقام
بقوله اذ اصح التوحيد تلاشت الاسباب في عين الاسباب يعنى ظواهر الاسباب يتلاشى
في عين باطنها الذى هو الاستعدادات التى هي الشؤون المحكوم عليها بالوحدة والعينية
وينفى الغيرية والمغايرة عنها بالكلية فالخاصل انه يقول الى تتبعت باطن الاسباب فوجدت
اصلها استعدادات الحقايق الكونية المقتضية للتعينات الوجودية والقيت الاستعدادات
في عالم غيب بطون الذات عين الشؤون الذاتية المندرجة والمتلاشية كثرتها وغيرتها في عين
وحدة الذات و بطون وجودها المشهودلى في سيرى الثانى وكان شهودى رابطة وحدة
الامر الواحد الى بقوله كن فيكون في سيرى الاول انفع وسيلة في شهود تلاشى كثرة الاسباب
في وحدة الذات وامره وشؤنه الذاتية والله المؤبد والرشد ﴿ ٧٣١ ﴾ وجردت نفسى عما
فتوحدت ﴿ ولم تك يوما قط غير وحيدة ﴾ يقول وجردت ذاتى عن التقيد باحد الوصفين
التسبب المتعلق والمقيد بالظواهر والتوحد فى الاسباب المتعلقة والمقيد بالباطن فتوحدت نفسى
في مقام الجمع بين جميع الاوصاف من الظهور والبطون وغيرهما مع عدم التقيد بشئ من
ذلك ولم تكن ذاتى مقيدة بومان الايام ايام عالم الغيب وايام عالم الشهادة بشئ من
الاوصاف وغير متوحد ومعتقلة عن جميع القيود ﴿ يعنى ﴾ كانت حقيقة ذاتى ونفسى
بكمال استعدادها متحققة بالفرق والخلو عن جميع القيود وعن احكام الكثرة واقتضاة
الظهور بوصف التقيد بشئ منها فاقم ثقل الوجود في عالم الارواح الاوحدانا غير مقيد

وان طرأ على وجودى شئ من احكام المراتب الكونية العلوية والسفلية واوصافها
 فى ايام سلطنة ادوارها على سبيل الامانة لم يكن ظهوره بذلك على سبيل التقيد به
 بل على سبيل اظهار كمال متعلق بتلك الحالة وكان ظهورى بذلك الوصف من حكم
 تلك الحالة وبحسبها ووجودى بالنسبة الى ذلك الوصف كايان حتى تحققت بحكم
 الاسم الظاهر وما يقتضيه كما كنت متحققا باسم الباطن وما يستدعيه نزول وعود او تركت
 فى عودى وتحققى باحكام اسمى الظاهر والباطن كل وصف وحكم طرأ على وجودى
 من احكامها ومن احكام المراتب وردت الامانة الى اهلها الى ان رجعت فريدا وحيدا الى
 اصلى ومنشأى كما كنت يوم اوليتى فى حضرة جمع الجمع واحدية الجمع وحدانيا وحالى الى
 ما كنت فى ايام سلطنة احكام الاسم الباطن ولا فى ايام سلطنة الاسم الظاهر الا وحيدا عاريا
 عن جميع احكام الكثرة وقودها ولم يكن تأخرى فى هذا النزول والعود عن بعض الصور
 والمظاهر الكمالية عن قيد وعواقب سببه وانكن لاستكمال تفاصيلى واجزأى قبل الظهور
 بوصف الكمال من جهة كائنى فان الاجراء اذا تكملت قبل الاجتماع وحصول الهبة
 الاجتماعية منها كان الكلى اكمل من ان يتكامل هو من جهة كائنى ثم يكمل اجزأه تدريجا
 تعرف سر مشاورة ^٥ اى جاعل فى الارض خفية ^٦ تكميل الملائكة بقوله ^٧ اى اعلم ما لا تعلمون
 بجلا ^٨ ٧٢٢ وغصت بحار الجمع بل خضتها على ^٩ افرادى فاستخرجت كل يتيمة ^{١٠} ٧٢٣
 لاسمع افعالى بسمع بصيرة ^{١١} واشهد اقولى بعين سمعية ^{١٢} الغوص هو الدخول تحت الماء
 لاستخراج شئ من باطنه من غيبرات فيه والخوض شروع فى الماء ومرور فيه مع
 سكون وثابت ولمذا قالوا تخاضوا فى الحديث اذا تفاوضوا وتواغوا فيه ولاجل عدم دلالة
 الغوص على الثابت والتوغل ودلالة الخوض على ذلك اضرب بقول بل عن الغوص
 بتحقيق الخوض واراد بالجمع حضرة احدية الجمع التى هى المقام المحمدى بدليل قوله على
 افرادى واراد بالبحار بحار الاسماء الذاتية اعنى المفاتيح واراد بقوله كل يتيمة درجة
 سفة لموصوف محذوف وهى العلوم الذاتية والمعارف الاصلية واللام فى قوله لاسمع
 بمعنى لاجل متعلق بخضتها على افرادى واما خص السماع والابصار بالذكر فى عملية
 الخوض فى البحر الجمع لاستخراج درر يتيمة من العلوم منها لان العلة الغائية لتعين المفاتيح
 والنزول والعروج بها والخوض فى بحرها استخراج درر العلوم وآلة ذلك السمع
 والبصر فان الكلام والفعل واسطتان وآلتان لهما اولواخرا (يقول) لما تجردت نفسى
 عن القيود الطارئة عليهما من احكام المراتب الحقية والخلقية وعادت وتوحده كما كانت
 فى الاصل الى اصلها غصت بل خضت على افرادى فى بحر حضرة احدية الجمع واسماها
 الاولى الاصلية التى كل اسم منها فى تلك الحضرة من جهة كونه مشتملا على الذات وعلى

جميع الاسماء بحرف غير متناهى القعر والساحل واستخرجت من قعر كل بحر من تلك الابحر كل درة يتيمة من العلوم والاذواق الذاتية الاصلية الكلية كتابا وسنة واخبارا وآثارا وعميت بعضها في حق يق الاشارات الدقيقة وبعضها في اطباق العبارات الراقية الانيقة وانما غصت وخضت في بحار احدية الجمع ليسرى حكم جمعية تلك الاسماء التي هي الابحر واثر اشتمال كل واحد على الجميع في صورتي الاجالية العنصرية وفي بصري وسمي للذين هما آلتان لاستخراج درر يتيمة من العالم الذاتي والعرفان الاصلى من حيث سابع ابطها وهذه الدرر العرفانية هي العلة الغائية في ظهور التجلي الاول وتعين ابجر المفاتيح منه وتوسع هذه الابحر بزولا وعروجا وفي الغوص والخوض في لججها وغمراتها بموجب كنت كنز مخفيا فاحيت ان اعرف فيشتمل كل واحد من بصري وسمي ونحوهما على خواص الجميع واعمل بكل واحد عمل الكل واشاهد في كل ذرة من ذرات صوري العنصرية آثار صناعي وفعل فادرك بسمي المختص ادراكه بالاقيال في العادة افعالى المخصوص ادراكه بالعين لاشتمال سمي على بصري وغيره وكون سمي بصيرة وادرك بعنى السارى فيها خاصية السمع وغيره اقوالى المختص ادراكها في العادة وبالنسبة الى غيرى بالسمع والاذن لاشتمال كل قوة وذرة منى على الجميع بسراية حكم اشتمال الاسماء الذاتية فيها وانصباغها بصيغة ذلك الاشتمال والكلية ﴿ ٢٣٤ ﴾ فان ناح بالايك الهرار وغردت ﴿ ٢٣٥ ﴾ جوابا له الاطيار فى كل دوحة ﴿ ٢٣٦ ﴾ وغنت من الاشعار مارق فارقت ﴿ ٢٣٧ ﴾ لسدورها الاسرار فى كل شذرة ﴿ ٢٣٨ ﴾ تنزهت فى آثار صناعي منزلها ﴿ ٢٣٩ ﴾ عن العار بالاشراك جعى والفتى ﴿ ٢٤٠ ﴾ الايك الشجر الملف وقل اسم غيضة فيها شجر واحد هالكة والهزاز نوع من البلابل له صوت شجي وهو معرب لم يستعمل فى فصيح كلام العرب الا الببلل والدوحة الشجرة العظيمة وجمعها دوح والمزمار نوع وضرب من الملاهى وفعله الزمر واصله من زممرت النعامة تزمز زمارا اذا صوتت والاوتار جمع وتر والمراد منه ذات اوتار من الملاهى كالعود ونحو ذلك وقوله على مناسبة الاوتار يعنى اصواتها على حذف المضاف والقبلة المغنية والسدرة الغاية اعتبارا بسدرة المنتهى التى يتهى اليها اعمال الخلايق الظاهرة المحسوسة والشذرة واحدة الشذرات يقال شذرات مختلفة مثل نعمات واصوات ونحوها واصلمها التشذر وهو كالتشاط والتسرع فى الامر يقال تشذرت الناقة حركت رأسها فرحا والمراد ههنا النغمة والصوت من الفرح والنشاط والالمة ههنا هى الوحدة الحاصلة بعد الكثرة يعنى لما علت بذلك الشهود والذوق الاحدى الجمعى الاكلى الاشتملى ان كل ما برزه وجودى الظاهر المتبسط

على جميع الخلايق في جميع المراتب كلها هي صور نسبي وصفاتي ومن مقتضياتها
 بحيث لم يخرج شئ منها عن مقتضيات نسبي وشؤون الذاتية الواقعة بعضها في حیطة
 صورة نسبي وصفتي المسماتين بصفة الهداية والرحمة وبعضها في دائرة صور نسبي
 وصفتي المدعوتين بصفة الاضلال والقهر كان نظري في جميع الاشياء وسمعي سائر
 الاصوات بوجوب لذاتي لذاتي وسمعتي وفرجت في تنوعات بدائع صنائعي وصفاتي
 لاجرم اذ اناح بلبل حنيني الى الفه وشكله واد شجوه في طير آخر حتى ظهر بشوقه وغرد
 جوابا له بانه في شجوه كشله واطرب زامر بمزمارة على مناسبة صوت مغني شجي الصوت
 واصلاح اوتاره وغنت مغنية ذات صوت وصورة انيقة طريقة باشعار مرقة رفيعة لطيفة
 فحركات اصواتها ومعاني اشعارها في بواطن اولي طباع مستقيمة وفي اسرار ذوي قلوب
 سليمة فارقت تلك الاسرار بكل نفعة شجية واصوات مشتملة على معاني عليا الى ما عين
 من نهايتها التي قدرت لها في بداياتها وتكملت بذلك واطمأنت هنالك تنزهت انا
 وتفرجت في جميع هذه الاحوال في آثار ما دامني من بدائع الصنائع والاعمال منزها
 حضرة جعي واوليتي ووحدي المتعينة في ظهوري حكم آخري عن الانشغال بمداخلة
 غير وغيرية في جميع ما بدته من الافعال والآثار من تطريب وطرب وغناء ومغني وسامع
 وواجد بسماع ذلك الغناء والاوتار وشاهدت حق يقين بان جميع ما ذكرته صور نسب
 ذاتي من حيث جميعها الذاتية الاصلية الثابتة والظاهرة لها لذاتها بحكم ازليتها ومن
 حيث جميعها الحاصلة بعد التلبس باحكام ابديتها من غير مداخلة غير وغيرية في جميع
 ذلك بل اشاهد بسابع ابطن عيني انه في عين بيان ذاتي انشأ جميع صور صفاتي العدمية
 والوجودية المتصفة بوصف القابلية والفاعلية والخيرية والشرية والقرب والبعد
 والدين والكفر والاعتدال والانحراف والنورانية والظلمانية من عين ذاتي وجهتي
 وواحدتي اما الصور العدمية فهي واقعة في دائرة الامكان والكثرة واما الوجودية
 فانها حاصلة في حیطة الوجود والوحدة واما الخير والدين والقرب والاعتدال
 والنورانية فجميعها في حیطة وصفي هدايتي ورحمتي الاختصاصية تجمعها قبضة
 يميني واما الشر والبعد والكفر والانحراف والظلمانية فكلها في دائرة وصفي اضلال
 وقهري تجمعها قبضة شمالي واتمتره ومتفرج في جميع هذه التفاصيل الحاصلة لذاتي
 والمنتشية منها من حيث جميعتي المنصبة بحكم ازليتي ووحدي الظاهرة لي بعد رجعتي
 من احكام ابدتي الى ازليتي تتجس داريتم وشاهد ايضا انتفاء الغيرية والمغايرة بين
 جميع ذلك من التفاصيل ﴿٢٣٨﴾ في مجلس الازكار سمع مطالع ﴿٢٣٨﴾ ولي حانه الخمار
 عين طليعة ﴿٢٣٨﴾ الباء في قوله في اللالة متعلقة عطالع واللام في لي لام الاختصاص

متعلقة بطبيعة وهي من يبعث ليطلع على طلوع العدو ومفعول مطالع في محذوف
وهو اياي من حيثة اسمى الهادى وارحيم (يقول) فاذا تفهمتم ان كل مافى الكون
الظاهر لكل مدرك ايس الاصور شجى وصفاتى ومظاهر صنعى وافعالى من حيث
وصفى هدايتى واضلالى فاعلم ان مجلس الاذكار والتلاوة واصناف التسبيحات والتهللات
والتحميدات كالمساجد والصوامع وبيوت الخلوات كلها اسمع اى آلة ادراك وعلم مضاف الى
كل من هو مطالع في اياي بها يدرك مظاهر آثار اسمى الهادى والرحيم ويعلمها بعنى اذا تحقق
هذا المطالع بجمعية ذاتى وسرى حكم جميعتى في بصره في بصره بجميعتى نظرى ويطالعنى
وبسمعى يسمع كلامى وذكرى من حيث مقام ولايته الذى مقتضاه توحيد النظر والناظر
والمنظور والسمع والسماع والمسموع والقول والقائل والمقول والفعل والفاعل والمفعول
وحيث اذا اراد هذا المطالع في اياي من حيث ولايته ان يدرك من حيث مقام نبوته ودعوته
البنية احكام هذا المقام على اثبات الغيرية والاثنية وعلى السمع وان يعلم بسمعه
الموسوم بالغيرية بحكم هذا المقام آثار اوصافى واسماي فى المراتب الكونية التى تظهر
فيها هذه الآثار اغيارا فكل مجلس ذكر مثل المساجد والصوامع وبيوت الخلوات يظل
سمعه الذى به يعلم ويدرك آثار وصفى هدايتى ورحمتى اللذين تبتنى احكام مقامه عليهما
وبفهم مقتضيات اسمى الهادى والرحيم من الذكر والتلاوة والتحميد والتعجيد والتهلل
الثابتة بسببيتها القرب بطريق السمع من حيث ان هذه الآثار اغيار من جهة اضافة ونما
الى المراتب الكونية قال واماحانة الحمار فهم عين طليعة لى مثل ابليس الذى هو مظهر
وصفى القهر والاضلال به اندرك هذا العين من طليعتى وبفهم ويعلم مظاهر آثار وصفى
قهرى واضلالى من الضالين والمغضوب عليهم واهل الكفر والطغيان والشر والعصيان
فالخاص ان كل نبي صاحب دعوة هو من حيث ولايته مطالع في اياي من حيث جميعتى
بين جميع اوصافى من هداية واضلال ورحمية وقهر على السواء ومن حيث نبوته
ودعوته هو مظهر وصف هدايتى ورحمتى فهو من حيث نبوته ودعوته ذو عينين وسمعين
فاحدى عينيه وسمعيه نحوى فهو عيني وانا عينه في يصرنى وبى يسمعن والآخرين نحو
خلقى فخلقى يصير خلقى ويسمع خلقى ولما كان مبنى مقام نبوته ودعوته على السمع القلبي
او القالبي لانه يتلقى عطية الوحى بواسطة سمع قلبه او سمع قلبه من الملك ثم يتلقى قبول
ذلك بالاقرار من قومه ايضا بطريق السمع كان كل مجلس ذكر بمنزلة سمعه الذى به يدرك
قبول قومه الذين هم مظاهر آثار هدايتى واهل قبضة يمينى ويعلم اقرارهم بى وبوحدانيتى
وبتفهمى عن الشريك وجميع النقايس وبنى غيرى وثبات عيني فلم اذا قال مجلس
الاذكار سمع مطالع تفهم من هذا سر وضع الجماعة والجمع والاعباد والجمع وسر قوله

تعالى اما يعمر مساجد الله من آمن بالله وبحوذلك واما بليس وكل واحد من بينه فهو
 طليعة عسكر قهرى واضلالى ومظهر وصف اغواى واذلالى وما هو الا ذوقين واحدة
 اعور عينه اليمنى لا يبصر الا بعينه اليسرى التى نحو خلقى والى جهة مظاهر آثار اضلالى
 من الكفار والعصاة فكانت حانة الجار عينه التى بها تجسس عن هو فى حيلة الضلالة
 ويخس لمن فى دارة القواية والجهالة الذين هم اهل قبضة شمالي واثمن حيث جمعية
 ذاتى جميع الاوصاف من الهدى والاضلال والاعزاز والاذلال والرحمة والنفقة واللطف
 والقهر وتصرف يدي فى اهل قبضتي يمينى وشمالي وفى اظهار آثاره بالا بالى ٧٣٩ فاعقد
 الزنار حكما سوى يدي وان حل بالافرار فى ففى حلت ١١ حكما اى حكمته وهو منصوب
 على الفعول له يعنى لاجل حكمته لى متعلقة بذلك فاعقد وقوله ففى حلت اى يدي اليمنى
 بعد ان كان العائد يدي اليسرى (يعنى) ان عاقد الزنار فى وسط كل نصراى لم يكن
 الا ذاتى من حيث يدها اليسرى بعد عقدها عقدة الاعتقاد الفاسد على قلبه لاجل
 حكمته لى فى ذلك وهو اظهار الغنى واقتضاه احكام قبضتي واظهار آثار وصفي اعنى
 الهداية والاضلال وغير ذلك وان حل ذلك الزنار من وسطه بعد حل عقدة اعتقاد قلبه
 بواسطة الاقرار بلسانه والقبول بقلبه عبودية عيسى ومريم ووحدة ربهما وتنزيهه
 عن الصاحبة والولد ونبيه محمد صل الله عليه وسلم فانا حلت ذلك الزنار والعقد
 لكن يدي اليمنى فكان العاقر والحلال عين ذاتى الواحدانية الجامعة جميع الاوصاف
 لكن من حيث يدي المباركتان بالنسبة الى الاضافة الى تلك الحضرة الجمعية الذاتية الكمالية
 فقله لى اى بواحدان يتي على حذف المضاف ٧٤٠ وان نار بالتنزيل محراب مسجد فاف
 بار بالانجيل هيكل بيعة ١١ قوله بار بنور نور الضاء واشرق وبار بيور بوراهلك وبطل
 والانجيل قيل انه مشتق من نجلت اى استخرجت كانه باعتبار انه مستخرج من التوراة
 والهيكلى البناء المرتفع المشرف والبيعة معبد النصارى (يقول) وان الضاء واشرق
 بنور القرآن المسمى بالتنزيل تسمية للمفعول بالمصدر محراب كل مسجد فى دار الاسلام بسبب
 مذاكرته ومدارسه فيه وسراية توريه القرآن العزيز فى ذلك المحراب حتى صار ذلك المحراب
 سم مطالع ابى من الادياء وعلماء الحقيقة فابطل بالكتابة بالانجيل ومذاكرته فى البيعة بكل
 البيعة ليكون عدم بطلان كلامية الانجيل مضافا الى حضرة جمعيتى وان كان لشرف كلية
 القرآن وجمعيتيه واشتمل كل حرف منه على الكل فى الحقيقة قد اندرج واندخ فيه
 الانجيل لجزؤيته وعليه حكم اسم واحد معين عليه وعلى من انزل ذلك عليه فانتسخ
 حكمه تلاوة الانجيل وظهار احكامه المتعلقة بظاهر الصورة وتحويل الهيات البدنية المتعلقة
 عربية الاسلام بحكم ذلك الادراج والاندماج والمعلومية فى حكم كلية القرآن ومن انزل

عليه صلى الله عليه وسلم وبحكم مغلوية الاسم الذي حكمه واثره غالب على عيسى عليه السلام الذي انزل عليه الانجيل في حكم كلية باطن الاسم الله وجمعيته واشتغاله على جميع الاسماء ومع ذلك لم تبطل بالكلية نورية الانجيل وما لم يصل اليه اثر تحريف المبطلين من كونه كلاما مضافا الى حضرة ذاتي وجمعتي ولم يبطل ايضا دلالة الانجيل على المتكلم به ما يدل منه على الوجدانية واليات النبوة والحشر وما يتعلق بتعديل الهيات لروحانية ولهذا لا يجوز في هذه الشريعة المحمدية الجامعة اهانة الانجيل واحراقه وتخريجه فلربما يصل من اثر تلك النورية الى البيعة التي هي محل مذاكرته ومدراسته ودراسته والى من يتعبد باقراره بعبودية منزل الانجيل ورسالة من انزل عليه وان كان غالطا من اكثر الوجوه فيما روى في حديث الشفاعة عند استبذان النبي صلى الله عليه وسلم في الشفاعة فيمن قال لا اله الا الله وقول الحق تبارك وتعالى له ليس ذلك لك ولكن وعزتي وكبريائي وعظمتي لا اخرجن منها من قال لا اله الا الله دلالة واضحة على انه ربما يصل اثر ذلك الاقرار بالعبودية ودلالة ذلك الاسم الغالب حكمه على عيسى عليه السلام حقيقة المسمى وكنيته وجمعيته الى العابدين في هذه البيعة بحيث يكون ما آثمهم الى النجاة وازحة بوصول اثر لتوفيق اليهم وحصول حكم العناية فهم بان تموتوا على الاسلام بموجب نص وان من اهل الكتاب الاليؤمن به قبل موته او بوجه من الوجوه فان النكرم على العليا بحال وبمقتضى ان رحمتي تغلب غضبي وشفاعة كلمة لا اله الا الله ٧٤١ واسفار تورية التكليم لقومه تناجيها الاخبار في كل ليلة الاسفار جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب الذي يكشف عن الحقائق من السفر الذي هو كشف لغطاء والتورية اصلها من الوري وهو خروج النار وظهوره من المفتح كانها سميت باعتبار ظهور انوار الهدى والبيان منها وبنائها عند الكوفين نفعلة وعند البصريين فوعة وتاؤها مقاربة من الواو والاحبار جمع خبر بالفتح وهو اسم عالم لما بقي اثر علومه في القلوب واثار محاسن سيره المقتدى بها من الخبر بالكسر وهو الار المستحسن واللام بمعنى الى متعلقة بمحذوف وهو اتي اتي بها موسى الى قومه وهذا البيت مبتدأ خبره محذوف تقديره واسفار تورية التكليم اي اجزاؤها التي اتي بها موسى الى قومه تناجي بها اي يتلوها ويتدارسها علما واليهود في كنايسهم كل ليلة حكمها كذلك الذي ذكرنا في الانجيل وان تورية كونها كتاب الله وكلامه لم يبطل بالكلية وان اتسخت تلاوتها واكثر احكامها بتلاوة الكتاب الكلي الجامع الشامل القرأى وباحكامه واند راجها لجزؤيتها في حكم كلية الكتاب المحمدي واحكامه الكلية ولكن ربما يؤثر حكم اصل تورية كلاميتها فيمن يتدارسها فيقول طاب ثبته الى النجاة بحكم توحيدهم ولزومهم كلمة

الحق حاجة الامر بكلمة لا اله الا الله ويحمل عطف واسفار على هيكلة بمعنى بار
هيكلة بيعة الانجيل ولا اسفار التوراة بها ٧٤١ وان خر للابحار في البدعا كف ولا تعد
الانكار بالعصية وقد عبد الدينار معنى منزلة عن العار في الاشراك بالوثنية
قوله خراى سقط سقوطا يسمع منه خريد اى صوت من ربح او ماء ونحوهما مما يسقط
من علو وخرله اى سقط على الارض لاجله بالسجود والخضوع مصونا بما يجب
تعظيمه والبذ تعريب بت وهو الصنم والعكوف هو الاقبال على الشيء وملازمته والاقامة
في الشيء وحرف في يتعلق بعاكف بمعنى في خدمته على حذف المضاف وقوله فلا
تعد من العدو وهو التجاوز عن الحد للانكار اى لاجله بسبب العصية اى التعاضد
لنفسك وطبعك واحكام عاداتك والفاء في فقد عبد للشيء داخلية في السبب لافى المسبب
الذى هو عدم التعدي للانكار بالعصية ومعنى منصوب على التمييز (يعني) اذ رأيت
عابد صنم ساجدا لله معظما اياه فاقد على الانكار عليه على حد ما انكره الشرع
موافقة له ولا تتجاوز حد الانكار المشروع بحكم طبعك وعصية نفسك حيث تراه
ما كفا في خدمت صنمه مخالفا لعادة عبادتك وما يلزمه بحيث ترى عين عابد الصنم
وصورته وفعله عبثا بالكلية لا فائدة في كونه وبقائه في الوجود فانه متصذبذاته وفعله
لاظهار مهم ومقصد عظيم هو كمال الظهور والاطهار من حيث جميع الاوصاف
والاسماء ومقتضياتها التي منها اظهار الكمالات المتعلقة بوصف القهر والاضلال فانت
لا تعد بالانكار حد الشرع بلسان اسم الهادي لانك تشاهد كثيرا مثل هذا العابد للصنم
وانحس منه من جهة فعله الذميمة وتفرغه عن عار الاشراك بالوثنية ولا تنكر عليه وهو في معاناة
ذميمة الفعل وقبح الصنيع اشد وآكد وذلك لانه كما ترى عابد الصنم مكبا على تعظيم
صنمه وصرف عمره في توقيفه وتعظيمه ومضيفا اليه نفعه وضره وخيره وشره بالوساطة
لا بالاصالة بحكم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وجاعلا اياه قبلة حاجاته بالوساطة كما
قلنا فكذلك تلقى صاحب الدينار والدرهم صارفا جميع عمره في توقيفهما وتوفيرهما
وجاعلا اياهما قبلة حاجاته ومعتقد ابان فيهما تنحصر كفاية جميع مهماته ودفع بلياته
بحيث يرى حياته وبقائه معذوقا ببقائهما وكونهما حتى انه يذيقهما بروحه وحياته ومع
ذلك انت تراه وتعتقد موحدا بريئا ومنزها عن الشرك مع انه اقوى شركا في باطنه من
عابد الصنم ظاهرا فان عابد الصنم يستحضر في قلبه حقيقة ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله وتوحيد المعبود الحقيقي يحظر بيباله عند الشروع في عبادة الصنم وحال تعظيمه
ايه غير انه يثبت للصنم مشاركة بالوساطة في ايصال النفع والضرر مع الفاعل
الواحد الحقيقي وصاحب الدنيا الحريص المكب على جمع الدنيا والدرهم عند

اكتباه على جمعهما والاقبال على توقيهما وتوفيرهما لا يخطر قط بباله من يعطيه ويرزقه ايهما وهو الحق تبارك وتعالى بل يرى قضاء جميع حاجاته وكفاية كل مهمته والوصول الى مجموع آماله وامانيه ودفع سائر المكروه والمضار عنه وحصول جملة المنافع والمحاب والمطالب له منحصرا فيهما وموتوفا عليهما ورضاه وسخطه عن الحق تعالى متعلق بكونهما وفوتهما ولهذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليه في قوله تعس عبد الدينار وعبد الدرهم والقطيفة والخبيصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض وفي حديث الارض والاقرع والاعى الذين كانوا في بني اسرائيل المشهور دلائل على صحة ما قلنا فاذا لم تنكر على صاحب الدينار والدرهم الذى هو اقوى شر كافي الباطن من عابد الصنم في شركه الظاهر على ما قررنا فانكر على عابد الصنم قريبا من انكارك على المكب على حب الدنيا والافانك العصبية الطبيعية النفسانية واقتصر على مقدار انكار الشرع موافقة له ولا تمد عن ذلك تسلم من وخامة عاقبة الظلم ﴿ ٧٤٤ ﴾ وقد بلغ الانذار منى من يعى ﴿ ٥ ﴾ وقامت بنى الاعذار في كل فرقة ﴿ ٦ ﴾ يقول بلسان الجمع واتان من حيث مظاهر هدايتي ورحمتي الذين هم خواصى من الانبياء والرسل واولى العزم منهم والعلماء المختص المحققين قد بلغت احكام نحو بنى وآثار لذارى من وخامة عواقب ملازمة الطبع والظلم والكفر والانهماك في ترك متابعة العدل والشرع وملازمة الشهوات العاجلة ولزوم متابعة الهوى المسلم الى الهاوية فبلغ ذلك الانذار كل من كان قابلا للقبول والوعى بباطن سمعه او قلبه ولبه ولازم الزهد والعفاف والشرع والحق والانصاف وتحقيق بحقيقته رحمتي الاختصاصية التى كتبت واثبت لاهل التقوى والطهارة عن الوث احكام الطبع وقاذورات الشهوات واثبت لاهل الايمان بما وراء ما احسوا به بظواهر حواسهم بما اعدت لعبادى الصالحين وبالنشأة الآخرة بموجب فساكتها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون وقامت عندي اعذار كل فرقة واقعة في حيلة وصف اضلال وقهرى فيما ظهروا به من الظلم والانحراف والكفر والعقائد السقيمة والافعال والاخلاق الذميمة بسبب انى حكمت عليهم ذلك بحكم سابقة هولاء في الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون وهولاء في النار ويعمل اهل النار يعملون (ويعذر) ان كل من في السموات والارض الا اتى الرحمن عبدا واثرا ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وبموجب ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وبشارة ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وبان توجه كل فرقة واهل دين في الحقيقة الى فان قصدهم الاولى في متابعة كل ملة وعقيدة ليس الا حضرتى وحناب آلهيتى غير انهم وقعوا في غلط وخطأ بتعيين جهة وحصر لالوهة

في صورة معينة واثر مخصوص من صور توهمها مطابقة لحضرتي الالهوية مثل صور
 الاصنام ونور الشمس والقمر والكواكب ونورية النار او المسيح او صور الافلاك
 والطبايع واخطاها وغلطاها في ذلك وحيث كانوا مثبتين عين آلهيتي ومرتبة الوهبي
 غير شاكين في ثبوتها وان جميع هذه الصور ليست الا صور تنوعات ظهوري ومظاهر
 تعينات وجودي ونوري لم يكن توجهات جميعهم في الحقيقة الا الى حضرتي وان وقعوا
 من جهة الحصر والتقييد في تلبيس وحجاية واستتار عن حقيقتي وحلية امرى على
 ما هو عليه فلا جرم كانت اعذارهم قائمة بربوت توجههم في الحقيقة الى حضرتي (قلت)
 وهذا العذر بلسان الجمعية الحقيقة الذاتية ومراية اثر الهداية والرحمة منها في القمر
 ولاضلال فتدبر ترشد ﴿٧٤٥﴾ فازاغت الابصار من كل ملة ولا زاغت الافكار
 في كل نخلة ﴿٧٤٦﴾ زاع البصر كل واخطأ في النظر وزاغت الافكار مالت وحادت من قولهم طريق
 زايغ اى مايل والملة كالدين والفرق بينهما ان الملة لاتضاف الا الى نبي مشرع وتكاد توجد
 مضافة الى الله ولا الى احاد الامة بخلاف الدين واصله من املت الكتاب اى امليته والنخلة
 دعوى حقبة رأى ومذهب معين وذلك من قوله انتحل فلان الشعر اذا ادعى انه له
 ومفعول زاغت من جار ومجرور محذوف وهو الى الباطل بالكلية ومن في قوله من كل ملة
 الاستداء يعنى ما زاغت الابصار اللاحظة الكاين ابتداء لحوظها من كل ملة (يعنى)
 لما كان توجه اهل كل ملة ونخلة لا يكون الا الى حضرة آلهيتي من جهة لم يكن نظرهم
 كايلا ومحطبا عن الحق بالكلية فلا وجه لروية كونهم عين باطلا وافكار كل مدعى رأى
 ومذهب واقامة الدليل على حقيقته لم يكن ما يلا عن الحق الى الباطل من جميع الوجوه
 بل عندى لكل واحد وجه ومجل خير يحمل عليه ولم يحكم ببطلانه بالكلية وهذا ايضا
 بلسان الجمع المذكور ﴿٧٤٦﴾ وما اختار من الشمس عن غرة صبا ﴿٧٤٧﴾ واشرقها من نور
 اسفار غرة ﴿٧٤٨﴾ اختار افعل من حار محور حورا اذا انتقص ومنه قوله صلى الله عليه
 وسلم نعوذ بالله من الحور بعد الكور اى من النقصان بعد الزيادة وصبا مال
 والاسفار الاشراق والغرة اصلها بياض في جهة الفرس ويكنى بها عن الوجه وهو
 المراد ههنا واللام في قوله للشمس بمعنى الى متعلقة بفعل صبا والوا وفي قوله
 واشراقها للعمال اى حال حصول اشراق الشمس من نور اشراق وجهي
 الكريم (يعنى) لما كانت الشمس مظهرها من مظاهر اسم نوري الذي هو عين وجهي
 واثر من آثاره ومنعة من لمعات اشعته وسبحات انواره بحيث كان بموجب والله المثل الاعلى
 في السموات والارض قرصها وعينها لاتدرك الا بوساطة حجاب سبحات رقيق لطيف
 شفاف اولاه لا حرق البصر بسطوة اشعتها كما ان النور الوجهي لا يدرك الا من خلف

استار سبعين حجاباً من نور وظلمة لو انكشفت لامتزقت البصار بسبحاته واذا ثبت ان النور الشمسي لا يشرق الا من اثر نور ظهور وجهي في العالم فانها مظهر من مظهره وشعاع من اشعته كان المائل الى الشمس والخاضع الساجد لها مانقص وتعييب بالكلية بحيث يعد كونه في العالم عبثاً لا فائدة فيه فانه توجه الى اثر من آثار نور ظهور وجهي الكريم واشتغل بالشعاع والاثار المشهود له تأثيراته من الحياة في الانبات وظهور الحسنات والكمالات المحسوسة عن العين الغايب آثاره عن حسه على انه يراها يعني الشمس واسطة بينه وبين عين نوري فلم يكن في توجهه الى هذا اثر من عيني معرضاً عني بالكلية بل ثبت الوهيتي ويظن عن الشمس عينها فبإثباته عين الاولوية لم يكن ناقصاً وباشراك الشمس في التأثيرات او ظنه انها هي بعينها ومحصرة فيها غلطاً مخطئاً في التعيين فقام له عدد وجه من الوجوه وذلك كاف للكرم ﴿ ٧٤٧ ﴾ وان عبد النار المجوس وما انطفت كإجاء في الاخبار في الف حجة ﴿ ٧٤٨ ﴾ فاقصد واغري وان كان قصدهم ﴿ ٧٤٩ ﴾ رأوا ضوه نوري مرة فهو هموم ناراً فضلوا في الهدى بالاشعة ﴿ ٧٥٠ ﴾ قوله في الاخبار اي في اخبار توارى عنهم وذكر احوالهم وفي هذه الايات الثلاثة ثلثة شروط ذكر جواب الاول وحذف جواب الآخرين فقولهم فاقصد واغري جواب الشرط الاول والشرط الثاني كاعتراض على معناه وهو عدم قصدهم الغير والثالث اعتراض على معنى الثاني الذي هو اثبات قصدهم الغير فالشرط الثالث وهو قوله وان لم يظهر واعقدي اي في قصد السوي جوابه محذوف وهو فكان قصدهم السوي واما الشرط الثاني وهو قوله وان كان قصدهم سواي فجوابه ايضاً محذوف وهو فذلك القصد كان مبني على التوهم لاعلى التحقيق فكان عدم قصدهم الغير على التحقيق ثابتاً (يقول) وان كان المجوس قد اتخذوا النار معبوداً ومجدوا لها وعظموها حيث ما انطفت شعله تلك النار التي عبدوها والامنذ القسنة كما ورد في اخبارهم وتوارى عنهم بل كانوا يمدونها بالخطب الى الآن ويراعونها في بيوت نيرانهم التي هي معابدهم ويتقلون من تلك الجمره والخدرة بشعلتها من بعض معابدهم الى البعض فاقصدوا في عبادتهم النار غيري فاهم ظنوها مظهر نور الهيتي من حيث انها مفيضه للخيرات والراحات والحسنات عليهم وعبدوها بناء على ذلك ولا شك في ان نوريتها وخيرها من آثار نور الهيتي وخير يتفاهم يكن مقصدهم من هذا الوجه سواء كان من وجه آخر وهو اعتقاد انحصار نور الهيتي وهدايتي وخيريتي وتقيده بالنور المضاف الى النار كان قصدهم سواي لان مظهرية نور الهيتي وخيريته غير محصورة في ذلك ولا مقيدة به فكار ذلك المنحصر والمقيد مظهرية النور الناري هو غيري وان كانوا لا يعتقدون ذلك غيراً

ولا كانوا يعبدون الغير ولكن بسبب اعتقاد الحصر والتقييد يلزمهم ذلك وانما يلزمهم
 قصد عبادة الغير مبنيا على الغلط والخطأ في التوهم لاعلى التيقن والتحقيق فلم يكونوا
 من جهة التحقيق قاصدين غيرى وكان منشأ توهمهم انهم شاهدوا يعنى شاهد امامهم
 واضلهم الذى هو زردشت ضوء نورى مرة بسبب كثرة ازياضه وقوة التوجه الى
 مثل ما يشاهدون اصحاب الخلوات في رياضاتهم وشدة توغلهم في الذكر انوارا يشرق
 منها يوت خلواتهم فتوههم زردشت ذلك النور نارا افضل بواسطة تلك الاشعة من نوري
 الذى هو توههم نارا في اهتدائه الى ذلك النور برياضته ومجاهدته وتوجهه بكلية
 باطنه الى (قلت) كان زردشت كان رجلا يتعاني اجتهدا ور رياضة واعترا الاعن الخلق
 في جبل من جبال آذربيجان يقال له سيلان سنين كثيرة وكان في عهد كشتاسب
 من ملوك العجم بعد عهد موسى عليه السلام وكان فيه قابلية قبول حق وعدل وصدق
 وخيرية وشهور بخالقه مثل اصحاب الفترات الذين لم يبلغهم دعوة نبى لكن شهدت
 فطرهم السليمة يكون فاطرهم وخالقهم و بلا بديهة رجوعهم اليه وبمعانة الاخلاق
 الحميدة والسير المرضية كنس بن ساعدة الايادى في العرب وغيره وبعد الملازمة
 على الجوع والسهر والصمت والعزلة والتوجه الى موجدته وترك مرادات نفسه
 وهواها وعاداتها بانت له صفاء روحانيته عند زوال كدورات نفسه وطبيعته مثل
 ما يبدوا لاصحاب الخلوات منا وتلك الانوار بسبب عدم متابعة الانبياء الهادين المرشدين
 صارت فتح باب دخول الشيطان عليه على ما قبل من لم يكن له شيخ في سلوكه كان
 الشيطان شيخه فالتقى الشيطان في وهم زردشت وخلده ان ذلك النور نور الهى هو
 عين النار وخاطبه بان تشعل نارا تعبدها فانها معبود لا غيرها ثم خاطبه من عين تلك
 النار بخطابات معقولة تناسب اعتقاده من الفعال والخصال المرضية من صدق وعدل
 وترك اذية وايصال راحة وحلم واحتمال ونحو ذلك وظن زردشت انها وحى الهى
 وحسب نفسه نبيا من الانبياء فرجع الى الخلق ودعاهم الى عبادة تلك النار التي اشعاعها بئله
 الشيطان على زعمهم انها عين نور الالهية والى الاقرار بنبوته وشرع لهم رعاية الصدق
 والاحتمال وايصال الراحة وترك الايذاء بالكلية شريعة وجمع تلك الخطابات وجعلها
 كتابه النازل عليه وسماه زندا وشرحه وسماه اسنا وقيل انه دخل تلك النار وادخل بعض
 قومه معه فلم يحترقوا الكون ذلك من فعل الشيطان ولته فلا تحرقهم لحفظ الشيطان اياهم
 حتى يتم اغواؤهم ودعوته (فيقول) الناظم رحمه الله بلسان الجمع حيث كان زردشت وبعض
 قومه كانوا في طلبى وظهر في غلواء طلبهم شئ من اشعة انوارى من حيث بعض مظاهرى
 الروحانية فشبهوا بالنار وبواسطة تلك الاشعة ضلوا عن عين نوري في زمان هداهم الى تلك

الاشعة في جهة انهم انما اقدموا على عبادة النار على ظن انحصار نوري في صورة تلك النار
 اني اوقدوها واعتبار كوني اول مقصدهم كان عذرهم قائما وباعتبار حصرهم
 وتوهمهم الفاسد وقعوا في بعدني فلم يكونوا مأخوذين من جميع الوجوه بل من وجه دون
 وجه فاذا نظرت اليهم جميعهم من حيث وحدة وجودي التي كانت الهداية والاضلال
 من نسب واحديتها لا لوم على احد فكل يعمل على شاكلته من اظهار احكام الهداية
 والاضلال والرحمة والقهر والاعزاز والاذلال واذا نظرت من حيث كثرة احكام
 الكون وجأيتها محتاج كل واحد الى عذر ويقع على بعض لوم وعتاب وعقاب ويقع
 لبعض استحقاق الشكر والثواب ٢٥٠ ولولا حجاب الكون قلت وانما قيامي باحكام
 المظاهر مسكتي يعني اولا حجاب الكون ومراتبه وتقيده باحكام الكثرة والاثبات الغير والغيرية
 ورؤية المخالفة والضدية لقلت ان جميع مآظم من الوجود خير ووحيداني لاشرفيه وجميع
 الطرق راجعة الى مقصد واحد لا غيرية ولا مغايرة في المقصد ولكن وجوب قيامي
 باحكام المراتب ومقتضيات مظاهر الاسماء واعطاء كل مرتبة حقه ومقتضى مظهر
 كل اسم حقه يسكتني عن هذا القول (يقول) ان الوجود الواحد الحق حكما ووصفا
 وخاصة ذاتية لا تنفارق في مرتبته وهو الوحدة والجمعية الدوائية وصرفه اخفة
 المخلصة عن شائبة البطلان وارتفاع التميز والغيرية وللكون ومراتبه خاصة وحكم
 ووصفا هو الكثرة والتفرقة وشاية البطلان او غلبته على اثر الحقيقة الكامنة لقوله
 صلى الله عليه وسلم * اصدق كلمة قالته العرب قول لبيد * الاكل شيء ما خلا الله باطل *
 وثبوت التميز والمغايرة والاختلاف والتنافر وليس يظهر الكون بجمع خواصه واحكامه
 ووصافه الا الوجود الواحد ولا يظهر شيء من اشعة نور الوجود الواحد في المراتب
 الكونية لاطهار الكمالات الاسما في الاقي محالي حقابق كونية فكان وحدة الوجود انما
 خلف حجاب كثرة الحاقب الكونية فادام اثر وحكم من احكام الكون ومراتبه غالبا
 على احد اوظاهر افيه لا يظهر له من وحدة الوجود جمعيته وحكم عدم المغايرة في كل
 ما يدركه شيء اصلا ثم ان كل حقيقة كونية من حيث تقيدها بالكون واحكام المراتب
 الكونية لها وجهان وجه الى الوجود المظهر احكامها ووصفاتها وآثارها وذلك الوجه
 يقتضى ظهور اثر الوحدة الذي هو العدالة والجمعية والنورية والحقيقة وكشف الحجب
 وقبول اثر الهداية والرحمة ووجه الى نفسها وتوابعها وذلك الوجه يقتضى ظهور
 الكثرة والانحراف والظلمة والبطلان وغلبة حكم المجابية وظهور اثر الاضلال والقهر
 فيها وكل وجه منها له حكم واثر مخصوص اما حكم وجهها الذي يلي الوجود فهو الاسلام
 والايمان بالله وبرسوله واليوم الآخر وانقياد الاوامر والنواهي والتقيد باحكام الحل

والحرمة والحسن والقبح والتميز بينها وبين مقتضيات كل واحد من الثواب والعقاب
بحكم الاستحقاق والايمان بان كل فعل وقول حسن او قبيح او مأمور به او منهي عنه ينشئ
صور درجات اودركات ونعيم مقيم او عذاب اليم في الجنة والنار واثركم هذا الوجه
من الاسلام والايمان والتقيد باحكام الشرع والامر والنهي والعمل بذلك قلبا وقالباً ونتيجة
هذا كله انما هو حصول رضا الموجد الحق الواحد ودخول جناته التي هي صور ذلك الرضا
ومظهر قبضته اليمنى في الآخرة وارتفاع الدرجات فيها وانتشاء صور نعيمها من الحور
والقصور ونحو ذلك في البرزخ والآخرة واما حكم وجهها الذي يلي نفسها وتوابعها جهل
بالحق وانكار حقيقة كل دين وشرع وجحود ما اتى من الحق من جهة الانبياء والرسل
وما اخبر به من اثبات الحشر والجرأ والجنة والنار واثبات متابعتها هوى النفس
والطبع وركوب الشهوات اللذين هما غلبة البطلان على الحقيقة الكامنة المخفية واثـ
حكم هذا الوجه من الكفر والعصيان والجحود ومتابعة الهوى والطبع والانما في استيفاء
الشهوات واللذات والتكذيب والنفاق ونتائجه انما يكون هو ظهور الوقوع في سخط
الموجد الحق تعالى والدخول في حجبته الذي هو صورة دخله وغضبه ومظهر قبضته
شماه تعالى وتقدس والوقوع في معرض المؤاخذه والمناقشة في الحساب وانتشاء انواع
صور العذاب والعقاب وموجباته في البرزخ والآخرة لان كل فعل حسن او قبيح صادر
من الانسان قلبي او قالي لا بد له من اثر ونتيجة اما في الدنيا واما في البرزخ واما في الآخرة
كما ورد في خبر الهى صحيح صريح ذلك بقوله يا عبادى انما هي اعمالكم احصيتها لكم
ثم اوفيكم اياها وفي رواية اخرى ثم اردھا عليكم فن وجد خيرا فالحمد لله ومن وجد
غير ذلك فلا تلو من الانفس وذلك بحكم عالم الحكمة اى هو عالم الكون والمرتب
الكونية ومقتضاها الذى هو عدم خلوك كل امر كوني البنة من ان يكون سببا ومسببا او معا
من جهتين واذا تقرر هذا فاعلم ان الانسان مادام محصورا في قيد الاحكام الكونية
ومراتبها والحضور معها والشعور بنفسه وكونه واصافة شئ ما الى نفسه والاحساس
من الاحكام الكونية كان محجوبا عن شهود وحدة الوجود وعن عالمها وعن شهود صرافة
الحقيقة فلا حظ له منها ومن حكم عالمها اصلا وما سورا تحت حكم عالم الحكمة والكثرة
مقتضيات ومقتضى وجبى الحقائق الكونية وحليمتها ولا بد من ان يكون ولا بد مطالبها
لاقتضاء عالم الحكمة ذلك فيترتب عليه البنة حكم الثواب والعقاب والمؤاخذه والمطالبة
والحساب في الدنيا والآخرة اللتين هما من الكون والداخلتين في حطة عالم الحكمة
واما اذا انطلق من وثائق الكون وقيد مراتبه واتصل بمتسع فضاء عالم الوحدة بحيث
اضحى حاضرا وناظرا في تلك الحضرة متحققا وامسى غائلا وذاهلا عن الكون

ومراتبها وما فيها من الخلايق وعن الشعور بنفسه وكونه وعن كل ما كان يراه مضافا
اليه من الصفات والاعراض واللوازم وشاهد الواحد الحق بالحق ويصبره لابتغائه
وما كان يضاف اليه من البصر حيث لا تنصغ عينه وكونه بحكم ذلك العالم فلم يلحظ
غيره ولا غيرية ولا باطلاصلا ولا يرى جميع الاشياء عينا واحدا بلاميز ولا مغايرة بينها
كما هو حال المولاهن المجذوبين وبعض عقلاء المجانين فيصبح فارغا عن التكليف والامر
والنهي والحل والحرمة وجميع احكام الشرع المتعلقة بجميع ذلك بتمال العقل وحصول
التمييز بين الخير والشر والنفع والضر والنوع والاعطاء والاعزاز والاذلال والالطف
والقهر والقبول والرد واللذة والالم فبرزوا هذا العقل المميز والعقل والذهول عنه يرتفع
جميع التكليف الشرعية والحل والحرمة عنه ثم ذار جوع من عالم الوحدة الى عالم الكون وشعر
بنفسه وعاد اليه عقله المميز عادت التكليف كلها وطولب بجميع احكام الشرع لكونه
حاضرا مع الكون ومراتبه فلزمه حكمه فاذا جرى حكمه عالم الوحدة في حضوره مع الكون
وحال شعوره بكونه وعقله والى فرقه بين الخير والشر والالم واللذة وامثال ذلك حيث يقول
رأيت في عالم الوحدة جميع الاشياء شيئا واحدا فليس عندي امر ونهي وحل وحرمة
وتميز بين الاشياء والكل عندي واحد لا فرق بين الحل والحرمة كان زنديقا مباحيا
مباح الدم فلم يذا بقول لولا ان حجاب الكون بين الخلق وبين عالم الوحدة وشهود
توحيد جميع الاشياء والاديان الملك فيها واقع وشعوري بذلك الحجاب وحضورى مع
الكون وادراكه ومع احكامه التى هى مظاهرا احكام الاسماء الالهية ومقتضياتها ووجوب
قيامى باحكام المظاهر الكونية التى هى التقيد باحكام الشرع واثبات ما ثبته ونفى
ما نفاه قلقت بحقيقة جميع الاشياء والاديان ووحدتها بلا شائبة بطلان بالكلية وان لا
مؤخدة ولا مطالبة على كل ما يصدر من الانسان بناء على شهودى عالم الوحدة وحكمه
ولكن وجوب القيام باحكام المذكور صار مسكنى وماتنى عن هذا القول وملزمنى على
القول بخلافه على مقتضى حكم عالم الكون والحكمة ومراتبه لرجوعى اليها بعقلي وحسى
وحضورى معها وتميزى بين احكامها وشعورى بنفسى وازافة بعض الاوصاف
البهاورية الاسباب وتعلق المسببات بها بواسطة العقل المميز وعوده الى واطهار
آثاره في غيران جمعى بين شهود وصفى الوحدة والكثرة وحكمهما محملى على ان لا ارى
عبثا مطلقا وباطلا صرفا في الوجود وفي خلق الخلايق من اهل الكفر والضلالة
والغواية وان جميع ذلك لا يخفى من حقيقة كائنه فيهم وان كل ما وجدته الموجد الحكيم
الجامع بين اوصاف الهداية والاضلال والرحمة والقهر والاعزاز والاذلال والرضا
والغضب انما وجدته لاطهار الكمالات المتعلقة بظهور مقتضيات اسمائه الحسنى وصفاته

العلى وان كان بعض الموجودات غير مطابق وجوده وافعاله لمقتضيات احكام الهداية
 وارشاد ولكن يطابق ما يقتضيه اسم القهار والمفضل والمذل ونحو ذلك بل كل ما لا يكون
 مفهوما للمعنى بالنسبة الى جبر الخلق من الاقوال والافعال والاعمال فله بالنسبة الى علم
 موجد وحكمته معنى كامل والالم توجده فنادب ولا تعترض على شئ من افعال الموجد
 الحكيم القديم والوجدته غير مطابق لفهمك القاصر المحدث وعقلك وعلمك المختصر
 المقيد ٧٥١ فلاعبت والخلق لم يخلف واسدى * وان لم تكن افعالهم بالسيدة * على سمة
 الاسماء تجري امورهم * وحكمة وصف الذات للحكيم اجرت * يصرفهم في القبضتين ولا
 ولا * فقصه تنعيم وقبضة شدة * العبت ان تخطأ بعلمك لبا من قولهم عبت افظ
 والعبت طعام مخلوط وقل انه اللعب نفسه ويقال لما لبس له غرض صحح عبت وسدى
 اى سهل باطل والثقة بالكسر مصدر شق يثق بهى عدم موافقة القدر حفظك
 من الخير وللسراحة والوصف ههنا مصدر لا معنى للصفة والواو من قوله والخلق للخالق
 من فاعل مستكن في قوله فلاعبت اى لعبت كائن في الوجود وقوله وان لم يكن افعالهم
 بالسيدة جملة شرطية جوابها محذوف وهو فلا يقدح ذلك في كون حقيقة فهمم والفاء في اول
 الايات للسببية متعلقة بقوله لقلت بحقيقة جميع الاشياء والاديان بلاشوب بصلان ومفعولا
 وصف الذات محذوفان وهما منفه بالجمعية في قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 والقبضتين في حديث مذكور في نوادر الاصول للمكيم الترمذى رحمه الله فيماروى عن ابى
 الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى خلق
 ادم فضرب بينه على اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كالفضة ومن اليسرى سودا كالجمعة
 ثم قال هو لاء في الجنة ولا بالى وهو لاء في النار ولا بالى فقلوه على اليمنى اى على جنبه
 اوعلى جهته اليمنى وقوله ولا ولا فيه حذف اعتدادا بفهم السامع وادراج هذا الحديث
 بتمامه في هاتين الفقرتين وهما ولا ولاى هو لاء في الجنة ولا بالى وهو لاء في النار ولا بالى
 (المعنى) بقول انما معنى عن القول بحقيقة جميع الاشياء وكل ما ابرز في الوجود وجوب
 قيامى باحكام المظاهر الالهية ورعاية حكمها المذكور ولولا ذلك لقلت بها لانه لاعبت
 عبثا صرفا لا حقيقة فيه كائن وثابت في جميع ما ابرز في الوجود حال عدم كون إيجاد
 الخلايق باطلا محض ابل كل شئ ظاهر في الوجود لا بدوان يكون فيه حقيقة كائنة لا يطلع
 عليها الا هو ومن اشهد وحدة الوجود وحقيقته وسرايتها في كل موجود وان لم يكن
 افعالهم ظاهرة بصورة السداد بالنسبة الى النظر من حيث مقتضيات حكم اسم الهادى
 فلا يقدح عدم الظهور بوصف السداد من هذه الحثية في ثبوت حقيقة كائنة فيهم
 فان الحقيقة اللازمة امين الوجود مطلقا سارية في جميع الاسماء الالهية ومقتضياتها

فان كل اسم آلهي مثل الهادي والمضل والرحم والقهار ليس الاعين الوجود الحق
 لكن من حيثية وصف منصف الى الحضرة الالهية مثل الهداية والاضلاك ولرجة
 والقهر والاعزاز والاذلال فانه كما اضاف وصف الهداية الى تلك الحضرة بقوله
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم لذلك اضاف الاضلال اليها بقوله ويضل الله
 الضالين وكل مدد وجودي وارد على المهتدين في اهتدائهم لا يرد الا من حضرة اسم
 الهادي وعلى الضالين في ضلالهم لا يرد الا من حضرة المضل وساطتهما لاظهار كمال
 متعلق بكل واحد منهما فلم يخل بوجود عن حقيقة لذلك لكن الحقيقة في المهتدين
 ظاهرة وفي الضالين مخفية كاشنة وقوله على سمة الاسماء تجري امورهم يعني امور المهتدين
 وافعالهم واقوالهم واخلاقهم السديدة المشروعة تجري عليهم وتظهر منهم على مقتضى
 اسم الهادي وعلامة اقتضائه ظهور آثار الحقيقة الثابتة فيهم بحكم الشرع وامور الضالين
 وافعالهم واقوالهم واخلاقهم الغير السديدة والمخرقة انما تجري عليهم وتظهر منهم على
 مقتضى اسم المضل وعلامة اقتضائه خفاء الحقيقة فيهم مغلويتها بحكم الهوى والطبع
 منهم وحكمة وصف الذات بغيره بالجمية بين القبضتين قبضة السعادة واليمن وقبضة
 الشقاوة والسرى اجرت على اهلها حكمته تكثرهما فيهما واختصاص كل طائفة بواحدة
 منهما وقوله تصرفهم في القبضتين يعني لما كانت هذه النشأة الدنيوية نشأة تقتضي
 مزيج احكام القبضتين واختلاط بعضها ببعض كان من مقتضاها ان يصرف اهل
 القبضتين فيهما فترة بنعم اهل قبضة الشقاوة ويساعدهم بسعادة الدعة والراحة
 وخفض العيش وبعذب اهل قبضة السعادة وببليهم بالحزن والكد وضيق العيش
 وطورا بالعكس ومررة فيهم ما يساعدهم جميعا ووقتا بلهما وبشقا جميعا يصرفهم في هذه
 النشأة في القبضتين كذلك في جميع الاوقات على نسق واحد بالنسبة الى بعض ومحو لا
 متبدلا من حال الى حال ومن وصف الى وصف بالنسبة الى بعض مع ان كلامهم
 معدودون ومعينون لما قدر لهم ان يختصوا به من القبضتين في النشأة الآخرة التي
 مقتضاها التمييز بين اهلها بالامبالاة لتصرفه في ملكه ملكه كإشراكه كاملة خفية
 له في ذلك الامر لا يطلع عليه الا هو (ووجه آخر) بمعنى قوله يصرفهم في القبضتين
 يعني يحمل كل طائفة على ما يوافق حكم قبضته من ملازمة الشرع ومتابعة الهوى
 والسابع وتوجد الافعال والافعال والاحوال فيهم على وفق مقتضى ما هم له هن وقابل
 في التقدير الازلي ويقول لا ابالي ولا ابالي اي لا التفت ولا اعتد بمطابقة ما قدرت وكتبت
 احوال هؤلاء الذين خلقت فيهم الايمان والاحسان الذي يوافق تخصصهم بقبضة
 يعني ولا ابالي بوقوفهم وعدم وقوفهم على سر هذا التخصص ولا اعتد ايضا بعدم

مطابقه ما قدرت وكتبت احوال هؤلاء الذين خلقت فيهم ما يناسب تخصصهم
بقبضة يسارى من الكفر والعصيان ولا الوقوفهم وعدم وقوفهم على سر هذا التخصص
فانى انما التخصص بهذا السر والوقوف على حكمته ومبتلى كلا الفريقين اعلاهم وادناهم
بالخيرة في بيده احكام جلال وجلالى ومقتضياتهما ولم يخلص من حكم هذه الخيرة ولم
يخصص بفهم هذا السر وحكمته عن بصيرة وخبرة الا من غرق في لجة حقيقة
الجمعية وقاموس الوحدة ومحى اسمه ورسمه في تلك الحالة من ديوان كلتا الفريقين من
اهل التفرقة تفهم هذا تقف على سر قوله عز وجل لعزير عليه السلام عند الحاجة في
سؤال كشف سر القدر عليه امانى لا اجعل عقوبتك الا ان انحوسمك من ديوان
الانبياء فلا تذكر فيهم رواه ابن عباس رضى الله عنه وانا لغنى ايضا بذاتى في ذاتى
عن جميع ما يدور من الخير والشر والايمان والكفر من كلتا الفريقين وعندهم ايضا وهاتان
القبضتان احدهما قبضة تنعيم وسعادة والاخرى قبضة تعذيب وشقاوة وقد عينت لهما
صور او مظاهر صورية ومعنوية في نشأتى الدنيا والآخرة اما عالم الملك الذى هو عالم التركيب
والطبيعة لعنصرية فهو مظهر قبضتى اليسرى واما عالم الملكوت الذى هو عالم النفس
والروح وعالم الحمد بلسان الفعل باظهار احكام الفاعلية وانصرف والتأثير في عالم
الملك فانما هو مظهر قبضة يبنى ثم العلويات والسفليات المعبر عنهما بالسموات والارضين
هى مظهرى قبضتى بموجب الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه وتخصص قول مظهرينهما يوم القيامة باعتبار عموم ظهور مظهرينهما في ذلك اليوم
بحكم وان الدار الآخرة لهن الحيوان ثم الايمان والكفر تعينا لمظهرينهما المعنوية ويجمع
جميع ما ذكرنا قوله تعالى ﴿يسبح لله ما فى السموات وما فى الارض له الملك وله الحمد وهو
على كل شئ قدير﴾ هو الذى خلقكم فنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير قال الشيخ
الكاظم المكي محى الدين ان العزير رضى الله عنه هذا تسميى القبضتين وذلك اشارة
بليقة كالتة الى ما ذكرنا فاعلمهم بقلوبهم وبصرفون فيهما في هذه النشأة الدنيوية لكونها
دار مزج ولكن مظهرهما الحقيقى في النشأة الآخرة انما هو الجنة والنار ورد وان ومالك
فتميز العايش في تلك النشأة الآخرة بين اهل قبضته الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث
اعضه على بعض اى يجمع بين اعيانهم واعراضهم من صور افعالهم واقلوالمهم وذمائم
خصالهم المتجسدة جميعها في تلك النشأة بحسب حكمها ويلقى بعضها على بعض طبقة
على طبقة فيغلظ ويعظم بذلك جسومهم ثم يتنكهم مالك فيسلط عليهم النار وعذابها
فيذوقوا العذاب اولادى طبقة مماسة للنار من طبقات جسومهم حتى ينضج وينفى ثم يبدل
طبقة اخرى كانت تحته فتصير مماسة للنار فيذوق بها العذاب حتى ينضج وينفى فهكذا

بذور العذاب بطبقة بعد طبقة من جسومهم على ما شهد بذلك صريح النص القرآني
 في قوله تعالى ﴿كُلُّ نَفْسٍ جُلُودُهُم بِدَنَائِهِمْ جُلُودٌ أُخْرَىٰ هَلْ يُدْرِكُونَ الْعَذَابَ﴾ وإنما كان
 جلودهم صور عقابهم وأقوالهم وأعمالهم وخصالهم فافهم والله المحسان وأما
 الطب فبحث تميز من الحديث أما مجرد الورد أو يدعي توقف أو كثيرة في النار حتى
 إذا زال الحديث لعارض عليه جذبه الرضوان وأدخله في صورته التي هي الجنة فينعم فيها
 كل واحد إلى الأبد بل لا توهم مزج نعيمهم بتكدر وكدورة عيش من خوف خروج وفقد
 ما فيها إلى أن يشملهم حكم وحدة القلب وشهوده ويشملهم حين الرحمة الاختصاصية من
 عين مئة وجوده وغلب على آثارها على حسب أقدارها فافهم فأرأ عباد أن قرية ولاتك
 من لقائه في مرة ﴿لا هكذا فلتعرف النفس أو فلا﴾ ويتلى بها العرن كل صبيحة ﴿٧٥٥﴾
 وعرفانها من نفسها هي التي على الحس ما ملئت مني أملت ﴿٧٥٦﴾ والأوهام وضعت لتنبية المخاطب
 قبل الشروع في الجملة ليتنظن لما يقال له لأنه قد يفوته على تقدير الغفلة وخصوصاً إذا كان
 الكلام يتضمن أمراً منها ضبطه ونفسه فيجمع حائذين اثنين مهما يقال إلا هكذا
 وإذا أشار إلى ما سبق من التقديرات وإيضاح المعنى بالأمثلة المذكورة المحسوسة
 والمعرفة والعرفان في اللغة إدراك الشيء بتفكير وتدبر لا أثره وقبل أصلها من عرفت الشيء
 أي أصبت عرفه أي حده وأصبت عرفه أي رايته وفي الاصطلاح الخاص إدراك
 مخصوص متعلق بالحق تعالى وبإسمائه وصفاته والملائكة الأعلى وإدراك الإنسان
 نفسه وروحه ويتلى من التلوهاً بمعنى يتبع الشيء في التكون للشيء وترتب وجوده
 على وجوده لا بمعنى التلاوة وأراد بقوله كل صبيحة أي كل حالة يجدد ونظمه والباء
 في بها متلقة ببتلى بتضمين معنى يوصل والضمير راجع إلى النفس وفيه حذف المضاف
 أي يعرفان النفس وقوله ويتلى بها لعرفان أي عرفان الرب فالالف واللام يكون
 للعهد المتعارف في الحديث المشهور وهو قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه والمصدر
 في عرفانها مضاف إلى الفاعل وقوله من نفسها أي من ذاتها وقوله وهي أي النفس
 وعلى الحس متعلق بما ملئت (يقول) مخاطباً للطالبيين الراغبين في معرفة النفس المترتبة
 عليها معرفة الرب اعلموا وتذهبوا أنه إذا أريدت معرفة النفس بحيث يدعها ويتصل بها
 معرفة الذات بموجب من عرف نفسه عرف ربه فلتعرف مثل ما عرفته وبينه وأوصيته
 بالأمثلة غير مقيد بوقت وزمان مخصوص بل في كل مجدد حال تتلبس النفس بها من أثر
 قول أو فعل أو بصر أو سمع مضاف جميعها إلى فاعل واحد هو نفسك وذلك
 بأنك إذا نظرت من حيث تفكر وتقيد نفسك بعالم الحس وبطنها الأول والثاني
 ووجدت الآثار والأفعال مضافة إلى فاعلين مختلفين وذلك لسالك وسمعت وصنعت

وبذلك ورجلك وصادرة منها ثم ان انطلقت عن هذا القيد ونظرت من حيث بطم الك لث اقدم
مضافة الى فاعل واحد وصادرة منه وهو نفسك التي هي محل ومشتا لكون هذه الاوصاف
والاثار وهي في الحقيقة اوصاف ربك ونفسك مجلدة لم او اذا ترقى نظرك الى البطن الرابع
وجدت عين هذا الفعل والقول والبصر والسمع عين وجود ربك ونفسك صورة نسبة من ذلك
الوجود واذا ترقيت الى البطن الخامس والسادس ترى الكل عينا واحدا بعضها
منسوبا الى حضرة الظاهر وبعضها منسوبا الى حضرة الباطن لكن مع ادنى مغارة بين
حكم الظاهرية وحكم الباطنية وعند الترقى الى البطن السابع تشاهد الكل واحدا مع
ارتفاع اثر المغارة وينتهي النظر والارتقاء عند ذلك بالكلية (توضيح) ما في الواقع
الاعين واحد هو بنسبه التي هي عينه في المرتبة الاولى كما قال كال الله ولا شيء معه
ومن جملة نسبة ما هو كالحال لظهور الواقع فيها مسمى كل واحد من هذه المحال بمرتبة
وكل واحد من هذه المحال له حكم مخصوص لم يظهر فيها ما يظهر الا بحسب ذلك
الحكم فكان هذا العين الواحد ظاهرا لنفسه مجلدا وحدانيا في اجمع نسبة من نسبه واشتملها
على الجميع وهي المرتبة الاولى بحسب حكمها الذي هو الاجمال والوحدة واندراج جميع
النسب فيه بلا مغارة بين جميع نسبه وبينه وبين بعض ابعضا بحكم اشتمل كل نسبة منها
على الجميع وعدم انحصار هذا العين في هذا الظهور ومن جملة نسبة الكلية الظاهرة
في ضمن ظهوره في هذه المرتبة الاولى مفتاح القرب التي هي ابطن معاني صفات القول
والبصر والسمع والقدرة وهذا العين الواحد ظاهرا لنفسه في صورة نسبة اخرى من نسبه
المرتبة بحسبها وحكمها مفصلا بها جميع ما كان من نسبه يقبل لظهور فيها بعضها
بوصف الفاعلية غالب عليها حكم الوحدة وهي اسمؤها الحسنى المضافة الى عين وجود
الظاهر الرحاني وبعضها متصفة بوصف القابلية غالب عليها حكم الكثرة وهي
الحقايق الكونية المتعلقة بها ظاهرا العلم الازلي تعلقا وحدانيا وجميع هذه الاسماء
والحقايق ليست الا صور نسبة المذكورة المنفي عن اعيانها حكم الغيرية والمغارة
في المرتبة الاولى بحسبها وظهرت صورها مفصلة في هذه المرتبة الثانية لكن بوصف
كونها غير محكوم عليها بالعينية من جميع الوجوه والبالغية من جميع الوجوه وذلك
بحكم هذه المرتبة الثانية وبحسبها وهذه المرتبة الثانية مسماة بمرتبة الالوهة والالوهية
وصفها بالبرزخية الثانية وباحضرة العمائية وبالعالم المعاني وبمرتبة الاكالات باعتبار
ثابتة فيها وهذا العين الواحد لظهور من كونها نور او وجودا ايضا فيضامن جهة نوريته
الاصلية وذلك مختص بهاتين المرتبتين المذكورتين من غير انحصار في ظهوره فيما
ولا في شيء من المراتب وله ظهور من حيث ان له شعاعا مضافا الى شيء من الحقايق
الكونية بحكم الامر الالهي المعبر عنه بكن وانما له امر نفسه وافداله من عينه المعبر

عنه بقوله فيكون وذلك الظهور بوصف التكون وبصورة الشعاع والفيض منه انما كان في صورة نسبة مرتبة اخرى من نسبة مسمدة بمرتبة الارواح مسم نفسه بحسب هذه المرتبة وحكمها من جهة ذلك التعيين والاضافة الى شيء من الحقائق الكونية بغير وسوى وخلق ومخلوق ومصنوع ونحو ذلك من غير انحصار في هذه الظهور ايضا وازاد الى نفسه من هذه الجنية اسم القليل والبصير والسميع والقادر وجمع في هذا الظهور بين وصفي الوحدة والكثرة فسمى من حيث غلبة وصف الوحدة بالروح ومن حيث غلبة حكم وصف الكثرة بالنفس العالمة المظممة المجردة عن المادة والتركيب والمتصفة بالبساطة والاطافة ووصف الطية والجزئية وقابلية التدبير بوصفها الكلية والجزئية للامزجة الجسمانية و بوصف القول والسمع والبصر والقدرة ايضا ثم انه كان لهذا العين الواحد من كونه شعاعا مفاضامضافا ظهورا اخر في صورة نسبة اخرى من نسبة المرتبة المسمدة بمرتبة المثال بالانحصار فيها جامعا في هذا الظهور ايضا بين وصفي الوحدة والكثرة مسمى من حيث الوحدة بالعرش ومن حيث الكثرة بالكبرى موسوما باسمه الغيرية والحقية والتركيب والمارة ولكن تركيبا لطيفا لا يقبل العزى والتمييز ثم ان لهذا العين الواحد ظهورا اخر في صورة نسبة مرتبة اخرى مسمدة بمرتبة الحس بلا انحصار فيها وتفيد بها جامعا بين صورة وصف وحدة التي هي رتق السموات والارض وبين صورة وصف كثرته التي هي فتقهما وظهورهما بصور السموات والكواكب والعناصر والمولدات جمادا ونباتا وحيوانا وجنا وهذه الظهورات كلها الى ههنا كانت لاجل كمال جلالة هذا العين الواحد اعني ظهور تفاصيل صور نسبها وظهور هذه الصور لانفسها وبعضها لبعض من كونها غير لامن كونها عينا ثم ان لهذا العين ظهورا في صورة هي صورة البرزخية الثانية مسمدة بآدم عليه السلام الذي هو اول الصور الانسانية واصلم جامعة هذه الصورة بين وصفي الوحدة والكثرة والاولية والاخرية والظاهريية والباطنية وبين مظاهر وصف القول والسمع والبصر والقدرة في اقصى مراتب ظهور هذه الاوصاف وتفيد هذا العين الواحدة من كونه نفسا ظاهرة بوصف تدبير هذه الصورة الادمية بالانحصار في ذلك القيد وهذا الظهور منه انما كان لاجل كمال استجلالة اعني لاجل ظهوره لنفسه من حيث صورة نسبة جامعة لجميع نسبته وحكمه الغيرية والعينية منها ولاجل وجده هذه الظهورات جميعها من حيث جمعيتها بين العينية والغيرية من حيثية هذه الصورة الادمية وصورة الكمال من اولاده ومن حيثية كل فرد منهم ومن حيث سمعهم وابصارهم وقلوبهم وعقولهم وارواحهم واسرارهم تامة مقدرا ادراك هذه الصورة الادمية وفيه في مرتبة او مراتب عوج

لا يدرك الشيء بغيره ومرة منطلقا من وثاق جميعها ثم ظهر هذا العين الواحد في صورة
نسبه الاولى الجامعة بين جميع نسبه وهي البرزخية الاولى الاوهى الصورة المحمدية فوجد
هذا العين من حيثية جميع ظهوراته المجملة والفصلة والمقيدة والمطلقة بل كل ما كان
وجده في مرتبة الاولى من اشتمال كل نسبة على الجميع مع عدم التقيد بذلك وجده في هذا
المظهر المحمدي باشتمال كل قوة وذرة منه على الجميع وانسباغ كل شيء من جسمه
ونفسه وقلبه وعقله وروحه وسره على الكل فكان هذا العين الواحد هو الظاهر بجميع
هذه الصور مع عدم انحصاره فيها الا في شيء منها فتارة يظهر من حيث بعض صور تفصيل
نسبه مقيدا بعالم الحس وادراكاته مقيدة بالمحسوسات وبوصف كونه مخلوقا ومصنوعا
والظن بان خالقه وصانعه سواء وذلك بحكم المرتبة واقتضاها ومرة من حيث ظهور
بعض صور تفصيل نسبه يكون طالبا لاداءه وفيه الى الذي ظنه انه خالقه وصانعه
وغيره ووثقان حيث ظهور بعض صور نسبه خارقا يحجب صور نسبه الخائلة بينه وبين
كونه نفسا عالمه مطمئنة حتى يشهد انشائه الافعال والآثار منها واحيانا من حيث ظهور
بعض صور نسبه كاشفا يحجب به حيث يشهد مظهره الذي ظهر في قلبه ان الذي كان شاهده
مفعولا ومخلوقا بالاصالة وفاعلا بالعرض والوساطة اعني نفسه المدبرة تلك كانت هي عين هذا
العين الواحد والسمع والبصر والكلام والقدرة والآثار القائمة بمظهر هذه النفس كانت
عين هذا العين الواحد وكان هو بسبب تقيد بحكم المراتب الكونية يحجبوا عن ذلك
فلما انطلق انكشف له حقيقة الامر ووثقان حيث ظهور بعض صور نسبه وتنوعات
احواله فيحجب بوصف ظهوره والتقيد به عن وصف بطونه وطوره من حيث البعض
فيحجب بالتقيد بوصف بطونه عن ظهوره ووثقا فيحجب من حيث بعض صوره بالتقيد
بالوسفين عن جميعته بينهما بل بين الجمع وطورا فيحجب بجمعيته مع قائله بحكم الضدية
بين بعض ما جمعهما من الاوصاف كالاولية والآخرية والظاهرة والباطنية عن شهود
ارتفاع الغيرية والضدية بالكلية الى ان تبدأ حكم احدية جميعته من حيث مظهره الاجمع
الاكل الاشتمل المحمدي حينئذ جمع بين جمع هذه الاطوار بالذات وبين احوال غيب
الغيب وكنهه اذا تمكنت في هذه المراتب فاذا عرفت النفس كذلك لا بد وان تتصل
بمعرفة الرب بمعرفة بل يكون غالباً معرفة الرب متبوعة ومعرفة النفس تابعة لها اذا كان
السير بطريق النزول واما اذا كان بطريق العروج فتكون معرفة النفس سابقة وذلك
بطريق ان تعرف النفس عند ظهور اثر الخفية فيها انها واحدة وجميع صفاتها الاصلية مثل
الكلام والسمع والبصر والقدرة وحدانية وانما تظهر تلك الآثار والصفات الوحدانية
متكررة متبوعة بحسب المحال والراتب والقوايل مثل مخارج الحروف وتعالى النور

البصري الواحداني بالابصرات المنقسمة المتكثرة وتعلق الفعل الواحداني بالمفعولات المتنوعة وكذا الامر في الوجود الواحد واضافته الى الحقائق الكونية المتكثرة احكامها ثم يترقى الى شهود ذلك العين الواحد المذكور ورؤيته في جميع المراتب متنوعا بحسب المراتب وحكمها عند ارتفاع الحجب بالكلية على نحو ماقررنا وفي كل تجدد حال من قبض وبسط ونوم وبقظة ورضا وغضب وخوف ورجاء وشدة ورخاء وفرح وترح تظهر نفسه من هذه الاحوال ترى ذلك العين الواحد بحكم وصف من اوصاف اسمائه وحكم من احكامها ظاهر ابعين تلك الحال بلا اتصال ولا انفصال ولا انحصار ولا افتقار من حيث ذاته الاقدس تعالى وتقدس (قال) وينبغي ان يكون عرفان النفس عرفانا حاصلا من عين ذاتها كما ذكرنا انه يشاهد ذاتها ظاهرة في جميع المراتب وانه مائم شيء غيرها فعرّفها من جميع الوجوه والحيثيات فيكون معرفتها من ذاتها لانها تزعم ان ذاتها منفصلة عنها وعند معرفة النفس باوصافها المنفصلة عن ذات ربه يستدل بها على ذات ربه وقوله وهي التي على الحس ما املت منى املت بعني نفسي هي التي املت معرفتها على الحس شيئا طلبته من ذاتي من عيون المعارف وكال المحقق من حيث جميع المراتب الحقيقية والخلقية وما دونه لم يتعين متدرا ويتعين مع الانات من غيب الغيب والله المرشد ﴿٢٥٨﴾ ولواني وحدت الحدت وانسلخت من اى جمعى مشركا كى صنعتى بك قوله وحدت اى اثبت الوحدة بنى الكثرة وخلوها عن الوحدة بالكلية والحاد الميل عن الاستقامة وسمى الشرك الحادا لميله عن استقامة التوحيد ويقال سلخت الجلد من الشيء فانسلخ اى زعته فانزع وصنعتى اى مصنوعى ومشركا حال من الحدت وانسلخت ومن حرف تعديبة انسلخت والباء في بنى لتعديبة انشراك (يقول) لما ظهر ما تقرر ان ذاتى الذى هو عين الوجود واحد وله نسب منها ما هو ظاهر بصور المراتب ومنها ما هو ظاهر بصور اهلها بحسبها وحكمها ومنها ما يقتضى ان يظهر فيه اهل بوصف الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية كالمرتبة الثانية ومنها ما يقتضى ان يظهر فيه اهل بوصف الوحدة الحقيقية كالقلم والكثرة الحقيقية كاللوح ومنها ما يحكم بان يظهر فيه اهل بصورة الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية في ضمن العدالة والجمعية نحو مرتبة المثل والحس وجميع المراتب واهاليها ليست الا صور نسب هذه الذات والوجود الواحد وعينه فلوانى اثبت وحدة الذات الحق المطلوب المحبوب ونفيت جميعه وكثره ندبه عنه كما اثبت ونفت المنزهة وبعض الفلاسفة هدام الله انكس ما مثلا عن الاستقامة على سنن توحيد الوجود منسلخا عن لباس آيات جمعى التي هي صور نسبى وصف فى الثامنة المحفدة فى مراتب ظهورى حال كونى مثبثا شريكا بين عين الوجود للثابت فى المرتبة الاولى الواحد الاحد

الظاهر بالوحدة الحقيقية بحسب تلك المرتبة وحكمها وبين عين الوجود الظاهر
 في المراتب الخلقة والكونية بصورة كثرة مصنوعات ومفعولات بحكم هذه المرتبة وبحسبها
 فلهذا المعنى لا أقوم الاعلى قدم لاستقامة على سنن الجمعية وأثبتها ولا أنفي شيئاً من الوجود
 ولا أقول بخلافه عن الحق بل لا أشهد الا هذا ولا اسمع الا هذا ولا يظهر مني فعل الاعلى
 وفق هذا فان بحكم كمال المتابعة لصاحب هذا الاصل وقفت على سر هذا الشأن وقوف
 خبير وخبرت به زمرة القابليين لفهمه من اتبعني اقتداءً بمتوحي العالم السميع البصير
 ﴿٢٥٦﴾ ولست ملوماً ان ابث مواهي **﴿واضح اتباعي جزيل عطيتي﴾** ولي عن مفيد
 الجمع عند سلامه **﴿على باوادي اشارة نسبة﴾** الجدل في الاصل ما نظم من الخطب ثم استعيرت
 منه كثرة العضاة ثم استعمل في كثرة الشكر وغيره ومفيض الجمع يعني الذي اسال وصيب ذوق
 مقام الجمع واحدية الجمعية على متابعيه وقوله باوادي يعني بمقام اوادي على حذف
 المضاف او بصاحب اوادي على رواية راثية نسبة اي وراثية مضافة الى نسبة صحيحة وهي
 الاخوة المذكورة في الحديث الصحيح والبيت الثاني جملة اسمية مبتدأ ما نسبة لي والخبر
 عن مفيد الجمع وعند ظرفها ومحله منصوب على الحال (يقول) مشيراً الى ماورد
 في بعض اخبار ائمة العراج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى به الى مقام قاب
 قوسين الذي هو مقام جمع الجمع ثم تعدى به الى مقام اوادي الذي هو حقيقته وكان
 حكم نسبته لي الاحدية التي هي احدى وجهي حقيقته يحجره الى غيب الغيب فتخوطني
 على لسان عين سوائية حقيقته فف ان ركب يصلي يعني ان التلمي الاول الذي هو ركب
 متوجه بكلمة الى حقيقتك السوائية التي هي البرزخية الحقيقية بين الظهور واللا ظهور
 وبين لواحدية والاحدية وبين حكم الازلية والابدية فاذا تعديت انت هذه لسوائية اخفاك
 حكم اللا ظهور واحدية الغيب فيه وفوت اعظم القصود والمطلوب فانك انت انصى
 مقصد الظهور وقبلة توجه حقيقة النور موجب فاجبت ان اعرف فلا تعد فهذا
 هو اعلى مقام لك وموقف ثم طواب بالمجد والشهادة فقال من حيث انظر الى قبدانينه
 ولي اطلاق تلك الحضرة وغيب كنهها الا اخصي ثنائيتك انت كما ثبت على نفسك
 فقل له انت بحقيقتك عيني ولساني فظاهر من تلك الحضرة الاحدية الجمعية السوائية
 على لسانها من مقام ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده الحيات لله اي لاجوة
 ولاقية حيات وبقاء حقيقياً لالهذه الحضرة الاحدية الجمعية التي هي مفهوم باطن
 اسم الله ثم ظهر من مقام كنت سمع وبصره ولسانه على مناسبة جمع هذه الحضرة
 بين حكم الاوصاف السلبية المختصة بحضرة الاحدية وبين حكم الاوصاف الشوتية
 المختصة بحضرة الاحدية السلام عليك يعني الزاخرة عن التقيد بالمر والانحصار

في حكم وتعيين ذكر وغلبة حكم اسم والتخصص بصورة معينة او معنى اورسم حتى
 تكون قائما في مقام السوئية ووافقا على قدم الاستقامة والمطلبية الغائية ايها النبي اي
 المرتفع عن التقيد بالوقوف في مقام قاب قوسين ورحمة الله التي هي عين التجلي الاول
 الوجودي الجامع بين حقيقة الفاعل في جميع مراتبه على اكمل وجهه وبين حقيقة
 البطون المستور عن كل عين وركائه التي هي الواردات المتعينة من كنه الغيب غير
 منصبة بشئ من احكام المراتب الالهية والكونية ولا مرتبطة بشئ من العلوم والاسرار
 الالهية للدنية ثم ظهر من مقام وماريت اذ ربيت ولكن الله رمى من جامع بين الاعطاء
 والقبول شامرا ثم من اهل الكمال والتكبر والامن حصل له التحقق بحقيقة هذا المقام
 السواني بالاصالة بحيث لا تصلح الاصاله فيه الاله وثانيا من عرف في بحر حسن متابعة
 صاحب هذا الاصل المذكور ومقامه فحصل على قابلية لحوقه ووصول الى مرامه قوله
 عاينا يشير الى هذين الكاملين وثالثا من يصلح ان يحصل له السلامة من غيب الليل عن
 سنن الاستقامة فيكون ذا حظوة من هم ذوق هذا المقام والايمان به والشوق الى نيل
 هذا لكرامة قوله وعلى عباد الله الصالحين نبي عن ثالث ذبك العالمين العالمين فقوله
 عند سلامه على باواني اشارة نسبة فالاشارة هي في قوله السلام عاينا بصيغة الجمع
 الواقعة على اثنين فصاعدا وواو اعطف في قوله وعلى عباد الله الصالحين يشير الى ان
 عباد الله الصالحين غير مفهوم عاينا (فيقول) حيث غرقت في النافذة من بحر متابعتة علما
 وعملا وخلقيا وحالا وفهما وفنيت فيه ثم بقيت به صلى الله عليه وسلم وقت لترجائية
 مقامه نظما بسد فقه ذوقه ومطلبه ومرامه فخصني بمشاركته في قبول عين
 السلام من حيث عين ذلك المقام وشرك الصالحين لقبول هذا السلام من جهة
 كونهم منسوين الى اسم الله من حيث ظاهر جمعيته الذي هو مقام جمع الجمع وقاب قوسين
 لامن حيث باطن جمعيته الذي هو مقام احدية الجمع وواو في فاته جل جناب هذا المقام
 الواحداني من ان يكون شرعة لكل وارداو يطلع عليه الا واحد بعد واحد قائلوا احد
 السابق هو صلى الله عليه وسلم وواحد اللاحق به انا ان شاء الله من جهة غرق
 في لجنه وفنائه في محبته واذا كان حالي ان في اشارة نسبة الى ذلك الجناب بكمال
 متابعتي اياه صلى الله عليه وسلم ومتبوعي كان معطيا ايانا زمرة متابعيه فنونا من هدايا
 هدايته وبث فيها صنوفا من مواهب علومه واوعا من اسرار فهمه ودرايته فان
 كنت في هذا الحال بثت شيئا من مخي ومواهي لاتباعي وزمن اصحابي واشياعي لا الام
 على ذلك لملوكي مسلك متبوعي الذي مسلكه احسن المسالك هذا القدر على رواية
 اشارة نسبة واما على رواية وراثة نسبة اي نسبة الاخوة وذلك بان يكون الناس في قوله

بأودنى متعلقة بنسبة بتضمين معنى الاتصال فان الاتصال والوصلة عدى بحرف تعدية
 النسبة كما في قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم اى يتسبون فهنا عديت النسبة
 بحرف تعدية الوصلة وهى الباء (والمعنى) انه اذا كان حالى الاتصال بصاحب
 اودنى اتصال وارث موروث منه بحكم قرابة الاخوة المذكورة فى قوله صلى الله عليه
 وسلم فى جملة حديث وددت ان اقدر اينا اخوانا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال
 انتم اصحابى واخواننا الذين لم يأتوا بعد الحديث فكما ان الذى ورث ذوقه بالاستهلاك
 والموت فيه وفى متابعتة وبحكم النسبة والقرابة المذكورة قد اعطى متابعيه مواهب
 المعارف الظاهرية والباطنية واسرار الشريعة والطريقة والحقيقة فانما وبشت ما وهبلى
 من حضرته ومقامه لاتباعى الذين هم اتباعه لاسحقى الاوم من قاصرى الافهام من
 القوم ﴿ ٧٥٩ ومن نوره مشكاة ذاتى شرفت على فنارتى عشائى كضئوتى ﴾ المشكاة
 كوة غيرا فذة يجعل فيها المصباح لتقيه عن الانطفاء عند هبوب الهوى وجرمه اكشف
 من جرم الزجاجة التى فيها المصباح وهذا البيت مشتمل على جملتين فعليتين كانت الاولى
 سببا للثانية فالفاء فى الثانية للتسبب داخله فى المسبب وكلتا الجملتين محملهما منصوب
 لكونهما حالا بعد حال من لست ملما ان ابث مواهبى الى آخره واراد بعشائه طبيعته
 التى هى طمائية نظراً الى اصل فطرته واراد بضئوته روحه الروحانية النورية بجملتها
 (يقول) ولا الام ابث مواهبى لاتباعى حال كونى منسوباً ومتصلاً بصاحب مقام
 اودنى صلى الله عليه وسلم بحكم الورثة او باشارة الى صحة نسبتي اليه بقوله صلى الله
 عليه وسلم السلام علينا وحال فناء كونى وانيتى فيه بالكلية وفى كمال متابعتة وفى حبه
 وكون مشكاة ذاتى الخالية عن مصباح نقانى الفناءية فيه قد اشرفت بنور بقائه المنصغ
 بحكم حقيقة الجمعية وصار ذلك الاشراق بنوره سبباً لان اصبحت عشية طبعى المظلمة
 لذاتها نورانية مشرفة مثل ضئوة روحى الروحانية النورية ولما اثرت جعيتته ونوريته
 صلى الله عليه وسلم فى باطنى وظهري وانصبغت صورتى العنصرية التى هى المشكاة
 بنور روحائى ومعناى حينئذ اخشى ذلك النور الاحدى الذى هو نور السموات اعنى
 جميع ما تكون نسبته الى العلون الارواح ولطائف الانبسام الارض اى جميع ما تكون
 نسبته الى السفلى من العناصر وكثايف مآتوان منها مشتملا على ظاهرى وباطنى وسرى
 وروحى وقبلى ونفسى ومزاجى وجميع اجزائى وابعاضى بل ذاتى وصفاتى كلها فكان
 مثل ذلك النور الاحدى الذى هو عين باطن اسم الله الظاهر من حيث صورتي العنصرية
 كشكاة فيها مصباح الروح الحيوانية وهذا المصباح فى زجاجة المرايا المعتدل الانسانى
 وهذه الزجاجة بحكم صفاء عاداتها وقفاها من حقيقة الوحدة ونوريتها تلمع باثر تلك

النور به وبواسطتها كلعان الكواكب الذي يظهر أثر النور الشمس فيه وقبوله بقوة
استعداده ليكون سببا لهداية ارباب الاعتدالات الجدية والنباتية والحيوانية فان هذا
المزاج الانساني هو ميزانها وهاديها الى الوحدة وهذه الزجاجة التي هي عين المزاج
الانساني تشتعل وتأخذ مدد الاشتعال من شجرة مباركة زيتونة قوية في التقوية وهي
الشجرة البرزخية التي هي الحقيقة الانسانية الغير المثلة بالكلية الى شرقية القارية
ولالى غربية القارية والامكان يكاد يتاستعداده وفطرتها السليمة المستقيمة في سنن
السوائية تضيء بالاهتداء الى حقيقة الوحدة وان لم تفسد نار الدعوة والهداية وانزال
الكتب وارسال الرسل من الملائكة وغيرهم نور اختصاصي رحيمي على نور عام رحامي
بالنسبة الى بعض وهم الخصوص ونور ظاهر عيني بحكم الاتحاد على نور باطن علمي
بالنسبة الى العموم يهدي الله ابي من حيث باطن هذا الاسم لنوره ابي الى نوره
المختص بباطن الحضرة الهوية وهو النور الاحدي الجمي الاحدي المشار اليه في قوله
الآن ومن نوره مشكاة ذاتي اشرفت من يشء من قابلي ظهور حقيقة الكمال الذاتي
والسر الاكلى وهو متبوعى صل الله عليه وسلم ﴿٢٦٠﴾ فاشهدني كوني هناك فكنته
وشاهدته اباي والنور جمعتي ﴿٢٦١﴾ فاشهدني هذا النور الاحدي حقيقة وعيني باستعدادي
في ذلك الجانب الاحدي بعد فنا وجودي في متابعته وجهه فكنت انا عين ذلك بازلة
جبه ونوره احكام تميزي وتعني فشاهدت ذلك الجانب الاحدي لا المحمدي المختص
نبوته به انه اباي وشاهدت نوره الاحدي صلى الله عليه وسلم جمعتي وبهاي ونوري
وضيائي ونضرتي وسنائي فصرت آلة نطقه واسطة ظهور اخبار صدقه فيخبر هو
في بقية هذه الايات عن حقيقة حاله ومضمون اكليته عن لسان وقال حقيقة كنتي كن
ترجاني ﴿٢٦٢﴾ في امدس الوادي وفيه خلعت خلعتي على النادي وجدت بخلفتي ﴿٢٦٣﴾
خلعت فلان على فلان خلعة وخلعت اذا اعطاه باو يقال خلعت ثوبه اذا نزع عنه بدنه فاستفادة
معنى العطاء من افظة الخلع يوصل حرف على به لا بمجرد الخلع (يقول) لما كان من
خصائص مقام اودني والمرتبة الاولى فهو بكل شيء فيه كل شيء وذوق اشتغال كل حزن
وقوة ونسبة على جميع الاجزاء والقوى والنسب وكان من خصائص المرتبة الثانية
فهو اختصاص كل شيء بوصف واثر مخصوص متميز خفيا كان ذلك التميز والخصوصية
في حاق البرزخ الثاني اوجلا في ظاهره التي هي الحضرة العمانية كان قبل عروجي الى مقام
وادي ونزولي منها الى مرتبة الحس حكم ذلك التميز وقيد تلك الخصوصية لازما لجميع
ما في وادني الجبروت من الاسماء والصفات الالهية وغيرهم من ارباب المراتب والاودية
الروحانية والحسمانية الكونية فلا تنفي نزولي ورجوعي من مقام وادني بعد عروجي

اليه عبرت على وادي الجبروت فآثر فيه حكم جمعي واشتمالى وسر اطلاق جمالى في هذا
الوادي وقده وطهره عن التقيد بالتميز والخصوصية اللازم الاسماء والصفات فيه ولماحلات
بطن هذا الوادي مع نعل روحاني واولا زمها وجسماني وقواها وتوابعها وكان نعلها
هذان منصبتين بصفة كمال الجمعية واشتمال كل قوة وذرة منها على حكم الجمع واثره وخاصيته
خلعت اهل وادي الجبروت ونادى الاسماء والصفات فتلع نعل بنعل عطاء نعل خلعة
الاشتمال والاطلاق عن قيود التميزات والاختصاصات على هذا النادى حتى ان مجرد
عبورى بنعل روحاني وجسماني عليهم سرى اثر الاطلاق والاشتمال منهمافهم حتى
نظم كل واحد تلك الحلة في نظري وشهودى ولكم لون بذلك كالا لجمعية اشتد لها هنالك
وقوله وجدت مخلقى يعنى لما تكلموا بذلك المرور بنعل عليهم فسرى اثر الاشتمال والاطلاق
فهم حالئذ لكن لما جاوزتهم رجع احيانا حكم ذلك التقيد بقيد الخصوصية والتميز
يوصف مخصوص واثر معين اليهم ثم اتى كلما توجهت من حيثية كل واحد منهم الى مقام
الذى هو اودنى كان ذلك التوجه الخاص من حيثية جودا خاصا وانما ما مجددا بخلعة
الاشتمال والاطلاق عن قيود الاختصاص واصلا منى اليهم (قلت) وفي هذا لبيت اشارات
منها اشارة الى المعراج الجسماني ومنها اشارة الى معنى خطاب اخلع نعلك انا بالوادي
المقدس طوى وسره وانه خوطب موسى عليه السلام بجمع نعله الظاهر بن المحسوسين
في الظاهر لكونهما غير ظاهرين في الحقيقة وفي عين تلك الحلة فهم من ذلك الخطاب
باطنه وسره والمراد به اسما حكما روحانيته وجسمانيته فخلعهما من حيث الظاهر
والباطن ووصل الى الوادي المقدس الظاهر بالطور ولباطن من وادي الجبروت اعنى
نادى الاسماء والصفات الالهية بالصعق المذكور واما محمد صلى الله عليه وسلم فلم يخلعهما
في اسرائه ظاهرا وباطنا ومنها ان اذكاره جميعها لم تكن مقيدة بحكم اثر ونتيجة مخصوصة
ومنها اظهار كمال افضلية محمد صلى الله عليه وسلم واكليته على موسى عليه السلام فان
موسى عليه الصلوة والهبة كان يتقدس بالوادي الظاهري والباطني ومحمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يتقدس بالجمع من الالهيات والكليات بظاهرة وباطنه الى غير
ذلك من الاشارات ﴿٧٦٣﴾ وانت انوارى فكنت لها هدى وناهيك من نفس عليها
مضيئة ﴿٧٦٤﴾ انت ابصرت واراد بانواره انوار الاسماء الذى تحقق بها في سيره من الكليات
(يقول) كما كان موسى عليه السلام آتس اى ابصر نار الله التى كانت سبب هدايته الى
اصل مقصده وكاله كذلك ابصرت انا انوار الاسماء الالهية والصفانية الكلية الاصلية
التي تحققت بها في اثناء سيرى ولكن اتاهدبت هذه الانوار الى كمال الاطلاق عن التقيد
والى كمال الاشتمال وكفاك من شرف نفس مضيئة على انوار الاسماء والصفات الالهية

فهنالك عن تطلب سواها في التحقق بشئ من الكمالات لاشتغالها على جميع الكمالات
والاكليات واسست اطوارى فتاجبتى بها * وفصيت اوطارى وذاتى كائى * يقول
واحكمت بزيان احوالى ومقاماتى ومواطنى مثل التوبة والزهد والفقر والتجرد والتفرد
وما يشتمل عليها هذه الكمالات من الانابة والمحاسبة والمراقبة والتبذل والتوكل وقطع النظر
عن الجميع وخلع مترس الغيرية ورؤية المغارة والانطلاق عن التقيد بحكم الظاهر والباطن
وحكم تجلياتها وتقيد كل واحد منهما بشهود احد وصفى الوحدة والكثرة فيهما والتقى
عن وقوع نظرى على مغارة في طور الجمع بين التجليين الظاهرى والباطنى وشهود
الضدية بين الظاهر والباطن والاول والاخر والوحدة والكثرة في اطوار موطن دنياى وآخرى
وبرزخى وكثيرى وانما احكمت بنية هذه الاطوار من الاحوال والمقامات الكلية والجبروتية
والمواطن كلها بسراية حكم كمال الجمعية والاشتمال فيها بحيث صار كل واحد منها
مشتملا على الباقي وحيث اناجت حقيقة ذاتى الجامعة المشتملة على الكل بكل واحد منها
وفي كل واحد منها وتوجهت الى ذاتى من حيث كل واحد منها بحكم ذلك الاشتمال
وفصيت اى استوتيت تمام حاجاتى من كمالات متعلقة بكل واحد من هذه الاطوار
جمعا وفرادى على الكمال وجه واشمل اثر وكانت ذاتى هى الكلمة اياى في جميع
هذه الاطوار ظاهرة لى بصورة الطالاب وبصورة المطلوب وبصورة السائل
وبصورة المجيب حتى تحققت من حيثية صورتي الاجالية وحيثية كل جزؤ وذرة واثار
وقوة منها لجمع الكمالات المتعلقة بنشأ الظهور الحقيقى فافهم * فبدرى لم ياذل
وشمسي لم تغب * وبى هتدى كل الدرارى المنيرى (كتاب البدر عن حقيقة البرزخية
الانسانية بملابسة كل واحد منهم ليس له من ذاته نور ولا ظهور غير ذات البدر مجلى
قابل لظهور النور الشمسى فيها بحسب قابلية ذات البدر وقدرها لا بحسب ظهور النور
الشمسى اطلاقا * وكذا حقيقة البرزخية الانسانية ليست سوى نسبة جمعية لا وجود
ولا معدومة في نفسها ومالها من ذاتها نور ولا ظهور بنفسها غير انها مجللة بالاجل
نور التجلى الوجودى فيها بحسبها لا بحسب عين ذلك النور وعدم افول بدره كناية عن
دوام حكم حقيقة البرزخية الكبرى الثابتة في المرتبة الاولى وعدم تغير احكام التجلى الذاتى
الظاهر فيها الذى هو نوره صلى الله عليه وسلم ودوام اثار هذه الحقيقة ونورها ودوام
احكامها وعدم قابلية اثارها واحكامها التى هى الشريعة المحمدية لقبول النسخ والتبديل
بغيرها بعد اتقاله صلى الله عليه وسلم من الشأ النبوية الى الشأ البرزخية مادامت
السموات والارض بل ابد الآبدين وكذا شمس تجلية الذاتى الاكلى الاشلى الاحدى
الجمعى لم تغب بطر بان غلبة تجل ذاتى آخر عليها وغيبوة اشعتها التى منها الشريعة

والطريقة المحمدية بغيرها من الاشعة التي منها الشرايع والفرايق الاخرى لتجليه حيث
كان اصلا وكلا وينبع الجمع التجليات ولا يمكن ان قلب الفرع اصله والحرؤ كلمة فلا يغلب
نور تجليه ولا يغيب اناره وشريعته وكتابه ولا يمتنع بتجلي اخرو باثارة وبشريعة وكتاب
آخر اصلا بخلاف بدر حقيقة كل كامل واولى عزم صاحب كتاب من الرسل فانه كان
يا فل بسبب مغلو بية حكم حقيقة بانتهاء سلطنة حكم اسم كان تجليه الذاتي منصبة بحكم
ذلك الاسم من الاسماء السبعة الائمة الظاهرة حقيقة في البرزخ الثاني وكان لتجلي الذاتي
رب ذلك الكامل بحكم ذلك الانصباع وبحسب ذلك الاسم وظهور سلطنة اسم آخر من تلك
الاسماء ومغلو بية احكام هذا الاسم التي منها احكام شريعته في احكامها ونسخها بها ونس
تجلي كل كامل غير صلى الله عليه وسلم كانت تغيب بانتهاء غلبة احكام كل اسم كان ذلك التجلي
منصبغاه واندرج احكامه في احكام الاسم الغالب حكمه وسلطنته عليه وقوله في عتدى
كل الدراري المنيرة يعني جميع الانبياء السابقين والعلماء والاولياء اللاحقين الذين كانوا
كلهم هادين مهدين مثل العجوم الدراري المنيرة جميعهم كانوا مهتدين ومقتدين بموجب
اني كنت قايدهم وهاذيهم من اول قطرتهم في حضرة العلم الازلي المشار الى ذلك بقوله
كنت نبيا وادرم بين الماء والطين اي بين الحضرة العلمية والظنية الادمية وتحقق هذا
المعنى اعني عدم قول بدر حقيقة وقول بدر حقيقة غيره وهداية جمع الخلق به صل الله عليه
وسلم مذكور في الديباجة مستوفى فليست هناك ﴿٧٦٥﴾ ونجم افلاكي جرت عن تصرف في
ملكى واملاكي للملكي خرت في الملك بالضم هو حصول التصرف بالامر وانتهى واطهاره
بالغلبة والقوة والشدة في اوصاف الناطقين رعاية لمصالحهم وسياسة وحفظا لقوانين
معاشهم ولهمذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الدواب والملك بالكسر هو حصول التصرف
في عين الشيء من حيث مسورة واطهار ذلك بقله اليه ونقل اضافته الى غيره واما الملك
بفتحين فهو من الملك بالضم وهو المتولى شيئا من السياسات من الارواح بالسفارة والوساطة
ورعاية شيء من امور سياسة الاناسي بوجهه املاك وههنا اراد بالملك بالضم الملوك
تسمية للمفعول بالمصدر ويحتمل ان يكون مراده بقوله ونجم افلاكي جرت عن تصرف في
ملكى بكسر الميم هذه الاسماء الكلية والجزئية الجارية تصرفاتهم في العالم المتسم بسمه
الملوكية بانواع التصرفات ايجادا وافتاء واطهارا واخفاء وحياء وهداية
واضلالا واعرار او اضلالا واعناء وافلاوتك التصرفات الجارية في العالم منهم
انما هي متجاوزة عن تصرف مضاف الى حضرة ذاتي وجميعتي السارية في كل واحد
من اسمائي الملكي عنهم بالنجم المتعينة تلك الاسماء من صفاتي الكلية والجزئية والمضاف
كل انجم اسم الى ملك معين كنجم اسم الحى المتعين من ملك صفة الحياة ونجم اسم العليم

الامع من فلك العالم ومحو ذلك ولكل واحد من النجوم الاسماء التي تحته من افلاك الصفات اعطيت من حيث حكم اسمي الدهر دور سلطنة يظهر تصرف في من حيثية باظهار ما يختص بحكمه ومقتضاه في تلك الدورة من حيث مظهره الحسي الكوكبي الجارى في مظهر فلكه السماوى ثم يرجع ذلك النجم الى حضرة جميعتى من حيث مظهره انساني جمعي يختص بمظهرية ذلك الاسم الى ان تبدأ مظهر انساني محمدي لطيفة حضرة حدية جمعي وانصبفت هذه الانجم والافلاك المذكورة في زوى وعروضى الى حكم جمعية هذه الحضرة واشتمال كل جزء منها على الكل وعاد حكم سلطنة والتصرف من الاجزاء الى الكل فالان لايجب تصرف واثر من هذه الانجم الاسمية الايحية من افلاكها الصفاتية في ملكي الذي هو العالم سورته ومعناه الا في ضمن تصرف جمعي وكابى واشتمالى ويحتمل ان يكون مراده ظهر الانجم والافلاك التي هي مظاهر مذكرنا من الانجم والافلاك وجريها في مجاريها وظهور آثار اتصالاتها وتشكلاتها في عالم الكون والفساد واراد بقوله عن تصرفى ملكي التنبيه على ان الآثار كلها مضفة الى تلك الحضرة الجمعية الحقيقية وليس لهذا الانجم والافلاك من تصرف واثر من انفسها اصلا والتقرير الاول اوجه وانسب لما سبق منه وقوله واملاكى ملكي خرت تحتل وجهين احدهما محمود الملائكة للصورة الآدمية العنصرية التي هي من عالم الملك بحكم امر الله سبحانه والوجه الثاني سقوطهم عن مراتبهم وتقديسهم عن التركيب والاشتغال بهم وذكره ونسبهم وتقديسه عن الاغيار وعالم التركيبات والمركبات والتطلع على امر سوى معبودهم وذكره الى رؤية نفوسهم بعد ذلك مسخرين مذللين مشغولين بخدمة الانسان وتعديل صورته العنصرية المركبة بحكمهم وسخر لهم في السموات المعبر عنها بامعلا وما في الارض ملكي عنها ما سفل جميعا منه وموجب الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا وقوله والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض يعنى الانسان وقوله صلى الله عليه وسلم وان الملائكة اتضعوا تحتها لطالب العلم رضى منه ونحو ذلك فكانت املاكه خرت للملك الذي هو المراح الانساني وصورته العنصرية المركبة التي هي من عالم الملك بحكم هذا التسخير وفي عالم التذكار للنفس علمها المقدم تستهديه منى فنيق اراد بعالم التذكار للنفس عالم الانسانية الذي تذكر النفس فيه ما كان مفطورا وجودها عليه من العلم الذاتي مسحوبا معه منه ومندرجا فيه عند تنزله من هذه الحضرة الاحدية الجمعية والمرتبة الاولى حيث كان الوجود والملم واحدا ظاهرا للذات الواحد الاحد في هذه المرتبة الاولى بلامقارة وعيرية من جميع الوجوه الى حضرة

جمع الجمع ومقام قاب فوسين والمرتبة الثانية وتميز كل واحد من الوجود والعلم عن الآخر
 تميزا نسبيا لا حقيقيا وخفاء العلم في ظاهر الوجود وخفاء باطن الوجود في ظاهر العلم
 المتعلق بالمعلومات فيها ثم في تنزل ظاهر الوجود من كونه مفاضيا الى المراتب الخلقية
 وظهوره بصورة التخصص والتميز والاضافات الى الاشياء المتنوعة المتكثرة فلما ولوحا
 وعرضا وكريسا وسموات وعناصر ومركبات جادا ونباتا وحيونا وانسانا حتى ظهر
 الوجود المضاف في جميع هذه الظهورات والاطوار والمراتب والحضرات وبطن فيه
 ذلك العلم الذاتي الذي كان هو وذلك عينا واحدا في الحضرة والمرتبة الاولى وتميزا
 في غيرها مختلفيا بعضهما في بعض واحتجب ذلك العلم عن هذا الوجود المضاف باحكام
 المراتب التي تلبس الوجود بها في تنزله وكلما ازداد انترالا ازداد ذلك العلم الذاتي منه
 بحقيقته وسره احتجابا نعم اللهم انبقر يسير مما يحتاج اليه هذا الوجود المضاف في ظهوره
 وبقائه من جلب النفع ودفع الضر ونسبح موجدك بذلك القدر بلسان فعله وخاصية
 الى ان وصل الى العالم الانساني واشتغل برفع الحجب الطارئة عليه اعنى على الوجود
 المفاض المضاف الى النفس الانسانية وصورتها فعتدار تقاع الحجب عنه بالسلوك
 او الجذبة جمعا او فرادى ظهر ذلك العلم المكنون المخزون في باطن الوجود الذي كان
 مصحوبا المختفي عنه الى الآن والاشارة الى ما قلنا قوله صلى الله عليه وسلم ان من العلم
 كهيئة المكنون لا يعلمه الا العلماء بالله فاذا نطقوا به لم ينكره الا اهل الغرة بالله يعني المكنون
 في وجود مفاض مضاف ويعنى باهل الغرة بالله الذين اغتروا بما انالهم الله من علم الظاهر
 الجزوى المتعلق بالكون فاغتروا به ووقفوا معه وصدوه غاية المطلب والمباغ من العلم
 وانكروا ما عدى هذا الظاهر لغرورهم بالله اى بامانه فعالم التذكاراتم الانسان من جهة
 ظهور حكم الانسانية وغلبة جمعيتها على غيرها من العوالم ورفع ججها وتذكارات النفس
 علوما مفطورا وجودها عليه من الاصل (فيقول) لما كانت نفسى متحققة بحقيقة
 الانسانية وارتفعت الحجب الطارئة من غير عالمها وحصلت في عالم التذكارات وتذكرت
 العلوم الذاتية في هذا العالم رأيت من قتيبي المؤمنين باحوالى وعلومى والقابليين لفهم
 اشاراتى الى تلك العلوم يطلبون منى عظيمة وهديّة من تلك العلوم الذاتية التى تذكرتها
 فى عالم التذكارات فاهديتهم من ذلك شيئا وادرجته فيهم قرة وهديتهم الى فهمه وقوله
 وسيتبهم من ثموله ٧٦٧ فحى على جمعى القديم الذى به وجدتكم كقول الحى اطفال
 صبيتي قوله حى على بنيت حى مع على اهل اسما واحدا وسمى به فعل الامر بالحث
 والاستعجال واراد بالجمع القديم حضرة احديّة الجمع ومقام اوادنى السابق المقدم على
 جميع الحضرات والمقامات بحيث انه غير مسبوق بحضرة ومقام متعين ولا يتقدمه

ثاني معين فالقديم هو الذي لا يكون مسبوقا بشئ غيره بل هذه الحضرة والمقام اصل كل
 حضرة ومقام والجميع فروعه وتفاصيله حقيقة وجودها والحق التي هي القبلة كناية
 عن مقام الولاية من مبداء الى انتهاء وكمهول هذه القبلة هم البالغون مبلغ التمكين في هذا
 المقام وهم اهل مقام التمكين في الجمع الظاهري والجمع الباطني والتقيد باحدهما الذين همادون
 مقام التمكين في مقام جمع الجمع وقاب قوسين واهل التمكين في هذين المقامين الظاهري
 والباطني المقيدين باحدهما مع كونهم كمهول الحق بالغين بالنسبة الى اهل التلون فيهما وغلبة
 احوالهما عليهم ولكن هؤلاء الكهول البالغون هم اطفال بالنسبة الى اهل مقام الكمال
 واصحاب التمكين في التلون الذين هم اهل مقام جمع الجمع وقاب قوسين لان غاية اهل
 الكمال متطاولون لاهل الكمال في قبول الامداد الاختصاصية بوساطتهم فكانوا
 اطفالهم وعيالهم واما اهل الكمال من ارباب مقام قاب قوسين وحضرة جمع الجمع
 فهم صبيان صاحب مقام الاكاديمية من مقام اودنى وحضرة احدية الجمع لكون حقيقته
 وجوده ام حقيقته واصل وجودهم وهو ابوهم ومربهم بالامداد المتوالية المتوالية
 التي تتعلق بقاؤهم وبقاء احوالهم ومقاماتهم عليهم بتلك الامداد المتعينة من حضرة
 فكان اهل الكمال صبية صاحب مقام احدية الجمع الذي هو الجمع القديم المتقدم على
 سائر مقامات الجمع الظاهري والباطني والجمع الجمعي هذا الاعتبار وكمهول الحق
 المذكورون هم اطفال هؤلاء الصبية الذين لا يعيشون كلهم الا بما يقبض منهم عليهم
 وبما يكون فضلا وسورا من مشروبات التجليات واذواق الوردات (فيقول) بلسان
 الحقيقة الاحدية والرجانية عنها هلموا واقبلوا واسرعوا الى القرب من هذا الجمع المتقدم
 على سائر مقامات الجمع الذي من شأنه اني حيث تحققت بها وجدت شيوخ قبلة الولاية
 الذين هم ارباب الكمال صبيتي وتحت تصرفي وتربيتي ووجدت كمهول هذا الحق الذين
 هم اهل مقام الجمع الظاهري والتمكين فيه والتقيد به واهل مقام الجمع الباطني والتمكين فيه
 والتقيد به اطفالا لصبيتي المذكورين بحيث يجدون ذوق لبن الهداية الاختصاصية
 من ضرع مقامهم الذي هو جمع الجمع وكلهم من الاطفال والصبية ومن دونهم من اهل
 الخصوص والعوم من المتقدمين والمتأخرين لم يشربوا شيئا من مشروبات العلوم
 الدنية الوهية والكسبية والفطرية الا من فضائي وسوري الذي قسمت عليهم
 منها على حسب قابلياتهم واستعداداتهم ﴿ ٧٦٨ ﴾ ومن فضل ما سأرت شرب معاصري
 ومن كان قبلي فالفضائل فضائي ﴿ ٧٦٩ ﴾ قوله اسأرت اي ابيت سورا اي بقية مما فضل
 من الطعام المأكول منه او الشراب المشروب منه واراد بقوله معاصري من كان
 في عصره اي في مدة دولة سلطنة شريعته الدائمة الى انقراض هذه النشأة الدنية

اولهم من كان مظهر ولايته عند انشقاقها عن نبوة وآخرهم من يكون خاتم ولايته
الخاصة العامة كالمهدي وعيسى عليهما السلام وما بينهما من الاقطاب والاولياء والمؤمنين
بهم بل كل من كان داخلا في الوجود الى انقراض العالم واراد بمن كان قبله كل من سبقه
بالزمان في الظهور في هذه النشأة الحسية (فيقول ايضا) بلسان الحقيقة الاحدية
المحمدية عليها افضل الصلوات واكمل التحيات الطيبات لما تحققت بمقام اودق السابق
على جميع المقامات والاصل لها كان كل شراب علم ذاتي ونجل اصلي وعرفان حقيقي معين
من مخزن غيب الغيب لم يتعين الا في طاس هذه الحقيقة والحضرة الاحدية الجمعية التي
هي عين حقيقي فارتشفته اولاً بغم استعدادي الكامل فما فضل من سورى انصب
في كأس مقام جمع الجمع وقاب قوسين فكان شرب السابقين من الانبياء واللاحقين من
الاولياء الذين هم اهل زمان من ذلك الفضل من سورى فارتقوا وكلهم بشيء من ذلك
وامتلاءوا وسكن غلة عطشهم به ولساني يلهم عطشا اقول رب زدني علما ثم انصبت
فضلة ذلك السور في اقداح باقى المقامات والحضرات وانقسمت على سائر الانبياء والاولياء
وظهرت بصورة التجليات الاسماء والصفات والفعلية ويوصف علوم الحقيقة
والطريقة والشرعية بهم ثم ما فضل تناولته استعدادات علماء الظاهر واصحاب الاديان فظهر
فيهم بصورة فضائل الآداب الشرعية واستنباطات احكامه الاعتمادية والاصولية والفرعية
ثم ما فضل من ذلك افرغ في اواني قابليات عموم النفوس الانسانية والجنية فظهر فيهم
بصورة فضائل النيات والمقاصد والعقائد المطابقة وسرى في اقوالهم الصادقة واعمالهم
الخالصة واخلاقهم المتعدلة وبدأ في بعضهم بصورة فضائل العلوم والآداب العقلية
السياسية وبرز في بعضهم بصورة فضائل بدايع الصنائع ولطائف الفطرايف قولوا وفعلوا
ثم ما فضل من ذلك اعطى اصناف الحيوانات فظهر فيها بصورة الافعال الغريبة والخواص
العجيبة من فهم الاشارات وقبول السياسات واظهار علومها الفطرية ثم ما فضل
من ذلك اوصل الى ضروب النباتات وادامها بصورة الخواص اللطيفة والمنافع الشريفة
من دفع الآلام ورفع الاسقام والتطبيب والتفريح وامثال ذلك ثم ما فضل منه سويحه
انواع المعدنية والجمادات وتبدى بصورة فضائل خواصها من قضاء الحاجج ودفع
الاذى وتحصيل الروح والراحة والزينة ونحو ذلك ثم ما بقى اولى العناصر وظهر بفضائل
خواصها وعموم منافعها ثم الجميع يصل الى الاشخاص الانسانية ويرجع في ضمن توجهاتهم
واعمالهم واقوالهم المنشئة للصور الاخرية ومنها الى اصلها ومنشأها الذي انشأها
اول مرة بموجب واليه يرجع الامر كله بل من حيث بعض التوجهات الوجدانية
الكاملية او المكملية يرجع بلا وساطة شيء الى اسلمها التي هي حضرة الجمعية الاصلية

الاحدية فكانت الفضائل في جميع العوالم والمواطن من فضلة سورى وجميع الجليات
 من اشدة نورى وسائر العلوم الذاتية والصفاتية مبدأها منى ورجعها الى والاشارة
 الى ذلك والعبارة عما هنالك قوله عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين * بل بموجب اول
 ما خلق الله تعالى نورى وحكم نحن الاخرون السابقون ونص ولكن رسول الله وخاتم
 النبيين ما كان فتح باب الشهود والوجود الا بى ومنى وختم كتابى الایجاد والاشهاد والرجوع
 مع المبدأ الى المعاد لم يكن الاعلى والحمد لله اولاً واخراً والصلوة على من هذا شأنه ولسان
 مقامه باطناً وظاهراً وخلقاً ونحقيقاً * مناجاة وخاتمة * اللهم انى اسألك بعزك المصون *
 وسرك الذى هو امان كل بطون * وبما استأثرت به فى غيبك المكنون * وبما تبخ غيبك
 الاحمى التى لا يعلم الا عين هو بترك * وبمصابيح اسمائك العظمى المشتملة على جميع انوار
 اسمائك المنبئة عن اسرار اينك * وتعظيم آلائك وعجيب نعمائك * وبالجملة المؤثرة من الآمنة
 من اسمائك * انى محمد ذلك الاقدس عني بما يليق بها من الحمد والثناء * وان تشكر نفسك
 الانفس منى لما اسديت الى من عظم المن والعطاء حيث اهلتنى لفهم اسمارك * واستعملتنى فى
 الاستضاءة من انوارك * والى منى سر شهودك * وفهمتنى امر وجودك * واطلعتنى على على
 مقام من فحنت به مقفل بلهها * وختمت مجمل به كتابها * اعنى صاحب المحل الاسقى * المعبر
 عنه بمقام اودنى * واوقفتنى على خفى مقاماته من ورأى كبرياتها * وشرفتنى بالاستشراق
 على سنى حالاته من خلف تحجف عزها وعلائها * ووقفتنى لفهم اسرار شملها بمقامه الاجمع
 وكشف استارها * ورزقتنى تتبع آثار انوار جلها لتحمل الارتفاع وابدأ اخبارها * فن اشملها
 نفعاً وفائدة * واكملها حكماً واطيعة * ما نفهم من نثر جانه * ومنها ما انتظم فى سلك نفع ترجمانه
 * ومن جملة ما انتظم فى ذلك السلك ما كانت مرفوعة فى طباق عبارات بليغة وجيزة منها
 ما كانت موضوعة فى حقائق اشارات خفية عزيزة فكشفت اللهم بقدرتك لا بقدرتى فى
 كتابى هذا بينان البيان نقاب عزها ورفعت رب بقوةك لا بقوتي * يد النبيان حجاب ايتهمها
 قاصد البداء علو مرتبة من ملك زمام هذا المقام بطريق الاصاله وعامد الاظهار سمو منزلة
 من اسرى به اليه فقام فى مقامه الاصل الذى لا يصلح الاله غير قاصد قصدا اولياً شرح
 كلام من سواء اودكر مرام ماعداه عليه افضل الصلوات واكمل التحيات واسألك
 اللهم ان توفق ناظر كتابى هذا ان ينظر فيه بنية الوقوف على سرائر اكملية اصله ومتدوعه
 وعزيمة العكوف عن خيرة وبصيرة على حسن متابعة كله وجموعه الذى هو النبى
 الاكمل الاعظم والرسول الاشمل الاعلم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم لينال به منك
 الحظ الاوفر الاوفى و يرد لديك المورد الاعذب الاصفى واجعله اللهم عند النظر فيه
 ونفهم شئ من معانيه من يكون ناوياً صراط العدل والانصاف طابو باسقاط العذل

والانصاف بوصف الاعتساف ناظرا بحسن الظن نظر حكيم عليم ذاكر امارا ذكرته في
 كتابك الكريم وفوق كل ذي علم عليم سال الكاسيل الرضا وسد الخلل ماسك الحنان
 السخط وتتبع مواقع الدلال ﴿ فعين الرضا عن كل عيب كلبلة ﴾ واكن عين السخط
 تبدى المساويا ويكونا مارا كبا مركب الافادة واما جاثيا على ركب الاستفادة تاكبا
 عن سنن العصية الجاهلية جالبا الى نفسه استعداد القبول والقبالية واجعلنا اللهم
 جميعنا عن يكون بصيرا باطن عقله وحسه نصيرا للحق ولوعلى نفسه ظهيرا للحق اكن لانا هم
 من بنى جنسه فاتحا ابواب الخير على قلبه بحيث يتعدى ذلك منه الى جميع البرية خاتما
 كتاب الشكر له به فينال منه الزيادة والمزية فلك الحمد اللهم على ما انعمت على بتوفيق
 الانعام واختتام الكلام في تحقيق مقام من هو خير الانام الذى هو عبد عبادك واحبهم اليك
 واقربهم منك وعرفهم بك واشرفهم اديك فاتح الخير وخاتم النبيين صاوات الله عليه وعلى
 اله وصحبه المنتخبين واهل قربك من سائر الانام اجمعين قال الفاضل ناقل هذا الكتاب
 من مسودة المؤلف الى البياض وهو الشيخ الامام شمس الدين احمد بن يعقوب الطيبي عليه
 الزجة هذا آخر ما قرره وحرره الشيخ الامام قدوة مشايخ الانام قبله علماء الايام نقطة دارة
 الاحسان والايمان والاسلام السيد السيد الامجد الارجد العالم العامل المتفضل الفاضل
 المكمل الكامل المؤيد بالتوفيق المسدد في تلقيق التحقيق ترجان المقامات المصطفوية
 لسان الحقيقة الاحدية اشرف الواصلين اعرف الحكاملين اكمل العارفين افضل المحققين
 سعد الدين سعيدا سعد الله الطالبين وادام بعثتهم بدوام نقايس انفاسه ومتمعه بما خوله من
 اوانس اختراعه وعرايس اقتباسه وهذه ثانيا نسخة كتبت من مسودته اعلى الله ذكره
 ونشره على الاسنة شكره بقلم العبد الفقير الى الله الغني المكي احمد عمر على المازن راني
 نعم الله باطفه الداني وقد قيل في مدح الكتاب الكريم ﴿ بحمد الذي لا ينهى
 حمله انتهى ﴾ كتاب النسيم رتبة العلم جامع ﴿ كتاب كريم موضح الحق كامل ﴾
 لشبهة ارباب الغواية دافع ﴿ لاسرار الحقيقة كاشف ﴾ رفيع لاستار الطريقة
 رافع ﴿ تنور من رؤياه منابصار ﴾ وتطرب من فرائده مناسماع ﴿ فتبينه للحق كالصبح
 صادق ﴾ وبرهانه في الصدق كالسيف قاطع ﴿ له الشرف الاول وفي قصر لفظه ﴾
 جوار لها عين اليقين منابح ﴿ وفي كل صقع من معاني بيانه ﴾ من ايام عان حارس الصاوم ﴿
 سقانا لبان الفهم لله دره ﴾ وقد حرمت قدما علينا المراضع ﴿ ومنظومة للحصر
 مبسوط شرحها ﴾ محيط الطلاب الهداية نافع ﴿ فنظمها الدعوى والسعد شارح ﴾
 لها رافع من قدر ما هو واضع ﴿ امام سعيد يسعد الحق نطقه ﴾ وترجى اليه للشأن
 البضائع ﴿ هم ترجانا احمد عن مقامه ﴾ لذا شرعنا في بسط ما هو شارح ﴿ فله شرح

يشرح الصدر ناثر لنظم سلوك متقن السالك رابع ﴿ دليل سما بالسائرين سماؤه ﴾
 بها النجم للمهتدين لواضع ﴿ مطالع انوار بدا فتشابهت ﴾ مطالعه في حسناتها والمقاطع ﴿
 زواهر كشف في دجنة اسطر ﴿ كما ازهرت بالليل شهب طوالع ﴾ ﴿ حذايق عرفان
 زهت زهراتها لها ثمرات دانيات بوانع ﴾ ﴿ وابكار افكار الفن خدورها اميطت بشرح
 الصدر عنها البراقع ﴿ لباس حروف كالظلام وتحتها ﴾ ضياء من العلم الالهى
 ساطع ﴿ فقد صان من عا وقد زان من جلا ﴿ وقد راق متبوع وقد فاق تابع ﴿
 فيا طالبي التحقيق هذا مر امكم ﴿ فجدوا الى نيل المرام وسارعوا ﴿
 والصلوة والسلام على النبي الهاشمي المصطفى خاتم الرسل الهادي الى
 اقوم السبل محمد وآله وصحبه الاخيار الارار ﴿ تم في سنة ثلثين وسبع مائة

في اواسط رمضان المبارك بالديار المصرية بموضع يعرف

بسر يا قوس في خانكاه السلطان غز نصره يوم

الجنيس وقت العصر والمجد لله وحده

وسلم تسليما

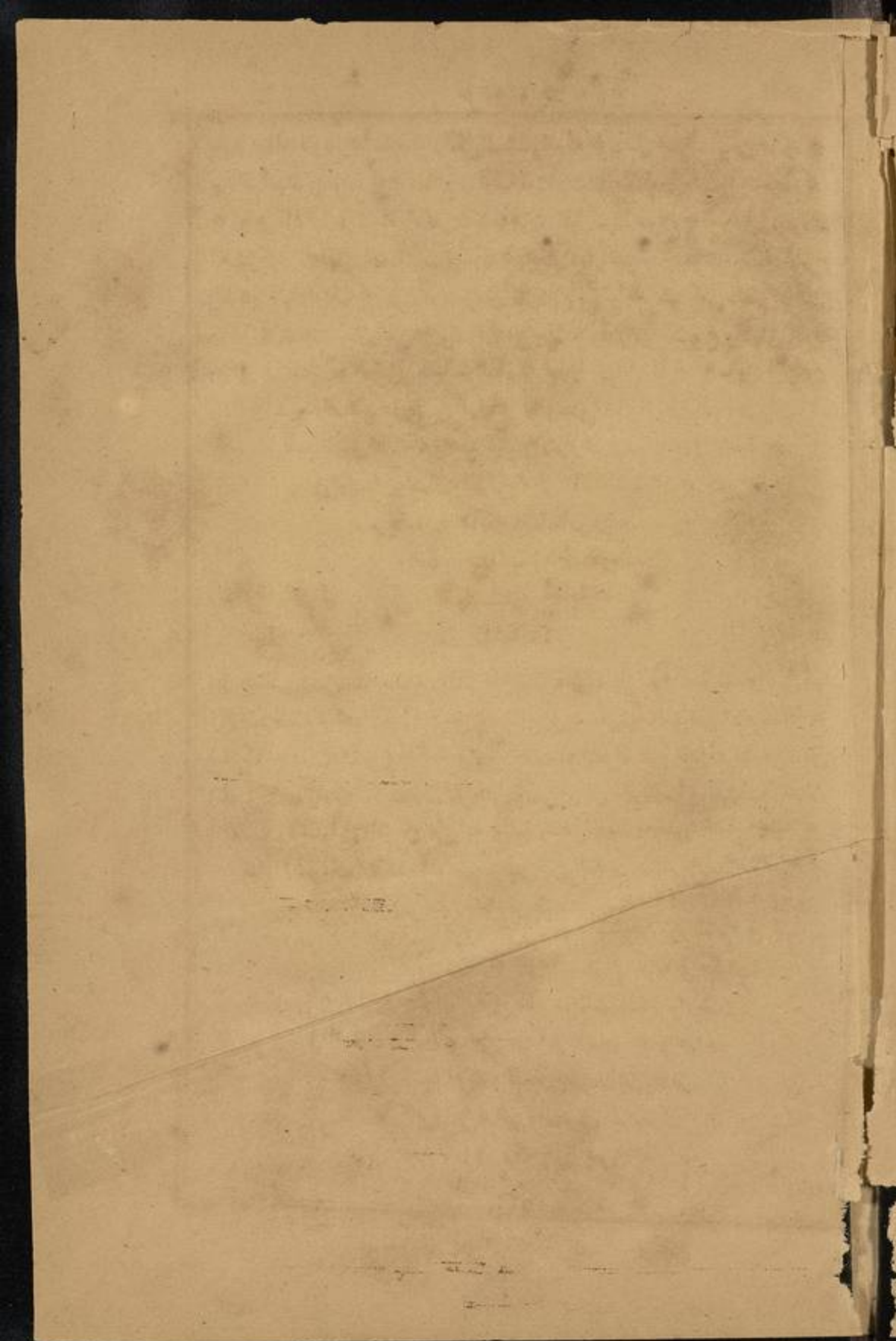
كثيرا كثيرا

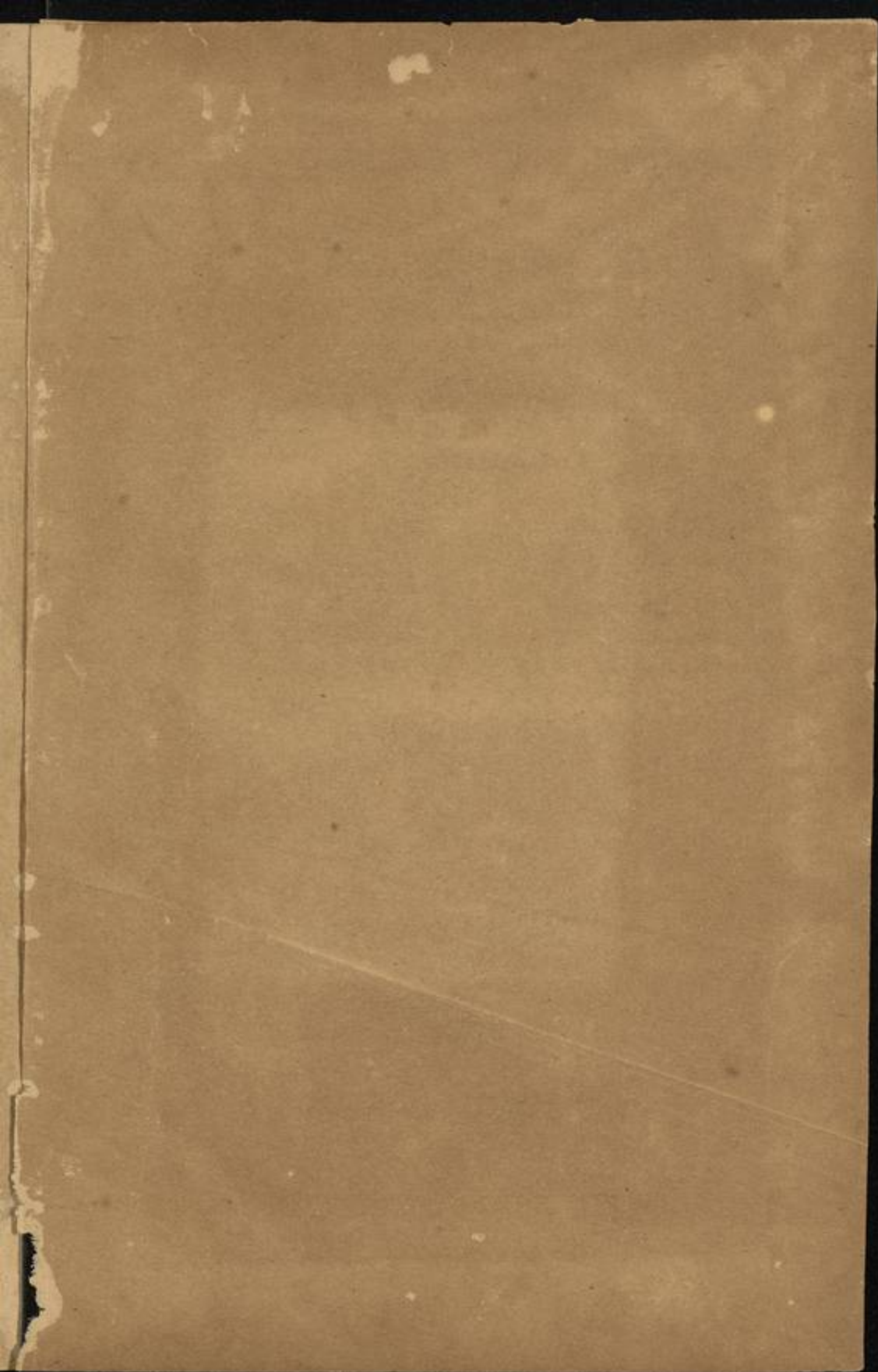
المجد لله الذي بمصرنا ختام طبع هذا الشرح النفيس وهو لطلالين والراغبين قائد وانيس قها
 انا الحقير الفقير (محمد شكرى الاوفى) المحتاج الى رحمة ربه الغنى من تلاميذ الشيخ
 الحاج (احمد ضياء الدين) الكمشختاوى نغمه الله بغفرانه الوفى قد تشمرت عن ساقى
 الجدل لتصححه كاملا مكملًا ﴿ فلانظروا الى قصورى ان وقع خطأ وسهوا قليلا ﴿ فان
 الانسان لا يخلو في العاجل عن آفة وبلية ولا عن غفلة وقصور خفية وجلية ﴿
 بنظارة (شريف) مخدوم المعتصم الرئيس ابن القاضي عبدالرحيم البخارى عفر
 ذنوبهما البارى ﴿ بامر سفير الكاشغر السيد يعقوب ﴿ بجل الله قدره
 فخرجوا من المطالعين لهذا الكثران ﴿ ينسأنا من الدعاء في
 الخلوات وعند المنابر لله الوهاب فوقع طبعه في مكتب
 الصنك ربه صتوف البديع فله درقائه بالتدبر والابقان
 والصلوة والسلام على نبي آخر الزمان ﴿ واصحابه
 اجمعين ﴿ سنة ثلاث وتسعين بعد المائتين والالف

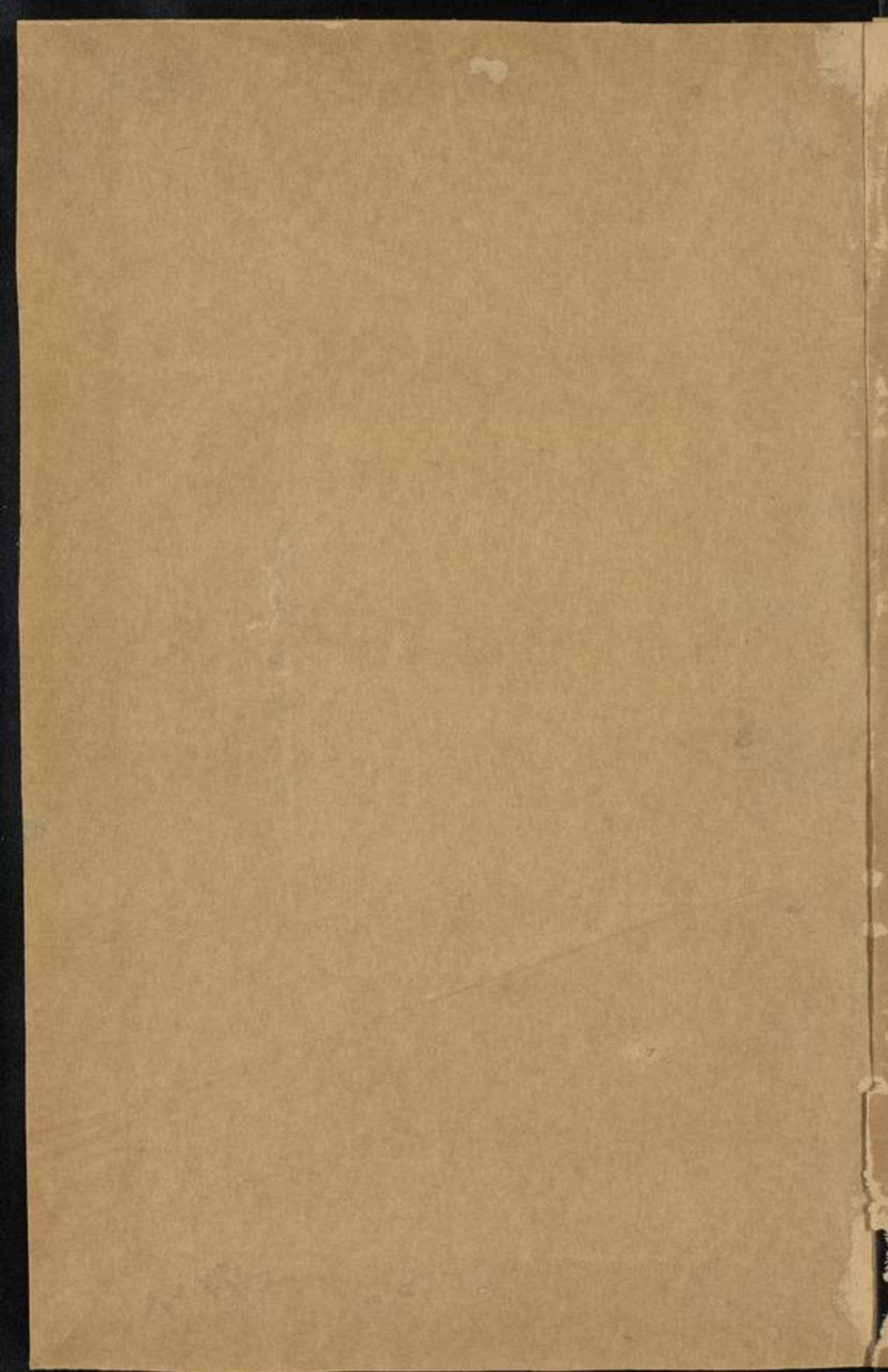
من هجرة من له العز والشرف ختامه

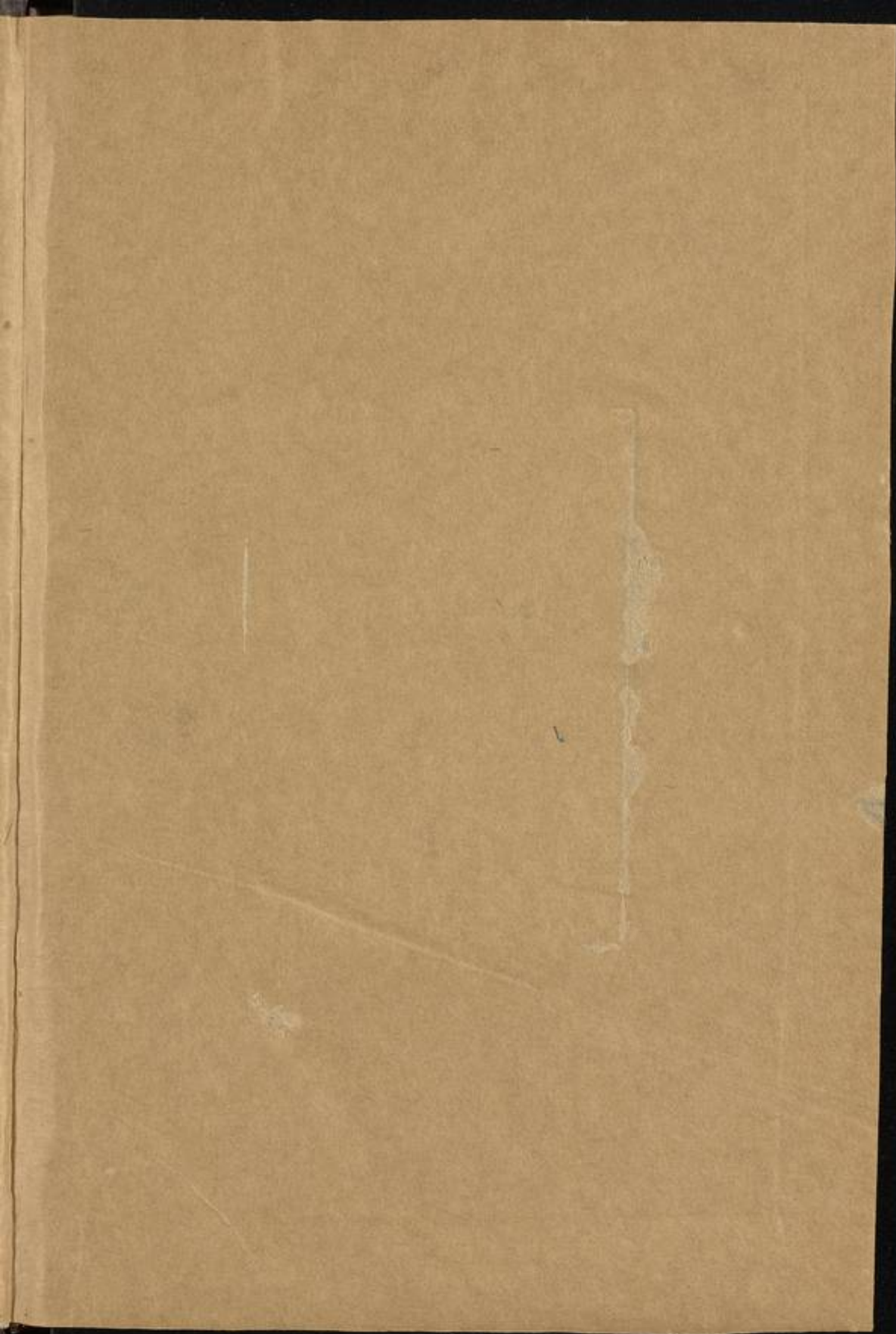
مسك وفي ذلك فليتنافس

المتنافسون









Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 081685461